الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Thursday - 5 October 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6155
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 11 جمادى الاولى 1416هـ - 5/10/1995م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6155

الهراوي تلقى وعدا من «حزب الله» بالتعامل معه

اتصالات لبنانية لتشكيل حكومة ما بعد التمديد

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعكس اللقاءات والزيارات المتعددة التي يشهدها القصر الرئاسي اللبناني - واحدثها زيارة ممثلي «حزب الله» النائبين محمد رعد ومحمد باغي - قناعة اللبنانيين المتزايدة بان الرئيس الياس الهراوي سيحظى بتمديد ولايته لثلاث سنوات جديدة في الدورة العادية التي سيعقدها مجلس النواب ابتداء من 17 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. والواقع ان اتصالات بعيدة عن الاضواء بدأت منذ الآن في شأن تركيبة الحكومة الجديدة التي ستتألف عقب انتهاء ولاية الهراوي الحالية في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتعزز القناعة اللبنانية بالتمديد العاصفة الكلامية التي انفجرت في مطلع الاسبوع إثر الكلام الذي نسب الى مسؤول سوري كبير ابلغ فيه معارضي التمديد ان سورية تود من حلفائها اللبنانيين ان يصوتوا للتمديد للهراوي بغية تعزيز موقف البلدين في وجه اسرائيل.

ورغم نفي الكلام المنسوب للمسؤول السوري بدت هذه الحادثة في ظاهرها وكأنها مرحلة اضافية من مراحل التجاذب الدائر حول التمديد لكنها في الواقع نجحت في لجم الاجواء المحمومة التي تصاعدت حممها منذ مايو (ايار) الماضي.

وعلى ضوء هذه الخلفية يمكن فهم النشاط الكثيف الذي يشهده قصر بعبدا منذ ان مالت كفة التمديد على باقي الخيارات. فالرئيس اللبناني السابق شارل حلو اعلن فجأة انه يؤيد التمديد. وخطب البطريرك نصر الله صفير اتسمت بالمرونة الكافية لتقبل «التمديد او التجديد او انتخاب رئيس جديد» بعدما كانت خطبه لا تطالب إلا باحترام الدستور ونصوصه.

وجاءت زيارة وزير المهجرين وليد جنبلاط الى بعبدا مناسبة جديدة ليؤكد فيها مطلبه التمديد، ورفضه وصول قائد الجيش (العماد اميل لحود) الى الرئاسة. لكن الاهم في احداث هذا الاسبوع طي صفحة الخلاف الذي استحكم بين الهراوي و«حزب الله» بعد سقوط قتلى من الحزب في تظاهرة سبتمبر (ايلول) 1993 التي اصرت الحكومة على منعها فاصطدم المتظاهرون مع الجيش وجرى اطلاق نار.

وتقول مصادر قريبة من الحزب ان النائبين اللذين زارا الهراوي وهما محمد رعد ومحمد ياغي ابديا للرئيس الهراوي «ايجابية تامة» في التعامل المستقبلي معه من دون ان تصدر عنهما كلمة «تمديد». وكان اللقاء مناسبة للخوض في امور كثيرة ليس اقلها تصور الحزب لمستقبل

التتمة .... ص 4   المقدح يعتصم في «عين الحلوة»... ص5

فرنسا	12
الولايات المتحدة	11
السويد	9
بريطانيا	8
المانيا واسبانيا وايطاليا	5
الاتحاد السوفياتي السابق	4
الدنمارك والنرويج وبولندا	3
تشيلي وايرلندا واليونان واليابان وسويسرا	2
استراليا وبلجيكا، وكولومبيا، تشيكوسلوفاكيا، ومصر وفنلندا، وجواتيمالا والهند، وايسلندا والمكسيك، ونيجيريا وسانت لوتشيا ويوغوسلافيا	1

جائزة نوبل للادب
(الفائز رقم 92)
جنسيات الفائزين منذ العام 1901

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

موسم جوائز نوبل يبدأ في السويد اليوم

لندن: من عادل علي

تعلن الاكاديمية الملكية السويدية في ستوكهولم اليوم اسم الفائز رقم 92 بجائزة نوبل للأدب، مفتتحة بذلك موسم اشهر جائزة في العالم للعام 1995 الذي يختتم في 13 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري باعلان اسم الفائز بجائزة السلام.

وتحظى جائزة نوبل للأدب باهمية تفوق اهمية فروع الجائزة الاخرى وهي الطب، الفيزيولوجيا، الاقتصاد، الفيزياء والكيمياء ولا يضارعها في هذه الاهمية الا جائزة نوبل للسلام. وتلك الاهمية تعود الى ان الجائزة على الرغم من انها تمنح الى مبدع في فرع من فروع الآداب، هي في جانب آخر تكريم للثقافة الوطنية التي ينتمي اليها المبدع الفائز واعتراف بمشاركتها الفاعلة في الثقافة العالمية. ويضاف الى ذلك ان الجائزة تشكل نقلة نوعية للفائز بها الى المستوى العالمي والتعريف به وبنتاجه الادبي في الاوساط الثقافية الدولية، الامر الذي يوفر له فرصة كبيرة لترجمة اعماله الى لغات العالم، الى جانب عروض تقدم اليه للمشاركة في ملتقيات ادبية والقاء محاضرات في المعاهد والجامعات.

والاسماء المتداولة للفوز كثيرة ابرزها الشاعر الصيني باي داو، والكاتب البلجيكي الناطق باللغة الهولندية هوغو كلاوس، والشاعرة اللاتفية فيزما بيلسيفيتشا، والشاعر البرتغالي لوبو انطونيس اضافة الى الكاتب الالباني اسماعيل كادار والشاعر الفرنسي ايميه سيزير. ويذكر انها ليست المرة الاولى التي يتم فيها تداول اسم اسماعيل كادار بل انه كان في العام الماضي من ابرز الاسماء المرشحة للفوز حتى لحظة اعلان اسم الروائي الياباني كينزابورو اوي. والملاحظ ان اللوائح المتداولة لم تضم اي اسم من اميركا اللاتينية او افريقيا كم جرت العادة.

مسؤول في دار النشر السويدية العريقة «نورستيدتس» تحدث عن لائحة اخرى تضم كلا من الشاعر الصيني باي داو الذي يعيش في المنفى في باريس، وفيزما بيلسيفتشا، والايرلندي شيموس هيني (وهو كان على لوائح العام الماضي)، والاميركي جون اشبوري والروسي جينادي اجغي والبولندية فيسلاوا زيمبورسكا.

اما مدير قسم الآداب في دار النشر السويدية «بونييه» فقد اشار الى انه يفضل هوغو كلاوس للفوز بالجائزة، واعتبر الناقد الادبي السويدي توركيل راسموسن

التتمة .... ص 4

كلينتون قد يستقبل وزير الخارجية السوري

الشرع يقدم لكريستوفر اقتراحا بتنشيط المفاوضات

نيويورك: من خليل مطر
واشنطن: من محمد صادق

يجري وزيرا الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، والسوري فاروق الشرع، مباحثات في واشنطن اليوم تتركز على كيفية اعادة النشاط الى المفاوضات المتعثرة بين سورية واسرائيل منذ 3 اشهر. وذكرت مصادر دبلوماسية وثيقة الإطلاع لـ«الشرق الأوسط» في نيويورك ان الوزير الشرع يعتزم التقدم باقتراح لاحياء مفاوضات المسار السوري، ويتمثل الاقتراح في ان تأتي موافقة دمشق على العودة الى المفاوضات بعد زيارة كريستوفر المقررة لسورية في وقت لاحق من الشهر الحالي. والمتوقع ان يستقبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الوزير الشرع في موعد لم يتحدد بعد.

كذلك تتناول مباحثات اليوم في واشنطن كيفية تفعيل الدور الاميركي لاحراز التقدم على المسار السوري في ضوء آخر تطورات عملية السلام والتي كان ابرزها التوقيع في البيت الأبيض الاسبوع الماضي على اتفاق طابا بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، والذي اكد الرئيس كلينتون ووزير خارجيته انه كان خطوة مهمة نحو التقدم على مسار المفاوضات بين سورية واسرائيل.

وقد وصفت اوساط دبلوماسية مطلعة محادثات الشرع - كريستوفر اليوم بانها بالغة الاهمية، وستشكل «منعطفا» بالنسبة للمفاوضات بين سورية وإسرائيل وعملية السلام برمتها.

وقالت هذه الأوساط لـ«الشرق الأوسط» ان المتوقع ان يطلع الوزير الاميركي الوزير الشرع على نتائج المحادثات التي اجراها الرئيس كلينتون وكريستوفر مع اسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي في واشنطن الأسبوع الماضي على هامش التوقيع على اتفاق طابا، وكذلك نتائج المحادثات التي اجراها القادة الذين شاركوا في حفل التوقيع.

واضافت الأوساط: وفي ضوء ما سيقدمه الوزير كريستوفر سيدور البحث حول اتخاذ الخطوات المقبلة، وكذلك سيتقرر نهائيا ما اذا كان كريستوفر سيقوم بجولة جديدة في المنطقة ام لا.

التتمة .... ص 4

الجنرال پاول في مذكراته:

تصورنا أن الجيش الإيراني سيقاتل دفاعا عن الشاه

لندن: «الشرق الاوسط»

في الجزء الثاني عشر من مذكرات الجنرال كولن باول الرئيس السابق لهيئة الاركان المشتركة للقوات الاميركية بعنوان «رحلتي الاميركية» يروي قصة رحلة قام بها الى ايران مرافقا لنائب وزير الدفاع تشارلز دنكان وخلالها شعر ببوادر الثورة الإيرانية.

ويقول الجنرال باول في مذكراته التي تنفرد «الشرق الاوسط» بنشرها ان قتالا اندلع بين الاصوليين والشرطة في مدينة شيراز التي كان يقيم في احد فنادقها منعته هو ونائب وزير الدفاع الأميركي من مغادرته وحضور مأدبة عشاء رسمية اقامها السلاح الجوي الإيراني على شرفهما وذلك لأن شوارع شيراز لم تعد آمنة.

ويضيف ان الاميركيين كانوا حتى تلك اللحظة يعتقدون ان الشعب الايراني يحب الشاه وان قوات الجيش تكن الولاء له وان افراده «سيقاتلون حتى آخر رجل دفاعا عن الشاه» وذلك طبقا لما قاله ضابط ايراني.

تفاصيل .... ص مذكرات

وصفه أحد الوزراء بأنه «أغرب اجتماع»

وزراء الخارجية العرب التقوا ولم يناقشوا المحاور الرئيسية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعهم السنوي على هامش دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك، وتحدث احد الوزراء مستخدما ما اعتبره اكثر التعابير الدبلوماسية لياقة فوصف اللقاء بانه «اغرب اجتماع» يعقده الوزراء.

بحث الوزراء ثلاثة مواضيع، غابت عنها المحاور الرئيسية، الاول عن مشاريع القرارات التي تطرح في الجمعية العامة وتهم الدول العربية، والثاني عن موضوع جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي، والثالث يتعلق بالعلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول العربية واسرائيل.

واستغرق الاجتماع 19 دقيقة، بعد ان همس الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لأحد الوزراء بضرورة الاستعجال في المناقشة.

حول الموضوع الاول تحدث المندوب الفلسطيني عن معارضته لأي تعديل اخر للقرارات المطروحة لانه «يتوجب التمسك بالحقوق الثابتة» المتعلقة باربع قضايا تنتظر الحل النهائي. وهي: القدس، واللاجئون والسيادة، والمستوطنات، وقال ان القرارات الخاصة بهذه القضايا «عدلت ونظفت من الكلام الفارغ» خلال الدورة الماضية «وليس هناك حاجة لأي تعديل جديد».

وتحدث البعض عن موضوع جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من السلاح النووي واثاروا ضرورة تعديل الفقرة المتعلقة بالاشارة الى الدول غير المنضمة لمعاهدة الحد من انتشار التسلح النووي في المنطقة، اذ ان ذلك سيشمل بعض الدول العربية.

واثار رئيس الدورة الحالية، وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، طلبا قيل انه قدم اليه لتحويل الجلسة الى جلسة مغلقة على مستوى رؤساء الوفود لبحث ترشيح ليبيا لعضوية مجلس الامن، فتساءل وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر معترضا على الاقتراح، فسحب ولم يناقش.

آخر المواضيع كان طرحا مغربيا حول وضع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول العربية واسرائيل. واعتبر المغرب انه منذ مؤتمر مدريد 1991 حصلت تطورات عديدة على صعيد العلاقات العربية - الاسرائيلية منها الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي والمفاوضات على المسارين السوري واللبناني اضافة الى مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي الذي سيستتبع بمؤتمر عمان خلال الشهر الحالي.

ويعتقد المغرب في هذا المجال ان الوقت قد حان لتبادل الآراء حول هذا الوضع وحصول بحث جدي حوله ليطرح خلال الدورة المقبلة لوزراء الخارجية في شهر مارس (آذار) المقبل في الجامعة العربية.

كذلك، يعتقد المغرب ان الهدف من هذا الموقف الذي طرح هو التذكير بان العلاقات الاقتصادية والتجارية ترافقت مع تطبيع عملية السلام، وان بعض الدول ذهبت الى حد اقامة علاقات تجارية مع اسرائيل مثل عمان وقطر، وحدث قبل ذلك الغاء مجلس التعاون الخليجي للمقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة.

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

الرباط تنوه بعملية التخصيص

● قال عبد الرحمن السعيدي وزير التخصيص المغربي ان عملية التخصيص القائمة حاليا ليست السبب في عجز ميزانية وزارة المالية واكد ان عائداتها في نمو مستمر. (ص الاقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

عمرو موسى لـ الشرق الأوسط

العراق لا يزال محور الخلافات العربية

نيويورك: الشرق الأوسط

اكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان مصر ستقف امام اي محاولة لتقسيم العراق، وحذر من ان ذلك يمكن ان يؤدي الى «اعادة بث الاضطراب بطريقة خطيرة في كل منطقة الشرق الأوسط». وتطرق في حديث لـ«الشرق الأوسط» في نيويورك امس الى قضية رفع العقوبات الدولية عن العراق فقال «ان احدى العقبات الرئيسية كانت مسألة الاعتراف بالكويت، وهذه انتهت، وهناك تقارير اللجنة الخاصة بالاسلحة، وستكون مهمة ايضا، ويجب النظر الى معاناة الشعب العراقي بشكل جدي».

واقر موسى «بان العراق ما زال محور الخلافات العربية» لكنه رفض التطرق الى تحديد اولئك الذين يقفون وراء فكرة تقسيم العراق، او الى قضية بقاء الرئيس صدام حسين في الحكم، وقال ان ذلك «امر مرهون بما يراه العراقيون، وليس بما يراه الآخرون».

واوضح الوزير المصري اهمية استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط، وقال «ان تحقيق تقدم في هذه المرحلة يتوقف على انهاء حالة الجمود على المسار السوري - الاسرائيلي، وعدم الحركة على المسار اللبناني».

نص الحديث .... ص 4

مساعد يلتسين يتحدث لـ الشرق الأوسط

موسكو: لا نعادي المسلمين ودودايف خارج على القانون

موسكو: من سامي عماره

دافع سيرجي ميدفيديف مساعد الرئيس الروسي لشؤون الاعلام في لقاء له مع «الشرق الأوسط» عن سياسة روسيا في البوسنة والهرسك، وقال ان موسكو لا تعادي العالم الاسلامي ولا العالم العربي. ووصف ميدفيديف الموقف المنتقد لتأييد روسيا للصرب بانه «سطحي واحادي الجانب.. وغير صحيح».

وعن الوضع في الشيشان قال ميدفيديف ان موسكو «حاولت على مدى ثلاث سنوات الاتفاق مع (الرئيس الشيشاني الجنرال جوهر) دودايف وطرحت عدة اقتراحات لاجراء عدة لقاءات على شتى المستويات.. لكننا لم نفلح».

واعترف المتحدث بان قرار التدخل في الشيشان «نفذ بشكل سيئ وارتكبت اخطاء كثيرة وفاحشة جداً». وحول احتمال عقد لقاء بين يلتسين ودودايف قال ميدفيديف «انه محل بحث.. لكنني حتى هذا اليوم لم اجد اهتماما لدى الرئيس (يلتسين) بمقابلة دودايف.. لان دودايف يعتبر خارجا على القوانين الروسية والشيشان جزء من روسيا الاتحادية..».

نص الحديث .... ص 6

Price List

تصعيد الضغط على بغداد لقبول قرار «النفط مقابل الغذاء»

مسؤول الإغاثة الدولي متشائم من تفاقم الوضع العراقي ويدعو الدول المانحة للتعجيل في مكافحة سوء التغذية

لندن: «الشرق الأوسط»
جنيف: وكالات الأنباء

وجهت الامم المتحدة امس من جنيف نداء جديدا الى الدول المانحة لانها لم تتلق سوى 24 في المائة من مبلغ 183.0 مليون دولار وعدتها به 54 دولة لمساعدة العراق. وحذر كبير مسؤولي الاغاثة في الامم المتحدة من تدهور الوضع الغذائي في العراق قائلا إنه يتوقع وضعاً غير مبشر في البلاد لانه ليس من المحتمل ان يتمكن من جمع المال اللازم لتمويل برامج الاغاثة على الوجه الاكمل.

وتاتي تحذيرات الأمم المتحدة في وقت تبذل فيه الجهود الدولية لاقناع العراق بقبول قرار «النفط مقابل الغذاء» وهو قرار مجلس الأمن الدولي رقم 986 الذي يتيح لبغداد بيع ما قيمته ملياراً دولار تقريبا من النفط في غضون فترة 180 يوما قابلة للتجديد وذلك لشراء الاحتياجات الأساسية من اغذية وادوية. ويذكر ان العراق سبق ان رفض أيضا الاستفادة من القرارين 706 و712 الصادرين عن مجلس الامن الدولي واللذين يتيحان لبغداد ان تبيع كمية من نفطها من اجل شراء مواد غذائية وادوية.

وقال محمد زجاري، منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق الموجود في جنيف، ان الدول الـ30 المكونة لهيئة المانحين «عبرت عن نيتها مواصلة جهودها». وارجع زجاري نقص الدعم من الدول المانحة الى غياب الارادة السياسية وتعدد الحالات الطارئة الملحة في العالم.

وقال للصحافيين «في الواقع انني ارى وضعا انسانيا قاتما في العراق على الرغم من جهودنا لتعبئة الموارد لتحسين الوضع».

وتتوقع وكالات الامم المتحدة حدوث كارثة انسانية في العراق بعد مرور خمس سنوات على فرض العقوبات على العراق اثر غزوه الكويت في اغسطس (اب) عام 1990.

وذكر زجاري في حديثه الى الصحافيين ان مساعدات الجهات المانحة وبينها الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الاوروبي لم تعد تقتصر على شمال العراق الذي كان يتلقى حتى السنة الماضية ثلثي المساعدات الغذائية والطبية تقريبا.

وكان مسؤول في برنامج الاغذية العالمي قد أعلن في سبتمبر (ايلول) الماضي في جنيف ان النقص في المواد الغذائية بلغ درجة مفجعة في مختلف انحاء العراق وان عدد الاشخاص الذين يستفيدون من المساعدات ارتفع من 1.3 الى 2.2 مليون شخص.

ورأى المسؤول ان نحو اربعة ملايين عراقي يعانون حاليا مشاكل مهمة تتعلق بالتغذية مشددا على وجود حالات خطيرة من سوء التغذية لدى الاطفال.

وتحدث زجاري بعد ان رأس محادثات استمرت يوما واحدا في جنيف في محاولة لتعويض نقص مقداره 145مليون دولار بعد مرور اكثر من ستة اشهر على مطالبة الامم المتحدة السنوية بمبلغ 183.3 مليون دولار. ولم يعلن عن اي تعهدات مالية جديدة مؤكدة من دول مانحة مشيرا الى ان الدبلوماسيين الذين حضروا المحادثات المغلقة سيعودون الى عواصم بلادهم للتشاور.

وسئل عن تقييمه لفرص الحصول على تمويل كاف لتلبية الاحتياجات فقال «اعتقد ان الفرص ضئيلة على الرغم من اعلان الدول استعدادها لدعم البرنامج. ان عملية صنع القرار الخاص بالمساهمة تحتاج بالتاكيد لوقت ولكننا نحتاج كذلك لارادة سياسية لنقوم بذلك كما نحتاج الى تكييف الاوضاع مع العديد من الامور الاخرى الطارئة على مستوى العالم».

وقال زجاري المقيم في بغداد والذي يشغل كذلك منصب الممثل الدائم لبرنامج التنمية التابع للامم المتحدة ان الوضع في العراق «في غاية السوء». واضاف قوله «الوضع يتفاقم بالنسبة للسكان لان المواد الغذائية التي يمكن توفيرها في الاسواق لم تعد في متناول هولاء السكان بسبب تصاعد معدلات التضخم السائدة في البلاد وانخفاض القوة الشرائية. ومن المؤكد ان الشعب كله يعاني الان».

وقال زجاري ان سكان وسط العراق وجنوبه اضيروا بدرجة اكبر من سكان المنطقة التي تشرف عليها الامم المتحدة في الشمال. وأوضح ان كيرك ريسلر، المبعوث الاميركي في المحادثات قال ان حكومته ستواصل دعمها لبرنامج المعونة الانسانية التابع للامم المتحدة في الشمال فقط ونقل زجاري عن المبعوث الاميركي قوله ان الامر يرجع الى العراق فيما يتعلق بتنفيذ قرار الامم المتحدة رقم 986.


السلطان قابوس مستقبلا مساء امس الأول الأمير تشارلز (أ.ب)

أوساط بغداد تتحدث عن تعمق الخلاف بين صدام وعدي

عمان: من عماد الفريح

تتحدث أوساط عراقية عن تعمق الخلاف بين الرئيس صدام حسين وابنه الاكبر عدي، الذي يرفض التهميش واعتباره مجرد مسؤول رياضي، وفي هذا الاطار اكد صحافي عراقي يزور عمان حاليا ان الرئيس العراقي امر عدي بالابتعاد نهائيا عن التجمع الثقافي حتى يتم حله في نهاية العام الجاري، حين تجرى انتخابات للنقابات الفنية والثقافية المنضوية تحته. وأصدر الرئيس صدام قرارا بان يتولى مرافقه، روكان رزوقي، وهو ضابط برتبة عقيد التوقيع على الكتب والمخاطبات الرسمية الخاصة بالتجمع الثقافي، وتنظيم اموره الى ان يلغى. لكن عدي ـ حسب قول المصادر ـ رفض بشدة هذا القرار واعتبره اهانة له، وامام هذا الموقف هدد الرئيس صدام حسين بإبعاد ابنه عن اي منصب، وفرض الاقامة الجبرية عليه اذا لم يرضخ لتنفيذ اوامره. وأكد الصحافي العراقي، وهو مقرب من التجمع الثقافي، انه في آخر لقاء بين بعض مستشاري التجمع وعدي، قال لهم عدي ان هذا اللقاء ودي وغير رسمي، وانه حاول مساعدة الصحافيين والكتاب والفنانين العراقيين حرصا منه عليهم، وانه مجرد مواطن اعتيادي كل همه ان يخدم العراق وشعبه. وانه طلب خلال هذا اللقاء ان يعذروه اذا ما بدر منه اي تصرف ضد احدهم دون قصد سيئ، مؤكدا انه سوف يخدم العراق في اي موقع يكون فيه، وانه متحاز وقريب للرياضة لهذا يفضل البقاء في اللجنة الأولمبية العراقية.

ويذكر أن اسم عدي وصورته كانت قد انحسرت من واجهة الاحداث والصحافة العراقية، وكذلك اختفت اخباره ونشاطاته نهائيا عن شاشة تلفزيون الشباب الذي يشرف عليه بنفسه، وان اهمية اللجنة الأولمبية قد قل شأنها بعد ان كانت تعمل باعتبارها موقعا رئاسيا. وأكد مواطنون عراقيون ان حركة عدي في شوارع بغداد باتت غير منظورة.

وكان الرئيس صدام حسين قد امر بمصادرة سيارات وعقارات وشركات تعود لعدي وبيعها بالمزادات العلنية، كما امر وزراءه بعدم السماح لأي شخص بالتدخل في شؤون وزاراتهم مهما كانت درجة قربه منه او درجته في الدولة سوى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء. وعاد ليؤكد لهم انهم اذا سمحوا لعدي بالتدخل فسوف يكونون هم المسؤولون عن ذلك ويتعرضون للمحاسبة. ويرى الصحافي العراقي ان اجراءات الرئيس صدام حسين ضد ابنه ليست مؤقتة على ما يبدو، وانه قرر بالفعل ابعاده عن الاحداث وعن القيادة لتسببه بمشاكل كبيرة داخل القيادة وداخل العائلة وانه يحمله مسؤولية فرار حسين وصدام كامل مع ابنتيه رغد ورنا ولن يغفر له ذلك.

وكان روكان رزوقي، مرافق الرئيس العراقي قد وضع توقيعه بالفعل على اوامر الايفاد لبعض الصحافيين ومنهم الصحافي العراقي الذي وصل عمان اخيرا باعتباره مسؤولا عن التجمع الثقافي. من جهة ثانية، تؤكد المصادر العراقية ان الرئيس العراقي قد قلل من صلاحيات ابنه الثاني قصي وانه قد يسند مهمة جهاز الأمن الخاص لأحد كبار مرافقيه من ضباط الحرس الجمهوري. ونقلت مصادر مقربة من اللجنة الأولمبية أن عدي يبدو حاد المزاج باستمرار ويردد ان له حقا في القيادة وانه ساهم في بقاء الحكم بعد حرب الخليج الثانية.

استعرض لـ«الشرق الأوسط» تبعات الحصار

وزير الصحة العراقي: الوفيات تتصاعد مع تفشي الأمراض وتراجع الخدمات الطبية

القاهرة: من عكاشة ابو الذهب

أكد وزير الصحة العراقي أوميد مبارك ان الحصار الاقتصادي الدولي المفروض على بلاده منذ أكثر من 5 سنوات هدد صحة المواطن العراقي بدرجة خطيرة جدا وقتل 625 ألف مواطن عراقي معظمهم من الأطفال والنساء باعتراف المنظمات الدولية والعالمية المحايدة المختصة. وأشار الى التقرير الأخير لمنظمة الأغذية العالمية التي تضم خبراء اميركيين. وقال ان هذا التقرير اثبت خطورة المعاناة على الشعب العراقي.

وتحدث وزير الصحة العراقي في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» عن زيادة نسبة الوفيات في بلاده وكذلك زيادة الاصابة بالأمراض، مشيرا الى أن ذلك لا يرجع فقط الى قلة الدواء ولكن ايضا الى غياب الأدوات الطبية الاحتياطية والأماكن اللازمة لتشغيل محطات تنقية مياه الشرب وتصريف مياه الأمطار وغيرها بالاضافة الى عدم توفر المبيدات الحشرية المناسبة بالكميات المطلوبة وفي الموسم المناسب.

وقال ان الحالة الصحية للمواطنين تزداد سوءا يوما بعد يوم بسبب عدم توفر الامكانات البدائية لمقاومة الأمراض، مشيرا الى أن ذلك أدى الى زيادة عدد الوفيات لجميع فئات العمر بسبب الحصار وأن العام الحالي شهد وفاة حوالي 37461 طفلا دون سن خمس سنوات فيما بلغ عدد حالات الوفيات لفئات السن فوق خمس سنوات 55911 حالة.

واضاف أن المعدل الشهري للوفاة للفئات اقل من 5 سنوات قبل الحصار كان في حدود 500 طفل شهريا بينما وصل الآن حسب الاحصائية الأخيرة للمنظمات العالمية غير الحكومية في سبتمبر (أيلول) الماضي الى 6500 طفل يلقون حتفهم شهريا. وكان معدل الوفيات لفئات فوق خمس سنوات قبل الحصار الى 1600حالة شهريا بينما وصل المعدل حاليا الى5600 حالة.

وقال وزير الصحة العراقي ان هناك 1230 حالة كوليرا خلال العام الحالي تم انقاصها الى حد ما بفعل تعاون بعض المنظمات الدولية غير الحكومية معنا. وهناك الالتهاب الكبدي الفيروسي الذي ازداد 16 مرة بما كان عليه من قبل. اما سوء التغذية فالتقارير الدولية الأخيرة خير دليل على تردي أوضاع التغذية وانتشار الأمراض مثل مرض «الكوارش كور» (الهزال الشديد) الذي يؤدي الى الوفاة بسبب نقص البروتينات والفيتامينات وزاد أثناء الحصار 36 مرة عن ذي قبل. وكذلك هناك الأطفال الذين يولدون الآن بوزن أقل من كيلو جرامين ونصف الكيلوجرام وكانت نسبتهم 0.4 في المائة من حالات المواليد قبل الحصار اما في الوقت الحالي فاصبحت نسبتهم 24.5 في المائة.

وعن وضع المستشفيات العراقية في الوقت الحالي قال انها لا تستخدم الا في الحالات العاجلة لنقص الأجهزة والمعدات الطبية اذ ان هناك 30 الف سرير فقط موزعة على المدن والقرى العراقية وهذا الرقم ضئيل جدا بالمقارنة بعدد السكان. وهذه المستشفيات كانت مجهزة بأحدث الآلات الطبية وتشرف عليها شركات وجهات أجنبية قبل الحصار. والآن لا يمكن استعمال سوى 30 الى 50 في المائة من الأسرة في الحالات العاجلة وذلك بسبب شح المواد الطبية والاعتماد على الامور الخدمية فقط

وقال الوزير مبارك ان البيئة في العراق تعاني من التلوث وذلك بسبب عدم وجود امكانيات لتنقية المياه وعدم توفر الأدوات والمال لاستيرادها. وكل هذه العوامل تؤثر تاثيرا كبيرا على الأطفال وكبار السن والأمهات وهم أكثر الشرائح التي تعاني من سوء التغذية والأمراض.

وقال وزير الصحة انه بحث مع اغلب وزراء الصحة العرب في القاهرة بالاضافة الى بعض وزراء الدول الاسلامية «امكانية التعاون معنا وتزويدنا ببعض الأدوية وهناك تجاوب من كل الدول العربية في هذا الشأن».

وحول سؤال عن الفترة التي يحتاج اليه العراق فيما لو رفع الحصار لعودة الحالة الصحية الى سابقها قال وزير الصحة العراقي ان ذلك يحدث في اشهر قليلة لاننا نملك البنية الأساسية والقطاع الخدمي وهناك خبرات اكتسبها العاملون بقطاع الصحة خلال فترة الحصار الاقتصادي.

وطالب وزير الصحة العراقي الدول الاسلامية والعربية بالمساهمة في رفع معاناة المرض عن بلاده في وقت آن الاوان فيه أن ترفع المعاناة عن الشعب العراقي بعد أن التزم بكل قرارات الامم المتحدة حسب قوله.

تفريغ معلم معماري شهير لأغراض أمنية

قوات طوارئ الرئاسة العراقية تستولي على بناية وزارة التخطيط

انقرة: «الشرق الأوسط»

زيادة في الاحتياطات الامنية داخل بغداد وحول مقار الرئاسة، أمر الرئيس العراقي صدام حسين، بتفريغ بناية وزارة التخطيط ذات اللون الأحمر، وهي واحدة من اشهر بنايات بغداد التي تقع في حارة كرادة مريم بمحاذاة (جسر الجمهورية) على ضفة دجلة في جوار بناية المجلس الوطني وقرب القصر الجمهوري.

وقرر الرئيس صدام تحويلها الى مقر قيادة قوات طوارئ بغداد، وهي القوات المسؤولة عن حماية الرئيس.

وكان الرئيس العراقي قد الغى قبل عامين وزارة التخطيط وحولها الى «هيئة التخطيط» يترأسها مدير عام.

وقبل ايام صدر عن مجلس قيادة الثورة القرار 102 في 21 سبتمبر (ايلول) الماضي لتعديل قانون هيئة التخطيط الذي نص على ان تتمتع هيئة التخطيط بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري وان يكون رئيس هيئة التخطيط بدرجة وزير، ويتحول عنوان «مكتب مدير الهيئة» الى «مكتب رئيس الهيئة».

وتعتبر بناية «وزارة التخطيط» واحدة من اجمل معالم بغداد المميزة وهي واحدة من مشاريع مجلس الاعمار في عهد نوري السعيد رئيس الوزراء الأسبق ابان العهد الملكي في العراق، وحدث ان تعطل اتمام البناء حتى نهاية الستينات، وكانت البناية تضم اضخم اجهزة كومبيوتر في العراق، وكلفت الميزانية العامة خلال السبعينات اكثر من 350 مليون دينار عراقي، ثم تم تجديد الأجهزة خلال الثمانينات وزودت البناية بمطبعة متطورة خاصة بالجهاز المركزي للاحصاء، وكان وزير التخطيط السابق، سامال مجيد، قد عمل على تطوير الوزارة واقسامها واجهزتها قبل الغائها عام 1994 وقد عين بعد ذلك مستشارا في رئاسة الجمهورية. وكانت القيادة العراقية قد ارتأت وقتذاك عدم حاجة البلد للتخطيط ولوزارة التخطيط.

وذكر موظف يعمل في الجهاز المركزي للاحصاء ان القيادة العراقية خصصت احدى العمارات السكنية التي كانت مخصصة من قبل لاعضاء منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة في منطقة العلوية، ببغداد جانب الرصافة لتكون مقرا لهيئة التخطيط وان هذه العمارة غير مهيأة لاستيعاب اجهزة الكومبيوتر ومطبعة الجهاز المركزي للاحصاء، وان عملية النقل اتلفت الكثير من الاجهزة المهمة.

وبسيطرة قوات طوارئ بغداد على بناية التخطيط تكون قد احكمت سيطرتها على المنطقة المخصصة لبنايات رئاسة الجمهورية.

الفائز ليوم 1995/9/5

فلتة لسان

جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» اليومية عن يوم 95/9/5 وقيمتها عشرة آلاف ريال هو المتسابق: يعقوب يوسف عباس ـ سعودي ـ الهفوف. التقت «الشرق الأوسط» بوالده وكان هذا الحديث:

تلقت المهاتفة والدة الفائز، وعرفنا منها فقط ان الفائز طالب بالمدرسة، وكان وقع الخبر عليها مربكا الى الدرجة التي شعرنا معه بحرج شديد من مواصلة الحديث عن أي شيء فاكتفينا باعطائها رقم الهاتف الخاص بجريدة «الشرق الأوسط» بجدة ليتصل والد الفائز بنا في وقت لاحق، ومضت ساعة على وجه التقريب جاء بعدها صوت والد الفائز متشككا ومتسائلا عن حقيقة الخبر وأكدناه له فاذا به يكيل لجريدة «الشرق الأوسط» المديح والثناء وسألناه عن ولده لنجري معه طرفا من الحديث كالمعتاد فقال:

«ارجو انتظاري لمدة دقيقتين لاوقظه لانه استسلم للنوم بعد مجيئه من المدرسة على الفور من ربع الساعة فقط».

ولم يكن من المقبول ازعاج الصبي ولكننا اكتفينا بالاستفسار من والده عن ردة فعل الصبي عندما اخبروه بالفوز فقال:

«ولدي حتى هذه اللحظة لم يخبره لأحد بشيء خشية ان يكون الخبر مزحة من أحد الاصدقاء..».

عندئذ طلبنا من الرجل ان يعاود الاتصال علينا بعد استيقاظ الصبي ليبلغنا عن ردة الفعل وبالفعل بعد حوالي الساعة ونصف الساعة جاء صوت الصبي مبللا فرحا قائلا:

«صحيح انا فزت بالجائزة اليومية..».

جاء السؤال بريئا ومحملا بمشاعر صبي لم يتجاوز الرابعة عشر من العمر وعندما اكدنا له الخبر وسألناه عما سيذهب اليه مبلغ الجائزة لو ان والده اطلق له حرية التصرف فيه فقال:

«انه مبلغ كبير جدا ولا استطيع التصرف فيه ولهذا سأترك لوالدي امر تدبيره..».

وحاولنا انتزاع بعض اماني الصبي في قيمة الجائزة فقال:

«تكفيني فرحة اهلي التي اراها الآن في عيونهم جميعا وخاصة لخوتي صبا، قاسم، رملة، آيات».

ورغم هذا جاءت في نهاية حديثنا مع الصبي فلتة من لسانه فضحت لغلي امانيه في براءة متناهية عندما سألنا في الختام قائلا: «متى تنشرون اسمي في الجريدة؟».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



أبو مدين أكد لـ«الشرق الأوسط» رفض سياسة الابتزاز

إسرائيل تسعى لمقايضة المعتقلات الفلسطينيات بتسليمها 7 من أعضاء «حماس» و«الجهاد»

عمان: من صالح قلاب

اتخذت قضية الافراج عن المعتقلات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية وعددهن ثماني وعشرون معتقلة مساراً جديداً، إذ كشف وزير العدل في السلطة الوطنية الفلسطينية فريح ابو مدين النقاب عن ان الاسرائيليين يحاولون ابتزاز الجانب الفلسطيني من خلال ربط الافراج عن هؤلاء المعتقلات بتسليم السلطات الاسرائيلية سبعة من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي معتقلين في غزة واريحا لدى الشرطة الفلسطينية.

لكن ابو مدين اكد في تصريح خص به «الشرق الاوسط» انه يتوقع ان يتم الافراج عن هؤلاء المعتقلات جميعهن في بداية الاسبوع المقبل كما اكد ان الكنيست الاسرائيلي الذي سيعقد اجتماعا في حدود الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر اليوم لمناقشة هذه المسالة سيصوت باغلبية ساحقة على عملية الافراج هذه.

واشار ابو مدين الى ان قصة ربط الافراج عن المعتقلات الفلسطينيات بتسليم اسرائيل سبعة من اعضاء حركتي (حماس) والجهاد الاسلامي المعتقلين في غزة واريحا في السجون الفلسطينية التي تطرح الآن كان قد اثارها معه وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليباي قبل نحو ثلاثة اسابيع وان السلطة الوطنية الفلسطينية رفضت عرض المقايضة هذا رفضاً مطلقاً واعتبرت انه بالامكان معالجة كل مسالة على حدة وبدون اي ربط لأي واحدة منهما بالاخرى. وقال ابو مدين ان ظروف الانتخابات والمعركة المحتدمة حاليا في اسرائيل بهذا الخصوص، جعلت كبار المسؤولين الاسرائيليين ومن بينهم رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز عرضة لابتزاز الاوساط الاسرائيلية المتطرفة.

واستطرد قائلا: «إننا لن نساوم على هذه المسالة على الاطلاق وان هناك اتفاقا وقعته اسرائيل امام العالم كله وبحضور رؤساء ثلاث دول من بينها الولايات المتحدة، وسوف نعتبر اي نكوص عن اي بند من هذا الاتفاق بمثابة خرق لهذا الاتفاق كله».

تجدر الاشارة الى ان موضوع المعتقلات الفلسطينيات، كان قد اثاره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منذ وقت سابق مبكر مع شمعون بيريز بحضور الرئيس المصري حسني مبارك وان هذا الاخير اجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس الدولة الاسرائيلي عيزر وايزمان فتلقى وعداً قاطعاً منه بانه سيصدر عفواً خاصاً عن هؤلاء المعتقلات في فترة قريبة.

وكانت هذه القضية، اي قضية المعتقلات، احدى القضايا الرئيسية الشائكة التي كادت ان تفشل محادثات «طابا» الاخيرة الفلسطينية - الاسرائيلية. وحسب المصادر الفلسطينية فإن الاسرائيليين بعد مفاوضات عسيرة وافقوا في اللحظات النهائية على الافراج عن هؤلاء المعتقلات بدون قيد ولا شرط.

وروى مسؤول فلسطيني كبير لـ«الشرق الاوسط» ان موضوع المعتقلات طرح مرة اخرى بين الفلسطينيين والاسرائيليين بحضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وان رابين بادر على الفور في محاولة لابتزاز كلينتون بطرح قضية الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي الشهير المعتقل في الولايات المتحدة جوناثان بولارد، لكن كلينتون رفض البحث في هذا الموضوع على الاطلاق واعتبره مسالة تخص العدالة الاميركية.

ويبدو ان الاميركيين يتابعون مسالة التزام اسرائيل بالافراج عن المعتقلات الفلسطينيات، اللواتي كان من المقرر ان يتم الافراج عنهن بمجرد توقيع اتفاقات طابا الاخيرة في واشنطن، بصورة بعيدة عن الاضواء تحاشياً لاية اثارات وتحاشياً لتعريض رابين الى مزيد من الضغط من قبل التيارات والقوى الاسرائيلية المتطرفة.

ماري ابو ضحو والدة المعتقلة رولا بتهمة قتل مستوطن عام 1988، تحمل صورة ابنتها أمام منزل العائلة في رام الله، وتتمنى ان يطلق سراحها في اطار اتفاقية توسيع الحكم الذاتي (ا.ف.ب)

الزعنون يشير الى «مؤامرة دولية» لتهجيرهم

السلطة الوطنية تناشد ليبيا وقف ترحيل المبعدين الفلسطينيين

لندن - القاهرة - عمان: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر امنية مصرية ان 500 فلسطيني وصلوا في ساعة مبكرة من صباح امس الى المخيم المؤقت الذي تديره ليبيا على الحدود من مصر حيث ينتظر نحو 400 فلسطيني آخر ترحيلهم الى منطقتي الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة واريحا.

وفصلت السلطات الليبية المئات من الفلسطينيين العاملين لديها كما صادرت منازلهم.

وقالت ام محمد وهي سيدة فلسطينية في طريقها الى اريحا بالضفة الغربية المحتلة برفقة ستة من اطفالها عند نقطة السلوم الحدودية المصرية «لا توجد عمليات طرد مباشرة لكن الاجراءات التي يتخذها ضدنا الليبيون تجبرنا على الرحيل».

وتقول ليبيا ان الفلسطينيين غادروا البلاد استجابة لنداء القذافي.

وناشدت السلطة الفلسطينية ومصر والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ليبيا وقف الاجراءات التي تتخذها ضد الفلسطينيين، بيد ان ليبيا لم تظهر حتى الآن اي بادرة للاستجابة.

من جهة اخرى نفى خالد الفاهوم، رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني، امس ان يكون الفلسطينيون قد طلبوا من الحكومة السورية التدخل لدى العقيد القذافي لوقف طرد الفلسطينيين من ليبيا

وصرح الفاهوم الى وكالة فرانس برس «اننا لم نطلب من سورية ان تتدخل وان سورية ذات المواقف القومية العربية الرائدة لا تنتظر من يطلب منها الوقوف موقفا قوميا».

واضاف «ان الحكومة اللبنانية اتخذت ايضا اجراءات (بمنع دخول الفلسطينيين الى لبنان) نرجو ان تعيد النظر فيها قريبا».

وبموازاة استمرار عمليات ابعاد الفلسطينيين امهلت طرابلس نحو 300 الف سوداني ثلاثة اشهر لمغادرة الاراضي الليبية. واعلن تاج الدين المهدي الامين العام لمكتب المغتربين السودانيين في مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم ان الحكومة الليبية وافقت على تمديد المهلة التي انتهت في 30 سبتمبر (أيلول) لثلاثة اشهر حتى نهاية العام «بغية تنظيم عودة السودانيين المبعدين» وحدد المهدي بـ300 الف عدد السودانيين المقيمين في ليبيا بصورة غير مشروعة والذين سيغادرونها، علما ان الافا عدة من السودانيين عادوا الى بلادهم.

من جهة ثانية اعتبر سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة قيام طرابلس الغرب بتهجير الفلسطينيين «استجداء للولايات المتحدة كي تبحث قضية الفلسطينيين معها للفت النظر للقضية الليبية».

وعبر الزعنون عن مخاوفه من تأثير القرار على الفلسطينيين من حملة الوثائق اللبنانية الموجودين في الدول العربية، مشيرا الى «ان اولئك الفلسطينيين اصبحوا مهددين بعدم التعامل معهم وتجديد عقودهم بعد الضعف الذي اصاب جوازات سفرهم».

وقال الزعنون «ان لكل دولة الحق في الاطمئنان على وجود بلد يستقبل الشخص الذي تتعاقد معه عند انتهاء عقده».

واكد ابو الاديب «ان اعضاء المجلس الذين ينتمون للفصائل التي بقيت تتعامل مع القذافي كانوا الاكثر غضبا في الاجتماع الاخير للمجلس الوطني».

واشار ابو الاديب في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الى نيته اثارة القضية في اجتماع الاتحاد الدولي الذي سيعقد في بوخارست.

وكشف النقاب عن برقية وجهها المجلس للرئيس المصري حسني مبارك اخيرا حول هذه القضية، يرجوه التدخل السريع لايجاد الحلول.

وقال الزعنون ان مذكرتين للامم المتحدة والجامعة العربية سيتم توجيههما، الاولى تطالب بالضغط على اسرائيل لضمان حق العودة للفلسطينيين، وتذكر الثانية بقرارات اصدرتها الجامعة في وقت سابق حول حق العمل والتنقل والاقامة للفلسطينيين.

وابدى الزعنون استغرابه لقرار الرئيس الليبي لا سيما «ان الفلسطينيين ساندوا الجيش الليبي عند احتلال تشاد لاقليم تيزي اوزو».

وحذر الزعنون عن مؤامرة عالمية لتهجير الفلسطينيين الى دول يسهل فيها الحصول على الجنسية التي يحتاجونها مثل كندا واستراليا ونيوزيلندة وبعض دول اميركا اللاتينية.

فكرة

مصطفى امين

فرحت بالحكم الذي صدر ببراءة لاعب الكرة والممثل المعروف سمبسون المتهم الاسود بقتل زوجته البيضاء وعشيقها الابيض. تتبعت القضية باهتمام وشممت فيها رائحة التلفيق.

كانت غلطة الاتهام انه اعتمد على شاهد الاثبات وهو رجل شرطة اسمه مارك فوهرمان اشتهر بالتلفيق، وشهد احد اصدقائه امام المحكمة بأن رجل الشرطة قال له مرة انني لا أتردد في أن ألفق التهمة لأي متهم يقع في يدي! وكان الدفاع يسمي هذا الشرطي ادولف هتلر لانه مشهور بالتعصب ضد السود.

وقد انقسمت امريكا في هذه القضية، فريق يقول أن سمبسون مجرم، وفريق يقول انه بريء، وجرى استفتاء بين السود في هذا الشأن، وقال 2 في المائة فقط انه مجرم، بينما قال 98 في المائة من السود انه بريء.

وخشي الرئيس كلينتون أن تثير القضية العنصرية في الولايات المتحدة، فحاول مقاومة هذا الشعور بالخطر واصدر عددا من التصريحات المهدئة ولكن امريكا لم تكن تتحدث طوال الاشهر الاخيرة إلا عن قضية سمبسون، وساعد على ذلك التلفزيون الذي جعل هذه القضية تحتل أكبر مساحة في برامجه.

والأمر الهام أن 12 محلفا من المحلفين الاثني عشر حكموا ببراءته ولم يدنه محلف واحد، وكانت النيابة تتمنى لو اعترض محلف واحد على الحكم، لأن هذا يعطي للنيابة الحق في اعادة المحاكمة.

هذا الحكم ليس حكما ببراءة سمبسون وحده، ولا هو حكم ببراءة الزنوج في امريكا فقط بل هو حكم بادانة تلفيق القضايا وصفعة لشهود الزور الذين دبرهم الاتهام.

لقد ثبت أن أحدا لا يستطيع أن يطمس الحقيقة، وأن التلفيق لا يمكن أن ينتصر. فلنتخذ عبرة من هذا الحكم ولنترك العدالة تأخذ مجراها مجردة من الهوى والتضليل.

ندوة مغلقة تطرح مصير العلاقة بين الفلسطينيين والأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مطلعة في عمان ان الأوساط السياسية والاجتماعية الأردنية تجد ان الوضع الراهن للعلاقة بين الأردنيين والفلسطينيين في الأردن بحاجة الى معالجة.

وتناولت هذه العلاقة وثيقة اردنية صادرة اخيرا عن مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، اعدها المركز بناء على دراسة ميدانية تمت في فبراير (شباط) من العام الجاري. وواصل العاملون لدى المركز الى استنتاج جوهري يقوم على ان هناك مجموعة من المعوقات التي تشكل قاعدة الاستقطاب وتعيق الانصهار لدى الفئتين. واذا ما طبقت مجموعة من السياسات، فان درجة الانصهار سترتفع كثيرا، وتصبح ازالة المعوقات نهائيا مسالة وقت فقط. فالمعوقات التي يطرحها المواطنون من اصل اردني تتمثل في تركز قطاع الاعمال الخاصة بين المواطنين من اصل فلسطيني، وتخوف المواطنين من اصل اردني من الاعداد المتزايدة للمواطنين من اصل فلسطيني، وازدواجية الولاء لدى المواطنين من اصل فلسطيني وكذلك عدم تقدير المواطنين من اصل فلسطيني للفوائد التي حصلوا عليها نتيجة انتمائهم للأردن.

اما النقاط المتعلقة بالمواطنين من اصل فلسطيني، كما وردت في الوثيقة، فهي: تركيز التعيين في القطاع العام لصالح المواطنين من اصل اردني، عدم تمثيل المواطنين من اصل فلسطيني في الحكومة والبرلمان بما يتناسب واعدادهم في المملكة الأردنية الهاشمية، حصر الوظائف الحساسة بين المواطنين من اصل اردني ومحاباة الجهاز الحكومي للمواطنين من اصل اردني في مختلف المعاملات.

وتضيف الوثيقة ان هناك من يلقي باللائمة على سياسات الدولة الأردنية التاريخية، التي ادت ليس فقط الى حالة الاستقطاب في الوسطين الأردني والفلسطيني، بل الى تعميق الروابط الجهوية والعشائرية، بينما يلقي البعض باللائمة على سياسات منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها التي كانت تنطلق من ايديولوجيا معادية بشكل اساسي للنظام الأردني، موظفة مخزون الذاكرة الجماعية الفلسطينية، مما دفع النظام الى اتباع سياسات «الدفاع عن النفس» من خلال اللجوء الى ادوات تأطير و«رقابة»، غيبت المؤسسية والكفاءة باعتبارهما من اهم العوامل والمعايير اللذين تقوم عليهما الدولة الحديثة.

ومن المفيد ايضا، حسب المصادر، الاشارة الى ان المركز في دراسته استطاع ان يضع اصبعه على «الوجع» الكامن تحت قشرة المجتمع الأردني، وظل موضوع «تابو» لفترة طويلة من الزمن.

كما ان سبر اغوار النفس وفحص المكنون الانساني لهذه العلاقة هو الذي يجعلها تخرج الى الشمس حتى يصار الى معالجتها لا الى كبتها او السكوت عنها. فالسكوت عنها لن يؤدي الى تلاشيها او تذويبها بل الى نتائج سلبية وضارة، وهذه قناعة كثير من المثقفين الأردنيين.

ويطعن احد المشاركين في الندوة المغلقة التي قام مركز الدراسات الاستراتيجية بعقدها في فندق البحر الميت والتي اصدرت الوثيقة المعنونة بـ«العلاقة الأردنية الفلسطينية - البعد الداخلي». وقال ان الوثيقة المنشورة لم تقدم محصلة لمجمل الآراء والتصورات التي برزت خلال النقاش. ويضيف ان المركز قام بمنع الصحافة الأردنية من نشر محضر الاجتماعات لدرجة تهديد من بدأ بالنشر باللجوء الى المحكمة، وهو السبب باعتقاد تلك الشخصية، في عدم ذكر اسماء الذين شاركوا في مناقشات المائدة المستديرة.

الشرق الأوسط في مخيم المبعدين في السلوم

القذافي: عودوا إلى فلسطين حاملين أغصان الزيتون أو السلاح

السلوم ـ مساعد (الحدود الليبية ـ المصرية):
من سوسن أبو حسين

دعا الرئيس الليبي معمر القذافي الفلسطينيين الموجودين في الخارج الى العودة الى بلادهم، وقال «عودوا الى فلسطين حاملين اغصان الزيتون او السلاح، واذا لم تتمكنوا من ذلك ستتبين ان القضية الفلسطينية لم تحل».

جاء ذلك في كلمة القاها امس في مخيم المبعدين الفلسطينيين في منطقة الحدود المصرية ـ الليبية، بين نقطتي السلوم ـ مساعد، شدد فيها على ان «الفلسطينيين في ليبيا يغادرون بملء ارادتهم، على عكس الانباء التي ترددت عن اتخاذ قرار بترحيلهم».

ووجه القذافي حديثه الى الفلسطينيين قائلا «ادعوكم الى التكدس على الحدود بين الأردن وفلسطين، وبين سورية وفلسطين، وبين لبنان وفلسطين، وبين مصر وليبيا، استعدادا للعودة الى فلسطين، اي التحرك في الاتجاه الصحيح». ثم اضاف انه «في حالة عدم السماح لكم بالعودة، فستبرزون امام العالم ان كل ما يحدث كذب وتزوير، وسيطرة اسرائيلية».

ويهدف الموقف الليبي الى «اثبات فشل اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني، وتشكيل ضغط على اسرائيل لاعادة الفلسطينيين الى ديارهم» حسب قول العقيد القذافي.

واعتبر القذافي ان الفلسطينيين الذين عاشوا في ليبيا عشرات السنين قرروا «العودة الى فلسطين بعد اعلان حل القضية الفلسطينية» موضحا ان ليبيا تشجعهم على ذلك. واضاف بنوع من التهكم متوجها الى الفلسطينيين «قيل لكم ان القضية انحلت وستصبحون مواطنين بعدما كنتم لاجئين ولديكم شرطة وسجون وستصبح لديكم هوية وجواز سفر». وتابع «نحن بحاجة الى الفلسطينيين لكننا اذا امسكنا بهم ستحرم الشعب الفلسطيني من العودة الى وطنه والمساهمة في المخطط الصهيوني لتبقى فلسطين للاسرائيليين». ودعا الرئيس الليبي الرئيس المصري حسني مبارك الى فتح الحدود امام الفلسطينيين قائلا «الشعب الفلسطيني ينتظر على بوابة السلوم، افتحوا له البوابة ليعود الى وطنه» مشددا في الوقت نفسه على ان «من غير الوارد الضغط على مصر» بالنسبة الى هذه المسألة. وهاجم بشدة الدول العربية التي اقامت سلاما مع اسرائيل او اجرت اتصالات مع الدولة العبرية وقال «ما دامت القضية الفلسطينية لم تحل لماذا فتح السفارات يا خونة ويا عملاء؟ هل يمكن ان يصل الجبن والخنوع الى هذه الدرجة؟».

وكان القذافي قد وصل الى المنطقة الحدودية عند الساعة 2.25 بعد الظهر، وسبقه حوالي 300 شخص من اعضاء اللجان الثورية، وعدد كبير من الصحافيين وممثلي اجهزة الاعلام العربية والاجنبية، دعوا خصيصا لتغطية المؤتمر الصحافي للرئيس الليبي، الذي قال دبلوماسي ليبي انه «يهدف لتصحيح الأنباء الخاطئة التي تروج، حول القرار الليبي باعادة الفلسطينيين الى وطنهم الأم».

وجدير بالذكر ان العقيد القذافي لم يستجب للنداءات التي وجهتها اليه دول عربية وجهات اخرى لوقف ترحيل الفلسطينيين من ليبيا، واصر على اثبات فشل اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

السلطة الفلسطينية تناشد ليبيا وقف عمليات الترحيل ص3

عمرو موسى وزير الخارجية المصري لـ الشرق الأوسط

معارضو السلام يرفعون شعارات لا تعيد الأرض الفلسطينية واستمرار صدام في الحكم أمر يقرره العراقيون

نيويورك: من خليل مطر

قال عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان الدول العربية ومصر لن تقبل بتقسيم العراق، مشددا على انه «لن نقبل اي لن نقبل، وهذا ليس مجرد كلام».

كان موسى يتحدث الى «الشرق الأوسط» على هامش اعمال الدورة الخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذا نص الحديث:

● متى تنتهي عملية السلام؟

ـ الفلسطيني ـ الاسرائيلي؟ ام السلام الشامل؟

● الشقين؟

ـ انا اتصور انه في اطار 3 الى 4 سنوات.

● متى هذه اعني بها سياسيا؟

ـ لا. سياسيا هذه مع التقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي، والمسار اللبناني ـ الاسرائيلي، يصبح الموضوع في ما يتعلق بالسلام طريقا مؤكدا، وتكون الامور قد تطورت من مرحلة الى مرحلة. انما طالما استمر الجمود على المسار السوري، وعدم الحركة على المسار اللبناني، تظل عملية السلام معطلة في عمومها.

ويجب ان اشير هنا الى ان عملية السلام تتغذى على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

● لكن المسار الفلسطيني يواجه نواقص عديدة جدا؟

ـ لا يوجد اتفاق يمكن ان تسميه الصفقة الافضل، وحتى اتفاق كامب ديفيد لم يكن الصفقة الافضل، لكنه ادى الى الانسحاب المطلق والكامل من سيناء، والى تحريك موضوع الحكم الذاتي، وتحريك القضية الفلسطينية، ثم نحن الآن امام اتفاقات مرحلية، ولسنا امام اتفاقات نهائية.

ولو نظرت اين كان الفلسطينيون والقيادة الفلسطينية والحكومة الفلسطينية قبل سنة او سنتين، واين هم الآن، فسترى ان هناك تقدما بالتأكيد. لكن هناك الحديث عن الكل او لا شيء والهتافات والشعارات وغيرها، كل هذا اصبح كلاما لا يغني ولا يثري. فالمهم ان تأخذ حقوقك ولو كان ذلك جزءا بعد جزء.

انا معك ان في الاتفاق نواقص عديدة، هذا صحيح لكن هناك انتخابات فلسطينية، وهناك انسحابات اسرائيلية، وهناك تحرك زمني يشهد توسعا للاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية من غزة واريحا فقط الى غزة واريحا ونابلس ورام الله و.. و.. الى آخره هناك امور يجب ان تنظر اليها على انها الجانب المضيء في هذا الاتفاق.

● ومع الجوانب المضيئة هناك الجوانب المظلمة، مثل 400 مستوطن في الخليل، والمستوطنات في كافة انحاء الارض الفلسطينية، والصلاحيات الاسرائيلية داخل الاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية وغيرها؟

ـ لا.. هذا ليس بالكامل. لكن انا معك يمكن ان تحدد الكثير من النواقص، لكن ما هو البديل؟

● ليست نواقص ما أقول. انا اسأل من منظار انها قد تكون الغاما تنسف العملية لاحقا، اليس هذا صحيحا؟

ـ هذا كلام انشاء، نحن نتكلم عن نواقص ومعوقات. لكن ما هو البديل؟ هل لديك بديل؟

● لكن لو قام المستوطنون في احدى المناطق او المدن بعمل جنوني، وهاجموا بعض الفلسطينيين، كيف سيتطور الامر؟

ـ لا شيء، كما نحن جالسون هنا، لو حصل مثل هذا الهجوم سيحدث هجوم مماثل من الفلسطينيين عليهم.

● اذن نعود الى حالة حرب وينسف السلام؟

ـ هذا الكلام امل لدى عدد كبير من الناس. نحن نرجو الا يستخدم هذا الامر، لا من هذا الطرف او من ذاك. لانه لا بد من حصول تقدم على المسار الفلسطيني، وسيحصل التقدم على المسار الفلسطيني، سواء وقف معارضون هتفوا ورموا الشعارات ورددوها.. كل هذا شعارات لا تصرف من البنك. ما يصرف من البنك هو ان يكون هناك ارض يقول الفلسطينيون عنها: نحن نحكم هنا، وان تكون هناك مدن فلسطينية كاملة، مرجعيتها الاعلى هي السلطة والادارة الفلسطينية.

● ما الذي يعيق المسار السوري ـ الاسرائيلي؟

ـ سنرى هذا الاسبوع بعد لقاء وزيري خارجية سورية والولايات المتحدة الاميركية اليوم، ونأمل ان يحصل تقدم بعده.

● هل تتوقع تقديم مقترحات جديدة؟

ـ لا استطيع ان اقول ذلك بشكل محدد، لكنني اعلم ان الاجتماع سيحصل، وان مناقشة الموضوع من مختلف عناصره ستجري، وهذا بحد ذاته علامة طيبة.

● لم يحدث على هذا المسار اي تقدم حقيقي في التفاصيل، وبقي الحديث عن العموميات، وهذا يعني استمرار وجود مشكلة الثقة. والاميركيون لا يدخلون المعارك الدبلوماسية بحزم، عند اقتراب الموعد الانتخابي. هل سينتظر هذا المسار الى ما بعد الانتخابات؟

ـ والله هذا ممكن، لكنه سيكون امرا غير منطقي.

● غير منطقي سياسيا، ام في ما يتعلق بطبيعة الامور؟

ـ لا، هناك منطق يقول باحراز تقدم خلال الشهور المقبلة، وليس هناك ما يمنع من ذلك.

● هل ما زال العراق محور الخلافات العربية؟

ـ هذا صحيح.

● كيف يمكن معالجة ذلك؟

ـ الموضوع مركب وليس موضوعا بسيطا يعالج بسهولة. كانت هناك احدى العقبات وهي الاعتراف بالكويت، وهذا حصل. ولا شك ان هذه خطوة مهمة جدا من قبل العراق. وهناك تقارير اللجنة الخاصة وستكون مهمة ايضا، وهناك معاناة للشعب العراقي التي يجب النظر اليها بشكل جدي، ونأمل ان يقدم ايكيوس تقريره، ويكون هناك اقرار ايجابي بالتقدم لكي يحدث على الاقل فتح الابواب امام النواقص.

● هل هناك من يريد تقسيم العراق؟

ـ اي من يرد تقسيم العراق، سنقف وقفة جادة ضده وضد اي محاولة لتقسيم العراق لان هذا سيؤدي الى اعادة بث الاضطراب بطريقة خطيرة جدا في كل منطقة الشرق الاوسط نحن كعرب وكمصر لن نقبل بهذا. ولن نقبل ليس فقط من حيث الكلام، وانما اقول لن نقبل اي لن نقبل.

● كلامك هذا ينطوي انه يوجد هناك من يريد تقسيم العراق؟

ـ ممكن. انا لا اريد ان اشير الى امثلة او احداث محددة، لكن الخطر قائم.

● نرى ان مصر وايران وتركيا وسورية تقف في موقف واحد حول العراق. لماذا لا تنسقون الامر؟

ـ اذا كان الموقف واحدا فلماذا التنسيق؟

● لمنع التقسيم.

ـ لا، ليست الدول التي ذكرت فقط هي الدول التي تعارض تقسيم العراق. فكل الدول العربية تعارضه، وحتى في كلامنا مع الدول الغربية، هناك معارضة لهذا الامر.

● هل ينكرك الكلام عن تقسيم العراق بكلام السبعينات عن تقسيم لبنان؟

ـ لا، لا، لا.. الموضوع هنا كلام جدي وليس مزاحا. تقسيم العراق يفتح صندوق مفاجآت، ومعظمها خطيرة.

● هل هناك احد غير الاكراد يفكر في ذلك؟

ـ انا لا اتحدث عن طرف دون آخر. انا اتحدث عن الموضوع في اطاره العام.

● هل ما زال العراق خطرا على المنطقة؟

ـ لا.. لا، الذي يشكل خطورة على المنطقة هو اي سياسة او خطوة هوجاء تأتي من اي ركن او جهة كانت، هذا الذي يشكل خطرا على المنطقة.

● هل يشكل استمرار صدام حسين في الحكم خطرا على المنطقة؟

ـ هذه اسئلة شخصية لن ارد عليها.

● لكن شروط رفع العقوبات مرتبطة باستمرار صدام في الحكم.

ـ موضوع صدام حسين وبقاؤه او عدم بقائه امر مرهون بما يراه العراقيون، وليس بما يراه الآخرون.

● العراقيون المغلوبون على امرهم؟

ـ والله، لكل قطر ظروفه.

● هل يمكن القول ان رفض العراق القبول بالقرار 986 يعتبر قبولا باستمرار معاناة الشعب العراقي؟

ـ العراقيون يقولون ان هذا امر مرتبط بموضوع سيادة وسلطة وتعامل مع جزء من العراق، بما يؤدي الى تكريس الانقسام من الناحية العرقية والعملية. لكن الكثيرين من العرب يرون ان هناك خطأ، لانه يجب استغلاله لرفع بعض المعاناة عن الشعب العراقي ونحن نريد ان نسهم في تخفيف هذه المعاناة، وهذا سيكون احدى نقاط الحديث العربي هذه الايام.

● اخيرا كيف سيتم تبادل الادوار مع ليبيا في عضوية مجلس الأمن؟

ـ هذا غير مطروح الآن. المطروح فقط هو السؤال عن موقف ليبيا، ورأي وتحليل الوضع في الجمعية العامة بالنسبة للانتخابات.

● هل تشكون في رغبة ليبيا في الحفاظ على المقعد العربي في مجلس الامن؟

ـ لا، لا نشك في هذا، كما انه لا يجب ان نشك في هذا.

● لا يجب، وانما؟

ـ وانما نحن لا يجب ان نشك في ذلك، ومن ثم نحن لا نشك في هذا، وبالتالي فالامر الوحيد هو الحفاظ على المقعد العربي.

● ماذا عن علاقاتكم مع السودان؟

ـ علاقتنا مع السودان تتوقف على موضوع سياسة دعم الارهاب والارهابيين، وترتبط به وليس هناك اي مشاكل اخرى. وبينما يوجد اتهام من دولة اثيوبيا للسودان، واخطر منها اتهامات امين عام الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، فهو امر في غاية الخطورة، لانه يتعلق بمحاولة الاعتداء على رئيس دولة. هذه ليست مزاحا. فدعم الارهاب وتزاوج السياسة مع السياسة الارهابية، دليل على عدم مسؤولية السياسة والسياسيين، وهذا ما ادى الى الاساءة البالغة لاسم السودان وشعب السودان.

الجولة السادسة للجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية تعقد في صنعاء

صنعاء: من ناجي الحرازي

قال العميد الركن عبد الله علي عليوة رئيس هيئة الأركان العامة اليمنية امس ان اللجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية ستعقد جولة مباحثات سادسة جديدة في صنعاء ولكنه لم يحدد موعدها.

وكان العميد عليوة قد عاد الى صنعاء مساء امس الأول قادما من جدة بعد ان رأس وفد بلاده في الجولة الخامسة للجنة بينما رأس الجانب السعودي الفريق اول ركن محمد بن صالح الحماد رئيس هيئة الأركان العامة السعودية.

وفي تصريح لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) اوضح العميد عليوة انه خلال هذه الجولة جرت مناقشة القضايا المدرجة على جدول الأعمال مشيدا بما ابداه رئيس واعضاء الجانب السعودي «من تعاون وتفاهم وود» خلال جلسات هذه الجولة. واشار الى ان الجانبين قد تدارسا بجدية الآراء المطروحة بشأن جدول الأعمال وناقشا العديد من القضايا المتعلقة بذلك وسبل معالجتها بما يلبي طموحات البلدين الشقيقين ويجسد اواصر ووشائج القربى التي تميز علاقات الأخوة بين قيادتي وشعبي البلدين.

عرفات سلم الرئيس اليمني نسخة من اتفاق واشنطن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

غادر صنعاء امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد محادثات اجراها مساء امس الأول مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حول الاتفاق الأخير مع اسرائيل لتوسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة. وذكرت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» انه قدم للرئيس اليمني نسخة من اتفاق واشنطن لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقد اكد الرئيس صالح مجددا لعرفات مساندة اليمن للقضية الفلسطينية ومباركتها ودعمها لعملية السلام، مشيرا الى اهمية تحقيق التقدم في مسيرة السلام على كافة المسارات ومنها المساران السوري واللبناني.

ألفا سوداني يطلبون العودة إلى أعمالهم

مسؤولون سابقون يرفضون دعوة الخرطوم للتظلم

القاهرة: من زين العابدين احمد

فشلت حكومة الخرطوم في استمالة مواطنيها المفصولين بعد انقلاب 30 يونيو (حزيران) عام 1989 عن طريق فتح ابواب التظلم لهم فلم يتقدم سوى 2000 فقط من العسكريين والمدنيين الذين طالتهم قرارات الفصل التعسفي من حكم الجبهة العسكرية آنذاك بتظلمات وطلبات للعودة للخدمة.

وقال مسؤول سوداني سابق ـ لـ«الشرق الأوسط» ان هناك مئات الآلاف شردوا من وظائفهم بعد وصول البشير للحكم ولكنهم لم يتقدموا بالتظلمات لعدم ثقتهم في جدية النظام. وأكد ان العشرات خاطبوا تلك اللجان مطالبين أولا بتحديد الأسباب الحقيقية التي ادت الى فصلهم ونتائج التحريات التي أجريت حولهم ونشرها علنا حتى يتسنى لهم مخاطبة اللجنة من جديد لتحديد رغبتهم في العودة الى اعمالهم أو تجاهل النداء المطروح.

وقال انهم اشاروا في خطاباتهم لهذه اللجان الى ان قرار تصفية المؤسسات المدنية والعسكرية حدد أسباب الاحالة للصالح العام بسببين فقط هما عدم الامانة وضعف الكفاءة. وكان لا بد من تبرئة انفسهم أولا من اتهامين خطيرين يمثلان اولا الطعن في الشرف وثانيا الاساءة لجهودهم وخبراتهم ونجاحاتهم.

وأكد المصدر ـ الذي رفض ذكر اسمه لاحتمال عودته الى السودان قريبا خاصة انه كان يشغل مركزا سياسيا مرموقا ـ ان الدعوة الى مراجعة قرار المحالين للصالح العام جاءت متأخرة خاصة بعد التردي الكبير في الخدمة المدنية وضرب المؤسسة العسكرية باكملها، وأكد انه شخصيا لو عرض عليه العودة للخدمة فسيرفض بلا تردد خاصة انه لا يمكنه تنفيذ سياسات مفروضة عليه يفترض ان يقبلها حتى يبقى في منصبه والا تعرض لمضايقات كبيرة في ظل ظروف غامضة. واشار الى ان اغلب الذين احجموا عن الرد على هذه الدعوة يدركون تماما انهم امام مسؤولية تاريخية لا تسمح لهم مبادؤهم المهنية او الانسانية بالعمل في ظل سياسات مرفوضة من الشعب السوداني وعلاقات لا يمكن تعديلها او اعادتها الى طبيعتها مع جيرانه.

وقال ان اغلب الذين تقدموا بطلبات لاعادتهم للخدمة هم من اصحاب الوظائف الكتابية وصغار الموظفين، وأكد ان الدعوة في مجملها لا تخرج عن مناورة مكشوفة ستكون في النهاية اعادة بعض صغار الموظفين او بعض المهنيين من غير المنتمين الى احزاب ومنظمات.

لا مشاكل أمام عودة 6 معظمهم من الحزب الاشتراكي

دعوة النواب اليمنيين في الخارج للعودة وشغر مقاعدهم البرلمانية

لندن: من لطفي شطاره

قالت مصادر برلمانية يمنية لـ«الشرق الأوسط» ان باب العودة ما زال مفتوحا امام النواب اعضاء البرلمان الموجودين في الخارج منذ الحرب اليمنية الداخلية في صيف 1994 خاصة الذين لم توجه اليهم اي تهم تجعلهم يتخوفون من العودة.

وحددت هذه المصادر اسماء 6 نواب غالبيتهم من الحزب الاشتراكي ويقيمون في الدول العربية ودعتهم الى العودة الى اليمن لشغر مقاعدهم في البرلمان.

وكان عدد من البرلمانيين اليمنيين قد عادوا من الخارج خلال الفترة الماضية، ومن العائدين اخيرا الدكتور محمد سعيد مدحي وهو عضو سابق في الحزب الاشتراكي وشغل منصب وزير المالية في اليمن الجنوبي السابق. وسيكون مدحي ضمن وفد برلماني يمني برئاسة محمد خادم الوجيه نائب رئيس البرلمان سيتوجه الى بوخارست يوم السبت المقبل للمشاركة في اعمال المؤتمر البرلماني الدولي من 9 الى 14 اكتوبر (تشرين الاول).

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد اصدر عفوا عاما عن كافة الموجودين في الخارج باستثناء قائمة الـ16 التي تضم قيادات الحزب الاشتراكي السابق والمطلوبين للمحاكمة.

واكدت المصادر البرلمانية لـ«الشرق الأوسط» ان البرلمان لم يتخذ اي خطوات ضد البرلمانيين الموجودين في الخارج باستثناء من جاءت اسماؤهم في قائمة الـ16 ومن بينهم محمد علي القيرحي محافظ المهرة سابقا وسالم جبران عضو المكتب السياسي للاشتراكي ووزير الثروة السمكية سابقا وانيس حسن يحيى عضو المكتب السياسي رئيس كتلة الاشتراكي في البرلمان سابقا وقاسم عبد الرب عضو المكتب للحزب الاشتراكي.

وقالت المصادر ان هؤلاء سينظر في وضعهم داخل البرلمان عندما يتخذ القضاء قراره في التهم الموجهة اليهم ومن بينها الخيانة العظمى. اما الستة الذين قالت المصادر انه لا توجد مشاكل امام عودتهم وممارسة مسؤولياتهم البرلمانية فهم: محمد احمد سلمان وزير الاسكان السابق وشعفل عمر علي عضو المكتب السياسي للاشتراكي ومحمد علي ابو لحوم رئيس الحزب الجمهوري ومجاهد القهالي رئيس حزب التصحيح الوحدوي الناصري ومحمد سالم باديبار عضو البرلمان.

ولكن المصادر لم توضح الموقف من باديبار الذي ورد اسمه ضمن التشكيلة الجديدة للهيئة المركزية للتجمع الوطني للمعارضة (موج). وكانت مصادر سياسية في صنعاء قد اعتبرت جميع الأعضاء الجدد في اللجنة وعددهم 25 عضوا مطلوبين للمثول امام القضاء وقالت ان اليمن سيطالب الدول التي يقيمون فيها بتسليمهم.

جنود فرنسيون يسرعون الخطى في مطار موروني امس (ا ب)، وفي الاطار المرتزق بوب دينار يتحدث للصحافيين قبل استسلامه والافراج عن رئيس جزر القمر سيد محمد جوهر (رويتر)

القبض على المرتزق دينار لمحاكمته في باريس

قوة فرنسية تنهي انقلاب جزر القمر

موروني ـ باريس ـ القاهرة ـ وكالات الأنباء: تمكنت قوة فرنسية من 600 جندي فجر امس من القضاء على الانقلاب العسكري في جزر القمر، الذي استمر 6 ايام، ضد نظام الرئيس سيد محمد جوهر، وأيدت الجامعة العربية عودة السلطة الشرعية الى الحكم في موروني، وقال احمد بن حلي ـ مستشار الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد ـ ان «ما تقوم به السلطة الرسمية في جمهورية جزر القمر يدخل ضمن سيادتها، وفق ما تراه مناسبا لاستعادة الشرعية، واعادة الأوضاع الى سابق عهدها».

وبعودة السلطة الشرعية الى السلطة، اعلن رئيس وزراء جزر القمر محمد كعبي البشرطي، الذي كان لاجئا في السفارة الفرنسية هناك، تشكيل حكومة ائتلاف وطني، تضم كافة القوى والاحزاب السياسية في البلاد، واصدر عفوا شاملا، بموجب مرسوم رئاسي وقعه رئيسا جزر القمر بالوكالة، لان الرئيس جوهر المنتخب ما زال رهن الاعتقال لدى المرتزق الفرنسي بوب دينار، الذي قاد هو وعدد من معاونيه الانقلاب يوم الخميس 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقد استولت القوة الفرنسية التي وصلت الى اراضي جزر القمر قبيل الفجر على المطار الدولي والميناء، ومنطقة السفارة الفرنسية، ثم تحركت نحو معسكر كنداني، الذي كان يتحصن فيه دينار ورجاله، على مسافة 6 كيلومترات شمال موروني، واعلن دينار في ذلك الوقت انه دخل في مفاوضات مع القوات الفرنسية لحل الموقف، مقابل اطلاق سراح الرئيس جوهر. وانتهى الامر بتسليم دينار نفسه للقوات الفرنسية، بعد ان رفضت التفاوض معه، وكان الجنرال ريمون جرمانوس ـ رئيس الدائرة العسكرية في وزارة الدفاع الفرنسية ـ ان مهمة القوات الفرنسية هي «القاء القبض على دينار، وتسليمه الى العدالة الفرنسية». واقامت حصيلة مؤقتة للخسائر البشرية مقتل 3 عناصر تابعين لدينار، واصابة 15 آخرين، دون الاشارة الى وقوع ضحايا في صفوف القوات الفرنسية.

وكان وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون قد صرح امس بان «دينار كان تحت المراقبة القضائية في فرنسا، وغادر الاراضي الفرنسية دون علم السلطات، ومن ثم فان النهاية الطبيعية له هي المثول امام القضاء الفرنسي».

اغتيال تاجر وإصابة سائق سيارته

مقتل متطرفين في معركة مع قوات الأمن المصرية

المنيا: «الشرق الأوسط»

تحولت منطقة «العدوة» في محافظة المنيا بصعيد مصر الى ميدان قتال بين متطرفين وقوات الأمن في معركة بالرصاص دامت نحو الساعة ونصف الساعة قتل خلالها متطرفان ولم يصب أحد من قوات الأمن.

وكانت حملة من قوات الأمن المركزي قد حاصرت الزراعات المحيطة بمنطقة العدوة، عقب حصولها على معلومات حول وجود مجموعة من المتطرفين هناك.

وعند مداهمة المنطقة بادر المتطرفون باطلاق النيران على قوة الشرطة، فردت عليهم، وقتل 2 منهم.

وقال مصدر أمني مسؤول في وزارة الداخلية المصرية انه يجري حاليا تحديد هوية المتطرفين، لمعرفة اسميهما والعمليات التخريبية التي نفذاها، واخطرت النيابة لمباشرة التحقيق فأمرت بانتداب الطبيب الشرعي لفحص وتشريح الجثتين.

وعلى صعيد آخر قتل 3 متطرفين في المنيا مواطنا وأصابوا آخر بعد ان وصلت اليهم معلومات بانهما يمدان قوات الشرطة بمعلومات عن اماكن تجمع المتطرفين، وكان متطرفون كمنوا لسيارة التاجر شعبان عبد الله عبد المقصود وفتحوا نيران بنادقهم عليها فقتل التاجر على الفور، فيما أصيب سائقه فتحي منير حسن بجروح خطيرة، وقد فر المتطرفون هاربين وفرضت اجهزة الامن حصارا امنيا مشددا على مداخل ومخارج المحافظة لسرعة ضبط الجناة.

وقال اللواء سامي عبد الجواد مدير امن المنيا انه القي القبض في وقت سابق على اكثر من 50 مشتبها به، في حملة امنية اول من امس، واضاف انه القي القبض على 35 شخصا في مدينة ملوي وهي مركز لاعمال العنف والتطرف، كما القي القبض على 15 آخرين في «ابو قرقاص».

تحدث عن «أشواط إيجابية قطعتها اللجان السعودية ـ اليمنية»

الارياني: نريد المصالحة مع الكويت ولكن «الاعتذار» غير وارد

عدن: من عبد السلام طاهر

اكد وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني ان اللجان التي تفرعت عن مذكرة التفاهم الموقعة بين اليمن والسعودية قطعت اشواطا ايجابية سواء في الاجتماعات التحضيرية او في تبادل الرؤى الفنية حول التعاطي مع مسألة الحدود بينهما.

وقال الدكتور الارياني في سياق حديثه في مقابلة مع التلفزيون اليمني «القناة الثانية ـ عدن» بثت مساء أمس حول العلاقات اليمنية ـ الكويتية: «العلاقات اليمنية ـ الكويتية اولا لا تستحق هذه القطيعة الطويلة وثانيا لا يمكن القول ان طرفا اخطأ وعليه ان يعتذر، واقول ان هذا الكلام صراحة غير وارد وثالثا يجب ان يفتح البلدان صفحة جديدة في المصارحة والمصالحة في آن واحد وعندئذ انا متأكد ان الود العميق الذي يكنه كل يمني للكويت ودورها العظيم منذ قيام ثورتي 26 سبتمبر و14 اكتوبر 1963...دورها الاقتصادي والسياسي لا يمكن ان ينسى».

وفي معرض اجابته عن استعداد اليمن لاعادة العلاقات مع الكويت وفتح صفحة جديدة مع جميع الدول قال المسؤول اليمني: «اليمن مستعدة وقد كررت ذلك مرارا ولن نفتح صفحة جديدة مع كل شقيق ولو حتى قد حصل ما حصل بالنسبة لنا او بالنسبة لهم. اليوم بعد انتهاء حرب الانفصال بالتأكيد لا يمكن ان تدعي الكويت من التدخل في الشؤون الداخلية لليمن واقول ذلك صراحة. ولكن اذا كنا قد اخطأنا في موقفنا الى حد ما في قضية احتلال العراق للكويت، فان اليمن طوت الصفحة بمن تدخل في شؤون اليمن الداخلية، وطواها الاخ الرئيس بعد 48 ساعة من انتهاء القتال وفعلا لم نتعامل من منطلق ما جرى في الماضي فلا احد يستطيع ان يتشبث بمنطق ستظل هو المتحكم على المنطق القادم».

واعرب الدكتور الارياني عن اعتقاده بضرورة الاقتداء بما حصل بين اليمن والسعودية في حل الامور الخلافية.

عمان وجنوب أفريقيا تقيمان علاقات دبلوماسية

مسقط: من سعيد عيسى

قررت سلطنة عمان وجنوب افريقيا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما اعتبارا من امس وقال بيان مشترك صدر في مسقط امس: «قررت كل من سلطنة عمان وجنوب افريقيا رغبة من كل منهما في توثيق عرى الصداقة بينهما اقامة علاقات رسمية على اساس مبدأ احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما وفق مبادئ ميثاق الامم المتحدة».

واضاف البيان: «تعزيزا لما يجمعهما من روابط قررت الدولتان تبادل العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء اعتبارا من 4 اكتوبر (تشرين الاول) 1995 على اساس احكام اتفاقية فيينا لعام 1961 الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية».

وقد وقع البيان صباح امس في ديوان وزارة الخارجية العمانية بمسقط ووقعه كل من نايف بن عبيد السلامي رئيس الدائرة الافريقية في الخارجية العمانية ومونجالو نائب المدير العام بوزارة الخارجية بجنوب افريقيا.

التحقيق مع 3 نساء في قضية التفجيرات الأخيرة بفرنسا

ليون ـ أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الفرنسية امس عن اعتقال ثلاث نساء في ليون على ذمة التحقيق في اطار التحقيقات في الاعتداءات التي شهدتها فرنسا اخيرا. والاعتقالات تتعلق بالاشخاص الذين يعرفون خالد قلقال الشاب الجزائري الذي قتل الجمعة الماضي على ايدي رجال الدرك قرب ليون فيما كان مطاردا لضلوعه، حسبما زعم، في الاعتداء الفاشل الذي استهدف خط القطار السريع بين ليون وباريس في 26 اغسطس (آب) الماضي.

واضاف المصدر ذاته ان النساء الثلاث كن لا يزلن محتجزات امس. ويجيز القانون تمديد مدة الاعتقال الى اربعة ايام قبل توجيه التهم في القضايا التي لها علاقة بالاعمال الارهابية.

من جهة اخرى وقعت حوادث جديدة ليل الثلاثاء ـ الاربعاء في الضاحية الشرقية لليون حيث احرقت مجموعة من الشبان نحو عشرين سيارة. ومنذ مقتل قلقال شهدت ضواحي ليون التي يقطنها مهاجرون مغاربيون اعمال عنف كل ليلة. ومنذ نهاية الاسبوع الماضي احرقت نحو مئة سيارة.

واوضحت الشرطة والاجهزة الامنية ان الهدوء عاد الى المدينة عند منتصف الليل وانه لم يلق القبض على اي شخص.

من جهة اخرى افادت مصادر متطابقة امس ان المحققين لا يملكون اي دليل «علمي» قاطع على وجود صلة بين البندقية التي عثرت عليها الشرطة في مقر المجموعة التابعة لقلقال والسلاح من الطراز نفسه الذي استخدم لقتل الشيخ عبد الباقي صحراوي في 11 يوليو (تموز) الماضي في باريس.

والسلاح الذي تم «فحصه تقنيا» لم يخضع لدراسة باليستية بعد. وهذه الدراسة وحدها قادرة على الجزم «علميا» ما اذا كان السلاح نفسه استخدم في الاعتداء الذي استهدف الامام صحراوي، احد مؤسسي جبهة «الانقاذ» الاسلامية، في الضاحية الباريسية. و كان وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه اكد في مؤتمر صحافي عقده في ليون السبت الماضي ان قلقال ورفيقه كريم كوسي الذي اتهم رسميا امس الاول بالنشاط «الارهابي» كانا بين المشاركين في اغتيال صحراوي. واضاف دوبريه «ان قدح (كبسولة) رصاصات احدى البنادق التي وجدت في غاية ما الفال مطابق (...) لقدح احدى الرصاصات التي وجدت في المكان الذي قتل فيه الامام».

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

اتصالات لبنانية

السلام اضافة الى التساؤل حول توزيع الدوائر الانتخابية والاسس التي ستعتمد لها.

ولم يكتف الهراوي باللقاءات بل ارسل اشارة واضحة الى كل معارضيه في البيان الصادر عن رئاسة الجمهورية، مذكرا بان هذه الشخصيات المعارضة انما كانت رفيقة دربه في مراحل صعبة وكأنه يفتح مجددا باب التعاون معها.

وتتوقع مصادر القصر الجمهوري ان تكون الحكومة التي ستشكل بعد نهاية العهد في 24 نوفمبر المقبل صورة منقحة لحكومة الوفاق الوطني، اي انها ستضم بعض اركان المعارضة لكن بمقدار ما يقترب هؤلاء من الحكم وخصوصا بمقدار تفهمهم للواقع الاقليمي الملح اذا تم التمديد للهراوي.

ويدقق المراقبون حاليا في حقيقة المواقف المعلنة ويذكرون الجميع بان تاريخ لبنان السياسي انما هو التعاطي الواقعي مع الحدث وليس الوقوف وراء متراس المبادئ، فكلما ابتعد سياسي عن واقع الحال ابتعدت عنه المراكز والالقاب.

من جهة ثانية شهد المجلس النيابي امس حال استياء من المواقف التي يطلقها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والتي ينتقد فيها قول رئيس المجلس نبيه بري والنواب من ان مجلس النواب سيد نفسه في التعاطي مع موضوع الاستحقاق الرئاسي.

وكان هذا الموضوع محور البحث بين بري والنواب امس في اطار لقاءاته الاسبوعية معهم، وقد تلقى صباحا اتصالا من رئيس الجمهورية الياس الهراوي تناول الوضع الناشئ من تصريحات الوزير جنبلاط امس على باب القصر الجمهوري والتي شكك فيها في ان يكون مجلس النواب «سيد نفسه». ونقل عن بري انه عاتب رئيس الجمهورية على هذا الأمر باعتبار ان جنبلاط هاجم مجلس النواب من بوابة القصر الجمهوري واثر لقائه رئيس الجمهورية.

وتساءل بري امام النواب لمصلحة من النيل من مجلس النواب ومن المؤسسات الدستورية وللمصلحة من انتقاد الجيش وقائده العماد اميل لحود؟

واشار بري الى ان الموقف في مجلس النواب ما يزال على ما هو من الاستحقاق للرئاسي إما تعديل بفقرة واحدة للمادة 49 من الدستور بما يتيح التمديد ثلاث سنوات للرئيس الهراوي او التعديل بفقرتين بما يتيح هذا التمديد وانتخاب موظف في الفئة الأولى، او لا تعديل.

واعلن امس النائب السابق الدكتور بيار دكاش ترشيحه لرئاسة الجمهورية «حفاظا على الوطن اللبناني وعلى سيادة لبنان واستقلاله وكرامته وحفاظا على الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان في لبنان، وعلى مستقبل الشعب اللبناني الصابر والصامد» كما جاء في بيان الترشيح. وأذاع دكاش برنامجه الانتخابي في مؤتمر صحافي عقده في دار نقابة محرري الصحافة اللبنانية وتضمن هذا البرنامج 12 بندا.

الشرع

وحذرت هذه الأوساط من انه اذا لم يطرح جديد بشأن تغيير اسرائيل لموقفها المعرقل لعملية السلام، واعلانها التزامها بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان والتخلي نهائيا عن مطلب اقامة محطات انذار ارضي مبكر في مرتفعات الجولان، وهذا ما ترفضه سورية بشكل قاطع، وكذلك اذا لم يتم تحديد أهداف ونتائج جولة كريستوفر قبل القيام بها، فان عملية السلام برمتها ستكون معرضة للخطر.

وقالت الأوساط «اننا ننتظر ما سيطرحه الراعي الأميركي في مباحثات اليوم، وما سيتقرر في ضوئها من خطوات مقبلة». ومن جهة اخرى، دعا الوزير الشرع الولايات المتحدة في خطابه امام الجمعية العامة ليلة اول من امس الى الوفاء بالتزاماتها بقوله: «ان سورية والدول العربية تتوقع من الولايات المتحدة بصفتها راعية لعملية السلام، ان تفي بالتزاماتها تجاه سورية ولبنان، وان تعمل على ازالة العقبات التي تواصل اسرائيل وضعها في طريق تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة، يؤدي الى انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان الى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وكذلك جنوب لبنان تنفيذا لقرارات مجلس الأمن 242 و338 و425».

وحذر الشرع عشية محادثاته مع كريستوفر من خطورة الاتفاقات الثنائية، ومنها اتفاق اوسلو، واتفاق طابا وقال: ان سورية لا تؤيد هذه الاتفاقيات ولا تسعى الى عرقلتها، لكنه قال: «ان استخدام هذه الاتفاقيات للمساس بمصالح وحقوق سورية الوطنية والقومية سيدفعنا الى اعادة النظر بهذا الموقف».

وأكد التزام سورية الثابت بعملية السلام وسعيها الى سلام عادل وشامل ودائم وحث الادارة الأميركية على الوفاء بالتزامها فقال: لقد اكدت الادارة الأميركية التي عقد على اساسها مؤتمر مدريد، على ان هدفها هو تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط يستند الى قراري مجلس الأمن 242 و338 ومبدأ الأرض مقابل السلام. كما جاء في الضمانات التي قدمتها الولايات المتحدة لسورية، انها لا توافق على ضم شبر واحد لإسرائيل من اراضي الجولان التي احتلت عام 1967. وعلى هذه الاسس فتحت سورية باب السلام في مؤتمر مدريد، وستبقى متمسكة بهذه الأسس التي تعني في جوهرها التزاما اميركيا مستمرا تجاه حقوق سورية ومصالحها الأساسية. ولا يغير من قوة هذا الالتزام الأميركي خروج بعض الأطراف العربية عن صيغة مدريد التي ينبغي ان يكون الراعي الأميركي اشد المتمسكين بها.

ومن جهة اخرى، قال مسؤول في الادارة الأميركية لـ«الشرق الأوسط» ان ادارة الرئيس كلينتون متمسكة وبقوة بموقفها ودورها والتزاماتها، ويعملها كل ما تقدر عليه لمساعدة الأطراف على التوصل الى اتفاقية سلام. وقال: ان اتفاق الأسبوع الماضي الذي جرى التوقيع عليه في واشنطن، كان خطوة مهمة نحو التوصل الى السلام الشامل والعادل.

وزراء الخارجية

واشار المغرب الى ان مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل، المعني بهذا الامر لم يجتمع منذ امد طويل. بيد ان المغرب اصر على تأكيد تأييده لسورية ولبنان في مفاوضاتهما مع اسرائيل وضمان حصولهما على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان وجنوب لبنان.

المسؤولون العرب الذين حضروا الاجتماع لم يعلقوا على المقترح المغربي.

جوائز نوبل

ان هوغو كلاوس هو مرشحه للفضل موضحا انه «المثل الابرز للغة الهولندية التي لم تكافأ حتى الآن» مشيرا ايضا الى البرتغالي لويو انطونيس «الذي يعبر في لغة لم تحصل على جائزة نوبل للأدب بعد».

واعتبر الناقد الادبي ماتياس بيرج ان الشاعر الفرنسي من جزر الانتيل ايميه سيزير والشاعر السويدي توماس تانسترومير والروائي الاستوني يان كروس والالباني اسماعيل كادار والدنماركي فيلي سورينسن «هم من الاسماء المتداولة لكن ما من مؤشر يدعم هذه الفرضيات».

وفي مقاهي ستوكهولم الادبية يشار الى «فلتات الشوط» كالالماني جونتير جراس والنمسوي بيتر هاندكي والفرنسيين مارجريت دوراس وميلان كونديرا (من اصل تشيكي).

ومن بين الاسماء المتداولة ايضا الشاعر السوري ادونيس والكاتب القرغيزي جنكيز ايتماتوف والكاتب المغربي باللغة الفرنسية طاهر بنجلون والكندي (ناطق باللغة الانجليزية) روبرتسون ديفيز والمكسيكي كارلوس فوينتيس والبيروفي ماريو فارجاس يوسا والفرنسي ميشال تورنييه. ولم يستبعد الناقد الادبي سولفيج البزين فوز امرأة بالجائزة على رغم اختيار كاتبتين في السنوات الاربع الاخيرة هما الاميركية توني موريسون (1993) والجنوب افريقية نادين جورديمر (1991).

المسؤول الفلسطيني لم يمثل أمام قاضي التحقيق اللبناني

مقدح يعتصم في «عين الحلوة» وقوى الأمن تكلف مهمة إحضاره

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجهت السلطات القضائية اللبنانية استنابة قضائية الى القوى الامنية لتنفيذ مذكرة احضار بحق المسؤول الفلسطيني المنشق عن حركة «فتح» العقيد منير المقدح للتحقيق معه بجرم تهديد وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش بالقتل وبتهمة القدح والذم في حق نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر.

واعلن قاضي التحقيق العدلي في بيروت عبد الله بيطار انه وجه استنابة الى القوى الامنية لاحضار المقدح بعدما تخلف الاخير عن حضور الجلسة التي كانت محددة امس في قصر العدل.

واشار بيطار الى انه تسلم برقية من القوى الامنية تفيد بانه تعذر ابلاغ المقدح المقيم في عين الحلوة بضرورة الحضور لاسباب امنية.

واوضح انه طلب احضار المدعى عليه ليصار الى التحقيق معه في الجرائم المنسوبة اليه فور وجوده، وفي حال عدم حضوره تبيان كامل هويته تمهيدا لاصدار مذكرة توقيف غيابية في حقه.

ولا يزال المقدح معتصما داخل مخيم عين الحلوة حيث مركز ثقله. لا يغادره وهو ينفي ان يكون قد تبلغ اية مذكرة رسمية من الاجهزة القضائية وبالتالي لم يذهب الى الجلسة التي عرف بموعدها من الصحف ولن يرسل محاميا عنه لحضورها ايضا قبل تبلغه رسميا.

ويصر المقدح على اعتبار الكلام المنقول عنه «فسّر بشكل خاطئ ومحرف» وان ما قاله لا يعبر عن اي تهديد او قدح وذم.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر فلسطينية مطلعة داخل مخيم عين الحلوة ان اتصالات تجري في هذا الخصوص مع السلطات اللبنانية والسورية لتطويق هذه المسألة وحصر امتداداتها، خصوصا ان «القيادات الفلسطينية داخل المخيم تقف الى جانب المقدح وترفض مبدأ تسليمه الى السلطات اللبنانية او حتى مثوله امام القضاء لئلا يشكل سابقة قد تمس اكثر من مسؤول فلسطيني». وتعتبر هذه المصادر «ان قرار الملاحقة هو سياسي اكثر مما هو قرار قضائي».

وفي حال صدرت مذكرة الاعتقال الغيابية بحق المقدح، فهي ستنضم الى مذكرة سابقة بتهمة محاولة الاعتداء على مسؤول الصندوق الوطني للمهجرين في الجنوب هشام زمو منذ سنة تقريبا. ويقول المقدح ان هذه المذكرة اسقطت في ما بعد كما ان المقدح لن يتمكن في المدى القريب من مغادرة معقله في المخيم الذي يحيط بمداخله كافة الجيش اللبناني ويدقق باوراق الخارجين منه والداخلين اليه، علما بان الاجهزة القضائية اللبنانية كما قالت مصادر قضائية في الجنوب امس تعتبر المخيمات الفلسطينية خارج اطار عمل المؤسسات الرسمية اللبنانية.

منير مقدح القائد الفلسطيني المنشق عن حركة «فتح» يرافقه حارسه الشخصي في مخيم عين الحلوة بصيدا امس (ا ب)

في كلمة لبنان امام الامم المتحدة

بويز: طالما إسرائيل تحتل أرضنا فالجرح لن يختم والنزيف لن يتوقف

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الى «تفعيل آلية الامم المتحدة وتثبيت الثقة بعدالتها وصدقيتها لتغيب الهيمنة عن قراراتها ويزول الخلل في توازناتها وتتوحد المعايير في التزاماتها حتى لا تهجر كمرجعية عالمية بديلة عن المواجهات الساخنة».

وقال بويز في كلمة لبنان التي القاها امام الجمعية العمومية للامم المتحدة ووزعت وزارة الخارجية اللبنانية نصها في بيروت امس في معرض شرح موقف لبنان من مفاوضات السلام: «تلقينا الدعوة فاستبشرنا خيرا بها وبالرعاية والمضمون ولأن الرعاية اتت من جبارين نافذين، وجاء المضمون على اساس سلام شامل عادل ودائم مبني على مبدأ الارض مقابل السلام وعلى تطبيق القرارات الدولية رقم 242، 338، 425، قبلنا الدعوة معتبرين ان من وافق عليها وافق على المضمون ولا يبقى الا بحث التنفيذ والآلية والجدول. مضت سنوات حتى الآن، شهور منها بانتظار انتخابات واخرى بانتظار جهوزية داخلية وغيرها بالمراهنة على استحقاقات قد تحسن المواقف والاوراق، واخرى بانتظار مفاوضات سرية، تستهدف عزل البعض واستفراد البعض الآخر، وما زلنا اليوم نتفاوض على المبادئ والمفاهيم الاساسية التي كان يفترض ان تكون قد اقرت منذ اللحظة الاولى.

فمبدأ الارض مقابل السلام لا يزال ينتظر مفهوم الارض. ومبدأ الانسحاب لا يزال يحجب بعبارة اعادة الانتشار. مطلوب ان تلغى المقاومة دون اية ضمانات لجهة التحرير، ومطلوب ان تلغى المقاطعة دون اية ضمانات لجهة استرجاع الحق.

مطلوب دخول المفاوضات المتعددة الاطراف حول مواضيع تكميلية بينما الثنائية الاساسية لا تزال مجمدة وذلك قبل ان نعلم اذا كان السلام حاصلا وما هو شكله ومضمونه.

مطلوب ان نتصافح ونحتفل قبل ان نعلم بماذا نحتفل.

مطلوب منا ضمانات امنية للمعتدي ونحن المعتدى عليه.

وتناول اتفاق طابا بين الفلسطينيين والحكومة الاسرائيلية فسأل عن حجم السلطة التي سيمارسها الشعب الفلسطيني، والارض التي ستعاد اليه، وعن مصير ثلاثة ارباع الشعب الفلسطيني الذين شردوا من ارض فلسطين وحقهم بالعودة والجنسية والهوية والوطن؟ وهل سينعم الـ400 الف فلسطيني الموجودين في لبنان وغيرهم في العالم بحق العودة الذي ينتظرونه».

واشار الى «ان لبنان يثبت انه قادر على مواجهة الصعوبات ومقاومة التحديات وان صيغة الوحدة فيه اثبت واصلب مما يظن لانها الحتمية الوحيدة الممكنة». وقال: «طالما ان اسرائيل لا تزال تحتل ارضه رغم مرور 17 عاما على قرار مجلس الامن الرقم 425 الذي اوجب انسحاب كل القوات الاسرائيلية من لبنان، وطالما ان السجون والمعتقلات الاسرائيلية تضج بمعاناة مواطنين لبنانيين باختراق فاضح لحقوق الانسان بعيدا عن اهتمام العالم، فان الجرح لن يختم، والنزيف لن يتوقف». ورأى «ان النهج المتبع في مجلس الامن ازاء شكاوى لبنان لا يوفر الاسلوب الامثل لقيام هذه الهيئة بدورها».

في أعقاب اجتماع ترأسه البطريرك صفير

مجلس المطارنة الموارنة لا يرى مبررا للمس بالدستور اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر مجلس المطارنة الموارنة «ان الدستور لا يمس الا اذا قضت بذلك حاجة وطنية ملحة لم يبينها احد حتى الآن»، وحذر من «خطورة التعامل بخفة مع المؤسسات والذي قد يؤدي الى زوالها».

ودعا المجلس الى «الانصراف الى ايجاد دولة يساندها ابناؤها دون تحفظ او تردد لان الارض محتلة والشعب اغرقته شعوب على ارضه والقرار الوطني مفقود».

وجاء في بيان صدر عن المجلس اثر اجتماعه الشهري امس برئاسة البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي: «ان الاستحقاق الرئاسي الذي يستأثر هذه الايام باهتمام المواطنين يجب ان يتم في جو من التفاهم والتوافق بعيدا عن تحديات وتشنجات خصوصا ان هناك قضايا مطروحة قد يكون لها اكبر اثر على مصير لبنان في هذه الفترة العصيبة من تاريخه وهي تستدعي تضافر جهود جميع اللبنانيين لمواجهتها في خط واحد وارادة موحدة صلبة».

واضاف البيان: «ان السجال الدائر حول تعديل الدستور منذ ما يقارب اكثر من سنة لا يدل على ما يجب للدستور من احترام بحيث لا يمس الا اذا قضت بذلك حاجة وطنية ملحة وحتى اليوم لم ينبر احد لتبيان هذه الحاجة التي يجمع عليها المواطنون، ولكن العكس هو الصحيح، بعد ان انقسم اللبنانيون الى قسمين احدهما مؤيد والثاني معارض.

وكيف يجوز التعديل في هذا الجو المحموم؟ وما ستكون عواقبه؟ ومن يتحمل مسؤوليته امام الشعب والتاريخ؟

واشار البيان الى «ان التعاطي مع المؤسسات بالخفة التي نشهدها لا يخلو من خطورة بالغة قد تفضي الى القضاء عليها نهائيا واذا رجعنا ست سنوات الى الوراء رأينا ما نال هذه المؤسسات من تجاهل وامتهان، ولم ينس اللبنانيون في اي ظروف تم انتخاب آخر رئيس للجمهورية وكيف جرت الانتخابات النيابية وما رافقها من تجاوزات ظهر اثرها في تعطيل الحياة السياسية عندنا، وكيف يمعن المسؤولون في الاصرار على الامتناع عن اجراء انتخابات مخاتير وبلديات على رغم مرور ما يزيد عن ثلث قرن على آخر انتخابات لها وهي في قاعدة النظام الديمقراطي وقد يأتي غدا من يقترح التمديد للمجلس النيابي القائم حتى تتعطل المؤسسات نهائيا ويزول النظام الديمقراطي لتحل مكانه الارادة الفردية مع ما يصحبها من قمع للحريات».

ورأى «ان اكثر ما نحتاج اليه في هذه المرحلة من تاريخنا الوطني هو قيام دولة قوية متماسكة تدافع عن حقوق الشعب اللبناني، ولكن المواطنين يتساءلون اين هي الدولة بمفهوم الكلمة القانوني اذا صح انها - كما يقال - ارض وشعب وقرار والارض محتلة والشعب اغرقته شعوب على ارضه والقرار مفقود، وهذا ما يجب الانصراف الى العمل على معالجته، اي ايجاد دولة يسكنها جميع ابنائها دون تحفظ او تردد او تشكيك».

الهراوي يؤكد للأسد تلازم المسارين اللبناني والسوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي على تلازم المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام وتكاملهما من اجل تحرير الارض وانتصار السلام العادل والشامل. وقال الهراوي في برقية وجهها الى الرئيس السوري حافظ الاسد في ذكرى السادس من اكتوبر (تشرين الاول) «ان ما بذلتموه من تضحيات لترسيخ سلامنا الوطني جسد اصالة الاخوة الصادقة بين بلدينا، ولبنان على وفائه لكم».

واشاد الهراوي بالرئيس السوري معتبراً ان «كثيرين يقرأون التاريخ وقليلين يصنعونه، وانتم في مقدمة الذين صنعوا لسورية الشقيقة عزتها».

فضل الله يدعو إلى عدم تجزئة قضية قضم الأراضي اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا مرشد «حزب الله» في لبنان السيد محمد حسين فضل الله الى عدم تجزئة قضية قضم اسرائيل لاجزاء من الاراضي اللبنانية العائدة لوقف الكنيسة المارونية في الجنوب اللبناني، وابقائها في نصابها الوطني العام.

وقال فضل الله في درس تفسير القرآن الاسبوعي امس: «ان القضية هي ان هناك ارضا عربية جديدة ضمت الى المنطقة اليهودية ولا ادري لماذا لم يثر الحديث عندما ضمت الكثير من اراضي بلدات مارون الراس وحولا والخيام وغيرها». واضاف: «نحن لا نريد ان نجعل المسألة تتحرك في هذه الدوائر الصغيرة، ولا نريد ان يتحدث متحدث بأن المسألة هي ان تبقى هذه الارض وقفا مارونيا سواء في داخل لبنان او اذا صارت داخل الارض المحتلة، اننا لا نريد ان نجزئ القضايا ولذلك نريد لكل الناس الذين يصرحون في هذه القضايا ان يبقوها في نصابها الوطني الصحيح وان لا يدفعوا بها الى خصوصيات المالكين او الى خصوصيات الوقف هنا وهناك فهذا منطق لا نعتقد انه يخدم اية قضية حتى قضية الوقف الماروني».

سماحة يأسف لعودة معزوفة إسقاط الجيش في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد النائب ميشال سماحة على وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي انتقد الجيش اللبناني واعتبر انه لا يعترف بمقولة ان مجلس النواب سيد نفسه.

وقال سماحة بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري في مجلس النواب امس «نحن نعتبر ان الاستحقاق الرئاسي هو استحقاق للجمع وليس للطرح او للانقسام او القسمة».

واسف لرؤية بداية عودة اوركسترا نهاية الستينات ومطلع السبعينات التي اسقطت الجيش تحت عنوان «الشهابية»، فادخلت من خلال هذا الاسقاط الصهيونية الى هذا الوطن».

واعتبر ان هذه «الاوركسترا» تستهدف الجيش والسلطة التشريعية وهي اهم السلطات في البلاد بالتشكيك بمجلس النواب وامكانية سيادته على قراره آخذا في الاعتبار وضع لبنان وانتماء لبنان وثوابته اللبنانية والعربية وتحديدا ثوابت العلاقة مع سورية وهذه ثوابت كل المواطنين ولا يمكن ان تختزل بشخص مهما علا هذا الشخص ومهما كان موقعه. وقال: عندما لا يعود المجلس النيابي سيد نفسه فانا لا اعود عضوا فيه.

إرجاء استجواب قائد «القوات اللبنانية» لاحتجاجه على ظروف اختلائه بموكليه

بيروت: «الشرق الأوسط»

ارجئ للمرة الثانية امس استجواب قائد حزب «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية المهندس ميشال المر في محلة انطلياس (شمال بيروت) في العام 1991 عندما كان وزيرا للدفاع في حكومة الرئيس عمر كرامي.

وافادت مصادر قضائية لبنانية ان المحقق العدلي في القضية القاضي جورج غنطوس اجتمع امس الى جعجع في سياق تحقيقاته في القضية فطلب الاخير ارجاء استجوابه الى موعد آخر لانه لم يتمكن من الاختلاء بوكلائه وفقا للاصول واصر على موقفه.

واحال القاضي غنطوس الملف الى النائب العام التمييزي المدعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم لابداء الرأي في طلب الاختلاء.

ويذكر ان وكلاء جعجع احتجوا في مذكرة لهم الاسبوع الفائت على عدم تمكينهم من الاختلاء بموكلهم في الظروف التي يرونها مناسبة.

واشارت المصادر الى ان القاضي غنطوس كان ابلغ القرار الصادر عنه بالتوافق مع القاضي عضوم بالسماح لوكلاء الدكتور جعجع بالاختلاء به مرتين مدة الواحدة ساعة الى آمر السجن الذي نفذه.

واضافت المصادر: ان وكلاء الدكتور جعجع اعتبروا ان آلية التنفيذ غير مؤدية الى الغرض المطلوب وامتنعوا عن مواجهة موكلهم في المرتين المذكورتين في القرار.

وقالت: «ان آمر السجن يعتبر ان الدكتور جعجع لا يختلف عن غيره من السجناء في الوزارة خصوصا بالنسبة الى وضع الزجاج الفاصل».

واحال القاضي غنطوس الى المدعي العام ايضاً طلب اخلاء السبيل الذي تقدم به الموقوفان في القضية منوال يونس ووفاء وهبة لابداء الرأي.

مساعد الرئيس يلتسين لشؤون الإعلام لـ «الشرق الأوسط»

لا نخفي شيئاً على الرئيس ولا نقف ضد المسلمين
من العسير على يلتسين الاجتماع بدودايف

موسكو: من سامي عماره

يدرك الرئيس بوريس يلتسين منذ بزوغ نجمه السياسي في العاصمة موسكو اهمية الاعلام ودور الصحافة. استطاع الرئيس الروسي الاستفادة من الشعار الذي رفعه خصمه وغريمه ميخائيل جورباتشوف حول «الجلاسنوست» اذ وجد في الصحافة المحلية والعالمية خير نصير خلال سنوات افول نجمه في 1987 ـ 1989. ولذا فإن علاقته بالصحافة والصحافيين تظل فوق مستوى الحملات المناهضة لسياسته، فيما حرص على اختيار ممثليهم للعمل الى جواره كمساعدين وناطقين رسميين باسمه. حدث هذا مع باقيل قوشانوف معلق «كومسومولبا برافدا» الذي رحل في صمت عن الكرملين ليواصل اليوم حملاته المناهضة للأوضاع الراهنة ولسياسات الرئيس.

اما فياتشيسلاف كوستيكوف المعلق السابق لوكالة انباء «نوفوستي» الذي خلف قوشانوف في هذا المنصب فقد استمر لفترة طويلة يدافع عن الرئيس وسياساته حتى خريف العام الماضي. آنذاك وفي ظروف يكتنف الغموض بعض جوانبها ترك كوستيكوف موقعه لكنه ظل يعلن تأييده لسياسات الرئيس مما يبدو سببا في رحيله مكرما على خلاف سلفه حيث يشغل اليوم منصب سفير لروسيا في الفاتيكان. ومع مطلع هذا العام جاء سيرجي ميديفيديف ليتولى مهام هذا المنصب بعد سنوات طويلة عمل خلالها معلقا ومذيعا في التلفزيون المركزي واستطاع البروز كنجم اعلامي عصري يجسد افكار ابناء الجيل الديمقراطي الذين لا يعرفون الشكليات في تعاملهم مع ممثلي مهنتهم. ولذا جاءت استجابته لاجراء هذا الحديث بعد دقائق معدودات من طلبه.

حديثنا مع سيرجي ميديفيديف مساعد الرئيس يلتسين لشؤون الاعلام والناطق الرسمي باسم الرئيس والكرملين بدأناه بتساؤل حول ماهية نشاط جهاز الاعلام ومسؤولية المتحدث الرسمي..

ـ منذ فترة قريبة جرى لقاء الرئيس بوريس يلتسين مع رجال الصحافة الديمقراطيين في ندوة الصحافة الديمقراطية حيث طرح الرئيس عدة مهام امام مكتبه الصحافي ايضا. وتتشخص امامنا مهمة الرد بسرعة على اقتراحات وطلبات الصحافيين، والتعليق بسرعة وبكفاءة، واعطاء المعلومات الصادقة بصدد عمل الرئيس. ونحن نعيد تنظيم عمل المكتب. ولعلك لاحظت اننا اجبنا بسرعة على طلبك.. واعتقد ان الامور ستمضي على هذا المنوال لاحقا ايضا.

ان عدد العاملين في مكتبنا غير كبير. فقط 17 شخصا. ويعمل عدة اشخاص في مجال اعتماد الصحافيين والاتصال بهم في اثناء تنظيم اللقاءات مع الرئيس سواء في الكرملين ام لدى قيامه برحلة ما. كما يوجد قسم صغير مختص بالتحليل، او قسم «الرد السريع» ومن واجباته تحليل ما تكتبه الصحف وابلاغ الرئيس في الوقت المناسب بما تكتبه الصحف وبثه الراديو ويعرضه التلفزيون. ومهمة العاملين في هذا القسم هي الاعداد لعقد اي مؤتمر صحافي بمشاركة الرئيس او الناطق الصحافي باسمه.. واللقاءات مع الصحافة.. وايضاح هذا الامر او ذاك. ويوجد لدينا الآن مسؤول مناوب يعمل منذ الصباح وحتى وقت متأخر من المساء.. وعمليا ترد اليه آخر الانباء. ويمكنني ابلاغك مثلا ان الرئيس بدأ في هذه اللحظة اللقاء مع خريجي المعهد البوليتكنيكي في الاورال الذي تخرج الرئيس منه قبل اربعين سنة خلت.

وبهذه المناسبة يلتقي الخريجون كعادتهم في اجراء لقاءات منتظمة، واليوم يجري اللقاء في احد البانسيونات بضواحي موسكو. وفي النصف الاول من النهار درس الرئيس الوثائق المقدمة له. وقبل ذلك اجرى مباحثات مكثفة جدا مع المستشار هيلموت كول.

ورئيس الجهاز الصحافي يخضع مباشرة لأمرة الناطق الرسمي باسم الرئيس.. والذي يتولى مهمة الاشراف العام على العمل. اما العمل اليومي كله فيقوم به المدير المعين حديثا وكان سابقا يشغل منصب رئيس تحرير احدى وكالاتنا الكبرى «ايتار ـ تاس».. وهو ايجور ايجناتيف، ويمكنك الاتصال به ايضا.

● السكرتير الصحافي السابق للرئيس كان بدرجة مساعد للرئيس...

ـ حقا ذلك. ومنذ فترة وجيزة اصدر الرئيس امرا ينص على ان سكرتيره الصحافي في مرتبة مساعد له.

● هذا يعني انك صرت تملك حق الاتصال المباشر بالرئيس.. هل تلتقيه كثيرا؟

ـ كما ترى، لدي هاتف مباشر مع الرئيس. وعندما ارفع هذه السماعة يرد علي بوريس نيكولايفتش.. ولدى ظهور اية تساؤلات او يجب علي طلب مشورته ارفع السماعة، وهو ايضا يرفع السماعة. باستثناء الحالات التي يكون فيها مشغولا بإجراء مفاوضات او لقاء ما.

● كيف تعدون التقارير والوثائق اللازمة لطرحها عليه؟

ـ في العادة نقوم باعداد التقارير التحليلية الموجزة من اجله.. ولا يوجد في متناول يدي شيء منها الآن.. وانا ساريك اياها.. هل تريد ذلك؟ هنا مثلا استعراض الصحف.. او مثل هذا الاستعراض الشامل.

● هل تنقلون له ما ينشر من مقالات انتقادية؟

ـ نحن لا نغفل اي شيء.. سواء في ما يتعلق بالرئيس او بسياسته، ونقوم بوضعه على طاولته حتما.. ونشير الى ما ورد في هذه الصحيفة او تلك من مواد. والامر يتوقف عليه بعد ذلك في الاكتفاء بما اوردناه او اخذ الصحيفة نفسها ومطالعتها.

● ما هو موقع القضايا العربية على خريطة اهتمامات الرئيس؟

ـ نحن لا نقوم باية استثناءات.. مثلا بالنسبة الى البلدان الاوروبية او العربية.. اذا وجدت الضرورة واحداث مهمة، فاننا نتابع باهتمام ما يجري في الاقطار العربية. لا سيما وان الكثير من هذه البلدان قريبة منا جدا.. ومن جيراننا تقريبا.

● تتعالى في العالم العربي الانتقادات لسياسة روسيا تجاه البوسنة وثمة من يعتبرها موالية للصرب، ولعلكم تعرفون كل ذلك بطبيعة الحال..

ـ اعتقد ان هذا الموقف سطحي وأحادي الجانب. فإن الوضع الآن اصبح بشكل جعل الكثير من الصحف والاذاعة والتلفزيون العربي يصورون مواقف روسيا باعتبارها معادية للمسلمين. وهذا غير صحيح. وانا اقول للمشاهدين من المسلمين وغير المسلمين الآن بأن روسيا لم تبن سياستها ابدا على اساس التفرقة بين المسيحيين والمسلمين.. او على اقل تقدير في فترة حكم الرئيس يلتسين.. فهذه سياسة خاطئة، ويمكن ان تقودنا الى طريق مسدود لن نستطيع الخروج منه.

اما فيما يتعلق بالاحداث في يوغوسلافيا السابقة فيمكنني ان اؤكد في هذا المجال ايضا على ان من غير الجائز بناء السياسة على اساس العداء بين ممثلي مختلف الاديان.. ولا يجوز تأييد هذا الجانب او ذاك ولا سيما اذا كان المقصود الديانة والعادات.. فلكل شعب ديانته وعاداته.

● ما اقصده النزاعات العرقية وليست الدينية..

ـ القضية ان روسيا ارتبطت تاريخيا بعلاقات وثيقة مع الدولة الصربية.. وكانت لدينا علاقات قوية وبضمنها في الميدان الاقتصادي معها ـ وبالمناسبة ان روسيا لحقها الاذى بسبب العقوبات الدولية كما تضرر الشعب الصربي نفسه ـ لكن العلاقات لم تقتصر على الصرب فقط بل وعلى الكروات والمسلمين ايضا. بيد ان القضية تكمن في ان روسيا تمارس تأثيرا اكبر على الصرب، احد طرفي النزاع، ونحن نسعى الى التأثير عليهم. وبالذات موسكو.. ونسعى الى ارغامهم على الجنوح الى السلم. ولا بد انك لاحظت ان وزارة الخارجية الروسية اصدرت بيانا شديد اللهجة فور التأكد من ان الصرب قصفوا سراييفو اخيرا.. وحين اكدت لجنة هيئة الامم المتحدة ذلك.. علما ان الرئيس يلتسين يوافق على وجهة النظر المذكورة. ونحن ندين الصرب الذين لا يريدون قبول خطة التسوية السلمية. لكن لن تحل هذه المشكلة اية ضربات من الجو او من البر.. باستخدام المدافع ذات العيار الثقيل او الخفيف.. لأن لكل فعل رد فعل كما يقال. وكلما تشتد الضربات يأتي الرد بضربات اشد.

● لعلك تعلم ان التلفزيون الروسي يحاول تصوير الوضع وكأن المسلمين مسؤولون عن قصف سراييفو فيما يبدو الصرب وكأنهم حمائم سلام لم يفعلوا شيئا وصاروا عرضة للعدوان!

ـ انت صحافي، وانا ايضا كنت صحافيا.. وتعرف ان من حق رجال الصحافة ايضا ابداء وجهة نظرهم. لكن الشيء الاهم هو رد فعل الجمهور. والصحافيون يرتكبون الاخطاء ايضا. ولو انني كنت اود لو لم يرتكبوا هذه الاخطاء.

● هناك من رأى في خطاب الرئيس يلتسين في مؤتمر الصحافة الديمقراطية بداية حملته الانتخابية ولا سيما لانه وقف الى جانب الصحافيين وانتقد هيئات السلطة.

ـ انا لا اعتقد بأن الخطاب يحمل طابع الاستعداد للحملة الانتخابية. لأن الرئيس يتمتع دوما بالفرصة وبالحق في ابداء رأيه بصدد هذه القضية او تلك فيما يخص شؤوننا الداخلية بروسيا. والآن تعاني الصحافة من مصاعب تتعلق بنقص المال وغلاء الورق.. وصار الكثير من الصحف تختنق.. وتوقف عدد كبير منها عن الصدور، وبالأخص في الاقاليم والمقاطعات. علما ان الدولة لا تملك المال ايضا من اجل دعمها.. ان المشاكل خطيرة جدا.

من ناحية اخرى يمكن جعل هذه الصحف تجارية، واتباعها الاساليب التجارية في العمل. علما ان هذا يمكن ان يشوه كثيرا سوق الصحافة. ولا بد من الجمع بمهارة بين الاتجاهين. لكن لا يتسنى حتى الآن تحقيق ذلك. وقد اعترف الرئيس بوجود اخطاء من جانب ناشري الصحف والسلطات. وهذا ما قاله الى الصحافيين.. وحسنا فعل، اذ لقي كلامه صدى كبيرا. واعتقد ان ما من احد ابدى لامبالاة ازاء هذه الاقوال في القاعة.. وانا شخصيا كنت هناك.

● هل ينوي الرئيس اللقاء مع ممثلي كل الكتل الانتخابية بما في ذلك فزيوجانوف وجيرينوفسكي؟

ـ توجد لدى الرئيس الخطط للقاء زعماء جميع الاحزاب والهيئات الكبرى التي ستشارك في المعركة الانتخابية، ولديها الفرص للفوز فيها وانت تعرف ان عدد الاحزاب عندنا يعادل حوالي 250 حزبا سياسيا.

وحسب علمي من المقرر ان يلتقي سكوكوف قريبا.. علما انه ايضا شخصية ذات ابعاد مختلفة.. واظن ان الرئيس سيلتقي الآخرين، ولن يبرز احدهم دون الآخر. لكنه لن يلتقي ممثلي الاحزاب الفاشية ودعاة الشقاق القومي.. والذين يدعون الى العنف وملاحقة الاشخاص لأسباب عرقية او دينية.

● اعلن لوبوف ممثل الرئيس يلتسين في الشيشان ان الرئيس على استعداد للمشاركة بنفسه في المباحثات وهو ما لقي ترحيبا واسع النطاق.. فهل سيقدم الرئيس على الحل الوسط؟

ـ نحن حاولنا على مدى ثلاثة اعوام الاتفاق مع دودايف. وطرحت اقتراحات مختلفة.. لاجراء اللقاء على شتى المستويات.. بدءا بالوزراء وانتهاء بالقيادة العليا للبلاد.. لكننا لم نفلح في هذا. وقد اتخذ الرئيس قرارا صعبا جدا بالنسبة له، والمقصود القرار العسكري، كما ان هذا القرار نفذ بشكل سيئ.. اذ ارتكبت اخطاء كثيرة. علما انها اخطاء فاحشة جدا. واظن ان المؤرخين والمحللين سيقدمون تحليلا لها. لكن احتمالات اجراء المفاوضات موجودة.. ويجري تحسس ذلك هنا بموسكو وكذلك في جروزني. واظن ان المسوغات غير متوفرة للقول ان الرئيس والحكومة راضين عن هذا الطريق.. طريق المفاوضات.. لا سيما فيما يتعلق بتسليم السلاح. وانا مثلا قرأت بلاغ اليوم وجاء فيه نبأ تسليم رشاشين فقط في جروزني.. هل لك ان تتصور هذا.

● كنت هناك واعلم ان احدا لا يتعجل تسليم السلاح.

ـ انا ايضا واثق من ذلك. فالشيشان لا يتخلون بسهولة عن سلاحهم. وثمة جانب آخر، فانهم يشترون الاسلحة بثمن بخس من افراد الجيش الروسي لأن وضعهم المادي سيئ، ثم يبيعونه بمبلغ كبير. وبهذه النقود يعيشون، المتقاتلون انفسهم يعيشون على ذلك.

● وبعد ذلك يتسلمونها بايصال..

ـ طبعا.. أي ان دورة بيع وشراء السلاح يمكن ان تجري الى ما لا نهاية. ويجب علينا ان نحلل مرة اخرى فيما اذا كنا على صواب في القيام بهذا كله.

● بصراحة هل يمكن ان يلتقي الرئيس يلتسين الجنرال دودايف؟

ـ هذا موضوع محل بحث.. لكنني حتى هذا اليوم لم اجد اهتماما لدى الرئيس في مقابلة جوهر دودايف. لأن دودايف يعتبر خارجا على القوانين الروسية، والشيشان جزء من روسيا الاتحادية. ونحن نعيش بموجب قوانين روسيا الاتحادية. ويجب ان ينال كل من يخرق القانون عقابه.. واذا ما قتل الناس فتجب محاسبته على ذلك. واذا ما استثار الحرب.. فيجب ان يحاسب ايضا وفق الدستور.

● لست ارى فرقا بين دودايف ومشهدوف رئيس الاركان فكلاهما شارك في القتال.

ـ لقد كان رئيسا للاركان.. كان مشهدوف رئيسا للاركان في حالة الدفاع عن النفس ان جاز القول.. وقد تلقى امرا بالدفاع، ونحن لا يمكن ان نلوم القائد العسكري الذي تلقى الأمر من قائده الاعلى. علاوة على ذلك فمع من يمكن اجراء المفاوضات ان لم يكن مع دودايف.. ودودايف شخصية مكروهة.. او مع شامل باسايف.. ولا بد من وجود شخصيات لها مكانة بين رجال المقاومة. ولا بد من الاعتراف واقعيا بأن مسخادوف يتمتع برؤية سليمة اكثر.. فهو يرى توزيع القوى الحالي.. وبمقدوره الجلوس الى طاولة المفاوضات.. والمشاركة في عملية المفاوضات والنقاش والجدال. وبوسعه اثبات شيء ما او اقناعه بالبراهين بأمر آخر. انها مفاوضات حقيقية يمكن ان تقود الى نتيجة طيبة. لكن من الصعب تنفيذ القرارات الصادرة.

● سابقا كان الرئيس يلتسين يؤيد حركة «خيار روسيا»؟

ـ ان الوضع معقد جدا. فالرئيس اليوم لا ينتمي الى أي حزب. وفي الواقع ان هذا يجسد موقفه. وسيؤيد الرئيس أي حزب او حركة تضع هدفا لها رخاء روسيا.. على اساس المبادئ الديمقراطية. وهنا لا يؤيد الرئيس مثلا كتلة جيدار او حركة «بيتنا روسيا» بزعامة رئيس الوزراء وبوسع هؤلاء واولئك التعويل على تفهم الرئيس.

● لنعد الى المتاعب المهنية التي تواجهها.. ما هي نوعية هذه الصعوبات؟

ـ ان الصعوبات كثيرة. وفي الواقع انني اعتقد بأن الاتصالات غير كافية مع رجال الصحافة. كما ان اخطاءنا، أي المكتب الصحافي والسكرتير الصحافي، واظن ان السبب يكمن لحد كبير في اخطائنا. علما ان المكتب الصحافي قد بدأ الآن فقط بتدبير شؤونه لأن المكتب الصحافي القديم قد مات، بينما ما زال الجديد في طول التكوين. ومن خططنا للمستقبل نشر الانباء التلفزيونية، ويجري الآن بناء مركز تلفزيوني ومركز اذاعي. ويمكنك ان تعول الحصول منا في مطلع العام المقبل الاخبار التلفزيونية والاذاعية من مصادرها الاولية.


مجموعة من سكان العاصمة الشيشانية جروزني في احد شوارعها امس (اب)

طبعا ان للمهمة الاساسية الشاخصة امامنا الآن هي تزويدكم بقدر اكبر من المعلومات عما يجري هنا في الكرملين. واعتقد ان هذا شيء واقعي وممكن.. وقد لاحظت ان الرئيس صار يلتقي مع رجال الصحافة اكثر.. ويودي ان الفت انتباهك الى انه سيلقي في هذا الاسبوع خطابا كبيرا آخر في اكاديمية ادارة الدولة، بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد. فثمة مشاكل كثيرة في مجال ادارة الدولة بالذات.

وقد تبين ان العاملين في ادارة الدولة اصبحوا في وضع اسوأ قياسا الى العاملين في المؤسسات التجارية. فالرواتب اقل.. والامكانيات اقل.. والمقصود بالامر المعلمين والاطباء وجميع الذين يتلقون اجورهم من ميزانية الدولة. وسيتحدث الرئيس عن هذا ايضا. كما سيعقد مؤتمر صحافي كبير قبل بدء اجازة الرئيس المعتادة في سبتمبر. وانا ادعوك الى المؤتمر الصحافي.. ويمكنك توجيه الاسئلة بلا اية قيود. فالقاعة كبيرة. ان التقييد الوحيد لدينا يكون حين يعقد اللقاء في قاعة صغيرة.. والجميع يريدون الحضور بينما نحن لا نستطيع ذلك، ولهذا نصدر بطاقات خاصة وهلمجرا.

● ثمة سؤال ارجو الاجابة عليه بشكل اكثر صراحة. يتحدثون كثيرا عن الخلافات داخل الكرملين بين اعضاء فريق الرئيس.. لماذا كان لقاؤك مع الجنرال كورجاكوف كبير حرس الرئيس.. ما علاقتك به وما هي حقيقة ما يقال حول تصاعد نفوذه..

ـ سأحدثك كيف جرى قبولي في الوظيفة.. كان كبير مساعدي الرئيس في اجازة.. كما كان رئيس ديوان الكرملين في اجازة. وعادة يحق لمسؤول هيئة الأمن حين يأتي شخص جديد ان يتحدث معه ويتحقق منه ويسبر غوره. وبما انه كان يعرفني سابقا، فإن المحادثة معه كانت وافية مع ذلك. ويمكن القول انه «سبر غوري» بصفته رجل أمن. واعتقد ان هذا شيء طبيعي تماما. والآن ستغدو هيئة الأمن جزءا لا يتجزأ من الادارة، ولو ان رئيسها لن يكون خاضعا لمدير الادارة. وانا اعتقد ان هذا صحيح. اما بصدد تأثير الكسندر كورجاكوف على الاحداث السياسية، فاعتقد ان في الامر مبالغة كبيرة وهذا نابع عن قلة المعرفة وتصوير كورجاكوف بأنه قادر على كل شيء. بالمناسبة ان هذه الاشاعات تولد اشاعات اخرى. وتبدأ المكالمات الهاتفية والتوسل والرجاء منه باعتقادهم ان بمقدوره تنظيم لقاءات مع الرئيس والحديث عن هذه المشكلة او تلك معه. اما في الواقع فإن التعاون طيب مع المسؤولين في الادارة ومع هيئة الامن وهيئة المساعدين. وانا شخصيا لا اشعر بوجود احتكاكات ما بينهم. اما بصدد وجود وجهات نظر مختلفة فهذا شيء طبيعي.. فلو نظر الجميع الى الادوار في الكرملين نظرة واحدة.. لعدنا الى الماضي. وقد شهدنا مثل هذا الوضع من قبل وكفى. وانا حتى هذه اللحظة لم اشعر بوجود اية تعقيدات كبيرة بالنسبة لي. والشيء الاساسي الذي اتأثر له حين تحدد هيئة الأمن عدد الصحافيين المشتركين في هذا اللقاء او غيره. وحين نتحدث معهم حول هذا الموضوع يقولون ان المكان لا يكفي. ونحن نتفق معهم.

● ما هي القيود المفروضة عليك..

ـ لا توجد اي قيود فانا مساعد الرئيس وسكرتيره الصحافي، ولا يضع احد اي قيود علي في الكلام.

● اذن ما هي ملاحظات الرئيس على عملك؟

ـ يطلب مني دائما الكلام اكثر وبشكل مفصل اكثر. وانا اسعى الى القيام بذلك.

● ماذا تحرص على اخفائه او عدم الاسهاب فيه؟

ـ انا لا اخفي شيئا ابدا، باستثناء ما يعتبر في عداد اسرار الدولة. وهذا امر طبيعي.

اجتماع لمجموعة الاتصال بشأن البوسنة اليوم

محاولة اغتيال الرئيس المقدوني تثير مخاوف من انتشار رقعة الحرب في البلقان

سراييفو - زغرب: من نور الدين صالح ووكالات الأنباء

أثارت محاولة اغتيال رئيس مقدونيا كيرو جليجوروف بسيارة ملغومة مخاوف من امتداد الصراع في يوغوسلافيا السابقة الى جنوب البلقان. وغطت انباء محاولة الاغتيال وقصف حكومة البوسنة المسلمة مواقع صربية حول العاصمة سراييفو على مهمة السلام التي يقوم بها المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك وعلى خطوات مترددة نحو التوصل الى اتفاق بين الصرب والكروات بشأن اقليم سلافونيا الشرقي في كرواتيا.

واسفرت محاولة اغتيال جليجوروف التي وقعت في قلب سكوبي عاصمة مقدونيا امس الاول عن مقتل سائق سيارته وثلاثة من المارة. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث.

وقال اطباء في سكوبي ان جليجوروف (78 عاما) استعاد وعيه وهو قادر على التحدث بعد اجراء جراحة له في راسه وعينيه. وطار اطباء من فرنسا واليونان وجمهورية صربيا لتقديم العون لاطباء سكوبي. وقالت تقارير دبلوماسية وصلت باريس في وقت سابق ان حالة رئيس مقدونيا حرجة.

واحتجزت السلطات رجلين وسارعت فرنسا الى ادانة المحاولة وحذت حذوها جارتا مقدونيا اليونان وبلغاريا.

وحول سراييفو فتح جيش حكومة البوسنة المسلمة نيران اربعة مدافع ثقيلة داخل المنطقة المحظورة حول العاصمة البوسنية ويصل نصف قطرها 20 كيلومترا على المواقع الصربية متجاهلا انتقادات قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

وقال الكسندر ايفانكو المتحدث باسم الامم المتحدة مساء امس الاول: «تعلم الامم المتحدة بوجود اربع قطع اسلحة ثقيلة تابعة للحكومة البوسنية داخل المنطقة المحظورة وهي تطلق نيرانها حاليا على جيش صرب البوسنة. هذا خرق لاتفاق الحظر وسنحتج عليه لدى حكومة البوسنة على اعلى مستوى».

وقالت وكالة انباء صرب البوسنة ان اربعة مدنيين صرب جرحوا من بينهم ثلاثة حالتهم خطيرة خلال قصف حكومة البوسنة المدفعي لمنطقة ترونوفو جنوب شرقي سراييفو.

وقالت اذاعة حكومة البوسنة ان قواتها استولت على قريتين في اقليم موستار في الهرسك واجبرت القوات الصربية على التقهقر. وتحدثت الاذاعة عن قصف مدفعي وهجمات للقوات المشاة في سانسكي موست. وقالت وزارة الصحة البوسنية ان شخصين جرحا بنيران قناص صربية في سراييفو. واشارت التقارير الى تصاعد في اعمال القتال خلال اليومين الماضيين رغم الجهود الدبلوماسية المحمومة التي يقوم بها المبعوث الاميركي هولبروك.

وفي شمال غربي البوسنة حقق الصرب مكاسب ملموسة في ارض المعارك واستولوا على عدد من القرى حول بلدة كليوتش الواقعة في اراض كانت القوات المسلمة والكرواتية قد استولت عليها في هجوم مشترك الشهر الماضي. وقالت سلطات عسكرية صربية ان وحدات القوات المسلمة بدأت تنسحب في حالة عامة من الفوضى، ولا يزال القتال مستمرا.

وقالت قوات حفظ السلام الدولية ان القوات الصربية تواصل هجومها حول بلدة بوسانسكا كروبا الشمالية الغربية وتتقدم بخطى بطيئة ولكن مطردة. واوردت الانباء ايضا مقتل ثلاثة مدنيين جراء القصف الصربي العنيف لجيب جوراجدا المسلم الليلة قبل الماضية. وذكر راديو البوسنة ان عددا من الاحياء على مشارف الجيب وهو احد المناطق التي تحميها الامم المتحدة تعرضت لنيران الصرب.

وفي كرواتيا قال ثورفالد شتولتنبرج مبعوث الامم المتحدة ان حكومة زغرب والمنشقين الصرب الذين يحتلون اقليم سلافونيا الشرقي «اتفقوا على مبادئ استرشادية اولية لتسوية نزاعهم».

وقام بدور الوساطة في المحادثات التي عقدت في اردوت بين مندوبي كرواتيا وممثلي صرب كرواتيا شتولتنبرج وبيتر جالبريث سفير الولايات المتحدة لدى كرواتيا.

وانهى هولبروك محادثاته في بلجراد مع رئيس جمهورية صربيا سلوبودان ميلوشيفيتش دون احراز اي انفراج بشأن التوصل الى وقف اطلاق النار في البوسنة. ووصف المبعوث الاميركي المحادثات بأنها كانت «مفيدة وبناءة» غير انه قال انه لا يملك جديدا يعلنه.

وغدا وبعد غد يجتمع ممثلو دول مجموعة الاتصال الموسعة حول البوسنة في روما لدرس ما آل اليه الوضع في البوسنة والاعداد لعملية اعادة الاعمار. ويمثل دول المجموعة - وهي الولايات المتحدة وروسيا والمانيا وبريطانيا وفرنسا - مسؤولون كبار ينضم اليهم مسؤولون من كندا واسبانيا وايطاليا وهولندا.

وتمثل ايطاليا وزيرة الخارجية سوزانا انييلي فيما يمثل نظيرها الاسباني خافيير سولانا الترويكا الاوروبية إذ ان اسبانيا تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي. كذلك دعيت اليابان لإرسال مبعوث الى اجتماع روما اذ تعتبر ايطاليا ان المساعدة اليابانية ستكون ضرورية في عملية اعادة اعمار البوسنة.

ويتوقع كذلك ان يشارك في اللقاء المبعوث الاميركي هولبروك والوسيط الاوروبي كارل بيلت. وتأمل ايطاليا مشاركة وزراء خارجية البوسنة وكرواتيا وصربيا ايضا لكن حضورهم الى روما مرتبط بالحصول على وقف شامل للنار في البوسنة.

من جهة اخرى لمح مفوض حقوق الانسان بالامم المتحدة امس الى احتمال تورط قوات الامن الكرواتية في تعذيب وقتل الصرب الذين ظلوا في اقليم كراجينا. وافاد بيان اصدره مكتب المفوض خوسيه ايالا لاسو انه اعرب عن قلقه ازاء عمليات القتل وقضايا متصلة بها في خطاب بعث به الى الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وقال البيان ان ايالا لاسو «اعرب عن عميق قلقه من ان موجة الحرق والنهب المتعمدة لمساكن يملكها صرب عرقيون في ظروف تشير الى تورط قوات الامن الكرواتية لاتزال مستمرة».

واضاف البيان: «في ما يتعلق بهذه الاحداث تم العثور على عدد من الجثث. وتفيد التحقيقات التي يجريها مراقبو الامم المتحدة ان العديد من الوفيات وقعت بعد فترة طويلة من انتهاء العمليات العسكرية ونتجت عن الاصابة بطلقات رصاص في الرأس او الصدر».

واضاف البيان الذي صدر عن طريق المركز الاعلامي للامم المتحدة في جنيف «آثار التعذيب كانت واضحة في بعض الحالات. ومعظم الضحايا كانوا من المدنيين كبار السن او المقعدين وثلاثة على الاقل منهم ماتوا حرقا في منازلهم».



عمال بوسنيون ينظفون امس سكة الترام الحديدية ضمن الاستعدادات لعودة المواصلات العامة الى العاصمة البوسنية (أ ف ب)

راموس يسعى لعون رفسنجاني

مانيلا - وكالات الأنباء: قال الرئيس الفلبيني فيدل راموس امس انه واثق من تأييد الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي يزور مانيلا في مطلع الاسبوع القادم لجهود الفلبين للقضاء على التطرف الاصولي في البلاد.

وقال راموس ان تطرف الاصوليين في الفلبين التي تعيش فيها اغلبية كاثوليكية سيكون من بين القضايا التي يبحثها مع رفسنجاني الذي يصل الى مانيلا يوم الأحد القادم في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وقال الرئيس الفلبيني في مؤتمره الصحافي الاسبوعي: «كلانا يدين الارهاب. وانا واثق من انني سأجد اننا صاغية لدى الرئيس رفسنجاني اذا طلبت تأييده في ما يتعلق بتحديد الارهاب والقضاء عليه في الفلبين».

ويزور الفلبين ايضا في نهاية الاسبوع الحالي الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الذي يصل الى مانيلا اليوم في زيارة تستغرق يوما واحدا يجري خلالها محادثات مع راموس.

وصرح راموس بانه سيبحث ايضا التعاون الاقتصادي مع رفسنجاني الذي يقوم بزيارته لمانيلا ردا على زيارة راموس لايران في مارس (آذار) الماضي.

وتلقي حكومة الفلبين على جماعة ابو سياف الاصولية مسؤولية القيام بهجمات متطرفة في جنوب البلاد طوال العامين الماضيين. ووقع اعنف هذه الهجمات حين هاجم اصوليون بلدة ابيل في الرابع من ابريل (نيسان) وقتلوا 53 شخصا معظمهم مدنيون عزل.

وتجري الحكومة الفلبينية محادثات سلام مع «الجبهة الوطنية لتحرير مورو» كبرى جماعات الثوار التي تقاتل من اجل اقامة حكم ذاتي للمسلمين في جنوب الفلبين.

مجازر الحدود في كولومبيا تستهدف المدنيين الفقراء

اپارتادو (كولومبيا): من ميري ماتيسون*

تعد اعمال العنف من الامور المألوفة في كولومبيا. ولا غرو فان نسبة جرائم القتل في هذه البلاد هي الاعلى في العالم. ونظرا لتفاقم الاوضاع هناك فقد اخذ الكولومبيون انفسهم يشعرون بالصدمة ازاء المجازر التي راح ضحيتها اخيرا الفقراء من الذين يعملون في مزارع الموز في منطقة ارابا الواقعة في الشمال الغربي من البلاد.

وقد قتل ما لا يقل عن ثمانين شخصا في خمس حالات صدامات عنيفة بين الثوار اليساريين وبعض المجموعات المسلحة.

بدأت سلسلة الهجمات هذه في 11 اغسطس (آب) الماضي حين قامت احدى المجموعات المسلحة بفتح النار على احد المنتديات في مدينة شيجوردو الصغيرة في ارابا، مما ادى الى مقتل 19 شابا وشابة وفي اخر هجوم ارهابي اوقفت مجموعة اخرى في 20 سبتمبر (ايلول) الماضي احدى الحافلات التي كانت تقل عمالا ومزارعين وقتلت 19 شخصا من اصل 25 كانوا في الحافلة وبلغ عدد الذين ذهبوا ضحية اعمال العنف لهذا العام اكثر من 800 شخص. على ان المجازر التي ارتكبت اخيرا تمثل انعطافا حادا في تسيب الامن في هذا الجزء الحيوي من كولومبيا، الغني بالثروات الحيوانية والزراعية والمطل على الخليج، مما يجعله مركزا مهما للمخدرات وللتهريب.

وتدور هذه الصدامات المسلحة بين «منظمة القوات الماركسية المسلحة» ومنافستها «منظمة جيش التحرير الشعبي». ويحتفظ كلا المنظمتين برجال عصابات مسلحين.

وفي عام 1991 اصبح جيش التحرير يمارس نشاطاته بصورة شرعية، وتخلى عن اسلحته ووقع اتفاقا مع الحكومة لتشكيل منظمة جديدة اطلق عليها اسم «الامل والسلام والحرية». وقد اعتبرت منظمة القوات المسلحة الماركسية هذا الاتفاق بمثابة خيانة، لا سيما ان بعض افراد جيش التحرير كانوا قد انضموا الى الجيش والشرطة الكولومبية. وقد حاول اعضاء «الامل والسلام والحرية» كسب تأييد اصحاب مزارع الموز كما نجحوا في بناء قاعدة سياسية شعبية لهم في اوساط المزارعين في تلك المنطقة.

وقد اقدمت القوات الماركسية على اغتيال عناصر جيش التحرير لترويعهم واجبارهم على مغادرة المنطقة كليا.

ولكن بدلا من الهروب فقد اخذ رجال جيش التحرير ينفذون عمليات انتقامية ضد القوات الماركسية ويتساءل الكثيرون في كولومبيا عن السبب الذي يحدو الحكومة والجيش لفسح المجال امام هذه المجموعات المسلحة بالاقتتال. ويقول جلوري كوراتاس عمدة ا پارتادو ان حضور الجيش ضعيف في هذه المنطقة وذلك لصعوبة وصول الامدادات اليه وقلة التدريب.

ومعظم ضحايا الصدامات المسلحة من المزارعين الفقراء الذين لا ذنب لهم سوى العمل في هذه المزرعة او تلك التي قد تكون مملوكة لاحد المتعاطفين مع هذه الفئة السياسية او تلك. وبعد وقوع المجازر الثلاث، تعهدت الحكومة بانفاق حوالي 400 مليون دولار على برامج الاصلاح الزراعي والضمان الاجتماعي. ووعدت بارسال المزيد من قوات الشرطة الى هناك وتعزيز قوات الجيش.

وقد وقعت مجزرتان اخريان منذ ان تعهدت الحكومة بالعمل على انقاذ المنطقة من مآسيها. ويقترح المسؤولون الحكوميون اجراء مفاوضات بين الجانبين المتحاربين لدرء الخطر عن المدنيين العزل في هذه المنطقة. وستقوم الحكومة بدعوة مراقبين دوليين للاطلاع على هذه المجازر مستقبلا. وتأمل الحكومة ان هذا الاجراء سيرغم الفئات المتصارعة على الاحجام عن ارتكاب الجرائم.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور

منع محتجات من دخول تاهيتي

پاپيت - وكالات الأنباء: حظرت فرنسا دخول مجموعة نسائية من دول جنوب المحيط الاطلسي لبولينيزيا الفرنسية خشية ان تؤدي الى اثارة اضطرابات بعد ان اعلنت المجموعة انها تنوي الاحتجاج على التجارب النووية الفرنسية.

وقال المفوض العام في بولينيزيا الفرنسية پول رونسييه في تصريح صحافي: «بوسعي ان أؤكد ان هؤلاء السيدات لم يسمح لهن بدخول بولينيزيا الفرنسية لاننا علمنا انهن ينوين القيام بمظاهرة فيها. ونحن نرى انه وسط جو الاضطرابات الذي شهدناه فمن السيئ ان يأتي اناس من خارج بولينيزيا ويحاولون تأجيج الاضطرابات».

وكان من المقرر ان تأتي مجموعة السيدات على متن طائرة خاصة صباح اليوم للمشاركة في مسيرة مناهضة للتجارب النووية في المساء.

انفجار آخر في عاصمة الهند

نيودلهي - وكالات الأنباء: قتل شخص واصيب اخر بجراح في انفجار قنبلة في شمال العاصمة الهندية امس.

وقالت وكالة «برس ترست» الهندية للانباء ان الانفجار الذي وقع حوالي الساعة السادسة صباحا (30-00 بتوقيت جرينتش) الحق اضرارا باحد المباني، وهذا هو رابع انفجار في العاصمة منذ عشرة ايام.

وقالت متحدثة باسم الشرطة في تصريح صحافي ان شخصين قتلا في الانفجار الذي وقع بالقرب من منطقة نايا بازار في الحي القديم بدلهي. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار الذي اعقب سلسلة انفجارات خلال احتفالات في العاصمة الاسبوع الماضي.

باكستان تغلق جامعة أفغانية

بيشاور - وكالات الأنباء: قال مسؤول حكومي باكستاني امس ان بلاده اغلقت جامعة اسلامية افغانية يزعم ان لها صلات بارهابيين.

وكانت جامعة دعوة الجهاد الواقعة في مدينة بيشاور الشمالية الغربية يديرها حزب الاتحاد الاسلامي الذي يتزعمه عبد رب الرسول سياف احد الحلفاء المقربين للرئيس الافغاني برهان الدين رباني.

وقال مسؤول كبير في المفوضية الباكستانية لشؤون اللاجئين الافغان: «طلب من ادارة الجامعة نقلها الى العاصمة الافغانية كابل». ونفى المسؤول ارتباط اغلاق الجامعة بتوتر العلاقات في الوقت الراهن بين البلدين بعد حادث نهب وحرق السفارة الباكستانية في كابل الشهر الماضي واتهام حكومة الرئيس الافغاني اسلام اباد بدعم عدوها الرئيسي حركة «طالبان».

زعيم طائفة أوم يعترف بالجريمة

طوكيو - ر: اورد تلفزيون «ان اتش كيه» الياباني امس ان زعيم طائفة «اوم» (الحقيقة السامية) شوكو اساهارا اعترف للشرطة بانه دبر جريمة الهجوم بغاز السارين القاتل على مترو انفاق طوكيو في 20 مارس (آذار) الماضي. وسيمثل اساهارا امام المحكمة في 26 من الشهر الحالي في اول عدد من المحاكمات متهما بالقتل والشروع فيه بعد الهجوم الذي اودى بحياة 11 شخصا واصاب 5 آلاف آخرين بجراح.

ويتهم اساهارا مع 30 من كبار اتباعه بتنفيذ هجوم سابق بغاز السارين على منتجع ماتسوموتو الجبلي في يونيو (حزيران) 1994، الذي قتل فيه 7 اشخاص. كما يتهم بجريمة القتل المزدوج وانتاج اكثر من قطعة سلاح وعقار غير شرعي.

الحل الأميركي للعقدة السورية ـ الإسرائيلية

الانسحاب الكامل يقابله التطبيع الكامل والسريع والترتيبات الأمنية تكون فقط في الجولان

هدى الحسيني

● تشعر ادارة الرئيس كلينتون ان نجاح عملية السلام بين الدول العربية واسرائيل، وتتويجها باتفاق سوري ـ اسرائيلي، سيساعدها مع اليهود الاميركيين ومع الرأي العام الاميركي

● على المدى البعيد، تراهن الادارة الاميركية على اقامة كونفيدرالية أردنية ـ اسرائيلية ـ فلسطينية ستبدأ العمل لها بعد نهاية مفاوضات المرحلة الاخيرة

بعد انتهاء احتفال التوقيع في البيت الابيض على «اتفاق طابا» والوعد باحتمال الإعداد لاحتفال آخر هناك يشهد توقيعا سوريا ـ اسرائيليا، بدا واضحا، انه مع اقتراب موعد الانتخابات الاميركية والتي ستجرى بعد ثلاثة عشر شهرا، ان ادارة الرئيس بيل كلينتون بدأت تلتفت للاستثمار في السياسة الخارجية وتريد اثبات نجاحها على هذا الصعيد، ان كان في هايتي او في البوسنة او في العراق، لكن يبقى نجاح عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين هو قمة انتصارات تلك السياسة، فعملية السلام هذه لها تأثير داخلي في الولايات المتحدة لكون نفوذ الجالية اليهودية قويا جيدا، اذ تنشط اثناء الانتخابات بتبرعاتها الضخمة، ثم ان اصوات اليهود الاميركيين تشكل ثقلا لافتاً في اهم الولايات الاميركية مثل نيويورك، كاليفورنيا، اوهايو، بنسلفانيا، وايلينوي، وهذه الولايات تلعب دورا اساسيا في انتخاب الرئيس الاميركي. ثم ان حزب الليكود المعارض في اسرائيل، بدأ يرمي بثقله لمصلحة الجمهوريين، وابرز تأكيد على هذا، كان اقتراح السناتور بوب دول، مرشح الرئاسة الجمهوري، نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، وكان ذلك بدفع من سناتور نيويورك الفونس ديماتو المعروف انه من انصار الليكود في اميركا.

لذلك تشعر ادارة كلينتون ان نجاح عملية السلام بين الدول العربية واسرائيل وتتويجها باتفاق سوري ـ اسرائيلي، سيساعدها مع اليهود الاميركيين ومع الرأي العام الاميركي، لان الرئيس كلينتون حتى الآن، كان مهتماً في شؤون السياسة الداخلية، واي نجاح يحققه في السياسة الخارجية، يأتي تكملة للشؤون الداخلية، خصوصا ان الاقتصاد الاميركي في حالة جيدة. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين شعر بالضغط الذي يمارسه بعض اليهود الاميركيين، بتأثير من حزب الليكود، لعرقلة عملية السلام. الامر الذي جعله ينفعل ويتهمهم بانهم يحاولون ادارة الشؤون الاسرائيلية من دون وجه حق، ويتهمهم بالتدخل بالطريقة التي قرر فيها الشعب الاسرائيلي، وبكل ديمقراطية، اختيار طريق السلام بدلا من طريق الحرب. ودفعه هذا ايضا، الى الاستهزاء علنا من آراء بنيامين نتانياهو عبر التلفزيون الاسرائيلي، عندما قيل له، ان نتانياهو يرى في قرار رابين العمل الآن على فصل الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، ودفع الفلسطينيين لادارة شؤونهم بانفسهم في اطار الاتفاق على المرحلة الانتقالية، قرارا غير واقعي، لان ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية يرغب في اقامة دولة، وسيكتشف بالتالي رابين، ان الوقت تأخر لتنفيذ قراره الذي يعتمد على المرحلة الانتقالية! كان جواب رابين الساخر كالتالي: «ما هي الخبرة التي يملكها نتانياهو؟ على ماذا اعتمد بملاحظاته؟ ماذا يعرف هو؟ ما هو الدليل على اي عمل قام به نتانياهو؟» وعندها تسلم شيمون بيريز الحديث ليسأل ايضا: «انظروا ما حل بتنبؤات نتانياهو حول غزة»! فاستطرد رابين: «وماذا عن لبنان؟»

لقد جاء انفعال رابين وبيريز، بعدما شعرا في واشنطن بمحاولات الليكود العمل لانجاح الجمهوريين في الولايات المتحدة من اجل اسقاط حزب العمل في الانتخابات المقبلة في اسرائيل. وتدرك ادارة كلينتون هذا الامر، لذلك، وقبل التوقيع على اتفاق طابا، وعد كلينتون رابين بانه سيوافق له على طلبه بأن تخفض الولايات المتحدة من غرامات او عقوبات المليار دولار سنويا على ضمانات القروض التي تدعمها واشنطن، بقيمة المبالغ التي ستصرفها اسرائيل وهي تستعد لسحب قواتها من اراضي الضفة الغربية، وتشمل هذه التخفيضات تكاليف شق الطرقات الجديدة. واكد كلينتون لرابين، بانه لن تكون هناك حدود للمبالغ التي ستصرفها اسرائيل، شرط ان تبقى ضمن الحد الاجمالي. وحتى الآن بلغ مجموع ما تكلفته اسرائيل هذا العام 900 مليون دولار.

من ناحية اخرى، قررت الادارة الاميركية ان تنشط على المسار السوري ـ الاسرائيلي، بتقديمها اقتراحات وافكار اميركية لتقريب وجهات النظر الاسرائيلية والسورية، المتعلقة بالخلافات حول الترتيبات الامنية والتطبيع. ولهذا، فان وزير الخارجية الاميركي وران كريستوفر ومنسق عليمة السلام في الشرق الاوسط سوف يركزان نشاطهما على المسار السوري ـ الاسرائيلي، لاعتقادهما ان اتفاقا سوريا ـ اسرائيليا يمكن التوصل اليه قبل بدء الانتخابات الاسرائيلية. وتقول مصادر اميركية مطلعة، ان كلينتون نفسه قد يتدخل عبر الرسائل والاتصالات الهاتفية. لكن، تؤكد هذه المصادر، انه مع التدخل الاميركي الفعال لتحريك المسار السوري ـ الاسرائيلي، فإن الادارة الاميركية لن تفرض على رابين قبول حل لا يتقبله الرأي العام الاسرائيلي. ثم ان مبدأ الانسحاب من الجولان صار مقبولا من الاسرائيليين والاميركيين، لكن تبقى الترتيبات الامنية وديناميكية التطبيع جوهر الموضوع. وتوضح هذه المصادر الاميركية، انه في الترتيبات الامنية ونوعية التطبيع فان الاميركيين سيقفون وبقوة مع اسرائيل، ولن يتساهلوا مع سورية في هذين الامرين، لان الاميركيين يرون انه طالما وافقت اسرائيل على مبدأ الانسحاب الكامل، فالتطبيع بالمقابل يجب ان يكون كاملا وسريعا. اما في ما يتعلق بالترتيبات الامنية فان الاميركيين سيقبلون بترتيبات امنية مماثلة تماما لتلك القائمة في سيناء، اي ان تكون هذه الترتيبات قائمة فقط على الارض السورية.

والمعروف ان السوريين في مفاوضاتهم السابقة، اصروا على اقامة ترتيبات امنية فوق الجولان الذي ستستعيده سورية، انما ايضا فوق اراض اسرائيلية. وتقول المصادر الاميركية ان هذا الطلب السوري مرفوض. الترتيبات الامنية تكون تماما كتلك التي في سيناء، اي قوات دولية موجودة فقط فوق الارض المصرية التي استرجعتها مصر، اضافة الى كل المنشآت التي توفر الامن لاسرائيل. وتقول هذه المصادر، ان وجهة النظر الاميركية تقول، ان الانسحاب الكامل له ثمن، والثمن هو في التطبيع وسرعته وفي الترتيبات الامنية فوق الجولان. وتضيف هذه المصادر، ان الولايات المتحدة قدمت تنازلا لسورية، فعندما شعر المسؤولون الاميركيون ان قيام العاهل الاردني الملك حسين باستقبال ودعم حسين كامل، صهر الرئيس العراقي الذي هرب من العراق، جعل السوريين يتخوفون من اتفاق اميركي ـ أردني ـ اسرائيلي، لاستبدال العراق بسورية، وهذا التخوف ازعج السوريين، فاسرع الاميركيون الى الاعلان ان عملية السلام القائمة حاليا، لها الاولوية، ثم انهم (الاميركيون) اصغوا الى سورية التي قالت لهم، انها لا تريد تغييرات في النظام العراقي الحالي، واذا حدث تغيير، فان سورية تريد نظاما قويا في بغداد مقربا من دمشق وليس من الاردن.

وكان الاميركيون قد اصغوا جيدا الى اسحق رابين، الذي ابلغهم اعتقاده بان كل الدول العربية تعتبر الانسحاب الاسرائيلي الكامل من سيناء، هو السابقة التي يجب ان تتكرر، وبالتالي فان السوريين يتساءلون: لماذا نحصل نحن على اقل مما حصلت عليه مصر؟ وفي رأي رابين، ان الانسحاب من مصر يجب ان يكون المبدأ الاساسي في مفاوضات اسرائيل مع بقية الاطراف العربية المعنية، حيث الحدود الدولية كانت قائمة حتى قبل خطة التقسيم التي وضعتها الجمعية العامة للامم المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1947، والتي استخدمت لاحقا كحدود حتى وقعت حرب 1967». ثم ان الاميركيين ينظرون الى السلام السوري ـ الإسرائيلي، حسب التفكير الاسرائيلي الذي يرى بان هناك فرقا جغرافيا وطوبوغرافيا (معالم سطح الارض) ما بين سيناء والجولان، فسيناء بحجمها توفر منطقة فاصلة كبيرة المساحة، الامر غير المتوفر في مرتفعات الجولان. من هنا، وعبر الترتيبات الامنية يمكن التعويض عن المسألة الجغرافية والطوبوغرافية.

ولم يشمل الاهتمام الاميركي اثناء احتفال التوقيع، اسرائيل والفلسطينيين فقط بل مصر كذلك اذ حاول الاميركيون طمأنة المصريين بان دورهم السياسي والاقتصادي مهم في الشرق الاوسط لكن المسؤولين الاميركيين ابلغوا المسؤولين المصريين بان الادارة الاميركية غير مرتاحة للعلاقة بين مصر واسرائيل. خصوصا ان هناك ازمة بين الدولتين، كل فترة، فما ان انتهى امر الخلاف حول وجود الاسلحة النووية في الشرق الاوسط، واصرار مصر على ان تكون اسرائيل خالية ايضا من السلاح النووي، وهذا رفضه الاميركيون رفضا باتا، حتى برزت ازمة اسرى الحرب المصريين الذين كشف ضباط اسرائيليون بانهم قتلوهم، فاحرجوا بذلك الحكومتين الاسرائيلية والمصرية امام شعبيهما فتحول الاحراج الى ازمة. وجاء رد المصريين في واشنطن ان مصر متخوفة من قمة عمان الاقتصادية وتعتبرها محاولة اردنية موجهة ضد القاهرة. وهنا، عاد الاميركيون فطمأنوا الرئيس المصري حسني مبارك، ان مصر دورها هام جدا، لانها بدأت عملية السلام في الشرق الاوسط وساعدت في تحقيق اتفاق اوسلو، وخلال المفاوضات الاخيرة في طابا بين اسرائيل والفلسطينيين تدخلت مصر ابتداء من رئيسها الذي ارسل في احد الايام مستشاره السياسي الخاص اسامة الباز لاقناع رابين بتليين مواقف اسرائيل، وصولا الى وزير خارجيته عمرو موسى.. ثم عاد الاميركيون وحثوا المصريين على انهاء الازمات مع اسرائيل وطالبوهم باعتماد خطوات جديدة لتحسين العلاقات واقامتها على اسس ثابتة، بحيث لا تتأثر او يزعزعها اي حدث طارئ، وطالبوهم بالتقارب مع اسرائيل عبر تبادل الزيارات على مستوى رفيع جدا.

اما بالنسبة الى الاردن ودوره، فظهر في لقاءات واشنطن ان الاميركيين والاسرائيليين، متفقون على ان تكون قمة عمان الاقتصادية ناجحة جدا، كي يشعر العاهل الاردني انه حصل على شيء ملموس في النهاية، نتيجة لمعاهدة السلام التي وقعها مع اسرائيل. ثم ان الاميركيين والاسرائيليين يريدون توفير دعم للملك حسين في هذه المرحلة، التي تلي استقباله لحسين كامل. لان رد الفعل العربي البارد جدا كان فيه احراج كبير للملك حسين. في الوقت نفسه حاولوا ان يفهموا مدى استعداده، بعد كل ما جرى، في ان يخفف من علاقته مع العراق ولفترة طويلة.

ويذكر ان مارتن انديك (السفير الاميركي لدى اسرائيل) عندما كان لا يزال في البيت الابيض، سأل الاردنيين عن مدى استعدادهم لقطع العلاقة مع العراق، واذا كانوا مستعدين، فان الولايات المتحدة ستأتي للاردن بالنفط من دول الخليج. اما الآن، وبعد كل التطورات التي اوضحت الكثير من المواقف الخليجية تجاه الاردن، فان واشنطن ابلغت العاهل الاردني، ان قبول دول مجلس التعاون الخليجي حضور قمة عمان، كان اقصى ما استطاعت الولايات المتحدة الحصول عليه للملك حسين كمكافأة له لاحتضانه حسين كامل. وان بقية الامر متروك له الآن.

وتقول مصادر اميركية، انه بعد قمة عمان، وعلى المدى البعيد فان المسؤولين الاميركيين يتكلمون عن كونفيدرالية اردنية ـ اسرائيلية ـ فلسطينية وهذا ما تميل الادارة الاميركية الى تحقيقه بعد نهاية المفاوضات حول المرحلة الاخيرة. وهذا الموقف هو تبن للتوجه الاسرائيلي اذ ان الاسرائيليين ابلغوا الاميركيين، انهم يراهنون حاليا، وبعد اتفاق طابا، على قدرة الفلسطينيين في التعامل مع مشاكلهم من الناحية المدنية، وعلى قدرتهم على مكافحة الارهاب. وان اسرائيل، ستراقب وتمتحن قدرة الفلسطينيين في كل خطوة يقدمون عليها، قبل اتخاذ اي قرار يتعلق بالمستقبل. وطرح الاسرائيليون حلا آخر بديلا للدولة الفلسطينية، حلا يفضلونه وسيعملون على تحقيقه، وهو ترتيب اردني ـ فلسطيني اولا، على اساس انهم يرفضون اي مواجهة بين الاردنيين والفلسطينيين، ويعتبرون ان ترتيبا معينا اردنيا ـ فلسطينيا، سيسمح بحدوث شيئين: الاول: المحافظة على بقاء مناطق الضفة الغربية، التي سينسحب منها الجيش الاسرائيلي، مناطق منزوعة السلاح. على اساس ان دولة فلسطينية تحمل معها «خطر» تشكيل جيش نظامي فلسطيني.

الحدث الثاني: ان الترتيب الذي يجمع الفلسطينيين والاردنيين، يستلزم امكانية بقاء جيش غير اسرائيلي على الضفة الشرقية لنهر الاردن.

واوضح المسؤولون الاسرائيليون، بانهم لن يحاربوا قيام دولة فلسطينية، لكنهم سيحاربون بعنف اي جيش اجنبي او غريب يعبر نهر الاردن. ثم اضافوا، انه بعد اتمام الترتيب الاردني ـ الفلسطيني، يمكن تحوله الى ترتيب يجمع ثلاثة كيانات، اي مع اسرائيل، على اساس ان الحل الاسرائيلي ـ الفلسطيني موجود في الانفصال، وان تقوم دولة يهودية فوق اغلبية الارض التي كان الانتداب البريطاني يعتبرها اسرائيل الكبرى، القدس عاصمتها، ونهر الاردن حدودها الامنية.

من هنا، وبعد ان توضحت الصورة امام الاميركيين، وعدل موظفو البيت الابيض في كلمة عرفات واستبدلوا عبارة الدولة الفلسطينية بكيان فلسطيني، قامت الادارة الاميركية بجهد كبير للحصول على مساعدات للفلسطينيين من الدول المانحة، تلبي حاجات السلطة الفلسطينية، لان المرحلة المقبلة ستكون مؤلفة من امرين: الاول، ان تتوقف عمليات العنف الفلسطيني ضد الاسرائيليين، وهذا من اكثر الامور حساسية، كون تطبيق الاتفاق الاخير مرتبطاً بتوقف عمليات العنف، واستمرار عمليات العنف سيؤخره. الامر الثاني: يريد الاميركيون دعم ياسر عرفات دعما قويا، بان يظهروا للفلسطينيين والعرب بان السيطرة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية تزداد، وان الوضع الاقتصادي يتجه نحو التحسن، وان التغيير الاقتصادي نحو الافضل صار ملموسا في غزة. لهذا سيبذل الاميركيون جهدا لمساعدة عرفات اقتصاديا. ويؤكد مصدر اميركي، انه مع شهر مايو (ايار) المقبل، وقبل الانتخابات، سيكون اتفاق طابا قد تم تطبيقه بما يرضي الطرفين الموقعين عليه. لان نجاح الاتفاق يساعد كلا من رابين وكلينتون في حملاتهما الانتخابية، في حال تعثر تحقيق اي تقدم مع سورية. ويؤكد المصدر الاميركي، ان المسؤولين الاميركيين لن يوفروا في المقابل اي جهد مطلوب، «بحيث نصل الى شهر يونيو (حزيران) المقبل، فنجد انه اصبح هناك اتفاق مع سورية وان اتفاق طابا قدم تم تطبيقه».

اما في ما يتعلق بالعراق، فان الادارة الاميركية، ترى ان كلينتون سوف يكون المستفيد الاول من سقوط صدام حسين الرئيس العراقي، خصوصا انه (صدام حسين) اصبح في نظر المجتمع الاميركي رجلا لا يمكن الوثوق به، إذ انه فقد المصداقية بعد اكتشاف الامم المتحدة برنامجه للاسلحة البيولوجية، لذلك، فاذا اقدم صدام حسين على افتعال ازمة مع الامم المتحدة او مع جيرانه من الدول، فان كلينتون سيكون متشددا جدا معه، لانه يستفيد من اية ازمة مع صدام حسين، خصوصا ان الشعب الاميركي معبأ ضد الرئيس العراقي، ويمكن تحريكه بسرعة ضده.

وتقول المصادر الاميركية، ان الجمهوريين والديمقراطيين والصحافة الاميركية كلهم ضد صدام، وانه من مصلحة كلينتون ايجاد مشكلة مع الرئيس العراقي، ولهذا فان اي تصرف متسرع من قبل صدام، كافتعال ازمة، او القيام بتحركات عسكرية ضد جيرانه وبالذات الكويت او الاردن، سيواجه بردة فعل اميركية قوية جدا. وتضيف هذه المصادر، انه من مصلحة صدام حسين ان يلتزم الهدوء الآن حتى تمر عاصفة الانتخابات، وان يستمع الى القليلين من العقلاء المحيطين به او على اتصال به، ويؤكدون ان من مصلحته التعاون الآن مع مفتشي الامم المتحدة ومع المطالب الدولية، لانه لا يمكنه الاعتماد على روسيا، لا سيما في الفترة الحالية.

اما عن لبنان، فتقول المصادر الاميركية انه بعد اتمام الاتفاق السوري ـ الاسرائيلي، ستحل ازمة لبنان، وعندها سيوجه كلينتون الدعوة للرئيس السوري حافظ الاسد الى البيت الابيض، كما سيدعو لبنان ممثلا بالرئيس الياس الهراوي يرافقه رئيس وزرائه رفيق الحريري. وتضيف هذه المصادر، بان اميركا لن تبذل الآن اي جهد لتحريك مسار المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية، ويقولون، ان هناك قناعة لدى الادارة الاميركية مختلفة عما كانت لديها في السابق عن لبنان. فعندما كان الاميركيون يتصلون بالحريري قبل ان يصبح رئيسا للوزراء، كانوا يظنون انه رجل يملك استقلاليته، لكن، بعد ذلك وبعد ان اصبح رئيسا للحكومة اللبنانية، شعرت الادارة ان المفاوضات مع اللبنانيين او الاتصال بهم تضييع للوقت، فالقرار لدمشق، وان الحريري وصل الى الحكم عن طريق سورية، وانه يعتمد في حكمه على دمشق، اكثر من اي رئيس وزراء لبناني سبقه الى هذا المنصب. وتقول المصادر الاميركية ان الادارة الاميركية صارت مقتنعة تماما ان بعض المسؤولين اللبنانيين جاهزون فقط للتعامل مع المصورين من اجل التقاط الصور لهم، وان بعض مسؤولي البيت الابيض، صاروا يسمون الحكومة اللبنانية «حكومة كوداك اللبنانية»، نسبة لشركة كوداك للتصوير.

وتعود المصادر الاميركية الى القول، ان الادارة الاميركية تأمل بتنقية الاجواء مع دمشق عندما يزور وزير الخارجية السوري واشنطن هذا الاسبوع، فالمسؤولون الاميركيون سيبلغون الوزير السوري، بان مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيللترو، عندما توجه الى عمان لمقابلة حسين كامل، لم يعرج على سورية، لشعور الاميركيين بان سورية لا ترغب ان تظهر وكأنها ترحب بدور اميركي في الصراعات العربية الداخلية. وسيكررون على مسامع الشرع، بأن السوريين يجب ان يقتنعوا ويبدأوا بالمفاوضات المباشرة وعلى مستوى عال، قبل ان تبدأ اميركا القيام بدور مكثف، يتضمن «ديبلوماسية المكوك». وكون سورية توقفت حتى عن متابعة المفاوضات على مستوى سفراء، فان الادارة الاميركية ستبلغ الشرع، ان اسلوب كتم الانفاس لأطول فترة ممكنة، لم يعد مناسبا في العام 1995. واميركا لن تسمح لأي طرف بالتراجع عن ما يتم الاتفاق حوله، لانها لا تستطيع تغيير القواعد المتبعة، ومجرد قبولها باي تغيير يفرضه الطرف السوري، يعني انها تدعو المفاوض السوري، الى استعمال التكتيك نفسه، مرات عديدة طوال العملية. ايضا فان اميركا برفضها هذا الاسلوب تريد ان تؤكد ان المصداقية الاميركية مهمة وقائمة ولا يمكن المساس بها. ثم على الرغم من توقع المسؤولين الاميركيين عودة الوزير كريستوفر الى المنطقة لاجراء محادثات اضافية مع الجانب السوري، فانهم مصرون، وقبل ان يتوجه كريستوفر الى دمشق، ان يتم تحديد موعد وبشكل واضح، لاستئناف المفاوضات العسكرية السورية ـ الاسرائيلية، والسبب كما يقول مسؤول اميركي: «لا يمكن ان نسمح للسوريين، بأن يبدوا وكأنهم يكافئوننا لاننا قمنا بزيارتهم».

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

كشف ما هو مكشوف

● من أحمد منصور ـ مانشستر ـ بريطانيا:

اتابع بمزيج من الحزن ما تنشره «الشرق الاوسط» عن المأساة الانسانية التي يعيشها اخواننا الفلسطينيون في ليبيا بعد ان صدر قرار مجحف يقضي باجبارهم فورا على «الرحيل الطوعي» من ليبيا بدون مراعاة لأدنى اصول الاخوة او ادب الضيافة او حتى الحقوق الانسانية المجردة. ويزيد من الم سوء الاحوال والمعاملة التي يتعرضون لها في الصحراء الحارقة على الحدود الليبية ـ المصرية، مما اضطرهم الى تقطيع ثيابهم لصنع خيام تقي اطفالهم لهيب الحر، والمهانة التي تواجههم على حدود بقية دول الوطن العربي الكبير، لا لذنب اقترفوه او جريمة ارتكبوها في حق احد، ولكن لمجرد انهم فلسطينيون شاءت اقدارهم ان يتخذوا من ليبيا ملجأ مؤقتا لهم.

ومما يزيد الجرح ذريعة النظام الليبي بانه انما يفعل ذلك لمصلحة الفلسطينيين انفسهم بفضحه لسلبيات اتفاق اوسلو، الذي تبنى موقفا معارضا له منذ البداية، واثبات ان السلطة الفلسطينية لن يمكنها استيعاب هؤلاء «العائدين» الى منطقة الحكم الذاتي بدون موافقة اسرائيل على تلك. وهذه طبعا ذريعة سانجة لانها في الواقع لا تعدو كونها ما وصفه بكر عويضه بـ«اثبات ما هو ثابت» و«كشف ما هو مكشوف» («الشرق الاوسط» ـ 95/9/21).

والمتابع لمواقف النظام الليبي من القضية الفلسطينية يلاحظ ان هذه ليست المرة الاولى ـ ولن تكون الاخيرة بالتأكيد ـ التي يسعى فيها الى سحب البساط من تحت اقدام القيادة الفلسطينية في احرج الظروف التي تحتاج فيها الى كل دعم ومساندة. واكتفي هنا بالتذكير بموقفه من ياسر عرفات اثناء حصار بيروت واضطرار القيادة الفلسطينية الى الرحيل الى تونس، حين اسدى اليه تلك النصيحة الرنانة «الانتحار ولا العار يا ابو عمار»، وفتحه لأبواب الجماهيرية وخزائنها لكل من اراد الانشقاق عن منظمة التحرير ومحاربتها.

والنسق الذي يعيد نفسه في هذين المثلين هو وجود القيادة الفلسطينية في مأزق، الاول عسكري والثاني سياسي، والخيارات البديلة في كل منهما معدومة، تحتاج في كلاهما الى كل الدعم والمساندة، وليس في مقدورها الانشغال في اي معارك او مشاكل جانبية. وكما ساهم هذا النظام بنسبة عالية من النجاح في تفريق الصفوف واحراج القيادة الفلسطينية وتأليب قطاعات عريضة من الجماهير ضدها في المرة السابقة، فها هو الآن يقوم بنفس الدور ولتحقيق نفس الغاية، ويتجلى مدى نجاحه في مهمته الاخيرة في مشاعر السخط التي اظهرها بعض هؤلاء المنكوبين على السلطة الفلسطينية حين التقتهم «الشرق الاوسط» على الحدود الليبية ـ المصرية واتهموها بأنها «اولت كل اهتمامها لمفاوضات طابا ولم تعر مصيرهم الاهتمام الكافي...» (العدد 6148 ـ 28 سبتمبر (ايلول) 95). وفي منظر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهو يطلب وساطة الزعماء العرب والشخصيات الدولية للتوسط لدى هذا النظام للتراجع عن قراره المجحف، في طريقه من او الى قاعات الاجتماعات للتفاوض في قضايا خطيرة وحساسة تحتاج الى كل ذرة تركيز لفرض تنازلات على عدو متمرس في اساليب الضغط النفسي والمادي بالاضافة الى انه يملك اغلب اوراق اللعبة ذات القيمة والتأثير، ويستمتع بدعم ومساندة اغلب دول العالم ذات القيمة والتأثير كذلك.

كذلك فإن الذريعة هي الذريعة، الحرص على قضية الشعب الفلسطيني والدراية بمصلحته اكثر من قيادته الشرعية. والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان هو هل ان هذا النظام يعي جيدا ما يقوم به.

القطرة تكشف سر الماء

● من جوان جميل ـ تولون ـ فرنسا:

تعقيبا لما نشرته جريدتكم الغراء «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الجمعة الموافق 20 ربيع الثاني 1416هـ ـ 1995/9/10 العدد 6135.

حول المقابلة التي اجرتها الصحافية هدى الحسيني بالخبير الأميركي في الشؤون العربية وليام كوانت.

انا لا اتكلم هنا نيابة عن الشعب السوري ولست مخولا بالحديث نيابة عنه ولكن مواطن فرد من هذا الشعب ونقطة ماء صغيرة كفيلة بكشف سر وماهية الماء كله. لذا ادعو «الخبير الأميركي» الى اعادة النظر بكل ما قاله تقريبا. فالرسالة واضحة والحرب النفسية التي قصدها هي موجهة الى سورية تحديدا. وها هو كريستوفر يستعد للقيام بجولة قطف للثمار. واما عن التخوف الذي تحدث عنه فتلك المحاور قائمة منذ سنوات تقريبا ولم يبق سوى الاعلان عنها بعد انتظار طويل.

آراء شجاعة وغير مموهة

● من مختار ابراهيم محمود ـ لوس انجليس:

رغم السعي للقمة العيش، وظروف الحياة عموما في الولايات المتحدة، فنادرا ما فاتتني متعة قراءة عمود السيد عبد الرحمن الراشد في «الشرق الأوسط»، وفي كل موضوع يتطرق اليه، تجد الحقائق بارزة، كما انه لا يموه رأيه الحقيقي ـ كما هو حال البعض ـ في زحمة السطور والتعابير البليغة الانشائية.

وكقارئ، يدعوك الراشد الى ان تحمل الهم معه، وتقاسمه المسؤولية حيال الموضوع الذي يثيره في كتاباته، كتب دون تحيز مقيت او مزايدة، وبقلم موضوعي متزن، لكنه شجاع، عن ادانة ايران للموقف الغربي من ابادة المسلمين في البوسنة، فذكر ايران بتعاملها الذي يدخل في اطار (المليارات) من الدولارات مع روسيا الارثوذكسية التي تدعم الصرب ماديا وديبلوماسيا.

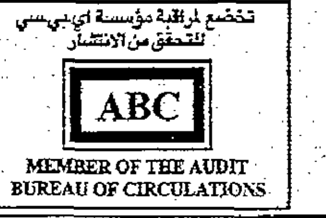
ومن جهة صدام حسين، تناول في عموده خيارات البقاء المتاحة امامه، فبعد ان حلل طبيعة وخطورة المشكلات التي تواجهه، لم يختم الراشد حديثه بالمفردات التقليدية، التي يثيرها بعض الكتاب (كحتمية سقوط النظام) وعزلته الشديدة، فهذان مثلا امران معروفان لدى الكافة، ولكنه صاغ مقترحات او شتت نصائح، فاشار اليه ـ اي الى صدام ـ ان يبدأ بالمصالحة مع شعبه اولا، ومع محيطه العربي ثانيا، وثالثا واخيرا مع العالم.

وعلى نفس المنوال قرأت له تحليلا موضوعيا شجاعا عن اوضاع الجاليات الاسلامية في الغرب، وقد تقدم حينها بآراء ومقترحات ونصائح، ثمرتها الخير والامن لتلك الجاليات وللبلدان الغربية التي تستضيفها او اكتسبت جنسيتها.

ولا شك ان واجبنا ان نحض على العمل المتقن والمخلص، وان لا نبخل بالاشادة لكل كاتب او نشط في العمل العام يتحلى بالصفات الحميدة من كفاءة وشجاعة واخلاص.

واقول في الختام للسيد الراشد استمر في اسلوبك الصائب والمفيد والشجاع، فانك بذلك، ترضي الخالق عز وجل اولا، وتريح ضميرك امام قرائك ثانيا.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325692 ـ 325675
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH, FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

فزاعة العراق خليجيا

تعاظم نبأ الحشود العراقية على الحدود الكويتية وسط تحليلات عسكرية تحذر من هجوم كبير. وبالفعل فالسؤال الذي يحير الكثيرين: هل هو نبأ كاذب يهدف الى ترويع الخليجيين والاستمرار في الوقوف ضد العراق، أم ان هناك حشوداً تنذر بموقعة عسكرية جديدة؟

لا اخال احداً سوى المختصين في مجال المعلومات العسكرية في الولايات المتحدة يدركون الحقيقة ومعهم السياسيون هناك. ما عداهم ليس له سوى التخمين.

وفي نظري لا يمكن للعراق ان يجيش جيوشه بعد أن كسرت تلك الأرمادا العملاقة في حرب الخليج. ايضاً لا ننسى ان الآلة العسكرية الناجية من الحرب فلا بد انها تعرضت للتآكل والعطب بسبب صعوبة صيانتها في ظل الحصار. وهذا لا يلغي فعالية ما تبقى من جيش صدام بطبيعة الحال والاعتراف بخطورته. انما لم يعد هناك جيش قادر على تنفيذ عمليات كبيرة.

والسؤال المهم في هذه المسألة، كيف للعراق ان يفكر في غزو الكويت مرة أخرى وهو يستعطف الأمم المتحدة لفك طوقه ويقدم التنازلات تباعاً؟ وكيف له أن يفعل ذلك وهو يعرف أن تجميع قواته في جنوب العراق سيجعلها عرضة للقصف المبكر قبل ان تتحرك، خاصة أن عيون الاقمار الصناعية مفتوحة تراقب تحركاته بصفة يومية؟ ولا بد من القول ان شكاً كبيراً يداعب خيال الكثيرين ويحوم حول مسألة التهديدات العراقية وأنها ليست سوى فزاعة.

واذا كانت ليست سوى فزاعة تستخدم لتخويف المنطقة، والخليج تحديداً، فلماذا؟

في رأي البعض ان الطرح الاردني - الأمريكي لاسقاط صدام حسين كان يتصور خطأ ان تقفز دول الخليج فرحاً لدعمه. لكنها بدلاً من فعل ذلك جلست تراقب ما يحدث عن بعد، دون تأييد او معارضة. ومن اجل حث هذه الدول على دعم المشروع المقترح ربما جرى تذكيرهم بخطورة النظام العراقي عبر اشاعة قصة الاستعداد للغزو، وبالتالي دفعهم نحو التحالف مع عمان الاردنية.

ولا شك ان اكثر دول الخليج، ان لم تكن جميعها وشعب العراق وكثيراً من دول المنطقة، يتمنون سقوط نظام بغداد. لكن الجميع يخشون من عواقب عمل كبير كهذا يؤدي الى فتن اعظم. ولا يرون في الأفق سوى معارضة ضعيفة بمساندة خارجية محدودة. ويضاف الى ذلك ان دول الخليج تشكك في موقع الاردن من كل المسألة، على اعتبار ان الأردن حليف استراتيجي للعراق ولم يقدم من الشواهد ما يكفي لتحوله ضد نظام بغداد. ويستغرب من إقصاء دمشق مثلاً وعزلها عن المشروع، رغم انها التي بدأت احتضان المعارضة العراقية ودعمها، حتى قبل ان تنشب حربا الخليج الأولى والثانية.

مهما قلنا ذلك لا يمكن استسهال تحذير بالغزو نظراً لخطورته، وخطأ الاعتماد على حسن النية او الاكتفاء بتحليلات نظرية. فالكويتيون ومعهم اهل الخليج ربما يدركون ان نظام العراق قد نزعت منه معظم انيابه، لكنهم غير مطمئنين الى انه قد نزعت منه نواياه الشريرة.

إنه المستر هولبروك يطل من بين تجاعيد المستر كريستوفر

سمير عطا الله

«الذين يعتقدون ان واشنطن مدينة منهمكة في حياكة العناكب للآخرين، لا يعرفون واشنطن تماماً. فهي في الدرجة الأولى مدينة يتآمر أهلها على بعضهم البعض ويترصدون فروات رؤوس بعضهم البعض: المدينة التي تحول الرجال إما الى اساطير، او الى دعابات.

«انني اتساءل احياناً ما اذا كان السياسيون يفهمون الناس، أو يدركون ادوارهم في الزمان. أو أيضاً ما اذا كان الناس، او الزمن نفسه، يفهم معظم السياسيين. إذ طالما سمعت الرجل نفسه، عبر السنين، يناقض نفسه بنفسه في صدق غريب».

سي. ال. سولزبرغر

ذلك انها مدينة السلطة، والسلطة، في اي زمن من الأزمان، في اي وقت من الأوقات، لا يمكن ان تعني شيئين في وقت واحد، فالمرء اما في السلطة او ليس في السلطة. الحلول الوسط تصلح لقواعد اخرى وازمان اكثر اطمئناناً!

ومن طبيعة السلطة انها تولد الحسد في نفوس الآخرين وتولد الغيرة في قلب الخاصة كما تولد الرهبة في قلوب الجميع.

لكي تعرف في واشنطن من هو رجل الطموح المقبل، عليك ان تقيس مدى الغيرة منه لدى الآخرين. ولقد اعتادت العاصمة الأميركية ان تعتمد، في مراحل متفاوتة، رجالاً من الصف الثاني لا يلبثون ان يثيروا غيرة رجال الصف الأول (الرئيس نفسه خارج التصنيف) تبعث بهم الى الأماكن المضطربة او القلقة حول العالم لكي «يصطادوا المشاكل» هناك، وفقاً للتعبير الاميركي الذي شاع منذ ايام روزفلت، اي منذ ان بدأت الولايات المتحدة على نطاق جدي، في اصطياد فتائل النزاعات المضايقة لاستراتيجيتها ومصالحها.

وايام هنري كيسنجر قبض هو نفسه على هذا الدور في كل القضايا، كما وضع في قبضته وتحت مشورته شؤون الأمن القومي والشؤون الخارجية، ولم يبق «لصائدي المشاكل» من السفراء او من الدبلوماسيين والرؤساء السابقين اي دور. واستمر هذا التقليد مع جورج شولتز ثم توطد مع جيمس بيكر، الرجل الذي احدث في السياسة الخارجية الاميركية اعمق التغييرات منذ جون فوستر داليس. وكان بيكر احد ثلاثة وزراء خارجية منذ الحرب، طغى حضورهم السياسي او توازى مع حضور الرئيس نفسه، اي داليس وكيسنجر وبيكر. اما الآخرون فكانوا هم ضعفاء او عملوا مع رئيس طاغي الشخصية والحضور. وفي الفئة الأولى يمكن وضع جورج شولتز او وليم روجرز، في حين ان شخصية جون كينيدي حالت دون بروز دين راسك، بينما طغت معرفة فوستر داليس في شؤون العالم على انحصار معرفة دوايت أيزنهاور في الشؤون العسكرية.

أين يقع المستر وارن كريستوفر؟

مشكلة المستر كريستوفر انه جاء الى «الستيت ديبارتمنت» في اعقاب جيمس بيكر، تماماً كما جاء سايروس فانس في اعقاب هنري كيسنجر. واحد كثير الضجيج وآخر كثير الهدوء! وقد أوصى الرئيس السابق جيمي كارتر بتعيين كريستوفر اعتماداً على خبرته الطويلة في الخارج والداخل، لكن الخبرة الطويلة تعني ايضاً، في هذا المنصب الكثير الحركة والانتقال، السن المتقدمة. وفي عالم سياسي تطارده آلات التصوير من درج الاقلاع الى درج الهبوط يصعب على المسؤول الكثير السفر ان يحافظ دائما على مظاهر النشاط. وقد حدث مثلاً انه حين جاء عنوب ريغان لدى الأمم المتحدة، الجنرال فيرنان والترز، الى جنيف لحضور اعلان الدولة الفلسطينية، انه استسلم للنوم أمام آلات التصوير، التي لم تأخذ في الاعتبار فارق الوقت في عبور الأطلسي وتحول الليل الى نهار، وتعب الرحلة الطويلة. الكاميرا تنسخ ما امامها، من دون ان تأخذ في الاعتبار اي اعتبار آخر.

يداعب سياسيو واشنطن المستر كريستوفر ومظاهر التعب بالكثير من النكات. واحداها تبدأ بالقول ان الوزير «السابق»، مثلاً، تأخر في الحضور. ويبدو منذ الآن انه اذا عاد بيل كلنتون بولاية أخرى الى جادة بنسلفانيا، فان تجاعيد المستر كريستوفر لن تعود. واذا كانت الغيرة هي دائماً مقياس الطموح فان السياسة الخارجية الاميركية تبدو معلقة اليوم في رجلين اعادا تقليد «صائدي المشاكل» الى ما كان قبل ربع قرن.

الأول في الثالثة والاربعين، ويتولى حسب لقبه الرسمي «تنسيق» المفاوضات في الشرق الأوسط والثاني في الخمسين ويتولى توبيخ المفاوضين في قضية البوسنة: دنيس روس وريتشارد هولبروك.

ويبدو ان هولبروك هو الأكثر اثارة للحسد الواشنطوني من دنيس روس. ولذا تقول «الواشنطن بوست»، صحيفة المدينة، ان «الكثيرين يتمنون له الاخفاق». ومن النعوت التي استخدمها رفاقه في وصفه: موتر للأعصاب، بلا قيمة، طاغ، نرسيسي وطموح بلا حدود! لكن فريقاً آخر من هؤلاء يقول انه رجل حاد الذكاء وانه، في اي حال، الرجل الذي اعاد المصداقية لأميركا والتحالف الغربي في نزاع البوسنة.

وفي كل الحالات هو الرجل الذي حقق ما اخفق في تحقيقه من قبل سايروس فانس واللورد اوين واللورد كارينغتون: رفع الحصار عن سراييفو! ولم تكن مواقف هولبروك جديدة في هذا الشأن، ففي ايلول /سبتمبر 1992 كان قد قال لصحيفة «نيوزداي» النيويوركية «لو ان الذين يتعرضون للهجمات في البوسنة مسيحيون او يهود، لرأينا الكثير من الاهتمام في القضية».

* * *

في السبعينات وضع الصحافي الاميركي الشهير، بوب وودوورد ومساعد له من «الواشنطن بوست»، كتاباً بعنوان «جميع رجال الرئيس»، عن اركان ريتشارد نيكسون خلال انتحارات «ووترغيت». ويبدو ان جميع رجال الرئيس بيل كلنتون هذه الأيام من دائرة واحدة او من صف واحد، فقد بدأ ريتشارد هولبروك عمله الدبلوماسي في العام 1962 حيث تعرف هناك الى انطوني ليك، مستشار كلنتون لشؤون الأمن القومي وبيتر تارنوف، وكيل الخارجية المساعد. وحين جاء جيمي كارتر الى البيت الأبيض كان قد اصبح وكيلاً مساعداً للخارجية لشؤون آسيا وهو بعد في الخامسة والثلاثين. ومع انتخاب رونالد ريغان في العام 1980 ترك العمل الدبلوماسي الى وظيفة في «وول ستريت» راتبها السنوي 900 ألف دولار. لكن مع انتخاب كلنتون العام 1992 دعي للعودة وعين سفيراً في بون، والأرجح ان كارتر - او كريستوفر - كان وراء اختياره فيمن اختار من معاوني كلنتون.

بعد بون بعام واحد عين في مهمته الحالية ومنصبه الحالي (الوكيل للشؤون الأوروبية) وفي هذه المهمة عرف عنه، اكثر ما عرف، معاملة الازدراء التي اظهرها لزعماء صرب البوسنة وتفاوضه مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفتش الند للند. وكانت زوجته الثانية بلايث غولبروك تقول انه «كابوس الدوائر السياسية في واشنطن». اما زوجته الحالية كاتي مارتون فهي مطلقة مذيع اي. بي. سي الشهير الكندي الأصل بيتر جيننغس الذي كان متزوجاً قبلها من لبنانية عرفها خلال عمله في بيروت.

تختلف شخصية دنيس روس عن شخصية الرجل الذي يكبره سناً ومرتبة (راجع عدد الأحد من «الشرق الأوسط» والسيرة المأخوذة عن لوس انجليس تايمس) كما تختلف الطباع والطموحات. والمرشح منهما لأن يخلف المستر كريستوفر، وزير الخارجية «السابق»، هو بالطبع المستر هولبروك، الذي ربما كان يفتقر الى اكاديمية هنري كيسنجر، لكنه عاونه عن قرب في المفاوضات الفيتنامية في باريس في اواخر الستينات. على ان روس وهولبروك يمثلان معاً ما تسميه «الموند» «عودة الدبلوماسية الاميركية مع قرع الطبول»، اي الاختراقين اللذين تحققا في المسار الفلسطيني الاسرائيلي وفي البوسنة، مع ان هولبروك عاد يوم الاثنين وأعطى لهجته نوعاً من التشاؤم حول اتفاق قريب في بلاد البلقان.

سواء حل هولبروك مكان كريستوفر أم لا، فان العالم يرقب ما يفعل في البوسنة، في حين يتمنى له رفاقه ومنافسوه الاخفاق. اما الجمهوريون فيتمنون الاخفاق للادارة كلها بالطبع، وهكذا لن يعود هولبروك ولا رئيسه. غير ان دنيس روس قد يبقى. ليس فقط لأن المسار باق بل لأن الرجل ليس حزبياً بل مستقلاً ينتقل من ادارة الى ادارة بلا عناء.

لا نصف مملوء ولا نصف فارغ

المهم حصول الفلسطيني على الكوب نفسه

● أكثر وصف متفائل لاتفاق طابا هو انه بالنسبة إلى الفلسطينيين ليس كوباً نصف مملوء، كما انه ليس كوباً نصف فارغ، وانما هو يمثل الحصول على الكوب نفسه والمباشرة في ملئه

جيمس زغبي

ليس ثمة شك ان اعلان المبادئ (الذي وقع في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993) والاتفاق الخاص بتوسيع مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني (الذي وقع الاسبوع الماضي) من اهم الاحداث المرتبطة بعملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. وكان لكل حدث منهما الاحداث المحيطة به في ظل ظروف تتغير واخرى تبقى كما هي بحيث يصبح من المستحيل مرور هذين الحدثين دون عقد مقارنة بينهما.

تميزت الفترة التي سبقت توقيع اعلان المبادئ بجو من التفاؤل والأمل والحماسة بينما لم يكن الحال كذلك بالنسبة للاميركيين العرب واليهود الأميركيين عند عقد الاتفاق الأخير في واشنطن اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي.

الآمال التي عقدها الكثيرون عند توقيع اتفاق اعلان المبادئ في 1993 تبددت في الفترة الطويلة التي اعقبت التوقيع في ظل اعمال القمع والعنف وعدم احراز اي تقدم في جبهتي تطبيق الجوانب السياسية للاتفاق والتنمية الاقتصادية مما أدى الى اليأس والاحباط في صفوف مؤيدي الاتفاق، مما تسبب في خلق وضع اصبح فيه معارضون اسياداً للموقف.

من الأسباب الأخرى التي ادت الى فتور الحماسة تجاه العملية في مجملها طول الفترة الزمنية للمفاوضات الاخيرة التي سبقت توقيع الاتفاق وعدم توصلها الى حل عملي.

وعبر نفر قليل عن رضائه بما تمخضت عنه الاتفاقية الأخيرة، والسؤال هنا: ما هو الشيء الذي يستحق الاحتفال؟

ادى توقيع اعلان المبادئ في 1993 الى ملء نفوس العرب واليهود الأميركيين بالأمل، بينما نتج عن الاتفاق الاخير نهاية الشهر الماضي، اعتراف بالمسؤولية المشتركة بشكل اكثر مما كان عليه في السابق وهذا هو ما ركز عليه عرفات ورابين في اكثر من كلمة خلال الفترة التي استغرقها توقيع الاتفاق الأخير في واشنطن.

وضح من الاحداث الأخيرة قيام علاقة جديدة ذات شكل مختلف بين القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية ويلاحظ ذلك في المراسم التي صاحبت الاتفاق الاخير. فالمصافحة والابتسامات لم تكن مفتعلة هذه المرة وكذا كانت الكلمات، إذ تحدث رابين وعرفات وبيريز عن بعضهم بقدر كبير من المرح والدفء. رابين مثلا اثنى كثيرا على وزير خارجيته بيريز، اما الجالية اليهودية الأميركية فقد اعتبرت طريقة الكلام الجديدة بين رابين وبيريز، من جهة، وعرفات من الجهة الأخرى، تغيراً في المواقف اكثر منه كلمات ثناء ومجاملة وبروتوكول. كما صنفت الجالية اليهودية في خانة تغيير المواقف الاحاديث المنفصلة التي ادلى بها بيريز ورابين في المناسبات العامة خلال زيارتهما الأخيرة لواشنطن.

وفي احد لقاءاته مع قيادات الجالية اليهودية ادان رابين بعنف منتقدي عملية السلام كما هاجم في نفس اللقاء اعضاء الجالية اليهودية الذين يحاولون املاء سياساتهم على اسرائيل لأنهم يدعمونها ماليا. وقال مخاطبا الحضور ان سياسة الحكومة الاسرائيلية هي اتمام عملية السلام والمضي فيها واذا كان اليهود الأميركيون غير راضين بذلك فيمكنهم «وقف دعمهم لاسرائيل والاحتفاظ باموالهم».

وفي جزء من حديثه في اللقاء المذكور قال رابين ان الهدف من عملية السلام هو ان تعيش اسرائيل جارة لدولة فلسطينية مستقلة، وبعد وقفة قصيرة استدرك قائلا «شيء اقل من دولة». ولاحظ عدد من الحضور كثرة استعمال رابين كلمة «دولة» دون ان يكون هناك اعتراض من اي من الحاضرين على ذلك. ويبدو ان ما قاله رابين خطأ «واضح» لا يثير استغرابا، اما الدولة الفلسطينية المستقلة فهي واقع مستقبلي يدركه الكثيرون من اليهود الأميركيين.

في كلمة القاها على جمع ضم كلا من العرب واليهود الأميركيين تناول بيريز موضوعات يمكن ادراجها في قائمة «تغير المواقف»، إذ تحدث عن توصله الى فهم حالة البؤس والمعاناة التي تحملها الفلسطينيون كما تحدث عن انه تعلم من دروس الحياة انه لا يحق لأحد سلب الطرف الآخر حريته واستقلاله. وهمس الحضور اثناء حديث بيريز العاطفي تعليقا على تعبير «وزير الخارجية» عن مشاعره الشخصية تجاه معاناة الفلسطينيين.

أما على الجانب الفلسطيني فقد بذل عرفات جهدا كبيرا في اليوم التالي لتوقيع الاتفاق حيث بدأ ذلك اليوم بتلبية دعوة للافطار نظمتها مجموعة «بناة السلام» حث خلالها الحضور بالعمل على ترقية النشاط الاستثماري في الضفة الغربية وقطاع غزة. وعقب بعض اللقاءات الرسمية قضى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ساعة عسيرة جاوب خلالها على الاسئلة التي وجهتها له هيئة تحرير صحيفة «واشنطن بوست»، توجه عقب فراغه منها الى مجلسي النواب والشيوخ تلبية لدعوة الغداء التي اقيمت على شرفه.

واجه عرفات في هذه الدعوة سيلا من الاسئلة العنيفة التي رد عليها باجوبة عنيفة كذلك. وكان معظم اعضاء الكونجرس الذين حضروا هم انفسهم الذين طالبوا قبل اسبوع من هذا اللقاء بوقف المساعدات الأميركية للسلطة الوطنية الفلسطينية، وهم ايضا الاعضاء الذين وجهوا العديد من الاساءات عند مطالبتهم وقف المساعدات.

لكن هؤلاء اثنوا عقب لقائهم بعرفات على اجاباته المباشرة على الاسئلة المطروحة، لينتهي ذلك اللقاء بالمصافحات، والصور التذكارية وسط احاديث عن مواصلة مسيرة السلام والعمل على انجاحها. ومن الملاحظ ان ذلك تم بنبرة مختلفة تمام الاختلاف عن تلك التي تحدثوا بها عند مطالبتهم بوقف المساعدات الأميركية قبل اسبوع واحد من ذلك اللقاء.

وادت هذه اللقاءات الى وجود جو جديد في وسط العرب واليهود الأميركيين ورغبة من الطرفين في استمرار العملية السلمية وانجاحها.

من الواضح ان الاتفاق الحالي يعتبر مساومة ضعيفة، في احسن الأحوال، يحصل الفلسطينيون فيها على ما «تمكنوا من الحصول عليه»، وذلك في غياب الضغط الأميركي على اسرائيل التي كان من المفروض ان تعطي الفلسطينيين اكثر مما حصلوا عليه.

اكثر وصف متفائل لهذا الاتفاق انه بالنسبة للفلسطينيين لا يمثل كوبا نصف مملوء كما انه لا يمثل كوبا نصف فارغ وانما يمثل الحصول على الكوب في حد ذاته والآن اتت الفرصة لملئه. ومن الطبيعي انه لا تزال هناك العديد من الالغام التي قد تنفجر في وجه من يعملون لصالح هذا الاتفاق. فعلى سبيل المثال هناك مشكلة المستوطنين والاجراءات الامنية ونقاط التفتيش وصغر مساحة الأرض التي اعطيت للفلسطينيين.. هل تنفجر هذه الألغام في وجه من يعملون لصالح نجاح هذا الاتفاق والعملية السلمية في مجملها؟

لم يحن الوقت بعد للاجابة عن هذا السؤال، ولكن تقع المسؤولية على قيادات الطرفين وعلى الولايات المتحدة في رعاية الاتفاق وحمايته والوصول به الى بر الأمان، فقد تبدلت الآن وتغيرت مشاعر غالبية جماهير الطرفين، والمطلوب هو السعي لايجاد واقع جديد من خلال المتغيرات الجديدة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مهمة فرنسية في جزر القمر

● اعلنت المصادر العسكرية الفرنسية ان القوة الفرنسية التي نفذت امس الهجوم ضد انقلابيي جزر القمر المدعومين بالمرتزقة تهدف الى اعادة الشرعية الدستورية اليها وتسليم المرتزق بوب دينار الى العدالة

صدم الانقلاب الاخير الذي نفذته حفنة من المرتزقة الاجانب، مدعومة بزمرة من العسكريين الصغار في جمهورية جزر القمر، كثرة من الذين تصوروا ان ايام البندقية المأجورة ولت الى الابد. ففي ما حدث شيء من الصفاقة الغريبة التي يتنفها عالم السياسة اليوم على ما فيه من شوائب وتناقضات.

ان دولا عديدة من الدول الـ180، او اكثر، التي تتمتع باعتراف الاسرة الدولية، دول ضعيفة الدفاعات قياسا بجارات لها، وهناك دول اخرى كبيرة مرت بأوضاع صعبة سهلت على شبكات الجريمة المنظمة انتهاك حرمتها. الا ان حجم دولة ما وضعفها العسكري وارتباك وضعها الداخلي لا يبرر التعدي على سيادتها، ولا يسوغ البتة لشلل وشراذم اجنبية، وخصوصا اذا كانت مرتزقة مأجورة، قلب نظام الحكم كما حدث في جزر القمر.

وكائنا ما كان الداعي الى التغيير الآتي من الخارج، فهو مسلك مرفوض لانه يشكل سابقة لا تجوز في مجتمع دولي متحضر من شأنها تغليب «شريعة الغاب» وخيار الاستقواء بالاجنبي على منطق التفاهم والتعايش. وكما قال المهاتما غاندي خلال الاربعينات ابان نضاله لاستقلال الهند «ان كل انسان يفضل حكومته الوطنية ولو كانت سيئة على حكم الاجنبي حتى لو كان جيدا».

ان هوية نظام الحكم في جمهورية جزر القمر شأن يخص مواطنيها وحدهم، بلا تدخل او ضغوط. والفرصة متاحة الآن للقوة الفرنسية المتدخلة لانهاء العملية الارتزاقية، ولكن الجانب الاخلاقي من مهمتها يتم عبر ضمانها لاعادة الحكم الشرعي وتوفير الضمانات الضرورية له لتحصين الوضع الداخلي في الجزر.

«الشرق الأوسط»

* * *

بعد انتصار سمپسون.. وداعا پاول؟

● انزوت الاعتبارات القانونية في ضوء الحكم ببراءة أو. جي. سمپسون امام ثقل التشكيك بنزاهة الشرطة والعدالة، مما يحفز المراقبين على توقع ردة فعل عنصرية بيضاء

بعد كل نزاع كبير في الولايات المتحدة يبدأ الحديث عن الرابحين والخاسرين، وفي قضية أو. جي. سمبسون التي دخلت تاريخ القضاء الاميركي وانحدرت منه الى الشارع السياسي، عدد لا بأس به من الرابحين والخاسرين.

لا.. القصد ليس فقط سمبسون وفريق دفاعه المنتصر من جانب مقابل فريق الادعاء المهزوم واهل الضحايا المقهورين، بل ثمة منتصرون آخرون ومهزومون آخرون ستتضح هويتهم في الآتي من الايام.

لقد كشفت قضية سمبسون زيف التفاؤل بمستقبل خال من العنصرية في الولايات المتحدة. وبالتالي ففي طليعة الخاسرين التيار الليبرالي الاميركي الذي تصور انه عبر حركة الحقوق المدنية استطاع ان يحقق للسود مكاسب لا نكوص عنها. ولكن ها هو «العقد مع اميركا» الذي اكسب الحزب الجمهوري الهيمنة على مجلسي الكونجرس يعد بالتراجع عن «التمييز الايجابي» في الوظائف، الذي ارتأى الليبراليون في يوم من الايام انه اجراء يعوض السود شيئا من معاناتهم التاريخية في ظل التمييز العنصري.

وجاء «العقد مع اميركا» المدعوم - بإرادته او بالرغم منه - بزخم الاصولية المسيحية وروح التفوق العرقي الابيض رسالة بليغة لبعض السود، عززت قناعاتهم بالعداء القديم المستحكم ضدهم ضمن المؤسسة الحاكمة، ونجحت في نكء جروحهم القديمة.

تبسيطا لهذه الحالة المعقدة يمكن الاكتفاء بالقول ان السود ردوا هذه المرة على العنصرية البيضاء بعنصرية مضادة سوداء. وهذا استنتاج صحيح الى حد بعيد اذا ما اخذنا في الاعتبار تراجع ادلة الادانة امام التشكيك بتجرد الدين والقضاء والحكم، وان كان لا يفي كليا بالغرض. والاستنتاج الاقرب الى الموضوعية السياسية هو ان الولايات المتحدة لم تقض بعد على غول العنصرية والشعور بالاضطهاد عند الاقليات. وفي الوقت نفسه تقف الثقافة السياسية الرافضة ربط عامل السببية بالسياسة عائقا امام فهم المواطن الاميركي لب المشاكل التي يشعر بها اخوه المواطن، الذي يعيش ظروفا تختلف عن ظروفه.

البرنامج السياسي الحالي للجمهوريين.. الذي قد يحدد هوية الرئيس المقبل للولايات المتحدة، وضع تصورا لنظام سياسي واقتصادي يبعد خشبة الخلاص عن شريحة عريضة من الشعب الاميركي.. يشكل السود نسبة عالية منها. والقوة الانتخابية التكتلية لولايات الجنوب - حيث مهد التمييز العنصري - بجانب ولايات كاليفورنيا وتكساس وفلوريدا تعزز فرص فوز اليمين الجمهوري في انتخابات الرئاسة المقبلة.

وعليه، اذا حدثت ردة الفعل البيضاء ضد تبرئة سمبسون، كما يتوقع المراقبون، فإن حظوظ الجنرال كولن پاول والدكتور آلن كيز قد تتلاشى نهائيا. فالمرشحان الاسودان يستندان الآن في السباق الرئاسي الى القاعدة الجمهورية التي يمثلها بالدرجة الاولى الناخب الجنوبي المحافظ. والناخب اليميني الغني في كاليفورنيا وتكساس وفلوريدا حيث لا يشكل البيض الاوروبيون اغلبية ساحقة. والشرخ الذي تأكد بحكم الامس من شأنه دعم مواقف التطرف لا الاعتدال في كلا المعسكرين الاسود والابيض.

فهل يتاح عندئذ لشخص مثل كولن پاول ان يكون جسرا يعيد التلاقي، ام يصبح الضحية الاولى للواقع العنصري القاسي؟

إياد أبو شقرا

* * *

أميركا المنقسمة

● كشفت محاكمة سمبسون والنتيجة التي انتهت اليها مدى انقسام أميركا على نفسها

بعد انشغال الولايات المتحدة بمحاكمة أوجي. سمبسون انتهت المحاكمة الى تبرئة ساحته من التهمة المنسوبة اليه. مع ذلك فان العواقب القضائية والاجتماعية والسياسية لهذه القضية، لن تنتهي.

ان محاكمة سمبسون كفت في الحال عن كونها محاكمة على جريمة قتل اعتيادية. عوضا عن ذلك تحولت الى مزيج من تمثيلية مسلسلة، وسيرك سياسي، وصالون اجتماعي يسعى الكل فيه الى الظهور، علاوة على عرض درامي يكشف الدور الحاسم الذي يلعبه المال في سير العدالة الأميركية.

لقد أدت المحاكمة الى شطر الأميركان على أساس عنصري. فأغلب السود يؤمنون ايمانا راسخا ان ضباط البوليس البيض، من ذوي التعصب العنصري، هم الذين زجوا به لتحطيمه تماما بسبب لون بشرته. اما البيض، من جهة اخرى، فما يزالون على اعتقادهم بأنه مرتكب الجريمة وانه افلت من قبضة العدالة لأن غالبية المحلفين كانوا سودا، في حين ان السلطات شجعت على اصدار قرار التبرئة تجنبا لاضطرابات عنصرية في لوس انجليس. ان مثل هذه الافتراضات قد تكون جميعا بلا اساس. ولكن مما يحزن حقا، ان الحقيقة ليست هي المهم دوما في السياسة. فالانطباعات والأحاسيس لها وزن اكبر في صوغ الرأي والموقف.

وبالطبع فان للمحاكمة صلة اكبر بالانتماء الطبقي منها بالانتماء العرقي. فسمبسون كان على قدر من سعة الثراء أتاح له ما يقارب العشرة ملايين دولار في تكليف أعلى المحامين اجورا في العالم. وليس بمقدور اسود فقير ان يحقق لنفسه مثل هذه النتيجة حتى لو كان غالبية المحلفين من السود.

ان قرار هيئة المحلفين فتح مجددا السجال حول نظام المحلفين. أينبغي حصره في الحالات التي يستطيع فيها رجل الشارع الاعتيادي ان يتأمل اوضاع الرأي العام في المجتمع؟

ان القضايا المتعلقة بنزاعات العمل، والتصادم الاجتماعي، والانحراف السياسي، يمكن ان تعالج معالجة حسنة في اطار نظام المحلفين. ولكن ماذا بصدد القضايا الاكثر تعقيدا والتي تشمل جرائم القتل مثلا؟ أليس من الافضل ترك مثل هذه القضايا الى قضاة مؤهلين يستطيعون، بفضل الدراسة والخبرة والمزاج، ان يسيطروا على جموح عواطفهم؟

لقد انقذت تبرئة سمبسون لوس انجليس من اعمال اضطراب وشغب قد يشعلها السود. ولكن من المرجح ان تستثير ردة فعل من جانب البيض. ومثل هذه العاقبة لا يمكن إلا ان تعزز انعطاف السياسة الأميركية نحو النزعة المحافظة التي برزت قبل ثلاث سنوات. ومن شأن ذلك ان يكون خبرا سيئا بالنسبة للرئيس بيل كلينتون وفرص اعادة انتخابه، وخبرا سيئا للجنرال كولن پاول حيثما وعندما يقرر دخول السباق الرئاسي. لكن الى جانب ذلك فان ردة فعل البيض يمكن ايضا ان تعجل باصلاح نظام الرفاه الاجتماعي وشطب بنود كبيرة من نظام الضمان الاجتماعي التي يرى معظم البيض ان السود يسيئون استخدامها. وباختصار فان للمحاكمة ومآلها بإلقاء الضوء على بعض المشكلات العميقة التي يعاني منها المجتمع الأميركي اليوم.

أمير طاهري

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٦٢) فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٦٣) صدق الله العظيم / يوسف



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.55	4.55	4.55	4.27	4.23	4.21	4.56	4.52	4.24	4.58	4.15	3.58	4.39	4.40	4.11	4.27	5.33
الشروق	6.13	6.15	6.15	5.47	5.50	5.51	6.22	6.18	5.43	6.18	5.32	5.28	5.59	5.50	6.32	5.57	7.03
الظهر	12.09	12.10	12.10	11.42	12.44	11.38	12.21	12.15	11.37	12.19	11.26	12.29	11.59	12.04	11.25	11.57	12.54
العصر	3.32	3.33	3.33	3.04	3.05	2.59	3.35	3.25	2.59	3.41	2.49	2.53	3.33	3.04	3.47	3.16	4.08
المغرب	6.06	6.06	6.05	5.37	5.37	5.41	6.10	5.59	5.30	6.09	5.20	5.20	5.55	6.01	6.17	5.46	6.42
العشاء	7.36	7.36	7.35	7.07	6.53	6.45	7.34	7.23	6.49	7.39	6.35	6.50	7.20	7.01	6.40	7.06	8.07

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.20	4.56	5.38	5.17	4.38	5.10	5.44	4.01	4.21	4.35	5.52	4.21	4.40	5.09	4.25	4.39
الشروق	5.43	6.23	7.08	6.54	6.10	6.48	7.14	6.38	5.58	6.13	6.30	6.00	6.19	6.47	5.55	6.06
الظهر	11.36	12.15	12.50	12.40	12.00	12.32	1.04	12.25	11.44	11.56	12.15	11.37	11.59	12.30	11.45	11.58
العصر	2.55	3.32	3.52	3.45	3.13	3.34	4.19	3.34	2.50	2.55	3.18	2.22	2.52	3.29	3.00	3.14
المغرب	5.27	6.05	6.31	6.24	5.48	6.15	6.53	6.11	5.29	5.37	5.58	5.13	5.38	6.12	5.34	5.47
العشاء	6.44	7.26	8.01	7.56	7.14	7.47	8.17	7.42	7.00	7.10	7.30	6.46	7.11	7.44	6.59	7.10

وما ينطق عن الهوى

«ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ولا يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد»

دعاء اليوم

(اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها، اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق فإنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت)

د. رشدي فكار لـ «الشرق الأوسط»

الإسلام قادر على «التحاور» مع الغرب

القاهرة: من طارق شديد

توالى على امتنا العربية والاسلامية خلال العقود الاخيرة من تاريخنا المعاصر كثير من المحن عكست حالة الغياب التي يعيشها العقل المسلم وكانت بمثابة الامتحان المرير الذي ازاح الستار عما ينطوي عليه واقعها من خلل ومغالطات وزيف وابان هشاشة الخيارات والصيغ والموضوعات التي فرضت على هذا الواقع.

والآن اصبح من المحتم على العقل المسلم ان يستعيد دوره وفاعليته ويقوم بالمراجعة وتقييم حصاد العقود ويطرح اسئلة الادانة والمسؤولية ثم يرسم ملامح طريق الانقاذ والخلاص والتقدم.

وبالفعل تجاوبت بعض العقول المسلمة مع الازمات وبدات تطرح رؤاها، ولكن تبقى لرؤية مفكر اسلامي كالدكتور رشدي فكار اهمية خاصة باعتباره صاحب قدرة ذهنية افرزت الكثير من الاطروحات والتنظيرات المتميزة لقضايا واشكالات الفكر الاسلامي والانساني وعايشت هموم عالمنا الاسلامي وانفعلت معها، هذا الى جانب رحلته الطويلة والشاقة مع العطاء الفكري والثقافي المتعدد المدارس للحضارة الغربية داخل اكاديمياتها. استطاعت هذه الذهنية خلالها كشف الخروق والكسور التي تعاني منها تلك الحضارة بشقيها الليبرالي والاشتراكي «قبل تداعيه» الاعتزاز بالاسلام كدين إلهي كامل يطرح نفسه كبديل وحيد للانقاذ الكوني.

ويتولى الدكتور فكار رئاسة الجمعية الحوارية الدولية «الشرق - الغرب» «أبيو» بجنيف والتي تضم نخبة من كبار المفكرين والعلماء والمبدعين من مختلف الاعتقادات والقارات وانطلاقا من ذلك كان التساؤل:

تتبنى دائما في أطروحاتك فكرة المواجهة الحوارية بين الاسلام وعلوم الانسان في الغرب انطلاقا من ايمانك بان الاسلام يمتلك امكانات ومقومات التحدي الاعجازي في العصر وكل عصر.. فما أبعاد هذه الفكرة؟

من الثابت ان التحدي الاعجازي للاسلام انتصر في عصره الاول من خلال معركة المواجهة المطروحة لعلم العصر آنذاك ونعني البيان واعجازه كمعرفة رائدة كريادة المعرفة التكنولوجية في عصرنا اليوم.. المعرفة البيانية عند العرب تجاوزها القرآن في فترة النبوة وفي كل العصور بفضل ما جاء به من بيان خارق معجز خالد ثم جاءت مرحلة تحد آخر ممثل في العقلانية والبرهان الفلسفي بعد ان تعامل العرب مع الفكر الاغريقي وواجه الاسلام وحاور بعقول نيرة أصولية سلفية كانت تحتكم للشرع والنص ولا تقبل التأويل أم تنتمي لدراية العقل مع أولوية النص انطلاقا من عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» حتى مدرسة الكوفة مع أبي حنيفة النعمان وما حوله أم كانت كندية أم أشعرية أم ماتريدية مطعمة بالاعتزال أم معتزلة أم اخوان الصفا بما في ذلك فلاسفة التعامل الاغريقي معه أم عليه من الفارابي لابن سينا الى الغزالي والرازي وابن رشد.

لم ينهزم الاسلام المتحدي المحاور بمبادئه الرصينة الخالدة وعقول رجاله بل عبر التاريخ قادرا معجزا ومنتصرا رغم كل الطعنات المقنعة ومواكب الكيد ودس الدخلاء وارتفع عدد المؤمنين المستضعفين من مئات وآلاف في العصر النبوي ليصبح ملايين تقترب من المليار منتشرة في كل بقاع الارض تواجه ظلم الانسان وحيل المزيفين ومضاربة سماسرة التشكيك ممن حاولوا تجسيد حال الاسلام في حال المسلمين وفشلت المكائد وعريت كل الحيل وكشفت كل انواع المضاربات ووصل الاسلام الينا عملاقا يضمد جراحه وجراح ابنائه ومعتنقيه.

وواجه الاستعمار وتقبل جسده من جديد كل الضربات والطعنات بعد مآسي العصور الوسيطة وضياع الاندلس وقد اختلفت مواكب الاستعمار في الكثير ولكنها كانت ضمنيا متفقة في ما بينها على خنقه وقبره.

وتجاوز الاسلام سيف الاستعمار والاستغلال ليواجه في القرن العشرين عقله الحضاري الغربي المدعم بالاسس العلمية والمعرفة التكنولوجية والانجاز الصناعي الخلاق ولم تتوقف بالتالي مواكب التحدي.

فبعد التحدي البياني والتحدي العقلاني جاء التحدي الاكبر ممثلا في مالية البيان العقلانية الفلسفية النشطة ليتجسد في العلم المرتكز على قدرة المنهج والمدعم بالتجريب والملاحظة وها هو الاسلام وقد اقتربنا من نهاية القرن العشرين وبعد ان دخل في قرنه الخامس عشر يستنفر قدرات عقول ابنائه لا ليجد مهربا من التحدي يسلكه.. وانما ليواجهه وليتجاوزه كما تجاوزه من قبل باعجاز.. هذا ما نحاول طرحه لا من منطلق الفضول أو المجازفة المتهورة وانما من قناعة التكوين الصارم في العلوم الوضعية وفي الاسلاميات على حد سواء وهذا ما يجعلنا ومنذ البداية نخط الحدود بوضوح.. وهي اننا نستبعد الاطروحات المغشوشة او المتعجلة وهي أطروحات ما نسميها «بالاحلال أو التبرير» احلال الدين محل العلم أو تبرير الدين أو العكس احلال الدين محل العلم أو تبرير العلم بالدين او تبرير الدين بالعلم الدنيوي النسبي والمحدود دون وعي بتسامي الدين في كماله وشموله من منطلقه ومرحليته بين التخطيء والتصويب فان كان ولا بد من تبرير فالعلم هو الذي يبحث عن سند وتبرير له من جانب الدين ليميز بين علم بناء الانسانية وعلم مدمر لها.

انما الذي نسعى اليه هو المواجهة والحوار بهدف التحدي مواجهة ما حققه العالم بعد اربعة عشر قرنا من ظهور الاسلام لنكتشف معه من خلال اكتشافاته وخطواته المتجددة هل فيها ما يخالف نص القرآن؟ هل استطاعت مسيرة العلم بعد اربعة عشر قرنا ان تسجل ولو اصابة واحدة تنال من مرمى قرآننا الخالد وهو الذي نحتكم به كما كان شأننا دائما الى جانب الصحيح من الاحاديث الشريفة ونقول الصحيح من الحديث لانه لم ينل ضربا من التخصص في الحيطة والحذر والدقة والاجتهاد والحرص مثل ما نال علم الحديث فلقد سهر رجالاته حبا في رسول الله عليه الصلاة والسلام تفانيا في حفظ أحاديثه لينقلوا الينا بكل أمانة هذا التراث الخالد. أما موجة التشكيك التي يطرحها البعض الان حول صحة الحديث فهي تدخل بدورها في مسلسل التحدي.

لقد انجزت العلوم انجازات عملاقة في استئناس الظواهر واكتشاف قوانينها بما في ذلك الانسان كجسد طبيعي بشري فلم يعد يقرأ كنص ويذكر كمجرد تسمية تجريبية بل تجري الان عليه التجارب، ولم تستطع هذه الانجازات ان تكشف لنا ولو خطأ واحدا ورد في القرآن أو في الاحاديث الصحيحة للرسول عليه السلام وبعد اربعة عشر قرنا من المعرفة مع ان نصف قرن يكفي لتجاوز معرفة باخرى اقدر وانضج نتيجة للتطور العلمي؟

ان مسيرة علوم الطبيعة والفلك والفضاء بصفة عامة في كل يوم تضيف برهانا لاعجاز القرآن لا عليه. هذا القرآن الذي استمع اليه انسان مكة والمدينة فآمن به وكبر ثم يستمع اليه ابن عصر الفضاء في القرن العشرين فلا يملك الا الخشوع والتكبير بدوره.

هموم غربية

● من الملاحظة ان العلوم الثلاثة الرئيسية في حضارة الغرب: السوسيولوجيا «علم الاجتماع» والسيكولوجيا «علم النفس» والانثربولوجيا «علم الانسان» ارادت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة صريحة أو مقنعة ان تستأصل جذور الاديان السماوية متبنية فلسفة الارض.. فما تفسيركم لهذه الظاهرة؟

- هذه المواقف المعادية من علوم وحضارة الغرب المتخصصة في الانسان تعبر عن اشكالية كونية تغطي فترة من فترات التطور الفكري على البشرية ان تمر بها وتعبرها وهي في الان نفسه تعبر عن مؤامرة مدبرة من جماعة محددة ضلت وتسعى الى تعميم الضلال والتعتيم هذا الى جانب السبب الاساسي وهو انها اولا وقبل كل شيء «هموم غربية» تزيت بزي المشروعية الكونية نظرا لتفوق الحضارة الغربية وريادتها بل وتسلطها وسطوتها وتبلورت في بعض مراحلها في شكل مؤامرة تسعى الى تعرية العالم الثالث المتمحور حول الامة الاسلامية العربية انسانيا وروحيا بعد ان عرته من خبراته الطبيعية. انه مسلسل الاستنزاف واذابة الهوية ليسهل الابتلاع او على اقل الفروض التهميش في انتظار استعادة الغرب توازنه المهتز لانه ان كان قد خسر نسبيا الروحانيات فقد اكتسب الكثير تكنولوجيا وصناعيا وعمليا متدرجا بذلك في سلم الرفاهية والرخاء المادي اما عالمنا الاسلامي العربي فعليه ان لم ير حقائقه بموضوعية ان يضيف الى تعاسته المادية يتمه النفسي وان يكمل عراء جسده بفقدان روحه وروحانيته.. من هذا المنطلق نحاول منهجيا طرح أسس التحدي الاعجازي للاسلام ووضعها في اطارها الحق دون مغالاة او تجريح او انفعال.

ان التحدي للأديان السماوية الخالدة كما هو متطور الان يجسد في أرضيته هموم الغرب..فكما نكرر دائما اشكالية التحدي للدين اشكالية غربية في صورتها المعاصرة مهما تقنعت لتصبح كونية... فبعد ان عاش الغرب ما يقرب من الف عام أو يزيد في عصوره الوسيطة المظلمة عصور تسلطت فيها بعض الانسقة النفعية باسم الكنيسة والدين مستغلة التجريد الميتافيزيقي والصوري لشل فكر الانسان غير مكتفية أو قانعة بوضعه السلبي وانما حاولت مصادرة تفكيره وتحجير عقلانيته محتكرة الافتاء له والحكم والتبرير من المنطلق الى المصير، عرف من احتكاكه بحضاراتنا الاسلامية العربية المشعة آنذاك بداية ارهاصات التساؤل العقلاني الذي اتخذ طريقة ليس فقط الى من أعيا هم البحث عن كيفية التحفظ على الاحتكار الكنسي للفكر بل الى بعض الكنسيين انفسهم وكمثال تأثير المدرسة الرشدية نسبة لابن رشد على القديس توماس الكويني وما حوله وحاول كل فريق ان يستغل المعطيات العقلانية الاسلامية لتدعيم اتجاهه أو موقفه.

هذا التحفظ المتردد على التحكم اللاهوتي آل في فترة تالية من مسيرة النهضة الحديثة في الغرب بعد نهاية العصور الوسيطة الى مدارس فلسفية نقدية متعددة أهلت بدورها لعصور الانوار والمعارفيين واستعادة الثقة في الانسان المواجه الذي لم يكتف بالتحفظ والنقد وانما تجاوز ذلك الى الاعتراض والاحتجاج بل الى التمرد والرفض باسم العلمانية للحد من نفوذ الكنيسة وتحجيم مسؤولياتها في الحياة الدنيوية واستبعادها وطرح البدائل الوضعية لقيادة المجتمع باسم فلسفة الانسان أو فلسفة الارض في مواجهة فلسفة السماء لديهم في الغرب.

وهكذا تكاملت العوامل بنشط بعضها بعضا في مجتمعات غربية «ماركسية - قبل انهيارها - تبنت العلمانية قلبا وقالبا أو ليبرالية تبنتها نسبيا بشكل صريح أو ضمني» كان عليها ان تصفي حساباتها مع الدين وقد جسدت فيه خطيئة بعض الانسقة الكنسية الوسيطة ومسؤولياتها التاريخية في استمرار فترة ركود تجاوزت الألف عام من تاريخهم وهمومهم [illegible]

«لا تاريخنا وهمومنا» حيث في نفس هذه الفترة الموازية تاريخيا كان ديننا الاسلامي هو المدافع عن مشروعية الوجود الدنيوي للانسان لا الغاءه واعتبار هذه المشروعية المنطلق للحياة الاخروية الخالدة.

فما طرح الاسلام ابدا كمبدأ «سلبية الانسان» في الحياة بل ايجابيته وما دعا الى شل فكره وتحنيطه وتكهفه وتحجره وانما دعا الى اشراقه وتبصره وتدبره وتحرره.. فالاسلام كمسيرة حضارية من الخطأ بل من العار ان تجسد فيه الخطيئة والادانة لمجرد ان الغرب جسد الخطيئة والادانة في الدين بل علينا ان نبحث عن خطأ الانسان لدينا الذي لا يحمل حاليا من الاسلام الا العنوان والتسمية.. ليس لدينا أزمة دين أو ازمة مبادئ روحية وانما لدينا ازمة سلوك بشري تجاه الدين.. وكما نكرر دائما من الأولى ان نردد وابشراه لا «وا إسلاماه» فالاسلام بخير وليس لديه مشكلة بل المشكلة مشكلتنا نحن والاسلام هو الوحيد القادر على حلها ولا بديل له.

الإسلام والمنهجية

● تحاول علوم الانسان في حضارة الغرب في اطار مسلسل تحدي ومواجهة الاسلام لها النيل منه ماضيا وحاضرا ومستقبلا باسم المنهجية التي تتغنى بها بهدف اكتشاف قصور لم تستطع مسيرة الفلسفة والعقلانية ان تكتشفه فما تقييمك لهذه المحاولات؟

- الحق ان المسيرة المنهجية التي تتغنى بها حضارة الغرب كلما وضعت في حوار نزيه مع الاسلام «كمبادئ لا كبشر» تتأكد لنا صلاحية الاسلام في عصوره الماضية وفي عصره الحاضر وتقف عاجزة عن تجريح تطلعاته المستقبلية الخالدة. تتأكد لنا حقيقة ان الاسلام بنزاهته وبساطته وصفاء أسسه مازال وسيظل متجاوزا عطاءات المدارس والمذاهب الغربية المعاصرة وانه قادر على ان يكشف ما فيها من خروق وهزيمة وانهزام لجوهر الانسان.

فمثلا الانسان المسلم القدوة كما بناه الاسلام وحدده لم توجه اليه اتهامات في حد علمنا لان الاسلام في تربيته للانسان يزكي فيه روح التعادل والتفهم والتفاهم مع ذاته اولا ليسهل عليه بعد ذلك التفاهم مع الآخرين بل اعطى أهمية كبرى للرضا والقناعة في داخل الانسان «فانسان غير راض عن نفسه لا يمكن ان يرضى عنه اي شيء يحيط به» موضحا النفس الامارة من ناحية والمطمئنة واللوامة والراضية والمرضية من ناحية اخرى.. فبناء الاسلام للاسرة خصوصا تعدد الزوجات والرجل القوام المتصرف كانا محل اعتراض وتجريح من دعاة الغش باسم المساواة ودعاة التحلل باسم التحرر وكما يقول المثل المتداول «رمتني بدائها وانسلت».

يقولون تعدد الزوجات وسلطوية الرجل في الاسرة وقهره للمرأة؟ اما تعدد الزوجات فما دعا الاسلام ابدا المكتفي بزوجة واحدة الى التعدد حبا في التعدد بل نهى ضمنيا عنه «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم».. «فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة».

ولكن حينما نكون امام نموذج من الرجال لم يعد في استطاعته الاكتفاء بزوجة واحدة لظروف قاهرة نفسية أو اجتماعية او بيولوجية ونفس الشيء بالنسبة للمرأة فتطلب الطلاق بمعنى منع حالة على عتبة الشذوذ والانحراف هل من الاولى ان يمارس الطلاق بالنسبة للطرفين. والتعدد الشرعي للزوجات بكل ما فيه من مسؤولية امام الله والمجتمع سواء في ما يخص الرجل او المرأة او الاطفال في حالة وجودهم دون تنكر او هروب «وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا، أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا».وقول الحق سبحانه ايضا «وعاشروهن بالمعروف».. أم يلجأ الى اغراء امرأة لتصبح عشيقته يلهو بها ويتمتع بجسدها بعد استرخاصه وعليها ان تتحمل هي وحدها النتائج والدنس والعار والمزاولة غير المشروعة جنسيا؟ ثم ما يسهل بعد ذلك بالتعود والاعتياد من إباحة الشائنة وتعميمها والدخول في مسلسل الانحلال باسم التحرر كما نشاهد للاسف الان، ونشر الامراض الجنسية والتسلي باعراض البشر كسلع استهلاكية.ثم الملل من كل ذلك وفقدان الجنس لطابعه الاساسي، من انه وسيلة مقدسة للاندماج والاستمرار المشروع للبشرية من خلال حياة كريمة برضاء الله وحماية المجتمع.

يلوموننا في تعدد الزوجات وحولهم عشيقاتهم وما خجلوا من انفسهم انهم يحرمون الفضيلة ويشرعون للرذيلة ويحثون عليها ويتلذذون بها.. ثم يكملون تجريحهم الاعمى بالتفسير الخاطيء «للرجل القوام» من ان في ذلك تمييزا تعسفيا له على المرأة. انها قراءة مغرضة ومغلوطة للآية الكريمة «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» فالقضية مفاضلة ربطت بالانفاق على الاسرة وعطفت عليها فالرجل قوام منفق داع وليس قوام متسلط وعلاقته مع زوجته دستورها المودة والرحمة.

اننا نلاحظ الان وفي هذا القرن العديد من النساء الغلاة في التحرر والمساواة عبر المجتمعات الصناعية قد وقعن في العزلة ومرارة القطيعة واصبحن يتحسرن على الرجل القوام الودود الراحل لتشعر المرأة في كنفه بالحنان والعناية والحماية والمودة والرحمة والرعاية العاطفية بعد ان تحولت الاسر الى شركات مساهمة مجهولة الهوية، العلاقات فيها مبنية على الحسابات التجارية وقد جفت فيها العواطف.

فما عرفت المجتمعات في تاريخها مثل ما تعرفه الان من انفصام اسري وتدليس في المشاعر وتلاعب بعد ان اهتزت المعايير.

من عيون التراث

ما أطيب ريحك وأحسن وجهك

عن انس بن مالك: جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أيمنع سوادي ودمامتي دخول الجنة؟ قال: لا والذي نفسي بيده، ما اتقيت الله وآمنت بما جاء به رسول الله ! قال: فهو الذي اكرمك بالنبوة لقد شهدت ان لا إله الا الله وحده لا شريك له، وان محمداً عبده ورسوله والإقرار بما جاء به من قبل ان اجلس منك هذا المجلس بثمانية اشهر. فما لي يا رسول الله؟ قال: لك ما للقوم وعليك ما عليهم، وأنت لخوهم، فقال: لقد خطبت الى عامة من بحضرتك ومن ليس معك، فردوني لسوادي ودمامة وجهي وإني لفي حسب من قومي من بني سليم معروف الآباء، ولكن غلب علي سواد اخوالي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل شهد المجلس اليوم عمرو بن وهيب؟ وكان رجلا من ثقيف قريب العهد بالاسلام، قالوا: لا.. قال: تعرف منزله؟ قال: نعم، قال: فاذهب فاقرع الباب قرعا رقيقاً ثم سلم، فاذا دخلت عليه فقل: زوجني رسول الله فتاتكم، وكانت له ابنة عاتق، وكان لها حظ من جمال وعقل. فلما أتى الباب قرع وسلم، فرحبوا به وسمعوا لغة عربية، ففتحوا الباب فلما راوا سواده ودمامة وجهه انقبضوا عنه، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني فتاتكم، فردوا عليه رداً قبيحاً، فخرج الرجل وخرجت الجارية من خدرها وقالت: يا عبد الله ارجع. فان يك رسول الله زوجنيك. فقد رضيت لنفسي ما رضي الله لي ورسوله. فأتى رسول الله فلتخبره وقالت لأبيها: يا أبتاه النجا النجا قبل ان يفضحك الوحي، فان يك رسول الله زوجنيه فقد رضيت ما رضي الله ورسوله لي، فخرج الشيخ حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ادنى القوم مجلسا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: انت الذي رددت على رسول الله ما رددت، قال: قد فعلت ذلك واستغفر الله. وظننا انه كاذب. فقد زوجناها اياه، فنعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهب الى صاحبتك فادخل بها فقال: والذي بعثك بالحق ما اجد شيئا حتى اسأل اخواني. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: مهر امرأتك على ثلاثة من المؤمنين: اذهب الى عثمان بن عفان فخذ منه مائة درهم، فاعطاه وزاده، واذهب الى علي بن ابي طالب فخذ منه مائة درهم. فاعطاه وزاده. واذهب الى عبد الرحمن بن عوف فخذ [illegible]

عن «الجليس الصالح والانيس الناصح» للجوزي

No. 6155 - Thursday 5/10/1995 ● 1995/10/5 العدد 6155 الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



ينعقد في مسقط في الأسبوع الثالث من الشهر الحالي

بروكسل تجند وزراءها لانجاح مؤتمر الصناعيين الخليجي ـ الأوروبي الثالث

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

أكد مصدر مسؤول في الاتحاد الاوروبي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المفوضية الاوروبية تعد الآن العدة لانجاح المؤتمر الثالث للصناعيين الخليجيين ونظرائهم الاوروبيين المزمع عقده في عاصمة سلطنة عمان مسقط ما بين 16 و18 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

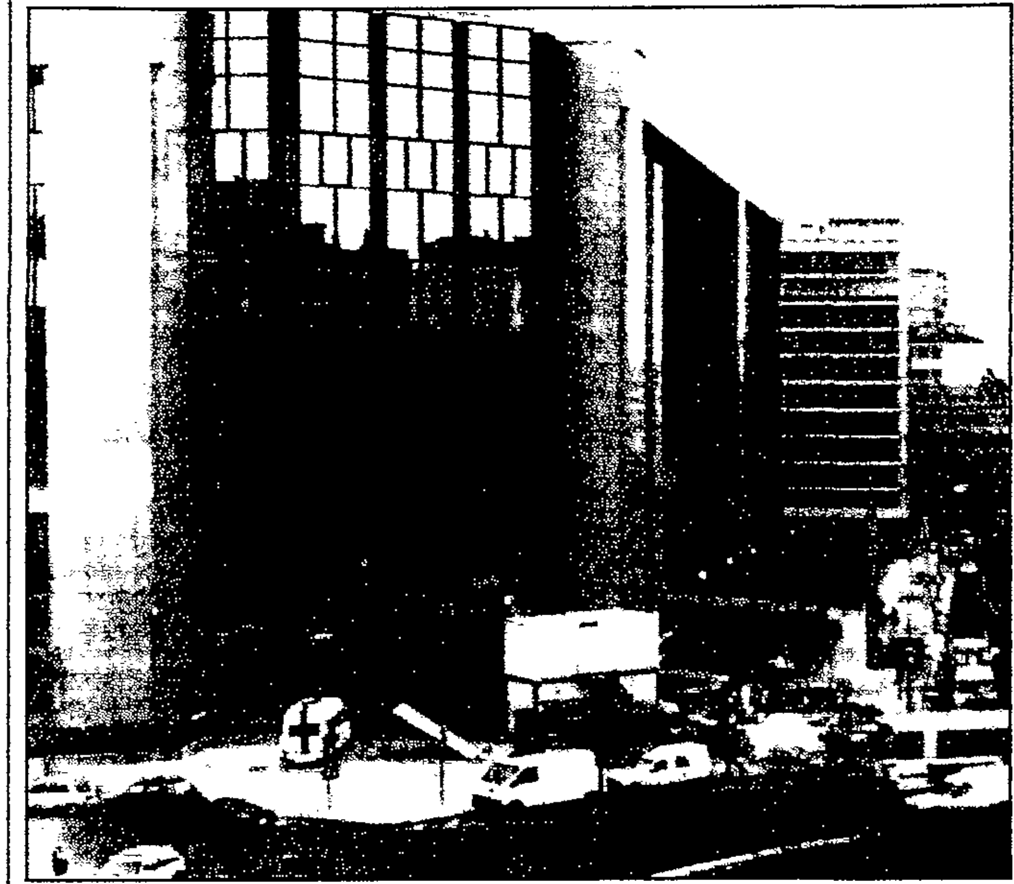
وشدد المسؤول الاوروبي القول ان الاتحاد الاوروبي سيشارك في تلك المؤتمر بقيادات بارزة من الدرجة الاولى بعد ان تعذر حضور نائب رئيس المفوضية مانويل مارين وان ما لا يقل عن خمسة وزراء للتجارة والصناعة الاوروبيين سيشاركون في تلك المؤتمر الذي يعلق عليه الطرفان الاوروبي والخليجي اهمية بالغة ويعملان على تحويله الى نقطة فاصلة لمستوى العلاقات الحالية بين المجموعتين وبداية عهد جديد من التقارب المطرد على طريق جعل علاقتهما علاقة استراتيجية بالدرجة الاولى. وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان ما لا يقل عن ثلاثة وزراء اوروبيين قد اكدوا حتى الآن حضورهم في مسقط وهم وزير التجارة والصناعة الاسباني الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي والبرتغالي والبريطاني. كما ان ما لا يقل عن 200 شركة صناعية كبرى ستشارك مؤتمر الصناعيين الخليجيين والاوروبيين.

واكد السفير مشتاق بن عبد الله آل صالح سفير التعاون الخليجي لدى الاتحاد الاوروبي الذي يترأس الى جانب الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ فاهم القاسمي والوزراء الخليجيين الستة للتجارة والصناعة والممثل الخاص للسلطان قابوس ثويني بن شهاب وفد دول مجلس التعاون الخليجي في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» «ان مؤتمر مسقط للصناعيين الاوروبيين والخليجيين سيكون تتويجا للمؤتمرات السابقة التي عقدت في غرناطة الاسبانية وفي الدوحة القطرية وعلى طريق مؤتمر لوكسمبورج المزمع عقده في شهر ابريل (نيسان) عام 1996».

وشدد على ان لقاء مسقط سينتهي من وضع الاسس الصلبة للعلاقات الاوروبية ـ الخليجية المستقبلية كما انه ذو مغزى ودلالة للارادة الخليجية في المضي قدما في تطوير العلاقات الاقتصادية مع دول الاتحاد الاوروبي الـ15. وركز السفير مشتاق بن عبد الله آل صالح الذي جدد الاجتماع الوزاري الخليجي الاخير المنعقد في الرياض ايام 18 و19 ولايته كأول سفير للتعاون الخليجي في الخارج لمدة ثلاث سنوات اضافية، ان الوزراء الخليجيين مصممون على دفع التعاون مع دول الاتحاد الاوروبي التي اصبحت خمس عشرة دولة ويعلقون اهمية قصوى على مؤتمر مسقط نظرا لانه ياتي قبل انعقاد القمة الخليجية في مسقط ايضا في النصف الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وتجمع المصادر الاوروبية والخليجية التي تتخذ من بروكسل مقرا لتحريك التعاون بين المجموعتين: ان مؤتمر مسقط في غاية الاهمية خاصة بعد ان خاض الطرفان تجربتين في غرناطة والدوحة استفادوا منهما ويرغبان ان يكون لقاء العاصمة العمانية فاتحة لعهد جديد بينهما. واقترح مشتاق بن عبد الله آل صالح لـ«الشرق الأوسط» ان تكون نقطة التحول في العلاقات الخليجية ـ الاوروبية بواسطة جذب الاستثمارات الاوروبية الى المنطقة، واكد انها افضل وسيلة لنقل التكنولوجيا الى جانب اهمية حدوث نظرة اوروبية جديدة تجاه العجز الذي يسجله ميزان التبادل التجاري والذي هو في صالح اوروبا بشكل مستمر. وبشأن حضور ما يفوق 200 مؤسسة وشركة صناعية اوروبية في مؤتمر مسقط شدد السفير مشتاق على ان المرحلة الاولى هي جذب هؤلاء الى منطقتنا واتمام النواقص لمعلوماتهم عن المنطقة وعن قدراتها.

ويعتقد المتتبعون لمسيرة التعاون الخليجي ـ الاوروبي خلال العقد المنصرم ان هناك زخما غير معهود من الجانبين لانجاح مؤتمر مسقط المقبل وان وجود عدد هائل من الوزراء الخليجيين والاوروبيين هو الضوء الاخضر المطلوب لدعم رجال الاعمال من الجانبين ولتذليل الصعاب والعقبات في طريق التعاون المشترك وهو ما يثبت ان الارادة السياسية موجودة بما فيه الكفاية هذه المرة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان سفراء دول مجلس التعاون الخليجي لدى الاتحاد الاوروبي في بروكسل سوف يشاركون في اعمال مؤتمر مسقط من 16 الى 18 اكتوبر 1995 للانتفاع بخبرتهم الواسعة في متابعة التعاون اليومي الخليجي ـ الاوروبي. واكد لـ«الشرق الأوسط» في بروكسل احد السفراء الخليجيين ان الجانب الخليجي يطمح في ان يصل الى شراكة تعاقدية مع الاتحاد الاوروبي على المدى البعيد وليس فقط سوقا للبضاعة الاوروبية. واكد ان للاوروبيين فرصة للاستفادة من الامتيازات الموجودة في دول المنطقة المتمثلة في العمالة الرخيصة والاراضي المتوفرة لاقامة المشاريع المشتركة وكذلك شبكات الكهرباء المتطورة وغيرها، مختتما تصريحه ان الشراكة هي احد العوامل الرئيسية لتامين الاستقرار السياسي في المنطقة التي هو من صالح اوروبا نفسها وعلى اوروبا لن تمد يدها الى التعاون بشكل قوي مع منطقة الخليج العربي.



مبنى المفوضية الأوروبية في بروكسل

62.2 مليون ريال أرباح صافية للبنك السعودي للاستثمار

الرياض: من بدر الخريف

حقق البنك السعودي للاستثمار ارباحاً صافية بلغت 62.2 مليون ريال وذلك في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي بزيادة 17 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي والبالغة 53.4 مليون ريال.

وتشمل هذه الارباح مبلغ 21.2 مليون ريال تم تحقيقها خلال الربع الثالث فقط من هذا العام بالمقارنة مع 14.4 مليون ريال للربع الثالث من العام الماضي مما يجعلها افضل نتائج ربع سنوية يحققها البنك في تاريخه.

وبلغت الموجودات 7823.4 مليون ريال مقارنة بـ 6219.6 مليون ريال عن العام الماضي وبزيادة كبيرة وصلت الى 26 في المائة.

اما صافي قروض وسلف العملاء فبلغت 3465.8 مليون ريال بالمقارنة مع 3106.2 مليون ريال في العام الماضي اي بنسبة زيادة بلغت 12 في المائة، وارتفعت ودائع العملاء لتصل الى 5972.3 مليون ريال مقارنة مع 4758.6 مليون في العام الماضي اي بنسبة زيادة بلغت 26 في المائة.

وعلق سعود الصالح مدير عام البنك بقوله: لقد قمنا خلال الفترة الماضية بادخال وتطبيق الكثير من الوسائل والتكنولوجيا «مكنتنا من طرح العديد من الخدمات المصرفية للافراد والشركات مما ادى الى تحسن سريع في نتائج البنك ونمو كبير في موجوداته».

شركات تصنيع الورق الصحي في الأردن ترفض أسعار وزارة التموين

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت وزارة التموين الأردنية قائمة جديدة باسعار الصنف الثاني من الورق الصحي في محاولة لانهاء الأزمة التي ادت لتوقف بعض المصانع عن الانتاج. وسارعت شركات انتاج الورق الصحي الأردنية باصدار بيان موحد اعلنت فيه انها ستتوقف مؤقتا عن انتاج الصنف الثاني من الورق تجنبا لتكبيد خسائر، وستكتفي بطرح منتجات الصنف الأول المعهودة في الأسواق المحلية. ابتداء من مطلع الاسبوع المقبل.

وجاء في رد فعل الشركات ان نسبة الزيادة في الأسعار التي اضافتها وزارة التموين تراوحت بين 17 و18% في حين ان زيادة اسعار المواد الخام المستوردة ارتفعت بنسبة تقارب 100%.

وارتفعت اسعار المواد الخام المحلية من حوالي 750 دينار الى 1150 دينار/للطن (نسبة 32%). وانتقد البيان التداخل الذي حصل، حيث تم ادراج زيادة الضريبة العامة على المبيعات ضمن مجمل الزيادة في الأسعار لتمر على المستهلك ولتظهر وكانها جاءت لصالح الشركات الصانعة. وقال البيان ان وزارة التموين تجاهلت، بقرارها، لجنة الأسعار المشكلة والتي تنظر في الأمر. من جانبها اوضحت مصادر وزارة التموين ان الوزارة راعت ظروف المستهلك ومن هنا رفضت مبدأ التعويم.

وبدأ تجار يتحدثون عن ازمة متوقعة في الورق الصحي حيث ان الاستهلاك يتركز في السوق المحلي على الصنف الثاني الذي تاتي اسعاره في متناول الفئات العالية من المواطنين، اما الصنف الأول المرتفع سعره نسبيا فان استهلاكه يقتصر على فئة محدودة من المستهلكين.

هذا وناشدت الشركات الأربع المسؤولين في الأردن التدخل لوقف الخسائر المترتبة على توقف الانتاج.

تساهم بـ49% من رأسمالها

«أريج» البحرينية تروج لإقامة شركة تأمين في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدات مشاورات واتصالات بين عدد من رجال الاعمال الاردنيين وذوي العلاقة بقطاع التامين من جهة وشركة المجموعة العربية للتامين «اريج» (ARIG) من جهة اخرى بهدف اقامة شركة تامين براسمال مقداره 5 ملايين دينار. واوضحت مصادر لجنة التاسيس ان تغطية رأس المال ستتم من قبل مؤسسي الشركة بحيث تساهم «اريج» بحوالي 49% من رأس المال فيما يساهم الجانب الاردني بـ51%، الامر الذي يعني ان الشركة لن تطرح اسهما للاكتتاب العام.

وابدت مصادر تامينية استغرابها من اقدام «اريج» على تاسيس فرع لها في الاردن، وبخاصة انها شركة اعادة تامين عملاقة، تعد من اكبر شركات التامين العربية.

وذكرت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان «اريج» اشتهرت على انها شركة اعادة تامين ويفترض ان تتوسع باعمالها في هذا المجال، مشيرة الى ان «اريج» ستزاحم الشركات العديدة الموجودة في الاردن على مجموع اقساط بلغ خلال العام الماضي حوالي 65 مليون دينار. واضافت ذات المصادر التي فضلت عدم الافصاح عن هويتها ان جانبا من اعمال اعادة التامين يتم مع «اريج» الام، وحال وجود شركة منافسة في السوق المحلي فان اعادة النظر بالتعامل مع الشركة لا بد منه. واشارت مصادر من القائمين على تاسيس شركات تامين جديدة الى انها لن تتعاون مع «اريج» في مجال اعادة التامين رغم انها بدات عمليا باجراء تلك الترتيبات.

ويرجح أن يتولى ادارة الشركة السيد غالب ابو قوره مدير عام شركة التامين الوطنية حاليا ويراس لجنة مؤسسي الشركة رجل الاعمال الاردني زهير عورتاني، فيما سيمثل مجموعة «اريج» السيد بدر واحدي مدير عام وحدة استثمارات التامين.

يذكر ان قطاع التامين يشهد اقبالا منقطع النظير على تسجيل الشركات وذلك عقب اقرار القانون الجديد للتامين الذي سمح بتاسيس شركات جديدة برأس مال مقداره مليونا دينار للاردنية و4 ملايين للاجنبية. وذكرت مصادر وزارة الصناعة والتجارة انه تم تسجيل (12) شركة جديدة. ونوه عدد من العاملين في الشركات القائمة الى ان استمرار الاقبال على التسجيل دون رقابة يعتبر انتحارا للقطاع. واكدت تلك المصادر ان سوق التامين قد يصبح مهددا بالانهيار.

يعقد في الرياض الأحد المقبل

اجتماع لتوحيد التعرفة الجمركية للسلع بدول التعاون الخليجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تناقش اللجنة الفنية للتعرفة الجمركية بدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعها السابع الذي ستعقده بالرياض يوم الأحد القادم قائمة بالسلع المتبقية التي لم تصنع بعد والبالغ عددها 312 سلعة لتصنيفها ضمن القوائم الثلاث (سلع معفاة، سلع اساسية، بقية السلع) والتي كلفت اللجنة بالاتفاق على تصنيفها بناء على قرار لجنة التعاون المالي والاقتصادي في اجتماعها الذي عقد في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وكانت اللجنة قد انتهت من تصنيف 966 سلعة من مجموع سلع جدول التعرفة البالغة 1278 سلعة.

كما تناقش اللجنة وضع الحلول المناسبة عند توحيد التعرفة الجمركية للسلع الأجنبية المعفاة حالياً من الرسوم الجمركية ببعض دول المجلس بموجب قواعد خاصة وكذلك السلع الأجنبية التي تتلقى دعما من قبل بعض الدول الاعضاء والسلع الاجنبية التي تخضع لرسوم جمركية حمائية مؤقتة نتيجة لمنافستها لبعض منتجات دول المجلس.

وستقوم اللجنة الفنية للتعرفة الجمركية بعد الانتهاء من تصنيف السلع حسب الفئات الثلاث برفع القائمة للاجتماع المقبل للجنة التعاون المالي والاقتصادي (وزراء المالية والاقتصاد الوطني بدول المجلس) والمقرر عقده في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وذلك لتحديد نسبة الرسوم الجمركية على كل فئة.

ومن المؤمل ان تضع لجنة التعاون المالي والاقتصادي مشروع التعرفة الجمركية الموحدة لدول المجلس تجاه العالم الخارجي على جدول اعمال الدورة القادمة للمجلس الأعلى المقرر عقده في مسقط بسلطنة عمان قبل نهاية العام الحالي.

ويذكر بان الاجتماع الخاص باللجنة الفنية للتعرفة الجمركية سيعقد لمدة اربعة ايام بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون بالرياض.

127.9 مليون ريال للتخلص من النفايات في 3 مدن سعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يوقع الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي ظهر يوم السبت 1995/10/7 عقد مشروع جمع النفايات والتخلص منها في مدن الدمام، الظهران، الخبر من المنطقة الشرقية بالسعودية لمدة ثلاث سنوات بمبلغ مائة وسبعة وعشرين مليونا وتسعمائة وعشرين الف ريال.

ويهدف المشروع الى المحافظة على البيئة في المدن الثلاث وتحقيق الصحة للسكان ضمن اهتمام الحكومة السعودية بالبيئة والحفاظ عليها.

الأسطول السعودي ينقل 8% فقط من صادرات وواردات المملكة

الاساطيل السعودية تحاول زيادة حصتها في النقل البحري

جدة: من وهيب محمد غراب

قال وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر السلوم ان هناك اتصالات تجري بين وزارة المواصلات وبعض الاجهزة الحكومية بهدف الحصول على دعمها لقطاع النقل البحري الذي بات يشكل قطاعاً مهماً في السعودية.

واوضح السلوم الذي كان يتحدث في لقاء مفتوح مع رجال الاعمال نظمته الغرفة التجارية بجدة في معرض رده على سؤال حول دعم وزارة المواصلات لفكرة قيام صندوق التنمية الصناعية السعودي بتمويل انشاء اساطيل نقل بحري وطني ان هذا الموضوع كان محل بحث مع مسؤولي الشركة الوطنية للنقل البحري «وناقشته ايضا مع عدد من مسؤولي الاجهزة الحكومية، ويجب السعي سويا لاقناع الجهات ذات العلاقة باهمية هذا القطاع للوصول الى نتيجة تحقق هذا الهدف».

وقال السلوم ان من بين الموضوعات التي «تشغل بالنا ولا بد من مواجهتها واعطائها اولوية كبرى» موضوع نصيب اسطولنا البحري التجاري من حجم صادراتنا ووارداتنا. واشار الى ان الاحصاءات «تكشف عن حقيقة لا تسر احداً وهي ان حجم منقولاتنا التي تنقل على اسطولنا التجاري لا يتعدى نسبة 8% من حجم صادراتنا ووارداتنا وبالطبع هناك اسباب ادت الى هذه النتيجة ومهمتنا هي التعرف على هذه الاسباب والعمل على تلافيها».

وقال وزير المواصلات في معرض رده على سؤال حول نسبة السعوديين العاملين المحدودة في شركات النقل البري والبحري، مقابل ثلاثين الف موظف اجنبي، ان الرقم اكبر من ذلك بكثير «حتى انه يمكن القول انه لا يوجد عاملون سعوديون في النقل البري والبحري وهذا دافع للسعودة التي لا تتم بالكلام بل عن طريق التدريب والانضباط».

ودعا وزير المواصلات الى قيام الغرف التجارية السعودية بتشكيل لجان مشتركة موحدة لبحث موضوع النقل البحري والبري وبالسكك الحديد. وقال ان موضوع النقل الساحلي بين المدن السعودية من الموضوعات التي تحتاج الى بحث تفصيلي. وتحدث عن فكرة تعميم شبكة السكك الحديد بين المدن السعودية وتاثيرها على تنمية المنتجات السعودية عن طريق تسهيل نقلها.

وقال الوزير ان اي خط يثبت عملياً مردودا ايجابيا لانشائه فلا شيء يمنع مده. واضاف انه من الواضح ان هناك حاجة لمد خط حديدي بين الدمام والجبيل، ولكن ما زالت هناك حاجة لدراسة اعمق لهذا الخط واشار الى ان وجود مدينة صناعية ومصانع في الجبيل سيسهم في نقل كميات كبيرة من البضائع ويمكن ربطه بالرياض.

واشار الى ان هناك مثلث «مكة جدة المدينة» سيشهد تناميا في حركة الركاب، وكذلك حركة نقل البضائع بين مينائي جدة وينبع وهو ما قد يساعد على مد خط حديدي بين هذه المدن ولكن يجب عمل دراسات اولية.

وقال وزير المواصلات انه يمكن ربط شرق المملكة بغربها وعمل دراسة بهذا الخصوص ونحن نود ان نرى خطوط السكك الحديدية منتشرة.

واشار الى ان مد خطوط السكك الحديدية توفر في تكاليف النقل ولها فوائد مباشرة في التنمية والتخفيف من الضغوط على الطرق، كما ان وجود الخطوط الحديدية يساعد الصناعة والزراعة والتعدين خاصة وان المملكة تتوفر فيها مناطق تعدين منتشرة في مختلف مناطق المملكة.

ورداً على سؤال حول امكانية ايجاد نظام بحري سعودي قال السلوم انه لا يرى اي مانع من ذلك. واكد على الاهمية التي توليها وزارة المواصلات للاخذ والاستفادة بآراء الخبراء والمتخصصين واصحاب العلاقة، وقال ان الوزارة لن تعمل بمعزل عن اصحاب الخبرة وهذا توجه اتخذته الوزارة لتعمل وفقه.

ورداً على سؤال من لجنة المقاولين في الغرفة حول تعديل بنود عقد المقاولات المعمول به حالياً قال وزير المواصلات ان لا شيء يمنع من اجراء اي تعديل على العقد لانه قابل للتعديل بعد دراسة بنوده بالتفصيل.

ورداً على سؤال حول المشاريع الجديدة لوزارة المواصلات، قال السلوم ان هناك عدة عقود وقعت وعدة مشاريع سيتم تنفيذها من قبل شركات سعودية، واشار الى وجود دراسات لعمل طرق مزدوجة تربط بين مختلف المدن السعودية، وقال ان هناك عدة طرق موضوعة في الخطط الخمسية.

واشار الى ان وزارة المواصلات تجري حالياً دراسة لعمل برمجة ادارة اعمال الصيانة وقد قطعت شوطاً كبيراً في هذا المجال الذي تتعاون فيه مع البنك الدولي.

ومن جهة اخرى دعا وزير المواصلات شركات الاجرة السعودية الى الانضواء تحت شركة واحدة. وقال ان خدمة سيارات الليموزين عليها الكثير من الملاحظات وهي غير منظمة وتحتاج الى تنظيم جيد. واشار الوزير الى انه يؤيد ان تجتمع الشركات الصغيرة لليموزين تحت ادارة شركة واحدة حتى يمكن حل المشكلات التي تواجه هذا القطاع.

واضاف أن هذا الموضوع كان محل بحث عميق واتفق على تشكيل لجان لبحث النقل بالاجرة والشاحنات والحافلات ومحاولة وضع تنظيم لها.

ودعا الوزير السعودي رجال الاعمال الى محاربة التستر، وقال «كلنا نعلم بان الانظمة والتعليمات تحارب التستر والتستر هو اعطاء الفرصة لغير السعودي لتحقيق كسب غير مشروع وبالتالي حرمان المواطن من فرص العمل، ولذلك فانه لا بد من ان نعمل سويا للقضاء عليه لان اخطاره على الوطن كبيرة».

اكثر من 10 ملايين دولار نسبة الزيادة خلال 15 يوما

تدخل مصرف لبنان في سوق القطع يرفع احتياطيه من العملات الاجنبية

بيروت: من يوسف ثابت

اظهر البيان الموجز لوضع مصرف لبنان نهاية شهر سبتمبر (ايلول) تراجعا في ارقام بنود «موجودات الذهب والعملات الاجنبية» و«محفظة السندات المالية» وارتفاعا في ارقام بنود «استدانة القطاع العام» و«ديون القطاع الخاص» و«موجودات اخرى مختلفة» في باب الموجودات.

وتراجع مجموع الميزانية نحو 8 مليارات و184 مليون ليرة اذ بلغ في نهاية سبتمبر (ايلول) 126.9 مليار و145 مليون ليرة في مقابل 12617 مليارا و329 مليون ليرة منتصفه.

ورصدت ابرز الارتفاعات في باب مصرف لبنان في العملات الاجنبية التي ارتفعت من 3 مليارات و103.99 مليون دولار منتصف شهر سبتمبر الى 3 مليارات و114.30 مليون دولار في نهايته اي بزيادة مقدارها 10.31 مليون دولار وذلك بسبب تدخل مصرف لبنان مشتريا الدولار الاميركي في سوق القطع حفاظا على استقرار اسعار الصرف.

بدورها ارتفعت مديونية القطاع العام نحو مليارين و558 مليون ليرة لاضطرار الخزينة الى الاستدانة من مصرف لبنان، اما الديون المترتبة على القطاع الخاص، فارتفعت ارقامها نحو 18 مليارا و557 مليون ليرة، نتيجة تسهيلات منحها مصرف لبنان الشهر الفائت لبعض المصارف المتعثرة. واللافت ايضا، تراجع في سجلات محفظة السندات المالية بنحو 12 مليارا و2.9 مليون ليرة، وذلك لعدم اضطرار مصرف لبنان الى الاكتتاب في سندات الخزينة التي عادت تلقى اقبالا من الجمهور.

في باب المطلوبات، ارتفعت بنود النقد المتداول خارج مصرف لبنان، بنحو 29.6 مليار ليرة نتيجة ضخه مزيدا من السيولة في السوق آخر الشهر في اطار دفع الرواتب والاجور الى العاملين في القطاع العام. وسجلت ودائع المصارف ارتفاعا قدره 193 مليارا و174 مليون ليرة نتيجة لتحول بعض الودائع من الدولار الى الليرة.

مما لا شك فيه ان شهر سبتمبر (ايلول) شهد حركة بيع وشراء للعملات الاجنبية لاسباب عدة ابرزها عودة المسافرين والحالة السياسية للبلاد. وقد ارتفعت هذه العملات نحو 8 مليارات و914 مليون ليرة في باب مطلوبات مصرف لبنان الذي يعمل حاليا على زيادة احتياط القطع لديه.

مشروع لإنشاء «مركز تشجيع الصادرات الفلسطينية»

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

تقوم وزارة الاقتصاد والصناعة والتجارة في السلطة الوطنية الفلسطينية باعداد مشروع لانشاء مركز لتشجيع الصادرات الفلسطينية كاطار مؤسسي للقطاع الخاص الفلسطيني، بحيث تقوم الوزارة بتاسيسه ودعمه وتأمين كافة الاحتياجات والتسهيلات الضرورية لضمان نجاحه. ويهدف المركز الى توفير المعلومات المتعلقة بالاسواق الخارجية ودعوة مشترين وشركات استيراد لزيارة البلاد للالتقاء مع مصانع ومنتجين محليين، واستقدام خبراء في مجال التسويق لتقديم الارشاد والمساعدة للمصدرين، للعمل على دخول المنتجات الفلسطينية في مناقصات التوريد الحكومية في الدول التي يوجد معها اتفاقيات تجارية، وفتح مراكز تجارية فلسطينية في الاسواق التي تحتاج لذلك لتولي مساعدة المصدرين في الدخول لهذه الاسواق وتوسيع نشاطهم فيها، كذلك مساعدة المصانع في التعاقد مع المستشارين للتسويق والتصدير، ومساعدة الشركات الراغبة في اقامة معارض وعروض خاصة بها في الخارج اضافة الى تنظيم دورات تدريبية في مجال الاسواق الدولية والتجارة الخارجية واعداد مستندات التصدير.

ويعتبر تعزيز الصادرات في الاراضي الفلسطينية احد المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية وضروري لتقليص العجز في الميزان التجاري الفلسطيني.

وتشير المعطيات الاحصائية حول حجم التجارة بين الاراضي الفلسطينية واسرائيل الى ان قيمة الواردات من السلع الصناعية من اسرائيل بلغت مليار دولار في عام 1994 في حين كانت قيمة الصادرات الصناعية اليها بحدود 200 مليون دولار لنفس السنة.

وتبلغ القيمة الاجمالية لصادرات المناطق الفلسطينية عبر الجسور (أي الى الدول العربية) 120 مليون دولار، ولا تشكل الصادرات الصناعية الى الاسواق الخارجية غير العربية (وغير الاسرائيلية) اهمية تذكر بالنسبة لحجم التجارة الخارجية للاراضي الفلسطينية.

واشار مدير عام التعاون التجاري في السلطة الوطنية صائب بامية الى اهمية انشاء هذا المركز وخاصة في الوقت الحالي، اذ اعتبر ان توقيع المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو ونقل كامل الصلاحيات في الضفة والقطاع يفرض على السلطة الوطنية الفلسطينية بشكل عام ووزارة الاقتصاد والتجارة بشكل خاص أن تبدأ خطوات عملية وجادة في وضع الخطط والبرامج الاساسية في اطار تحقيق التنمية الاقتصادية والتجارية في فلسطين.

رئيس الاتحاد لـ الشرق الأوسط

الغرف التجارية المصرية لن تطبع علاقاتها الاقتصادية مع إسرائيل

القاهرة: من يوسف شاكر

نفى رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية محمود العربي وجود اية علاقات تجارية بين الغرف المصرية والجهات الاقتصادية والتجارية في اسرائيل مشيرا الى ان الاتحاد رفض دعوات عديدة وجهتها الحكومة الاسرائيلية للقيام بزيارة للقدس وابرام صفقات تجارية مع الغرف التجارية الاسرائيلية وانشاء غرفة تجارية مشتركة بين البلدين تتولى اقامة معارض للمنتجات المصرية والاسرائيلية بالتبادل بين القاهرة وتل ابيب.

وقال رئيس الاتحاد في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» ان الوقت لم يحن بعد لفتح مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري على مصراعيها مع اسرائيل مشيرا الى ان الموقف قابل للتغيير حال استقرار الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وتحقيق السلام الشامل العادل لكل الاطراف العربية. واعتبر ان توقيع المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو الذي جرى منذ ايام في واشنطن بادرة طيبة تجاه تحقيق السلام وبالتالي اقامة تعاون اقليمي متكافىء يحقق مكاسب عادلة لكل الاطراف.

واضاف العربي ان الاولوية في المرحلة الراهنة للاستثمارات والمشروعات العربية وذلك من خلال الغرف التجارية المشتركة مع تونس والمغرب والمملكة العربية السعودية وسورية وكل الدول العربية والاسلامية الاخرى موضحا ان الامر يتطلب تنشيط المبادلات التجارية على المستويين العربي والاسلامي لاسيما على ضوء تراجع الميزان التجاري المصري في هذا الصدد الذي انخفض من فائض بلغ 38.7 مليون دولار عام 1993 الى عجز تجاوز 45.4 مليون دولار ديسمبر (كانون اول) الماضي.

غرفة أبوظبي تدعو لتشجيع الأعمال المشتركة مع الأجانب للحد من شركات الأفراد

أبوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

طالب رحمة المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبوظبي امس بالتوسع في انشاء الشركات المساهمة الكبيرة، سواء كانت شركات مساهمة وطنية او مساهمة مختلطة مع شركاء خليجيين او اجانب.

وقال المسعود ان انشاء شركات كبيرة من شأنه الحد من ظاهرة شركات الأفراد التي قال ان عددها بلغ حتى نهاية العام الماضي 13.3 الف شركة فيما كان عدد الشركات المساهمة 91 شركة فقط.

واوضح المسعود ان التوسع في انشاء شركات مساهمة عامة من شأنه تكوين مؤسسات ذات كثافة راسمالية عالية من جهة، وتوسيع قاعدة الاعتماد على التكنولوجيا والتقنية المتقدمة في الأنشطة الاقتصادية والتجارة وصولا الى تخفيض الاعتماد على العمالة الأجنبية وتحسين فرص المنافسة في الأسواق المحلية والأجنبية.

وقال المسعود ان انشاء شركات كبيرة هو أمر ضروري في ضوء الخطوات التي ستزيل القيود والحواجز الجمركية حيث ان تطبيق اتفاقية الجات يجعل الشركات الوطنية في مواجهة مع الشركات الاجنبية في داخل السوق المحلي.

واوضح رحمة المسعود ان هناك نتائج ايجابية عديدة من وراء انشاء شركات مساهمة عامة منها انتعاش سوق الأسهم المحلية التي باتت بحاجة الى اصدارات جديدة، وانه بقدر ما يؤدي انشاء مثل هذه الشركات الى بروز معطيات جديدة، فان انشاء السوق الرسمية للأوراق المالية في الدولة والاسراع في اقامتها سيساعد في تكوين وقيام الشركات المساهمة ويسهم في دفع العمل الاقتصادي والمالي في الامارات خطوات متقدمة نحو الامام. وقال ان الحديث عن انشاء الشركات المساهمة الجديدة في الامارات وقيام السوق الرسمية للأوراق المالية لم يعد امنيات مطروحة في الأسواق بل باتت مدرجة ضمن الأولويات الاقتصادية في الدولة.

وأكد المسعود اهمية انشاء العديد من الشركات المساهمة العملاقة في الامارات العام الماضي وهذا العام مثل شركة دبي للاستثمار وشركة ابوظبي لبناء السفن.

لكنه قال ان العوامل والامكانات المالية والاقتصادية والدور الذي تلعبه دولة الامارات العربية على الصعيد الاقتصادي في المنطقة والانجازات التي حققتها في مختلف مجالات البنية التحتية تؤكد ان البلاد بحاجة الى خطوات جديدة في انشاء شركات جديدة ذات نوعية متميزة قادرة على المساهمة الجادة في ان تكون في المستقبل القريب أداة فعالة في تقدم ونمو الاقتصاد الوطني.

مؤكدة رفضها مبدأ التسعير

شركات «الورق الصحي» الأردنية تشكل تكتلا لتعويم الأسعار

عمان: «الشرق الأوسط»

استمرت الشركة العربية لصناعة الورق الصحي بالتوقف عن العمل للاسبوع الثاني، وتواصلت الازمة. وشكلت شركات الورق الصحي تكتلا ضد متطلبات وزارة التموين واعلنت في بيان مشترك شمل اكبر الشركات الاردنية «فاين» اضافة الى العالمية «هابي» وشركة «كير».

وجاء في البيان الذي نشر في الصحف الاردنية ان التعويم لاسعار النخب الثاني هو الحل لمشكلة الانتاج، واكد البيان ان الهدف من التعويم هو تجاوز الخسائر التي تكبدتها الشركات منذ بداية العام وليس للحفاظ على مصالح الشركات. وفي ما يتعلق باستيراد الورق الصحي أوضح البيان ان الاستيراد ليس ممنوعا، واكد ان التنافس هو السبيل لرفع الكفاءة. وقال البيان ان الشركات حاولت الحد من ارتفاع الاسعار بالتقدم بطلب للحكومة لاعفاء منتوجاتها من ضريبة المبيعات واعفاء مدخلات الانتاج من الرسوم الا ان ذلك رفض.

ونفى البيان الذي جاء شديد اللهجة واستغرب بعض التصريحات المنسوبة لوزير التموين بالوكالة التي جاء فيها ان الشركات تحقق نسبة ارباح تبلغ 13.5 في المائة وهدد فيها بان الحكومة ستعيد النظر لتعويم اسعار الصنف الاول من الورق الصحي وستفتح باب الاستيراد، واكد ان نسبة الارباح المذكورة لم تحتسب على أسس سليمة اضافة الى ان الدراسة التي استندت اليها وزارة التموين افترضت وجود مواد خام منذ عام 1994.

واستشهد البيان بالاجراءات الاستثنائية على صعيد الورق التي منحت للصحف المحلية وسمح فيها باعفاء ورق الصحف من الرسوم الجمركية وزيادة اسعار الاعلان بنسبة 30 في المائة.

وخلص البيان الى رفض شركات تصنيع الورق الصحي مبدأ التعويم بشكل قاطع الا اذا تعهدت وزارة التموين باستيراد المواد الخام باسعار ثابتة ويتم احتساب تكاليف الانتاج بناء عليها، وبغير ذلك فإن المعادلات السعرية لن تأخذ بعين الاعتبار تحركات الاسعار العالمية.

تدشين خطوط ملاحية مباشرة أنعش الصادرات إلى طرابلس

اعتماد ليبيا المتزايد على سوق دبي يخفف الحظر ويوفر سلعا استهلاكية

دبي: من رياض مقدادي

شهدت الشهور القليلة الماضية اعتماداً ليبياً متزايدا على سوق دبي، لتلبية احتياجات سوقها المحلي من السلع الاستهلاكية والمعمرة.

وقالت مصادر تجارية وملاحية لـ«الشرق الاوسط» ان الواردات الليبية من دبي ارتفعت هذا العام باكثر من 30 في المائة بالمقارنة مع عام 1994، وسط مؤشرات على ان الاتجاه التصاعدي سيستمر، خاصة بعد افتتاح خطوط ملاحية مباشرة بين دبي وعدة موانئ ليبية. واشارت المصادر الى ان الجزء الأعظم من طلبيات السلع التي تصدر او يعاد تصديرها من دبي الى ليبيا، ياتي من تجار ومؤسسات خاصة في ليبيا وليس من مؤسسات حكومية كما كان عليه الحال في نهاية الثمانينات. وقال محمود عبد الرزاق مدير عام شركة «الخط الدولي للملاحة» التي سيرت في مطلع يونيو (حزيران) الماضي، خطا ملاحيا منتظما بين دبي والموانئ الليبية بمعدل رحلتين شهريا، ان معدل الحركة سجل نشاطا ملحوظا في الشهور الماضية.

كما بدأت شركة اخرى في شهر مايو (ايار) بتسيير خط غير منتظم، في ما يعكس وجود طلب متزايد.

ويقول عبد الرزاق ان وجود رحلات ملاحية منتظمة وغير منتظمة قلص كلفة الشحن الى ليبيا بمقدار النصف تقريبا بالمقارنة مع الشحن البري الذي كان يمثل حتى الآن الوسيلة الوحيدة لنقل الشحنات من الإمارات الى ليبيا.

ويقول تجار في دبي ان الاسعار التنافسية السائدة في أسواق الامارة وقدرتها على تلبية الطلبيات بشكل فوري تقريبا، وموقعها الجغرافي وسط المسافة بين دول شمال افريقيا والدول المصدرة في جنوب شرق آسيا والشرق الاقصى عزز جاذبيتها كمركز لتوريد السلع الى ليبيا.

كما ساهم في انتعاش حركة الصادرات واعادة الصادرات الى ليبيا، كون معظم الطلبيات الواردة منها صغيرة ومتوسطة الحجم، بالنظر الى انها لتجار ومؤسسات خاصة، وليس لمؤسسات حكومية، حيث يصعب احيانا الحصول على طلبيات صغيرة ومتوسطة بأسعار تنافسية من الدول المصنعة نفسها. ويستورد التجار الليبيون من دبي تشكيلة واسعة من المنتجات تتراوح بين الاغذية والسلع الاستهلاكية والمستلزمات المنزلية وحتى السيارات، حيث يقدر عبد الرزاق انه يتم اعادة تصدير ما يصل الى 300 سيارة ركاب ونصف نقل (بيك اب) وحافلات شهريا. وحول ما اذا كانت هناك تاخيرات او مشاكل في الدفع من قبل المستوردين الليبيين قال تاجر يتعامل مع ليبيا «معظم العمليات تتم من خلال تجار او وسطاء ليبيين يأتون الى دبي لإبرام الصفقات ودفع قيمتها، سواء لحساب شركاتهم هناك او لحساب تجار وشركات اخرى في ليبيا».

وكان النقل البري يستأثر بمعظم عمليات التصدير واعادة التصدير الى ليبيا في السابق، غير ان الاهتمام به انحسر بشدة لافتقاده للمرونة وارتفاع كلفته، حيث تبلغ كلفة نقل الحاوية النمطية سعة 40 قدما برا بين 5500 - 6000 دولار، في حين ان كلفة شحن الحاوية (او حاويتين سعة كل منهما 20 قدما) يبلغ 3600 دولار.

حوار اقتصادي

BUSINESS TALK

وزير الخوصصة المغربي عبد الرحمن السعيدي لـ«الشرق الأوسط»

التخصيص ليس سببا في عجز الميزانية وعائداته تواصل النمو

طرح حصص من المؤسسات العامة في البورصة يساعد على بيعها

● عائدات الخوصصة ارتفعت من 500 مليون إلى 1.4 مليار درهم خلال الـ8 أشهر الأولى من العام ● برنامج الخوصصة يسير ولكن ببطء وهدفنا إعطاء القطاع الخاص فرصا أوسع ● القانون الحالي لا يلزم إدارة الشركات بالتصفية القضائية إذا أفلست ● أمل أن يدخل المستثمر العربي في تحالفات مع المغربي والأجنبي للاستثمار في المغرب ● توجد اتصالات خليجية لشراء شركة «لاسامير» النفطية



عبد الرحمن السعيدي

الدار البيضاء:
من ضرغام مسروجة

نشرت «الشرق الأوسط» في الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول) الجاري خلاصة تقرير قدمه محمد القباج وزير المالية امام لجنة المالية والتخطيط والتنمية في البرلمان، واستعرض فيه لاسباب عجز الخزينة ومن ضمنها ان عائدات التخصيص انخفضت بمبلغ 1.5 مليار درهم لسنة 1995.

وترى وزارة التخصيص ان هذا المبلغ جزء من مجموعة العائدات للسنة بكاملها، ولا يمثل حقيقة برنامج التخصيص. وتعتبر الاستناد الى ذلك لتبرير اسباب العجز «خطأ» لم تتفهمه وزارة المالية.

«الشرق الاوسط» التقت عبد الرحمن السعيدي وزير التخصيص الذي اكد في حواره معها ان العائدات تظهر في آخر السنة وليس في سبتمبر، وان وزارة المالية لم تسالهم في الموضوع وان انشغالاتها هي المال وليس الجوانب الاخرى من برنامج التخصيص.

وحول البرنامج نفسه اكد انه يسير ببطء، وان هناك امكانيات لتسريعه شرط المحافظة على الشفافية وتوقعه احداث تغيير في قانون التخصيص.

وحول سير عمليات التخصيص قال ان الغاء طلبات العروض يعود لاسباب تحديد السعر حسب السوق، ودعا الى ادراج الشركات العامة في البورصة، وقال ان قانون الشركات الجديد سيفرز 15 الف شركة يراقبها 200 خبير حسابات بشكل كاف. وحول اعتباره المستثمر العربي بطيئا في قرار الاستثمار والمشاركة في التخصيص قال ان البطء مرتبط بالمليات التجارية وعلاقاتها بالمستثمر، وتلاؤم اهدافه والمشاريع المطروحة. ودعا الى قيام تحالفات عربية اجنبية مغربية لشراء شركة (سوناسيد) لانتاج الحديد، وشركة (لاسامير) لتكرير النفط.

وفي ما يلي نص الحوار:

● هل تتفقون مع تقديرات وزارة المالية بشأن تقدير حجم العجز بمبلغ 1.5 مليار درهم واعتباره احد اسباب عجز الخزينة؟

- يبدو لي انها معلومات خاطئة، وبدوري استفسرت وزير المالية فاكد انه عبر عن تخوفات كانت لديه. وبالنسبة لعائدات التخصيص الى نهاية اغسطس (آب) لسنة 1995 فانها بلغت 1.4 مليار درهم منها 300 مليون عادت الى المالك (صندوق الايداع والتدبير)، والباقي عاد الى الخزينة اي 1.1 مليار، وبمقارنة ذلك مع عائدات الفترة ذاتها من سنة 1994 البالغة 500 مليون درهم، نلاحظ النمو وان السنة الحالية افضل.

● بالنسبة لوزارة المالية فانها استندت في اعداد الميزانية الى توقعات عائد التخصيص بمبلغ 3.5 مليار درهم غير ان الخزينة لم تتلق هذا المبلغ؟

- نعم التقديرات بهذا الحجم ولكن الى اخر ديسمبر (كانون الاول) وليس قبله. وبرنامج التخصيص ينمو ويتسارع في نهاية السنة واكبر دخل نحققه يحدث في الربع الاخير وتبلغ نسبته 60 في المائة من اجمالي الدخل.

● اذن اعتبار التخصيص من اسباب العجز خطأ لم يحدث عن مبرر؟

- وزارة المالية لم تسالنا في الموضوع، لذلك جاء تقييمها بناء على عدم قترات المداخيل ونشا عن ذلك، حذر تجاه التوقعات فصدرت معلومات خاطئة لانها لم تكن كافية.

● ولكن ما يهم وزارة المالية من برنامج التخصيص هو الجانب المالي، ولا يمكنها الانتظار لنهاية السنة تحت ضغط العجز الطارئ بفعل الجفاف؟

- نعم، فانشغالات وزارة المالية الاساسية هي الخزينة والمال، وليس من اختصاصها متابعة الجوانب الاخرى للبرنامج وبالتالي تنساها.

● في كل مناسبة يتم فيها الحديث عن السياسة المالية المتبعة او المرجوة الا ويقال كضرورة، يجب تسريع برنامج التخصيص وتوسيع نظامه، هل هذا اعتراف بالتباطؤ ومحدودية النطاق؟

- البرنامج يسير ولكن بوتيرة بطيئة، وإن كان يحمل في طياته عناصر السرعة، فلائحة الشركات مهمة، واهدافنا ترشيد المناخ المالي والاستثماري واعطاء القطاع الخاص فرصا اوسع للعمل، وعدم منافسة الدولة له بل اعطاؤه ضمانات وتشجيعات اكبر وهذا يجري حاليا في إطار القوانين المعروضة للتجديد. فالدعوة الى التسريع ليس هدفها رفع العائدات المالية او ان التباطؤ مقصود.

● اذن توجد نية للاسراع، أم انكم بدأتم بالتطبيق؟

- نحن وان كنا لا نصرح بذلك، فاننا ننظر في افضل السبل للتسريع، فالبرنامج يتميز باقامته لتوازن ما بين الشفافية والتسريع، والخوف من عدم وجود الاولى جعلتنا نطبق اجراءات صعبة وتستغرق وقتا، مما يؤدي الى وصف ذلك بالتباطؤ. والان يبدو ان ايجاد طرق جديدة تسمح بسرعة الانجاز بدون المس بالشفافية اصبح حاجة ملحة.

● هل هنالك خطط لاجراء تغييرات في قانون التخصيص، هل هي جزئية وكيف سيتم ذلك ؟

- اذا كان التغيير سيقع بطريقة قانونية ويأتي بالجديد ويقوي الضمانات الخاصة بالشفافية. ويمكن الاقتراح على البرلمان بتغيير ما، هذا ممكن غير انه لم يتقرر بعد.

● كثير من العمليات التي تمت افرزت ملاحظات متبادلة بينكم وبين مسؤولي مؤسسات عامة ورجال اعمال، هل تعتقدون انها تدخل ضمن الشفافية؟

- انا انتقد مواقف وليس اشخاص بغض النظر عن الاحاسيس إذ ليس من المنطق ان يقول شخص لكونه مسؤولا كبيرا في مؤسسة عامة، انه لا يقبل التخصيص بناء على وجهة نظر شخصية ليس فيها نسبة من الالزام القانوني لنا. الدولة قررت عبر مؤسسات دستورية برنامج التخصيص وقبل من ممثلي الامة، اذن لا مبرر للنقاش حول امور نافذة بقوة القانون، وملتزمة تطبيقيا بمقتضياته.

● أعلن مرارا ان (البنك الشعبي) معروض للتخصيص وان خطوات اتخذت، هل من توضيح؟

- ما اود قوله هو ان لدينا نظرة حول طريقة بيع البنك الشعبي نراعي فيها طبيعة المؤسسة القائمة على صيغة تعاونية بين المشاركين الى جانب الدولة في راس المال، وعلى اهداف اجتماعية وضعت عند تاسيسه، وكذلك المحافظة على مؤسساتها الفرعية والتي تعتبر بنوكا قائمة، هذا يعني ان توقيت طرح راس مال البنك للبيع للقطاع الخاص بات قريبا.

كما ان شركة «كي. تي. اش» كانت تشغل 8 فنادق، فقبلت الخروج من فنادق مما يعني ان اسعار هذه الفنادق سترتفع عما هي عليه وفي المقابل اشترت شركة «كي. تي. اش» فندقي المرينيين وحسان باسعار روعي فيها الجوانب القانونية والمهنية ومعاملات السوق.

وكذلك حصل مع شركات توزيع المحروقات وشركة «جنرال تاير» وغيرها، لان برنامج التخصيص المغربي يتنافى مع المنافسة غير المحمودة العواقب.

● الا تنطبق هذه المعايير على شركة بي. ال. لم ؟

- عبد الهادي العلمي مهني ايضا ويعرف ميدان السياحة واعطى الدليل على ذلك. غير اننا لم نستطع بيع فندق نفيس او الرمال الذهبية في مراكش واغادير لعدة اسباب.

اولا: عقد التشغيل انتهى في ابريل (نيسان) 1994 بالنسبة للاول وفي اغسطس الماضي بالنسبة للثاني. اي ان معاملته ليست مماثلة.

ثم لا نستطيع بيع الفندق وما زال عليه مستحقات الايجار، ولا نقبل اعتبار (الاصل التجاري) للفندق راس مال مملوكا للمشغل.

طلبنا من العلمي ان يتخلى عن الفندقين مثلما فعل بفنادق اخرى وان ينهي مسالة المديونية لصالح صندوق الايداع والتدبير. وان لا يطالب بحقوق لستثمارلته في ملاعب التنس، وتوصلنا الى انهاء هذه الاشكالات كلها وبدأنا التفاوض بشان سعر البيع، ونحن ندرك ان له حقا معنويا ولكن يوجد حد ادنى للسعر فرضته الدولة.

● ايضا يتم طرح طلبات عروض بسعر معين، وتنتهي للمدة، ثم يطرح آخر بسعر اقل، الا يسبب ذلك مخاوف على البرنامج؟

- ذكرت ان البرنامج يسير بوتيرة بطيئة، فالقانون يلزمنا في حالة طلبات العروض تكليف مكتب خبرة بالدراسة. ثم نحللها وترسل الى لجنة التقييم ويتحدد السعر النهائي للحد الادنى، ثم تعلن الطلب ويأخذ مرحلة معينة وبالمجموع تبلغ عدة شهور. أحيانا يكون السعر اعلى من السوق فلا يتم البيع، ثم تعود من جديد الى تسلسل الاجراءات وان كانت لفترة اقل ولكنها تؤثر في الوتيرة وبالاخص انه لا يوجد لدينا طريقة لتغيير الاسعار بسرعة وحسب المقتضيات الراهنة.

● هل دعوتكم الى وضع المؤسسات العامة في البورصة واكتساب اسهمها قيمة محددة تنبع من تقوية السوق المالي ؟

- الغرض هو تقوية السوق المالي وسد النقص في دراسات التقييم التي لا تصب في اسعار السوق. فعندما تكون الشركة المعروفة محل منافسة فإن مشكلة الحد الادنى للسعر غير مطروحة، ويسهل بيعها، اما عندما لا تكون موضع تنافس، وغير مدرجة في البورصة فيصعب تحديد سعرها لان ظروف السوق تتغير، واذا كانت مدرجة في البورصة فإن لها قيمة ولا نستطيع طرحها للبيع باقل او اكثر انما سعر السهم يكون مؤشرا واضحا وينتج عنه تشريع البرنامج واشراك صغار المدخرين وتلقي عائدات البيع.

وربما يؤدي ربط بيع الشركة ببعض المزايا الى فشل طلب العروض. بينما السعر المحدد في البورصة يعفينا من مرور شهور بانتظار دراسة تقول ان سعر السهم 200 درهم مثلا بينما هو يبلغ 170 درهما في البورصة.

● وهل اعادة طرح «سوناسيد» لانتاج الحديد هل لكونها بسعر اعلى من قيمة السوق لم لاسباب أخرى؟

- شركة سوناسيد تحتكر انتاج الحديد بنسبة 90 في المائة من السوق المغربي. وفي الاصل كان على الشركة ان تقيم مختبرات للمواد الخام، لكنها تستوردها الان مما يعني ان الشركة غير متكاملة.

ويطرح تساؤل حول مصير حماية الدولة لهذا الاحتكار بعد بيع الشركة، فاذا بقيت فهذا يضر بالسوق، واذا ازيلت فما هي مصلحة المشتري امام حرية الاستيراد؟ هذه امور اعترضتنا والتزمنا بحلها بابقاء الحماية 5 سنوات. الا ان ملكية الشركة لعقارات ضخمة تؤثر في سعر البيع، فالمستثمر الاجنبي لا يريد ربط سعر المصنع بالعقار لانه يفوق حاجاته اولا ولان اهتمامه بالصناعة يطغى على العقار، وبالتالي فنحن نود ان لا يتكرر ما حدث مع معامل السكر.

● هل وجدتم مستثمرين لشرائها بالكامل ام ستطرحون جزءا من رأس المال في البورصة؟

- نحن ما زلنا في طور الدراسة. وربما نجد طريقاً الى البورصة قبل ايجاد المستثمر الاستراتيجي لان السوق ربما تساعدنا في تحديد القيمة، نحن لسنا ملزمين بايجاد المستثمر قبل البيع في البورصة. ولو كانت وجهة نظري تؤخذ بالاعتبار فالافضل ادراج جميع الشركات العامة في تلك التي ليست ضمن البرنامج.

● هذه وجهة نظر اقتصادية على كل حال؟

- اعتقد انه من المفيد تحول المؤسسات العامة الى شركات ليتم تطبيق القانون الجديد عليها (شركات المساهمة) وستخضع للمراقبة على رأس المال والحسابات، ولمراقبة السوق مما يؤدي الى تحسين الاداء وينتج عنه ترشيد المؤسسات العامة باعتباره هدفا ننادي به جميعا.

مؤسسات الدولة تراقب حاليا عن طريق موظفين يحضرون في مجالس الادارة وليس لديهم الالمام بسيرها ولا بمراحل تطورها الدقيقة.

والموظف عادة له نقاط ضعف وقوة وربما لديه مصالح ليست هي المصالح الموضوعية للدولة. اما اذا تم طرح نسبة 20 في المائة على الاقل في البورصة، فسيصبح من حق حملة الاسهم الدخول الى الجمعية العامة والانتقاد وابداء الرأي في الادارة والانتاج ويجعل الاداء مرنا ويأخذ بالاعتبار عامل الزمن والربح. هذا يؤدي الى ان يقوم السوق بحماية مصالح الدولة.

● على ضوء قرب صدور قانون شركات المساهمة، هل تعتقدون ان وجود 188 خبير حسابات يتكون منهم المجلس، يغطي تدقيق ومراقبة حسابات اكثر من 30 الف شركة؟

- بالنسبة لمجلس الخبراء، عليه طلبات كثيرة بعد تاسيسه وربما يبلغ عدد اعضائه 200 عضو بالاضافة الى اعضاء مكاتب خبرة دولية لم تنضم اليه وهو مفتوح لكل من يستوفي الشروط الموضوعة.

اما الشركات فهي حسب تقديرات وزارة التجارة تبلغ اكثر من 30 الفا. بينما بالنسبة لاحصائيات ادارة الضرائب فانها تبلغ 20 الفا وتقوم بالتصريح لنشاطاتها التجارية والمالية واغلبها مؤسسات عائلية او فردية.

هذا التفاوت في العدد يعود الى ان القانون الحالي لا يلزم ادارة الشركات بالتصفية القضائية اذا افلست، في حين تظل مسجلة في السجل التجاري رغم انها لا تعمل.

ومن جهة اخرى نرى النوع السائد من الشركات هو الشركات التي لا يظهر فيها المساهمون وتنتقل من شخص الى آخر بدون فرض ضريبة الارباح على الاسهم.

هذه الوضعية وغيرها يراد بها ان تنتهي، وقد اخذت بالتلاشي منذ وضع الضريبة العامة على الدخل، مما يؤدي الى استنتاج وجود حوالي 15 الف شركة كاقصى حد، اي ان وجود 200 خبير حسابات يعتبر كافيا مقارنة بفرنسا حيث يوجد مليون و500 الف شركة يراقبها 15 الف خبير ومراقب.

● قلتم مرارا ان سبب ضعف نسبة مشاركة المستثمر العربي في التخصيص يعود إلى بطء آلية اتخاذ القرار لديه، ما سبب ذلك برأيكم؟

- بعض الشركات والمستثمرين العرب لهم ممثليات تجارية في المغرب ولكنها لا تملك صلاحية التقرير بدون اللجوء الى المشاورات مع المركز.

واحيانا لا تتطابق اهداف المستثمر العربي مع ما هو مطروح للبيع فالكثير يفضل الاستثمار في العقار ويفكر في المردودية اكثر من البحث في الاستثمارات الصناعية.

وربما يعود البطء الى كون بعض الاستثمارات لم تنجح في الماضي، او لرغبتها في الحضور بقوة في البلد، غير انها تحتاج الى الخبرة ونجاعة التسيير، وهذا يستغرق وقتا.

● ولكن المستثمر العربي قرر وشارك في طلبات العروض وفي البورصة وفي مفاوضات مباشرة. غير ان العطاءات لم تكن ترسو عليه لاسباب تجارية؟

- انا امل ان يدخل المستثمر العربي ضمن تحالفات مع المغربي والاجنبي ليشكل قوة بين الصناعي والممول مثلما تتم الاستثمارات العربية في اوروبا حيث يظل الانتاج الصناعي في يد رأس المال الغربي رغم ان العرب اصحاب الاستثمار.

مثلا شركة سوناسيد لماذا لا يدخل المستثمر العربي بتحالف يساهم فيه بنسبة 51 في المائة والاوروبي بنسبة 15 في المائة. وخبرة الاستثمار المغربي بنسبة اخرى؟ هذا يتناسب مع هاجس الاستثمار العربي بشراء الاغلبية، ولكن لا يكتمل ما لم يحل مشاكل ادارة المشروع، اما امتلاك الاقلية فانه يخلق لديه هاجس الضمانات والمراقبة. واملي ان يستغلوا الفرص المتاحة لمثل هذه الصيغ.

● هل يفهم من كلامكم انه دعوة لاقامة تحالف عربي - اوروبي - مغربي لشراء شركة «لاسامير» لتكرير النفط باكثر من 6 مليارات درهم؟

- نحن لا نتوقف عن العودة، فمهمتنا تسويق برنامج ناجح بشهادات متخصصين دوليين وعرب.

● ولكن «لاسامير» تتناسب مع الاستثمارات الخليجية من حيث الخبرة ورأس المال والارتباط بالاسواق الدولية؟

- في الواقع توجد اتصالات بهذا الصدد، ونامل التوصل الى صيغة تحمي الشركة من المنافسة الخارجية والداخلية، وتدعم مركزها التجاري والباب مفتوح كما ان طرح نسبة تتراوح ما بين 30 و40 في المائة من راس المال في البورصة، تعني لنا الكثير.

النفط

خام برنت
تسليم اكتوبر

امس	السابق
16.10	16.23

عمليات جني أرباح توقف صعود الدولار

لندن: «الشرق الاوسط»

ادت عمليات جني ارباح قام بها المتعاملون في اسواق العملات باوروبا الى وقف ارتفاع الدولار الذي بدأ امس الاول، لكن ترقب تدخل الدول الصناعية الكبرى في الاسواق اضفى طابع الحذر على التعامل.

وسجلت الاسهم البريطانية والالمانية ارتفاعا، لكن الاسهم الفرنسية تراجعت وسط احجام عن التعامل.

وارتفعت السندات الحكومية الالمانية خلال فترة التعاملات الصباحية امس بعد ان أعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) عن خفض طفيف في سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) في حين ارتفعت السندات الحكومية البريطانية بضع نقاط. وكانت العملة الاميركية قد ارتفعت الى 1.4440 مارك و101.75 ين في الاسواق الآسيوية امس وسط توقعات بعمليات تدخل في السوق من جانب بنوك مركزية في توقيت قريب من اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي سيعقد في واشنطن في مطلع الاسبوع المقبل، غير انها تراجعت في اوروبا الى 100.90 ين و1.4369 مارك.

وقال متعامل ببنك سويسري في لندن «لقد حبذ المتعاملون في اوروبا جني الارباح لكن هناك ميلا للصعود حيث يامل الكثيرون في حدوث تدخل». ومن المنتظر ان تعقد مجموعة السبع التي تضم الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وايطاليا وكندا وبريطانيا يوم السبت المقبل لقاء لها خلال الاجتماع السنوي الخمسين لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وكان وزير الخزانة الاميركي، روبرت روبن، قد اعطى دفعة للدولار الليلة قبل الماضية عندما قال لمجموعة من الصحافيين ان ارتفاع العملة الاميركية يخدم المصلحة القومية للولايات المتحدة وان واشنطن مستعدة لان تعمل مع حلفائها لتحقيق تلك الغاية.

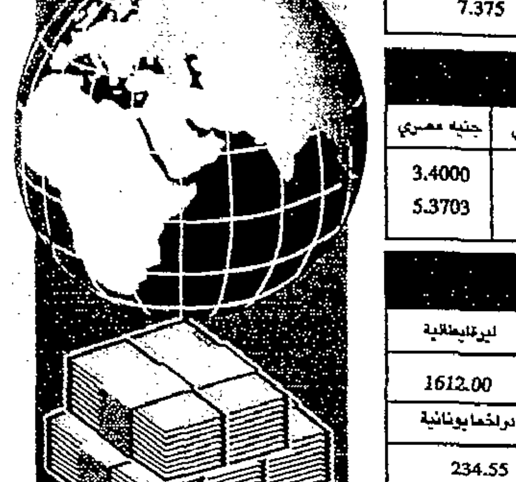
ومن جهة اخرى قال ماسايوشي تاكيمورا وزير المالية الياباني أمام البرلمان ان طوكيو ستتعاون عن كثب مع شركائها في مجموعة السبع هذا العام لمواجهة ضعف الدولار.

وبحلول فترة التعامل المسائية بلغ سعر الدولار 100.94 ين و1.4362 مارك بالمقارنة مع 101.45 ين و1.4405 مارك في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم وصل مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من أسهم 100 شركة بريطانية كبرى الى 3540.5 نقطة مرتفعا 16.3 نقطة عن مستوى الاغلاق السابق.

كما ارتفع مؤشر داكس المكون من 30 سهما في بورصة فرانكفورت بواقع 12.74 نقطة وسجل عند الإقفال 2217.76 نقطة. وفي باريس هبط مؤشر البورصة 5.64 نقطة ليصل الى 1795.06 نقطة.

وفي اسواق المعادن النفيسة بلغ سعر الذهب في جلسة القطع في لندن 382.60 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 382.2 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول.

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.6875	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.9375	5.5625	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4000
استرليني	5.9247	5.7494	0.6081	5.8015	0.5955	0.4731	1.0978	5.3703

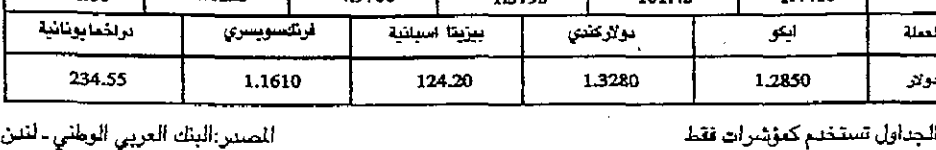
اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4410	101.45	1.5795	4.9700	1.6125	1612.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2850	1.3280	124.20	1.1610	234.55

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني ـ لندن



غدا مفاوضات جنيف لوضع خدمات الهاتف تحت أجنحة «الجات»

تحولات التقنيات والمنافسة تعزز تدويل مؤسسات الاتصالات

لندن: «الشرق الاوسط»

وسط انتعاش اسواق اجهزة وخدمات الاتصالات حول العالم تواجه شركات الاتصالات الكبيرة في الدول الصناعية والنامية ضغوط ضرورة تحولها الى «مؤسسات دولية» والمحافظة على قيم اسهمها في البورصات العالمية.

وجاءت ضغوط التدويل ايضا وسط تصاعد مطالب العملاء حول العالم بخفض تكلفة الاتصالات وتحسين خدماتها وفتح اسواقها للمنافسة الدولية والشركات الخاصة وانتشار تقنيات رخيصة.

وفي معرض «تيلكوم 95» الذي افتتح في جنيف الثلاثاء الماضي بمشاركة مئات من شركات اجهزة وخدمات الاتصالات من حول العالم تعرض مثلا شركة «اريكسون» السويدية محطة متنقلة للبث الهاتفي لا يزيد طولها عن نحو نصف متر وتفوق طاقتها محطات باطوال تفوق اربعة امثالها طرحت منذ 3 سنوات فقط.

كما ان سعر جهاز بث رقمي تنتجه شركة «الكاتيل» مثلا هبط بنحو 13 في المائة في عام 1993 وبنحو 17 في المائة في العام الماضي. وادت هذه التحولات التقنية والسعرية الى ارتباك اسواق اجهزة الاتصالات حول العالم خاصة ان شركات توريدها كانت حتى عهد قريب جدا تتمتع بعلاقات جيدة في ما بينها في الاسواق المحلية خاصة وسط الشركات الموفرة لخدمات الاتصالات.

لكن مع تصاعد المنافسة العالمية اضطرت مثلا شركة «الكاتيل» في الاسبوع الماضي الى الدخول في عملية اعادة هيكلة ستكلفها نحو ملياري دولار بعد تكبدها لخسائر قياسية في النصف الاول من العام الحالي.

كما ان توجهات الاسواق العالمية تسير الآن نحو «تنميط» منتجات الاتصالات حول العالم مما ساعد شركاتها في اقتحام اسواق بعضها البعض بسهولة اكبر.

وفي اوائل التسعينات مثلا استغرق بناء شبكة اتصالات هاتفية نقالة في المانيا من قبل شركة «ايرتاتش» الاميركية عامين على الاقل من خلال مشاركة مؤسسة «مانسمان» الالمانية لمنافسة شبكة «دويتشه تيليكوم» العملاقة. لكن الآن وسط تطور التقنيات الهائل وتنميط الخدمات والاجهزة تمكنت الشركة الاميركية من بناء شبكة مماثلة في اسبانيا في 9 أشهر فقط بمشاركة مؤسسات محلية لمنافسة «تليفونيكا دي اسبانيا» العملاقة ايضا.

ودفعت مثل هذه المنافسة الى تحولات كبيرة في اسواق خدمات الهاتف في دول عديدة. وفي المانيا مثلا تتنافس الآن اربع شركات رئيسة اسست مع شركاء اجانب مؤسسة «دويتشه تيليكوم».

وفي السويد اقتحمت شركات اجنبية اسواق اتصالاتها الى حد توقع فيه محللون بانخفاض حصة مؤسسة الاتصالات الحكومية فيها الى نحو 50 في المائة فقط من السوق المحلية في خلال سنوات قليلة. وبجانب المانيا والسويد بدأت شركات الاتصالات ايضا اقتحام لسواق فرنسا.

ويقول مايكل جراتير مدير عمليات اوروبا في مؤسسة «بريتش تيليكوم» العملاقة التي تم تخصيصها بالكامل في السنوات العشر الماضية «المشكلة الاولى هي الحصول على شريك محلي لدخول اسواق فرنسا» مضيفا «نحن في مرحلة متقدمة في التفاوض مع عدد من الشركاء المحتملين في فرنسا ويتوقع التوصل الى اتفاق نهائي في آخر مارس (آذار) المقبل».

واجهة معرض «تيليكوم 95» الذي بدأ في جنيف الثلاثاء الماضي ويستمر لعشرة أيام (رويتر)

كما ان تصاعد المنافسة اضطر شركات خدمات الاتصالات الى خفض تكاليف التشغيل بما في ذلك تسريح اعداد كبيرة من العمال. وفيما مثلا كانت المؤسسة البريطانية العملاقة توظف اكثر من 200 الف عامل قبل بدء تخصيصها في عام 1984 تمكنت بعد ذلك من تسريح نحو 100 الف عامل من خلال التقاعد المبكر ووسائل اخرى. وفي الولايات المتحدة سرحت «ايه تي أند تي» عددا مماثلا من العمال في بداية تجزئة اعمالها في نفس العام.

ووسط تخصيص مؤسسات الاتصالات حول العالم وتحرير قيود خدماتها اصبحت هذه المؤسسات مسؤولة امام المساهمين وليس امام جهات حكومية اخرى كما كان الحال قبل التخصيص. كما ان تنقل كبار المديرين بين المؤسسات حول العالم اصبح شائعا الان بعد ان كان مستبعدا قبل سنوات قليلة فقط.

لكن تحرير خدمات الاتصالات حول العالم ليس كاملا الان وما زال في استطاعة الحكومات وقفه او على الأقل ابطاء وتيرته. لكن ايضا مما يدعو الى التفاؤل ان قلة فقط من المحللين يتوقعون تقييد اسواق الاتصالات خاصة مع اتفاقية «الجات» التي اقرتها اكثر من 100 دولة في اوائل العام الماضي والتي تقضي بتحرير اسواق خدمات الاتصالات وغيرها.

وغدا (الجمعة) يبدأ ممثلو هذه الدول مفاوضات في جنيف للتوصل الى مشروع اتفاقية دولية لاخضاع خدمات الهاتف حول العالم لشروط اتفاقية «الجات» والذي يتوقع اقراره في ربيع العام المقبل.

وعند التوصل الى الاتفاق لن يكون بمقدور مؤسسات الاتصالات الكبيرة العمل على انفراد.

محصول الحبوب الروسي يهبط لأدنى مستوياته هذا العام

موسكو ـ ر: قال الكسندر نزارتشوك وزير الزراعة الروسي، ان محصول الحبوب في عام 1995 سيكون أقل محصول منذ ثلاثة عقود بسبب الاضرار التي الحقها الجفاف في وقت لا تمتلك فيه الدولة السيولة الكافية للاستيراد.

وذكر في مؤتمر صحافي ان انتاج الحبوب هذا العام سيتراوح بين 65 و66 مليون طن بالمقارنة مع 81.3 مليون طن في عام 1994. واضاف ان هذا سيكون أقل انتاج منذ عام 1965 عندما بلغ المحصول 66.3 مليون طن.

وقال الكسندر زافريوخا نائب رئيس الوزراء وأعلى مسؤول عن الزراعة في روسيا ان الجفاف الذي اجتاح البلاد قد يضطر روسيا الى استيراد القمح لسد النقص. وقال لوكالة «ايتار تاس» للانباء خلال زيارة للعاصمة الكتنية اوتاوا «من الواضح اننا سنضطر لشراء القمح الصلب وانواع الحبوب التي تعاني روسيا من نقص فيها».

واشار الى ان موسكو مستعدة لأخذ شحنات من القمح من يوغوسلافيا سابقا فور رفع العقوبات الدولية عنها. وكان قد تحدث من قبل عن امكانية الحصول على واردات من القمح من يوغوسلافيا مقابل امدادات من الغاز.

وفي كييف قال بيرتو سابلوك نائب رئيس الوزراء الاوكراني في البرلمان ان اوكرانيا جنت 33.5 مليون طن من الحبوب وتتوقع انتاج 3 ملايين طن اخرى من الذرة هذا العام. وقال «هذه الكمية من المحصول كافية لاطعام الشعب الاوكراني والوفاء بالاتفاقات بين الحكومات» مشيرا الى الاتفاقات الخاصة بواردات الطاقة وغيرها من ترتيبات المقايضة.

وكان المحصول الاوكراني قد تضرر بشدة من الجفاف في العام الماضي وبلغ 35.5 مليون طن بالمقارنة مع 45.6 مليون طن في عام 1993.

اتجاهات

إندونيسيا تعود إلى تحقيق الفائض التجاري في يوليو

جاكرتا: قال وزير الاعلام الاندونيسي، هارموكو، امس ان بلاده حققت فائضا تجاريا بلغ 362.5 مليون دولار في شهر يوليو (تموز) مقارنة مع عجز بلغ 204.9 مليون دولار في يونيو (حزيران) الماضي. وكانت اندونيسيا سجلت فائضا بلغ 884.6 مليون دولار في يوليو 1994.

وبلغت الصادرات 3.7759 مليار دولار في يوليو الماضي ارتفاعا من 3.7696 مليار في يونيو بينما انخفضت الواردات الى 3.4134 مليار من 3.9745 مليار. وانخفضت صادرات النفط والغاز الى 824.7 مليون دولار من 858.3 مليون.

صندوق النقد يخفض توقعاته حول النمو الاقتصادي البريطاني

لندن: قالت صحيفة ديلي تلجراف امس ان صندوق النقد الدولي خفض توقعاته لمعدل النمو الاقتصادي في بريطانيا في عام 1995 الى 2.7 في المائة من 3.2 في المائة.

ويقل هذا المعدل الجديد عن التوقعات الرسمية لوزارة المالية البريطانية والتي تقدر معدل النمو بـ 3 في المائة في اجمالي الناتج المحلي. واضافت الصحيفة ان الصندوق سيحذر بريطانيا من خفض الضرائب او أسعار الفائدة. وقالت ان توقعات الصندوق ستشير الى ان التباطؤ الاقتصادي الاخير لن يطول وان معدل النمو سيرتفع الى 2.9 في المائة في 1996.

واوضحت الصحيفة ان الصندوق خفض أيضا توقعاته للنمو في الولايات المتحدة وكندا واستراليا والاقتصادات الرئيسية في أوروبا. وقالت ان الصندوق خفض توقعاته للنمو في اليابان بشدة الى 0.5 في المائة من 1.8 في المائة هذا العام والى 2.25 في المائة من 3.5 في المائة العام المقبل.

النرويج تتعهد بتشديد سياساتها المالية

اوسلو: تعهدت النرويج امس بمواصلة العمل بسياسة مالية صارمة بعد ان كشفت النقاب عن مشروع ميزانية يتوقع ان تتمتع فيه خزائن الدولة بفائض يصل الى 10.6 مليار كرونة (1.7 مليار دولار). ويقدر العجز المتوقع في ميزانية العام الجاري بنحو 8.6 مليار كرونة (1.4 مليار دولار).

وقال سيجبيورن جونسن، وزير المالية، ان الحكومة ستحافظ على سياسة صارمة بشأن الايرادات العامة. وان التحدي الاساسي في الاجل القصير في السياسة الاقتصادية هو تحقيق الانتعاش القوي في الانتاج والطلب وفق نمط نمو قابل للاستمرار». ومن المتوقع ان ينمو الاقتصاد النرويجي بما في ذلك قطاع النفط والشحن البحري بنسبة 4.1 في المائة في عام 1996 اي اقل قليلا من المعدل المتوقع العام الحالي وهو 4.4 في المائة.

صندوق النقد يسعى لجمع 50 مليار دولار لمواجهة الأزمات العالمية

واشنطن ـ ر: من المتوقع ان تجد الولايات المتحدة وحلفاؤها من الدول الغنية نفسها في موقف غير معتاد هذا الاسبوع وذلك عندما ستناشد دولا اخرى تقديم المساعدة في جمع 50 مليار دولار لصندوق النقد الدولي يتم تخصيصها لمواجهة الازمات الاقتصادية العالمية في المستقبل.

وتدرك الدول الصناعية انه ليس هناك خيار ينكر امامها، في ظل ما تواجهه من ميزانيات وطنية محدودة لا تتيح مجالا كبيرا لاي انفاق اضافي، بدلا من التحول الى النظم الاقتصادية الصاعدة في اسيا واماكن اخرى لتوفير دعم بمليارات الدولارات.

ولكن في الوقت الذي يستعد فيه صناع السياسات الاقتصادية لسلسلة من الاجتماعات الدولية تبدأ في واشنطن هذا الاسبوع فان الامور لا تبدو واضحة بشأن ما اذا كان هذا المسعى سيسفر عن اي نتيجة.

يقول مصدر نقدي اسيوي طلب عدم نشر اسمه «هناك استعداد لمناقشة هذا الموضوع. لكن المشكلة ستكمن في التفاصيل».

من جهته اكد روبرت روبن، وزير الخزانة الاميركي للصحافيين، الليلة قبل الماضية ان الاتصالات المبكرة غير الرسمية مع الدول التي يحتمل ان تسهم باموال كانت ايجابية. وقال «هناك تقبل جيد» للفكرة.

وكانت الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي قد عمدا في بداية العام الحالي عندما اوشك اقتصاد المكسيك على الانهيار بسبب الديون الخارجية، الى ترتيب خطة انقاذ اقتصادي قيمتها 50 مليار دولار للحيلولة دون وقوع ازمة عالمية. لكن واشنطن اوضحت انها غير مستعدة لتكرار هذا الدور، في حين ذكر صندوق النقد ان مشاركته في خطة انقاذ اخرى سترهق موارده.

وعليه فان الحل بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها يتمثل في دعم الموارد المالية المتاحة لدى الصندوق. وبالفعل فقد اعلنت واشنطن وعشرة من حلفائها من الدول الصناعية هي بلجيكا وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وهولندا والسويد وسويسرا التزامها بتزويد صندوق النقد بخطوط ائتمان قيمتها 25 مليار دولار من خلال ما يسمى بالترتيبات العامة للاقتراض.

وتسعى هذه الدول الى مضاعفة المبلغ لكنها لم تظهر استعدادها للتبرع الا بمبلغ ضئيل في حين طالبت دولا اخرى منها استراليا وكوريا وماليزيا وسنغافورة واسبانيا وتايلاند بدفع الباقي.

وكان قد طلب من هذه الدول الاخيرة ذاتها المساهمة باموال لصندوق النقد لمواجهة الازمة المكسيكية لكن ايا منها لم يقبل. غير ان الدول الغنية تامل بان يكون الامر مختلفا هذه المرة.

ومن المتوقع ان يتفق وزراء مالية الحلفاء الاحد عشر ومحافظو بنوكها المركزية يوم الاحد المقبل على عرض موجز لمحاولة تشجيع الدول الاخرى على المشاركة في ترتيب جديد للاقراض يكون موازيا للترتيبات العامة للاقتراض. ومن المرجح ايضا ترك كثير من التفاصيل بما فيها المبالغ التي يمكن ان تقدمها كل دولة الى حين اجراء مفاوضات في الشهور القادمة.

من ناحية اخرى اعرب وزير الخزانة الاميركي في حديثه للصحافيين امس الأول عن تفاؤله بشان مستقبل الاقتصاد العالمي قائلا انه يتوقع نموا «قويا» في العام القادم. وقال «كان هناك توقف لكن اداءنا سيكون افضل خلال بقية العام الحالي وفي العام المقبل».

تورط متعامل ثان في خسائر بنك دايوا

طوكيو ـ ر: ذكرت صحيفة يابانية امس ان متعاملا ثانيا اتضح تورطه في عمليات تداول سندات غير مصرح بها في فرع دايوا بنك ليمتد في نيويورك.

وقالت صحيفة اساهي في اصدارها المسائي ان السلطات الاميركية اكتشفت متعاملا اخر متورطا في الواقعة بعد نوفمبر (تشرين الثاني) 1993.

واتهم المدعي الاتحادي الاميركي الاسبوع الماضي متعامل بنك دايوا السابق، توشيهيدي ايجوتشي، بتزوير دفاتر وسجلات البنك لاخفاء خسائر في معاملات السندات تبلغ 1.1 مليار دولار على مدى احد عشر عاما.

وقال متحدث باسم دايوا ان البنك ما زال يحقق في الخسائر وان التفاصيل لم تعرف بعد.

وفي الوقت نفسه قالت مصادر وزارة المالية اليابانية ان الوزارة اصدرت اوامرها الى البنك لرفع نتيجة تحقيقاته في الواقعة اليها بحلول نهاية اكتوبر (تشرين الاول).

وذكرت مصادر البنك في وقت سابق امس انها تامل اعلان نتائج تحقيقاته في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) عندما يعلن عوائده المالية نصف السنوية.

وقال البنك ان رئيسه اكيرا فوجيتا ليس لديه اي نية فورية للاستقالة تحملا لمسؤولية الخسائر.

وفي واشنطن امر بنك الاحتياطي الاتحادي ومشرف البنوك في نيويورك اوائل الاسبوع الحالي البنك بتقديم خطة مكتوبة خلال خمسة ايام لتقليص حجم مداولاته في فرع نيويورك الى الحد الادنى اللازم لخدمة العملاء ولادارة المخاطر في مراكزه القائمة.

No. 6155 - Thursday 5/10/1995 ● 1995/10/5 العدد 6155 . الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

قضايا. مذكرات. تراث. فكر. ثقافة. سينما. مسرح. رياضة. ازياء. اذاعة وتلفزيون. عالم الشرق

كان الوجه القبلي في جنوب مصر وبلاد النوبة دائما محط أنظار أغلب النشاطات الاثرية من حفر وتنقيب وغيرها. ولفترة طويلة كانت فكرة الأثاريين القدامى أن طبيعة التربة في الوجه البحري الطميية الرسوبية تؤثر على ما في باطنها وليست قادرة على الاحتفاظ بما فيها من آثار. ولكن خلال السنوات القليلة الماضية اكتشفت كنوز أثرية في محافظات الوجه البحري الذي يشمل الجزء الشمالي من جمهورية مصر العربية، شمال محافظتي القاهرة والجيزة وحتى نهاية الحدود الشمالية والشمالية الغربية والشمالية الشرقية لمصر.

اكتشاف كنوز في الشمال والشرق من مصر

الوجه البحري: آثار تظهر للمرة الاولى

جدارية فرعونية من ادفو

القاهرة: من مي الشافعي

اقام المركز الثقافي الاثري بالمجلس الأعلى للآثار ندوة حول الاكتشافات الاثرية في الوجه البحري تحدث فيها بصفة رئيسية عبد الحليم رزق مدير عام آثار الوجه البحري بالمجلس الأعلى للآثار، واعلن عن اهم الاكتشافات التي تمت حديثا في الوجه البحري، كما تحدث عن مواقع اثرية مهمة جدا ومؤثرة في تاريخ مصر القديمة على امتداده.

ومن اهم تلك المواقع التي تحدث عنها عبد الحليم رزق مدينة بوتو القديمة، وهي تل الفراعين الحالية بمركز دسوق محافظة كفر الشيخ، حيث دلت مناظر ونصوص العصور التاريخية القديمة على ان مدينة بوتو كانت عاصمة لمصر والوجه البحري ومقرا لملوك الشمال ومملكتهم قبل عصر التوحيد. ومدينة خاسوت القديمة (الآن سخا في كفر الشيخ) وكانت عاصمة للاقليم السادس من أقاليم الوجه البحري، وقد اخرجت مدينة خاسوت فراعنة الأسرة الرابعة عشرة الفرعونية وكانت مقرا لحكمهم وعاصمة للبلاد.

مدينة إيزيس

وهناك موقع اثري مهم هو مدينة (بهبيت)، وهي موقع لواحد من اهم معابد ايزيس في مصر، وتقع بالقرب من مدينة سمنود المعروفة قديما باسم سبينيتوس التي كانت مقرا لملوك الأسرة الثلاثين الذين اشتهروا بتبجيلهم لإيزيس، ومدينة سمنود أيضا هي مسقط رأس «مانيتون» المؤرخ المصري الشهير الذي قسم تاريخ مصر القديمة الى ثلاثين اسرة، ويعتمد المؤرخون المحدثون على كتاباته على اعتبار أنها مصدر مهم من مصادر التاريخ المصري القديم. والمعبد يشبه كثيرا آثار العصر المتأخر وهو مبني من الحجر الصلب «الجرانيت» ولكنه المثل الوحيد الباقي لمبنى تم انشاؤه في مثل هذا الحجم لنستخدم فيه الحجر الصلب فقط. وتحتل بقايا المعبد منطقة تبلغ 80م × 55م وهي داخل سور له جانبان يمكن تمييزهما حتى الآن، وما هو ظاهر منه عبارة عن كتل صخرية متناثرة تحمل نقوشا بارزة بعضا من العناصر المعمارية. والنقوش البارزة هي أعمال دقيقة جدا لنكتابنوس الأول، اول ملوك الأسرة الثلاثين، وأيضا لبطليموس وفيلاديلفوس وبورجنيس الثالث. وهذه العناصر المعمارية ادق بكثير من مثيلاتها في المعابد اليونانية في مصر العليا. وقد لعبت هذه النقوش البارزة، شكلا وموضوعا، دورا مهما في تكوين الصورة الكلاسيكية عن مصر. فعندما كانت تبنى المعابد لإيزيس وخاصة في روما في عهد الامبراطورية الأولى كانت كثيرا ما تزين بهذه النقوش، كما أن النقوش تبين لنا كيفية تفضيل آثار نكتابنوس وايزيس على وجه الخصوص حيث عثر على كتلة صخرية من هذا المعبد داخل معبد ايزيس الرئيسي في روما.

ومن المواقع الأثرية المهمة التي تحدث عنها ايضا عبد الحليم رزق، تل اتريب ويقع شمال مدينة بنها محافظة القليوبية على الضفة اليمنى لفرع دمياط، وقد اشتق اسم تل اتريب من التسمية المصرية القديمة «حوت - هيري - ايب» او اهوت - تاحيري - ابيت، وهو في اللغة القبطية اتريبي واليونانية اتريبيس، وقد كان تل اتريب عاصمة الإقليم العاشر من أقاليم الوجه البحري، والنصوص تبين ان تاريخ تل اتريب يرجع على الأقل الى بداية عهد «أحمس». وفي عام 1924 عثر على خبيئة ضخمة تضم كنزا من الفضة وزنه حوالي 50 كجم يتألف من قوالب وتعاويذ وخواتم واقراط يعود تاريخها الى الاسرات 25 - 30. وهناك أيضا تل آثار الربع (منديس) وتبلغ مساحة هذه المنطقة 2300 فدان ويعتبر من اهم تلال الوجه البحري، وقد كان مقر الحكم للأسرة التاسعة والعشرين التي حكمت مصر قرابة عشرين عاما، وأول ملوكها «نايف - عاو - رود» الذي يسميه اليونان نفرنيس، وكان له دور في مقاومة الفرس.

ومن المظاهر الأثرية المهمة في هذه المنطقة بقايا معبد بناه الملك احمس الثاني من الأسرة السادسة والعشرين لم يبق منه سوى ناووس من الجرانيت يبلغ ارتفاعه سبعة أمتار تقريبا وقائم على قاعدة من الحجر الجيري ارتفاعها أيضا سبعة أمتار اهدته الملكة «ارسينوي» زوجة الامبراطور بطليموس الثالث للكبش المبجل. وقد اثبتت الحفائر التي أجريت في المنطقة انها استغلت في عصر ما قبل الأسرات وعصر الدولة القديمة، وكذلك بها شواهد اثرية من العصرين اليوناني والروماني، وفي المنطقة مقابر من الحجر الجيري ترجع الى عصر الأسرة 29 في القرن الرابع ق.م.

ونكر عبد الحليم رزق ايضا تل آثار البلامون أو بر - امون، وهو يعد من التلال المهمة في الوجه البحري، ويعني الأسم الهيروغليفي لتل البلامون (جزيرة امون) ويقع في شمال شرق الدلتا بالقرب من مدينة شربين في المنطقة التي تبعد حوالي خمسة كيلومترات غرب فرع دمياط وحوالي خمسة وعشرين كيلومترا عن ساحل البحر المتوسط. وقد نكرت تسمية البلامون حوالي خمس او ست مرات في النصوص القديمة، وأول مرة نكرت فيها في عهد تحتمس الثالث.

منطقة مارينا

وعن اهم الاكتشافات الأثرية واحدثها في الوجه البحري ما اكتشف في منطقة مارينا بالساحل الشمالي التي كشفت الحفائر فيها عن أساس لوحدات سكنية والعديد من المقابر الضخمة من العصر الروماني منحوتة في الصخر. كماعثر فيها على العديد من الهياكل العظمية علاوة على العديد من الأواني الفخارية التي ترجع الى عصر الرومان. كما كشف عن صهريج مياه ضخم عبارة عن خزان تحت الأرض لتخزين مياه الأمطار، ولا تزال اعمال الحفر مستمرة في هذه المنطقة. وتحدث عبد الحليم رزق ايضا عن منطقة سهل جنوب الحسينية التي كشفت اعمال الحفائر فيها عن حمام من العصر اليوناني - الروماني يكاد يكون متكاملا من حيث أجزاء عمارته الرئيسية وهي الجزء الخاص بالماء البارد ثم الجزء الخاص بالماء الساخن ثم دائرة الاستحمام وحمامات الأقدام. كما كشفت الحفائر ايضا عن كتلة سكنية وبداخلها مخازن للغلال عبارة عن مبان دائرية لتخزين الغلال.

ويقول عبد الحليم رزق ان هذه الاكتشافات لها اهمية خاصة لان هذه المواقع التي اكتشفت فيها كانت معزولة عن العمران.

توابيت حجرية

ومن المناطق الاثرية المهمة التي تم اكتشافها ايضا منطقة جبانة قويسنا حيث اكتشفت جبانة شاسعة من العصر المتأخر في منطقة محاجر قويسنا، وعثر فيها على تابوت من الحجر الجرانيت مغطى بنصوص من الكتابة المصرية القديمة والمناظر والنقوش، وهذا التابوت خاص بكاهن كبير كان حاكما لاقليم مريوط. وكشف في هذه الجبانة عن مجموعة من التوابيت من الحجر الجيري منها ما هو على شكل آدمي. كما كشفت عن مجموعة من التوابيت الفخارية من العصر اليوناني - الروماني، وعثر على العديد من الآثار المنقولة مابين جعارين ورقائق ذهبية وتمائم وأوان من الألبستر وتماثيل للرمز جحوتي في صورة القرد. ولا يزال العمل في هذه المنطقة مستمرا.

كما كشفت الحفائر عن جبانة للصقور في منطقة ابو ياسين - بابو كبير، وكانت هذه المنطقة مركزا لتبجيل الصقر حورس، وكل مقبرة تتكون من عدة حجرات وفي حوائط حجرة الدفن كانت توضع مومياء الطائر المحنط داخل كوة في الحائط، وتشكل هذه الكوى بجوار بعضها البعض شكلا هندسيا بديعا. وبداخل بعض المقابر كشف عن توابيت من الحجر الجيري صغيرة الحجم لدفن الصقر المبجل. ومن القطع الفنية الفريدة التي كشف عنها تمثال رائع لرمسيس الثاني من حجر الجرانيت الأحمر وهو راكع أمام قاعدة من حجر الجرانيت عليها تمثال للجعران «خبر» وهي قطعة فنية فريدة.

والرمز خبر يمثل الجعران، ومن المعروف انه يمشي ببطء شديد وكان المصري القديم يعتقد أن هذا الجعران يحرك قرص الشمس من الشرق الى الغرب فبجلوه وأقاموا له التماثيل.

موقع حسن داود

ومن أهم الاكتشافات الأثرية في الوجه البحري منطقة حسن داود بالتل الكبير في محافظة الاسماعيلية وتقع بجوار عزبة اسمها حسن داود، وقيل عن اكتشافها انه يعادل اكتشاف الهرم الأكبر.

وقد كشف فيها عن جبانة كبيرة من عصر ما قبل الأسرات، وبلغ عدد ماكشف عنه من مقابر 954 مقبرة البعض منها فقير في محتوياته، فقد وجدت فيه أوان وأدوات استعمال يومية، والبعض الآخر غني جدا في محتوياته. وفي احدى المقابر كشف عما ايزيد على مائتي اناء مختلفة الأشكال والأنواع بين فخار والبستر وشست. وعلى أحد الأواني أمكن التعرف على علامة بيضاوية قد تكون خرطوشا وبداخلها اسم «نعرمر» مؤسس الأسرة الأولى من الأسرات الثلاثين التي حكمت مصر في عصر ما قبل الأسرات وحتى تحول الاسكندر الكبير مصر عام 333 ق.م.

كما كشف عن دفنة لبقرة وعلى ضرعها دفنة طفل في وضع الرضاعة، وهذه هي المرة الأولى في مصر يكشف فيها عن مثل هذا الموضوع اذ أن ماعرف من قبل هو نقوش مثل نقش لحتشبسوت ترضع من البقرة حاتحور على جدران الدير البحري.

وفي لقاء سريع مع عبد الحليم رزق مدير عام آثار الوجه البحري وسؤاله عن أهمية موقع حسن داود الأثري وما اكتشف فيه، قال: ان هذا الموقع والجبانة التي اكتشفت هما أهم الكشوفات الأثرية في الوجه البحري، ومن أهم الكشوفات في مصر على الاطلاق اذ أن المواقع التي يرجع تاريخها الى الفترة التي ترجع لها المكتشفات، وهي عصر ماقبل الأسرات، كانت مجرد اسماء داخل المراجع العلمية.

كما أن موقع حسن داود موقع متكامل العناصر الأثرية من عصر ما قبل الأسرات. ولتوضيح معنى تكامل العناصر الأثرية قال: تم الكشف عن العديد من المقابر من طرز مختلفة تبين دفنات فقيرة وغنية ولمتوسطي الحال، وجميع المقابر بكر لم يسبق حفرها من قبل وبها كل محتوياتها.

وعن الاجراءات التي تم وسيتم اتخاذها لحماية هذه المنطقة الأثرية المهمة من التعديات ولوضعها على الخارطة السياحية لمصر قال: ان هذه المنطقة لم تكن مملوكة للمجلس الأعلى للآثار وأول اجراء تم اتخاذه هو نزع ملكية ما يقرب من 500 فدان نتوقع الكشف فيها عن باقي الجبانة.

ويتم أولا بأول تسجيل الآثار المكتشفة بالرسم والصورة، وقد تمت صيانة هذه الآثار وترميمها.

كما تم الاتفاق على انشاء متحف موقع لعرض الآثار بعد صيانتها وترميمها ثم الاحتفاظ بنماذج من هذه المقابر في مكانها ويعمل لها مأوى لها يحفظها من الرياح والأمطار وعوامل التعرية المختلفة لتكون متحفا مفتوحا لزوار المنطقة.

بوابة مصر الشرقية

ويتوقع عبد الحليم رزق ان تكون هذه المنطقة جاهزة على الخريطة السياحية لمصر في خلال عام.

ومن محافظات الوجه البحري التي تحدث عنها عبد الحليم رزق والتي تمت بها كشوفات أثرية لها أهمية خاصة محافظة الشرقية، وكانت تمثل جزءا مهما في الحضارة المصرية باعتبارها بوابة مصر الشرقية وعن طريقها دخلت الجيوش التي حاربت مصر مثل الهكسوس وعن طريقها ايضا خرجت الجيوش المصرية القديمة لطرد الغزاة.

وتقول نادية محمد قناوي المديرة العامة للآثار في محافظة الشرقية ان الشرقية توجد فيها تلال اثرية مهمة جدا تزيد على مائة تل تمثل كل العصور في الحضارة المصرية القديمة.

وقد عثر على مجموعات من المقابر الجماعية بجوار مدينة الزقازيق، واسترعت هذه المنطقة انتباه الآثاريين لأنه يبدو من طريقة الدفن انه دارت على أرضها حرب ما. وفي منطقة تل المرة بالمحافظة وجدت حفائر ومخازن من عصر الدولة القديمة. وتشير نادية محمد قناوي الى دفنات الصقر حورس التي وجدت في منطقة جبانة أبو ياسين وتقول: انها أول مرة تكتشف فيها جبانة على مساحة واحدة مدفون فيها الصقور المحنطة باعداد هائلة. والغرفة ارتفاعها ثلاثة أمتار والصقور المحنطة تتراص فوق بعضها البعض بارتفاع الغرفة، وتوجد حوالي 30 غرفة مليئة بالصقور المحنطة، كما وجدنا بيض هذه الصقور محنطا أيضا وبعض الصقور المحنطة كانت عليها أقنعة مذهبة.

وفي منطقة تل الصبغة كشفت تلال أثرية وهي منطقة مهمة لان الهكسوس كانوا موجودين في هذه المنطقة.

وهناك حفائر في منطقة «قنتير» وهي منطقة مهمة جدا لأنه كانت توجد فيها القصور والاسطبلات والمنازل والمخازن والقلاع التي انطلق منها تحتمس ليحرر مصر ويكون امبراطوريته.

اما منطقة صان الحجر التي عثر فيها على تمثال لرمسيس وهو راكع فيقال انها تعد «اقصر» الوجه البحري لأنه توجد فيها مجموعة معابد ومسلات رائعة للرمز امون وعنتا ومجموعة معابد ومقابر ملكية وعثر فيها على آثار الملك ويسوسينس ومومياته، ولا تقل آثاره روعة عن آثار توت عنخ آمون، وهي منطقة يقبل عليها السائحون بشكل كبير فهي متحف مفتوح مليء بالكنوز ولا تزال الحفائر مستمرة لمزيد من الكشوفات.

يتناول هذا المشروع الصحافي الكبير حواراً حول قضايا العرب الكبرى في ثلاثة محاور: النظام العربي والنظام الشرق اوسطي، والحديث حول الموضوع وفيه متواصل على طول الساحة العربية الممتدة من الماء الى الماء لاهمية مستلزمات هذه المرحلة الانتقالية من حياة الامة، والسلام ومستقبل الصراع العربي الصهيوني اذ لا بد ان يساهم المفكرون العرب في تبصير المواطنين بكافة احتمالات المستقبل من كافة الزوايا والاجتهادات، وآفاق ومعوقات تطور الديمقراطية في بلادنا التي اصبحت سمة العصر وكلمة السر لدخول نادي الامم في القرن القادم والعمود الفقري للعالم الجديد: عالم حقوق الانسان. لقد تحدث حول محور او اكثر من هذه المحاور الثلاثة الكبرى في هذه الحلقات، وادلى بشهادة مكتوبة حولها، عدد كبير من كبار المثقفين والسياسيين والمفكرين في وطننا العربي من المشرق والمغرب، ومن مختلف الاجيال ومختلف المدارس الفكرية ومختلف الاجتهادات والرؤى والمواقف، دون قيود على احد ودون خطوط حمراء.

الواقع العربي... حوارات وشهادات

المحور الاول

رؤية ديناميكية عربية لإدارة الصراع مع إسرائيل

حوار توفيق أبو بكر — الحلقة (3)

هل ترى امكانية لنهوض نظام عربي جديد يرث النظام السابق في الظروف العربية والعالمية الجديدة؟ وما مرتكزات النظام المطلوب؟ هل ترى في طرح النظام الشرق اوسطي بديلاً للنظام العربي ام تكاملاً معه وكيف يمكن تحقيق نظام شرق اوسطي مع بقاء نظام عربي؟ لماذا النظام الشرق اوسطي: ملامحه وما ضروراته التاريخية وهل يوجد سيناريو محدد لهذا النظام ام يوجد اكثر من سيناريو ويتوقف الامر على تطورات عديدة في مجال السلام وفي آفاق الترتيبات القادمة؟

د. عبد المنعم السعيد

ان ما هو مطروح ليس اقامة سوق شرق اوسطية بالمعنى المتعارف عليه عالميا وعلميا عن السوق «المشتركة»، كما قضت بها تقاليد انشاء وتطور السوق الاوروبية المشتركة من اقامة منطقة للتجارة الحرة ثم الاتحاد الجمركي، وفي النهاية توحيد السياسات الاقتصادية والمالية. فلا البنية التحتية لاقتصادات المنطقة العربية وما جاورها من دول الشرق الاوسط تسمح بذلك ولا الارادات السياسية والظروف التاريخية تتيح الحديث عن مشروع استغرق تنفيذه في مناطق العالم الاخرى المتقدمة ما يزيد على اربعة عقود، ولا تزال منطقة من اكثر مناطق العالم حيوية اقتصاديا في جنوب شرق اسيا تجاهد في خطواتها الاولى، وحتى في امريكا الشمالية حيث الروابط الانجلو ساكسونية بين امريكا وكندا لم تسمح الا حديثا بانشاء منطقة للتجارة الحرة، ولكن ما هو مطروح حقا هو احداث نقلة نوعية جوهرية في الصراع العربي الاسرائيلي من صراع على النفي المتبادل لشرعية الوجود الى صراع يقوم على شروط التعايش المشترك في هذه المنطقة التي اصطلح العالم الغربي على تسميتها جغرافيا بالشرق الاوسط لتمييزها عن منطقة جغرافية اخرى سماها الشرق الاقصى. هذه النقلة النوعية في تعريف الصراع العربي الاسرائيلي هي جوهر الحديث عن السوق الشرق اوسطية وليس معناها الحرفي، وعمليا فانها ستجد ترجماتها الامنية والسياسية والاقتصادية في المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف حول قضايا المياه والتعاون الاقتصادي والحد من التسلح واللاجئين والبيئة.

هناك وجهات نظر عربية متعددة ازاء هذا الموضوع: راي يرى ان ما هو مطروح محاولة لايجاد هوية جديدة تناقض الهوية العربية فاسرائيل كيان عدواني غير قابل للتغير هدفه تدمير الامة العربية تنفيذا لسياسات استعمارية عبر التوسع الاقليمي والهيمنة الاقتصادية والثقافية من خلال «السوق الشرق اوسطية» وانه لا بد من استمرار الصراع وترك الامور للاجيال القادمة اذا كان هذا الجيل غير قادر على الانتصار، اذ لا يحق لهذا الجيل ان يفرط بما لا يحق له التفريط فيه.

وهناك راي اخر يقبل بوجود هذه النقلة نتيجة متغيرات اقليمية ومحلية ودولية ولكن اصحاب هذا الراي يعتقدون ان ميزان القوى مائل لصالح اسرائيل وان الساحة العربية في اضعف حالاتها ولهذا يطالبون باصلاح النظام العربي اولا وتنشيط خطوات التكامل العربي وتحقيق الاصلاح الاقتصادي العربي حتى يمكن بعد ذلك وليس قبله الدخول في علاقات متكافئة مع الدول الاخرى في المنطقة بما فيها اسرائيل.

ولكنني شخصيا اميل لراي آخر، اذ اعتقد ان من خلال رؤية ديناميكية لادارة الصراع مع اسرائيل يمكن تحقيق الاهداف العربية في التكامل والتنمية، فالتجربة العالمية والاقليمية تعطينا دروسا كبرى في كيفية ادارة علاقات غير متكافئة استطاعت فيها دول ان تحقق اهدافها القوية حتى في ظل الهزيمة واختلال توازن القوى اختلالا شديدا، فالفهم والاستيعاب لتجربتنا التاريخية ولتوازنات القوى الراهنة على ساحة الصراع العربي الاسرائيلي يمكن ان يوفر للامة العربية فرصا كثيرة اذا تم انتهازها بسياسات حكيمة تقود لتحقيق الاهداف المتشددة. وموضوع اختلال توازن القوى الذي يتحدث عنه الجميع وكانه من المسلمات واليقين الذي لا يرقى اليه سوى الايمان بالكتب المقدسة، موضوع يحتاج لتدقيق، لقد كان المفكر اليوناني ثيو ستيديس اول من استخدم مفهوم توازن القوى في تاريخه عن حرب البلوبونيز حين قرر ان سبب الحرب الجوهري وليس العارض كان الاختلال في توازن القوى بين اسبارطة واثينا لصالح اثينا مما دعا اسبارطة لشن الحرب لتصحيح الاختلال. ان المحاولة العربية الوحيدة لقياس توازن القوى بين العرب واسرائيل اجراها الباحث المصري الدكتور جمال زهران في رسالته للدكتوراه في جامعة القاهرة واشتملت على 72 عنصرا للقوة حاول اعطاءها قيما كمية من خلال تقدير مجموعة من المحكمين وربما كانت مفاجاة للكثيرين ان النتيجة كانت بان توازن القوى بمعناها الشامل لصالح العرب بشكل كاسح، كما ان توازن القوى ليس هو العامل الوحيد الذي يحكم سلوك الدول ازاء موقف سياسي او مفاوضات بعينها فالفرص المتاحة لا تقل اهمية واسرائيل ذات المديونية التي تزيد على عشرة مليارات من الدولارات وذات العجز المزمن في الميزان التجاري وذات السوق المحدودة مهما توسعت عن طريق القوة العسكرية تعلم حاجتها للتسوية ليس فقط في المحيط العربي وانما ايضا في المحيط الدولي الجديد حيث تتحدد اقدار الدول بشكل متزايد حسب قدرتها التنافسية الاقتصادية والتكنولوجية. ان الادارة الناجحة لاية علاقات في العالم تتوقف على القدرة المستمرة على بناء القدرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدولة او لمجموعة الدول التي يتكون لديها ادراك جماعي بتكامل اهدافها القوية. آن الاوان ان نجعل عملية البناء هي المعيار الاساسي للحكم على البلدان العربية لاعتبار ذلك ضرورة لا غنى عنها لادارة كل العلاقات سواء قامت على الصراع او التعاون. ان ذلك يعني ان يركز الفكر العربي على حل معضلات النمو في الدولة القطرية العربية باعتبار ذلك الركيزة ليس فقط في ادارة العلاقات غير المتكافئة مع اسرائيل وغيرها من الدول وانما ايضا لاقامة علاقات عضوية ومتنامية بين الدول العربية ذاتها، فالحقيقة ان علاقات التكامل الاقليمي لا تزدهر ولا تنمو الا بين دول تتقدم وتزدهر، كما تشهد بذلك تجربة الوحدة الاوروبية وتجربة التكامل الاقليمي في دول جنوب شرق اسيا. ان مثل هذا التغيير في نقطة التركيز العربية يمكنه اطلاق العنان للقوى الموضوعية للفكرة العربية لكي تخلق نفسها في الواقع بعد ان تحررت من الضغوط القوية التي سببها الصراع مع الغرب ومع اسرائيل. ان بناء قدرات الامة، الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية هو التحدي، فالامم لا تنهزم فقط بسبب وجود نظام دولي غير عادل او بسبب عدوانية الاعداء فقط، ولكن بسبب وجود ضعف في الهيكل البنيوي يحتاج لاعادة تغيير كبرى وبناء له الاولوية على كل شيء. اليابان المهزومة لم تنشغل كثيرا بفكرة الانتقام والمواجهة مع عدو يحتل ارضها والمانيا المهزومة لم تفكر في استعادة وضعها السابق وانما انصرف كلاهما بدأب لاعادة البناء، بمعناه الشامل، ولم تجد اليابان مشكلة في عقد اتفاقية دفاع مشترك مع الولايات المتحدة الامريكية ولم تجد المانيا مشكلة في دخول حلف الاطلنطي مع الاعداء السابقين بل ان الانتصار الفيتنامي المدوي على الولايات المتحدة في منتصف السبعينات كان احد الدوافع الرئيسية لبناء النمور الاسيوية بما فرضه التحدي الشيوعي الفيتنامي من ضرورة تنمية هذه الدول خوفا من ان تصبح نظرية الدومينو قابلة للتطبيق، فيما لم يدفع التحدي العسكري الاسرائيلي ونجاحه في حروبه معنا الى شيء من ذلك في الحياة الاقتصادية العربية. لا يمكن لامة من الامم النهوض والرفعة ومقارعة امم اخرى في العالم وهي متخلفة وعاجزة او معتمدة على الاخر الذي تود مقارعته او السباق معه وهي تعتمد عليه في المأكل والملبس والسلاح، ولا يمكن تحقيق هذا البناء الذي يحقق الحرية والتحرر دون ازالة الاسباب الذاتية، التاريخية والثقافية التي ادت الى هزيمة الامة في المقام الاول، وعملية البناء تحتاج الى زمن طويل يستلزم النظر بحساسية للظروف الدولية المتغيرة دوما بحثا عن الفرص التي يمكن انتهازها، فاليابان استفادت كثيرا من الحرب الباردة في تحقيق انتعاشها بعد الحرب واعطتها الحرب الكورية ثم الحرب الفيتنامية فرصا بغير حدود للتقدم الاقتصادي وفعلت كوريا الجنوبية نفس الشيء رغم تقسيم كوريا. انتهاز الفرص مسالة هامة وامامنا فرصة سانحة للاستغلال، وهناك عدد من التطورات الهامة التي وقعت في الساحة العربية تعزز امكانات التكامل العربي، فقد هبت رياح الديمقراطية بعد فترة طويلة من الديكتاتورية والفاشية المتشحة برداء القومية وتحرير فلسطين والعدل الاجتماعي، الديمقراطية تعني للحوار والحوار يعني الاختيار والاختيار يعني ادراك الحدود الوطنية والقطرية في العملية التنموية بابعادها الاقتصادية والثقافية وادراك ضرورات التواصل القومي، وبدأ الاقتصاد العربي يتجه نحو اقتصاد السوق والليبرالية الاقتصادية كطريق للتنمية وهذا يعني التركيز على الانتاج بدلا من التوزيع والبحث عن الاسواق بدلا من اغلاقها بما يجعل السوق العربية الواسعة الامل الحقيقي لامكانات النمو الاقتصادي وتزايد الاعتماد العربي المتبادل بفعل الثورة النفطية والهجرة الواسعة للعمالة والاختلاط والانفتاح العربي - العربي، الاوسع نطاقا منذ الهجرات العربية الكبرى التي خرجت من الجزيرة العربية بعد ظهور الاسلام.

ان السوق الشرق اوسطية، بالمعنى الذي حددناه يمكن ان تلعب دورا جوهريا في تحقيق المطالب العربية المشروعة وتدفع من خلال وسائل سلمية في اتجاهه. هناك بالطبع تخوف مشروع من ان يكون التحول في المشروع الاسرائيلي يرمي الى الهيمنة الاقتصادية كبديل للهيمنة الاقليمية، وبعض قادة اسرائيل عبروا صراحة عن ذلك وبان تكون اسرائيل يابان الشرق الاوسط كما قال شمعون بيرس، ولعله من الطبائع الكامنة في اية دولة خاصة اذا كانت قوية ومتقدمة ان تحاول صياغة نظامها الاقليمي وفق تصوراتها وتبعا لمصالحها، واسرائيل ليست استثناء من هذه القاعدة، ولكن من جانب اخر لا يمكن استبعاد فرص السلام الكامنة وما يمكن ان تؤدي اليه من احتواء النزعات العدوانية الاسرائيلية واستيعابها في المنطقة خاصة بعد تقلصها الشديد بعيدا عن الحدود التي وصلت اليها في يونيو 1976. ان التخوف من السوق الشرق اوسطية لا يبدو ان له ما يبرره، فالطرف العربي هو الذي لديه العمالة والمال والطاقة والاسواق والبشر والمساحة وطرق المواصلات والمضائق والممرات المائية وانابيب الغاز والنفط وما لدى اسرائيل من تكنولوجيا عليها ان تنافس فيها العالم اجمع بما فيه حلفاؤها في الغرب ولا يوجد الكثير مما يبرر التخوف من الهيمنة الاسرائيلية على السوق العربية. وارادات اسرائيل تصل الى 16 مليار دولار هذه فرصة كبيرة للصادرات العربية في عدد كبير من السلع والبضائع.

ان التخوف العربي من النظام الشرق اوسطي كافكار لمستقبل المنطقة، ياتي نتيجة وصفها في تضاد مع النظام العربي والسوق العربية المشتركة، وهو تخوف لا يوجد له مثيل في اي من مناطق العالم الاخرى، ففي اوروبا توجد الرابطة التي خلقتها الجماعة الاوروبية وبجوارها وبالتماس معها توجد رابطة المنطقة الاوروبية للتجارة الحرة ورابطة الدول الاسكندنافية ورابطة دول البوتولوكس وروابط اخرى متعددة تمتد غربا عبر الاطلنطي حتى الولايات المتحدة الامريكية وشرقا حتى تركيا وجنوبا حتى مالطا وقبرص، وحول العالم كله حتى اليابان والباسفيك، فالعالم الذي نعيش فيه اذا اردنا ان نعيش فيه حقا، يتميز بالارتباط الكلي بين اجزائه مع وجود ارتباطات اقليمية متنوعة في آن واحد.

السوق الشرق اوسطية يمكن ان تلعب دوراً جوهرياً في تحقيق المطالب العربية المشروعة

الاستاذ فاروق أبو عيسى

لا بد من وضع هذه المسالة في اطارها الدولي لانها جزء من المتغيرات الجديدة التي برزت بعدما الولايات المتحدة الامريكية قطبا اوحد في هذا العالم تحاول الهيمنة وتحاول اخضاع السياسات الدولية في المجالات الاقتصادية وغير الاقتصادية لرؤيتها ومصالحها. صحيح ان هناك بدايات تشكل لمحاور اخرى اذا تطورت هذه البدايات في الاتجاه المطلوب وتمكنت من خلق مراكز قوى جديدة تنهي القطبية الواحدة لامريكا كما هو الوضع الحالي. هذه المراكز الجديدة، في حالة تطورها قد تنافس واشنطن على الزعامة المنفردة في المجال الاقتصادي او السياسي او ربما العسكري او في واحد او اكثر من هذه المجالات الحيوية الثلاثة.

قد تتطور اليابان في الميدان الاقتصادي لتنافس الولايات المتحدة الامريكية وتضغط عليها وتقلل من سطوتها في هذا الميدان وهناك بوادر على مثل هذا الاحتمال، وقد تستطيع المجموعة الاوروبية اذا ما نشطت وتماسكت وحلت الكثير من خلافاتها ان تمثل تحديا اخر لواشنطن في الميدان السياسي بداية، وربما في ميادين اخرى مستقبلا، هذه احتمالات مستقبلية يجب النظر اليها بجدية لانها احتمالات قائمة وممكنة، ولكن في اللحظة التاريخية الراهنة يجب ان نتعامل مع ما هو قائم فالولايات المتحدة الامريكية تتربع على العالم دون منازع، وترسم السياسات الملائمة لمصالحها وتفرض هذه السياسات، وقد بدات بفرض هذه السياسات في السنوات الاخيرة، ليس بقوتها المنفردة، بل من خلال هيئة الامم المتحدة وخاصة مجلس الامن الذي تحول الى مظلة لتمرير قرارات البيت الابيض وبموافقة دول العالم الكبرى دون استثناء، اما ضمنا او صراحة، او على الاقل دون اعتراض جدي منها، وبدات سياسة اعمال الباب السابع من ابواب الميثاق الذي يتيح مجال استخدام القوة بقرار دولي ضد دولة ما من دول العالم، على اعتبار ان هذا الباب يعطي مجلس الامن الدولي حق التدخل العسكري لحماية الامن والسلم الدوليين.

في اطار وضع كهذا لا بد من التدقيق في اتجاه السياسات العالمية الجديدة ومؤشر مصالحها والى اي مدى يتوافق او يصطدم هذا المشروع الدولي، ومنه مشروع الشرق الاوسط الجديد، مع مصالحنا كعرب لا بد من الحكم على كل مشروع او سياسة جديدة او توجه جديد من خلال دراسته وفي اطار ظروفه الخاصة ومطامحه واهدافه دون اخذ مواقف عامة، مطلقة من كل شيء، وهذه ليست دعوة للخنوع وقبول كل شيء معروض علينا كما هو، وانما هي دعوة لاعمال العقل والمنطق ودراسة المتغيرات وتحديد المصالح او اعادة تحديدها من جديد على ضوء هذه المتغيرات. لا بد اذن من دراسة الوضع العربي الراهن قبل تقرير الموقف من اية مشروعات خارجية لاعادة ترتيب الاوضاع، وهو وضع لا يسر احدا، لعل اهم مميزاته الانغلاق القطري واثارة المخاوف من بعضنا بعضا بعد اندفاع العراق لاحتلال دولة الكويت، والهروب الى الامام لحماية النفس، الاستقطابات العربية للخارج ضاغطة على الداخل العربي في كافة المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها. ربما يكون هناك تمايز في درجة الاستقطاب نحو الخارج ولكنه تمايز نسبي لا يلغي حقيقة الهيمنة المسلطة على رقابنا.

* * * *

بالنسبة لموضوع النظام الشرق اوسطي وموقع العرب منه، اعتقد ان الامر مازال في مرحلة الطرح النظري وجس النبض لتجميع العناصر الممكنة وصياغتها في مشروع متكامل مستقبلا وعلى ضوء التطورات. في ميدان عملي في اطار حركة المنظمات الدولية غير الحكومية وفي اطار القوانين وميدان حقوق الانسان نشعر بهذه البالونات للاختبار وجس النبض، نحس بذلك يوميا من خلال مشروعات يجري الحديث عنها حول اعادة ترتيب اوضاع الشرق الاوسط قانونيا، ونسمع من عدد كبير من المؤسسات الاستعداد لتقديم العون لنا لاعادة بناء التركيب القانوني في الشرق الاوسط وعلى كافة الاصعدة والمستويات وفي الوقت نفسه وفي ذات الاطار الشرق اوسطي هناك ضغوط على اتحادنا (اتحاد المحامين العرب) للقبول بكسر حدة المقاطعة وبدء مسيرة التطبيع التي لا يمكن قيام شرق اوسط جديد - بمفهوم الاخرين له بالطبع - دون حدوث تطبيع على المستوى الشعبي وعلاقات سلمية كاملة ونحن بالطبع نرفض ذلك ما دامت اسرائيل ترفض الانصياع لقرارات الشرعية الدولية.

نحن اذن بحاجة الى مواصفات جديدة لنظام عربي جديد يساهم الشعب والناس من القاعدة في صياغة معالمه ولا يصدر بقرارات من فوق مثل الحديث عن محكمة عدل عربية، ستبقى غير عاملة وغير ناجحة وغير مؤثرة ما لم تكن نتيجة لبناء عربي جديد يقوم على تحقيق المصالح العليا للامة عبر احترام السيادة لكل دولة بوضعها الحالي: احترام السيادة الوطنية او القطرية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي طرف عربي، وسيادة الديمقراطية وحكم الاغلبية في كل قطر عربي، بمثل هذا البناء نستطيع التاثير في نظام الشرق الاوسط الجديد الذي يستهدف في رايي انتزاع قيادة المنطقة من يد العرب الى اسرائيل وتحقيق الشراكة التي تحدثوا عنها طويلا في الماضي وهي الشراكة غير المتكافئة بين العبقرية اليهودية والمال العربي والعمالة العربية الرخيصة، لان مثل هذه الشراكة ستكون لصاحب العبقرية والقدرة على التخطيط وليس للممول الذي لا يملك غير الحسابات المصرفية وبمثل هذا الوضع نكون الطرف الاضعف في النظام الجديد، ولكن الامر سيختلف تماما اذا خلق العرب مؤسسة جديدة بمواصفات جديدة، وبالشروط التي تحدثت بها حول بناء ديمقراطي، تعددي، لا احد فيه يهدد احدا او يتدخل في شؤونه، وتداول واضح للسلطة ولاحترام حقوق الانسان واستنفار الكفاءات والعقول القادرة على البناء، عندها سنكون الاقوى في اي ترتيب شرق اوسطي قادم وذلك اذا سارت عملية السلام نحو نهايتها. لا بد من ترتيب البيت العربي اولا وقبل اي شيء آخر، لمواجهة الغطرسة الغربية. انني قادم من لاهاي حيث ساهم اتحاد المحامين العرب بعقد ندوة قانونية شارك فيها اساتذة كبار في مجال القانون الدولي من القارات الخمس، وفتحنا ملف ما يسمى بقضية «لوكربي» لنجد ان كافة هؤلاء القانونيين الكبار والمتميزين بالعلمية والموضوعية يجمعون ان الولايات المتحدة الامريكية لا تملك اي اساس قانوني لحملتها المعادية للجماهيرية الليبية واتهاماتها لها، القانون 100% مع ليبيا، اذ انها حسب القانون الدولي وكافة تفسيراته التي تحدث بها هؤلاء القانونيين الكبار ليست ملزمة بتسليم المتهمين، لان المادة السابعة من اتفاقية مونتريال تعطي الدولة الحق في تسليم المتهمين او محاكمتهم محليا وهذا ما حصل وحين كان هناك تشكيك في مصداقية القضاء الليبي، وافقت على الذهاب لبلد اخر تتوفر فيه امكانية محاكمة عادلة، وقبلت بقضاء من اسكتلندا، هذه المحاولة لاختبار امكانية توفر قاعدة عربية جماعية للعمل بان يعلن العرب عدم التزامهم بقرار مجلس الامن للحظر الجوي ضد ليبيا حيث لا توجد مسوغات قانونية مقبولة على مستوى رجال القانون في العالم لمثل هذا الحصار. لذلك نستطيع ان نراكم مصالح عربية مشتركة لا بد من حمايتها.

بالاشتراك مع جريدة «الايام» البحرينية

الجنرال كولن باول

قصة مشوار قطعه ابن البستاني الأسود من حي هارلم إلى قيادة أقوى جيش في العالم

الجزء الثاني عشر

بكيت حينما ابتسم أبي وهو على فراش الموت لمزحة من أمي

حضرت في شيراز بدايات اندلاع الثورة الإيرانية

● توافرت لي فرصتان: الأولى في البيت الأبيض والثانية في البنتاجون ولكنني كنت أفضل الميدان العسكري ● توم روس قال لوزير الدفاع: اقبل ما أصابك ولا تتخاصم مع الذين يشترون الورق والحبر بالجملة ● كنت أقبع في نهاية قاعة اجتماعات البنتاجون كذبابة «جاثمة» على حائط ● دفعت لأمي 400 دولار ثمن سيارة شيفروليه تركها والدي ● مشكلة التفاوت الاجتماعي بين الطيار والملاح في إيران حولت «إف ـ 14» إلى نصف طائرة


أصافح وزير الدفاع السابق دونالد رامزفيلد خلال زيارة له إلى فورت كامبل عام 1976

رغم انني تبوأت أهم مناصبي الحساسة إبان عهدي الرئيسين ريجان وبوش، إلا أن ارتباطي بالأمن القومي الأميركي كان قد بدأ منذ إدارة الرئيس كارتر، حين كنت أعمل في مكتب وزير الدفاع بمبنى البنتاجون.

في مايو (أيار) 1977 توجهت إلى واشنطن بناء على طلب زبيجنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي حينذاك. قال بريجنسكي إن المنصب الذي يريدني أن أشغله هو مساعد مدير برنامج الدفاع في مجلس الأمن القومي الذي كان يشرف عليه فيكتور اوتجوف. ولم أجد في هذا العرض ما يشجعني على قبوله، لا سيما أنني سبق أن رفضت تولي المنصب الأعلى منه. ولأن رفض العمل في البيت الأبيض ليس بالأمر السهل بالنسبة لجندي مثلي تعود على إطاعة الأوامر، فقد أبلغت بريجنسكي أنني احتاج إلى بعض الوقت للتفكير في الأمر.

وبينما كنت في واشنطن، تلقيت اتصالاً هاتفياً آخر وكان هذه المرة من البنتاجون. وأبلغت أن عليّ أن أتوجه لمقابلة شخص اسمه جون كستر كان عنوان منصبه في البنتاجون يبلغ الميل طولاً وهو «المستشار الخاص للوزير ونائب الوزير لشؤون الدفاع». ولما كان لدي بعض المعارف في البنتاجون، فقد استفسرت منهم عن هذا الرجل قبل توجهي لمقابلته. وعلمت أنه كان من رجال القانون وأنه كان طموحاً ويتمتع بحيوية بالغة وأنه من المقربين إلى وزير الدفاع هارولد براون. وبلغ علمي أيضاً أن أسلوبه الجاف في التعامل أكسبه سخط الكثيرين في البنتاجون.

يقع مكتب كستر الواسع إلى جانب مكتب وزير الدفاع مباشرة، في ممر ايزنهاور، جناح «إي» من مجمع البنتاجون. وكان بالفعل شاباً عمره 38 عاماً أي أصغر مني بسنتين، ولا أخال أن ذلك من شأنه أن يجعل العلاقة مثالية بيني وبين رئيسي الأعلى الذي يصغرني سناً. وكان جون كستر متعجلاً بطبعه، معتداً بنفسه وحين تلتقيه يسارع إلى إبراز أهمية موقعه الوظيفي في الوزارة إذ كان يعتبر نفسه بمثابة رئيس ديوان وزارة الدفاع. ومن منصبه هذا كان يحاول إظهار سلطته حتى على هيئة الأركان المشتركة. وكان كستر يعتمد على أربعة من العسكريين لمساعدته في تأدية مهامه. وطلب مني أن أكون مسؤولاً عن هذا الفريق وأشغل منصب المساعد التنفيذي له.

بعد أن استمعت إلى ما قاله كستر في لقائنا الأول جاء دوري في الحديث. سألت:

«لماذا وقع اختيارك عليّ؟»

أجاب كستر: «تحريت عنك وسمعت الكثير من الأمور الحسنة».

وعلمت في ما بعد أنه اختارني من بين مجموعة من الضباط الذين ثبتت أسماؤهم في قائمة المرشحين لتولي منصب مساعد عسكري لوزير الدفاع الذي كان شاغراً قبل فترة، وفي حينها كان الاختيار قد وقع على الكولونيل الطيار كارل سميث الذي سألتقيه في مرحلة أخرى من حياتي العسكرية.

استعان كستر بقائمة المرشحين هذه للبحث عن مساعد عسكري له. ويبدو أن خدماتي السابقة سواء في حرب فيتنام أو في البيت الأبيض أو كقائد ميداني لفتت نظره وطلب مني مقابلته. قلت مبتسماً:

«وأنا كذلك أجريت بعض التحريات عنك، لكنني سمعت الكثير من الأمور غير الحسنة».

استظرف فظاظتي في الحديث على ما يبدو، وقلت في نفسي أن هذه بادرة حسنة إذ أن هذا يعني أن الرجل لا يبحث عن إمعة. انتهى اللقاء بعد ذلك وعدت إلى فورت كامبل.

وهكذا توافرت لي فرصتان، الأولى في البيت الأبيض والثانية في البنتاجون. لكنني لم أكن راغباً في تولي أي منهما لأنني مللت العمل خارج الميدان العسكري الصرف. وكنت أتطلع إلى ترقيتي من منصب قائد لواء إلى ضابط أركان الفرقة 101 المحمولة جواً وأن أعمل بعيداً عن واشنطن. وعند عودتي أراد الجنرال ويكام الذي كان يعمل سابقاً في وزارة الدفاع أن يسمع آخر أخبار البنتاجون وإشاعاته لا سيما ما كان يدور في جناح «إي»، أي جناح وزير الدفاع. وأبلغني أنني لن أكون ضابط أركان الفرقة لأنني كنت أصغر قادة الألوية رتبة في فرقته، كما أنني لم أكن طياراً، وذلك من المتطلبات المهمة لشغل هذا المنصب. لكنه قال لي إن الجيش لن يهدر فرصة تعيين أحد ضباطه في البنتاجون أو البيت الأبيض. لكنه لم يحاول التأثير عليّ في اختيار أحد هذين المنصبين.

بعد ذلك اتصلت بصديق مخلص آخر لي هو كارل فونو الذي كانت قد صدرت أخيراً ترقيته إلى رتبة جنرال وباشر مهام وظيفته في مكتب رئيس أركان الجيش الجنرال برنارد روجرز. قلت له:

«كارل، أشعر بميل نحو شغل المنصب في وزارة الدفاع لأنني لست متحمساً لترك الجيش ثانية. لكنني في واقع الحال على استعداد للقبول بأي منصب يرتئيه رئيسي».

اتصل كارل بالجنرال روجرز ثم جاءني الجواب:

«نريد باول في مكتب كستر».

حدثت بعض الصدامات الوظيفية بين روجرز وكستر ولربما أصبح رئيس هيئة الأركان يعتقد أن وجود أحد ضباط الجيش في وزارة الدفاع سيعزز من موقعه في البنتاجون. وبعد أن اعتذرت لبريجنسكي توجهت إلى جون كستر للعمل معه.

عادت عائلتي من فورت كامبل إلى واشنطن مرة أخرى. وبعد أن باشرت مهام وظيفتي، وقعت عقداً مع إحدى شركات البناء لتشييد دار لنا في منطقة بيرك سنتر في مقاطعة فيرفاكس، من ولاية فرجينيا، القريبة جداً من العاصمة. استنفد عقد البناء كل ما كان لدينا من مال. وعلى أية حال أصبح منزلنا الجديد قريباً من العاصمة. ومن المعروف أنه كلما اقترب موقع المنزل في تلك الأيام مسافة ميل واحد نحو مركز العاصمة ازدادت قيمته حوالي عشرة آلاف دولار.

حين كنت قائد لواء في فورت كامبل، كانت المعلومات المتوفرة لدي عما يجري في وزارة الدفاع شحيحة جداً ولا تختلف عما يعرفه وكلاء بيع السيارات في كنساس عن الخطط والسياسات التي تبحث في أروقة جنرال موتورز ومجلس إدارتها.

من هو جون كستر؟

كان المنصب الجديد في وزارة الدفاع فرصة جديدة لاكتساب المزيد من الخبرة في الإدارة العسكرية. وخصص كستر مكتباً صغيراً لي خارج جناحه. ومن هناك كنت أراقب هذا الرجل النحيف، الطويل القامة، المحب لرياضة الجري والذي كانت نبرة صوته لا تتوافق وأسلوبه الحازم في تصريف الأمور. أثارت شخصية كستر فضولي. كان أسلوبه في الحديث يتسم بالمباشرة والدقة وكان يحب الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية في مكتبه وكثيراً ما سمعته يتحدث بالفرنسية على الهاتف، وكان واسع الاطلاع ويكتب بأسلوب حيوي وواضح لا يتصور المرء أنه يصدر عن أحد القانونيين أو المسؤولين في جهاز الدولة.

وكان كستر نشيطاً دائب الحركة ويشرف على مفاصل البنتاجون الحيوية كافة، لكن القرارات النهائية كانت تصدر عن الوزير هارولد براون نفسه. وكان براون المتخصص في الفيزياء قد شغل عدة مناصب عسكرية في السابق منها وزير القوة الجوية في إدارة جونسون ومدير مركز بحوث الدفاع. وكان آخر منصب له رئيساً لمعهد كاليفورنيا التكنولوجي، ولم يكن باستطاعة أي فرد في وزارة الدفاع مقابلة براون إلا عن طريق كستر. بل لم يكن بالمستطاع إيصال أية قصاصة من الورق إلى مكتب الوزير إلا بعد أن يطلع عليها كستر.

كانت المراسلات في وزارة الدفاع تمر عبر قناتين: البريد الوارد أو البريد الصادر. إلا أن كستر أضاف محطة ثالثة هي محطة الأعراف أو زاوية الإهمال! ولتوضيح ذلك أذكر أنني في إحدى المرات كنت أتحدث إلى كستر حين كان يقلب مذكرة بعث بها أحد كبار المسؤولين في البنتاجون إلى الوزير يرجوه فيها البت في إحدى القضايا. بعد أن اطلع كستر على هذه المذكرة، قذف بها في أحد الصناديق التي كانت خلفه. وهكذا استقرت المذكرة في محطة الأعراف! بعد عدة أيام اتصل صاحب المذكرة ليستفسر عما آلت إليه. فأخذ سكرتير كستر يماطل معه ويقول إنه لا يعرف عن الموضوع أي شيء وأن كستر خارج المكتب أو أنه يتحدث على الخط الآخر من الهاتف أو أنه في مكتب الوزير وما إلى ذلك. ولكن المذكرة كانت في حقيبة كستر طوال ذلك الوقت. مضت مدة طويلة قبل أن يسمح كستر للمسؤول المسكين أن يلتقي به للاستفسار عن مذكرته. وفي هذا اللقاء سأل كستر صاحب المذكرة إن كان قد عيّن الشخص الذي سبق لكستر أن رشحه لشغل إحدى الوظائف. فتلعثم صاحب المذكرة وحاول أن يعتذر عن عدم تعيين الشخص، ولكنه فهم الآن سبب التأخير الذي تعرضت له مذكرته لذلك ادعى أنه كان منشغلاً جداً وأنه سيصدر أمر التعيين في الحال. عند ذاك أثنى كستر عليه. فخرجت المذكرة من زاوية الإهمال في ذلك اليوم وحطت خلال دقائق في مكتب الوزير. كان هذا هو أسلوب كستر في التعامل: العقاب والثواب، واحدة لك وواحدة له (وأحياناً تكون الاثنتان له!).

وفي مناسبة أخرى أصدر جون كستر أمراً يقضي بعدم ترويج معاملات الترقية للعاملين في البنتاجون من ذوي الرتب المتوسطة ما لم تصدر موافقة براون (يقصد كستر) مسبقاً. كما أصدر في إحدى المرات تعليمات تقضي بمنع الاستئناس بآراء الاستشاريين من خارج البنتاجون إلا بعد أخذ موافقته الشخصية على ذلك. ولما كنت عسكرياً محترفاً أحمل رتبة كولونيل في الجيش الأميركي، فقد كنت أتهيب من كل من يحمل رتبة جنرال في القوات المسلحة. أما كستر فلم يكن كذلك أبداً. وبعد أن سيطر على ترقيات العاملين في وزارة الدفاع من المدنيين، شرع يتدخل في ترقيات كبار الضباط أيضاً. ولم تعد ترقية الضباط إلى رتبة جنرال أمراً إجرائياً يوقعه الوزير حين ورود قوائم المرشحين إليه بل أصبح كستر يدقق هذه القوائم قبل عرضها على الوزير. كما عمل كستر على تغيير العديد من التقاليد التي كان قادة الأسلحة الأربعة يتبعونها في السابق. فمثلاً كان بإمكانهم ترشيح من يقع عليه اختيارهم للترقية إلى رتبة جنرال أو أدميرال إلا أن كستر أوقف العمل بذلك وفرض عليهم أن يرفعوا اسمين ليختار وزير الدفاع واحداً منهما. وشعر هؤلاء القادة بالامتعاض من هذا الإجراء الذي حرمهم من أحد الامتيازات التي دأبوا على الاعتزاز بها منذ وقت طويل.

وفي إحدى المرات أبلغ الجنرال روجرز رئيس أركان الجيش أحد ضباطه أنه أوصى بترقيته إلى رتبة جنرال (أربع نجوم) إلا أن كستر تدخل وأصر على أن يرشح رئيس أركان الجيش اسمين لهذا المنصب فرضخ روجرز للأمر ثم فحص وزير الدفاع ووزير شؤون الجيش كليفورد الكسندر وكستر ملفات المرشحين واطلعوا على مؤهلاتهما. ووقع خيار وزير الدفاع براون على الرجل الآخر الذي لم يرشحه روجرز أصلاً.

بعد فترة وجيزة استدعاني روجرز إلى مكتبه حيث أفرغ جام غضبه عليّ لأن توصيته لم يؤخذ بها وقال: «إن تلك كانت أسوأ تجربة إدارية يمر بها خلال 35 عاماً من الخدمة». وبعد أن عبّر عن انزعاجه من كستر أضاف: «لا أفهم كيف يتمكن أحد المستشارين المدنيين أن يفرض إرادته على كبار جنرالات الجيش».

بعد أن انتهى من تهجمه على كستر قلت: «سيدي، أنا أفهم سبب غضبك ولكن كستر أراد أن يبيّن أن تلك المواقع الوظيفية من صلاحيات هارولد براون وأن لوزير الدفاع حق انتقاء من يراه مناسباً للترقية».

كان روجرز يعرف ذلك بالطبع. وبعد أن هدأت أعصابه، سمح لي بالانصراف وأقرّ أن ولاءاتي بحكم وظيفتي في البنتاجون لا بد أن تكون لكستر حتى لو كانت القرارات المتخذة ضد مصلحة الجيش.

تمكن كستر من إحكام سيطرته على أنشطة وزارة الدفاع المختلفة كافة، وكان أسلوبه في الإدارة مباشراً مثل طريقة حديثه، وكان من عادته مكافأة المطيعين الصغار من العاملين في البنتاجون ومعاقبة المتمردين. ورغم أن أنانيته لم تكن بحاجة إلى من يوقظها، فإنه لم يكن يسعى لممارسة السلطة لكي يستأثر بها. وكان يعتقد أنه بطريقته تلك كان يقدّم خدمة للوزير ولإدارة الرئيس كارتر.

وزير الدفاع يفضّل التعامل مع الورق وليس البشر

كان كستر واحداً من طاقم يتكون من ثلاثة أشخاص كانوا يشرفون على أنشطة وزارة الدفاع كافة. والآخران هما توم روس مساعد الوزير لشؤون العلاقات العامة وجاك ستمبلر، مساعد الوزير للشؤون التشريعية والكونجرس. دأب الوزير براون على الاجتماع صباح كل يوم مع كبار موظفي الوزارة في مكتبه. أما أنا فكنت أقبع في نهاية قاعة الاجتماعات كذبابة جاثمة على حائط، أجلس على الدوام إلى جانب إحدى الساعات القديمة التي كانت تدق كل نصف ساعة.

كان هارولد براون ذكياً ومن أكثر رجال إدارة كارتر كفاءة. ولكن هذا العالم الفيزيائي كان يفضّل التعامل مع الورق بدلاً من البشر. وكان انطباعي أن براون لا يمانع إن زلقت أنا وبقية المسؤولين في البنتاجون المذكرات من تحت الباب ونتركه وحيداً ليدقق النظر فيها ويستخرج منها بعض الأحكام والنظريات. وعندما كانت زوجة كولين تريد أن تتناول وجبة عشاء مع زوجها فإنها تأتي إلى مكتبه لتتناول الطعام معه أثناء تصريفه لأكداس المعاملات التي كانت أمامه والتي كان يثبت عليها ملاحظاته بحروف صغيرة كأنها كتبت بالخط الهيروغليفي.

مساعد الوزير خريج الشوارع الخلفية لمدينة بلتيمور

حصل هارولد براون على شهادة الدكتوراه من جامعة كولومبيا، أما جاك ستمبلر فنال تخصصه في العلوم السياسية التطبيقية من الشوارع الخلفية لمدينة بلتيمور. وفي أحد الاجتماعات أشار الوزير إلى أحد أعضاء الكونجرس من الذين كانوا أثاروا غضبه. واتهم الوزير هذا النائب بالنفاق لأنه لم يكن صادقاً في وعوده وأنه كان يصوّت بعكس ما كان يجاهر به. لذلك قرر الوزير أن لا يتعامل معه في المستقبل أبداً.

قال ستمبلر: «أما وقد روّحت عن نفسك بالتهجم عليه، هل تشعر بتحسن الآن؟ إن هذا النائب وصل إلى الكونجرس بأصوات الناخبين. وأنت بحاجة إلى صوته في لجنة القوات المسلحة. لذلك عليك أن تجامله وتظهر له المحبة. بل إنني في واقع الحال أريدك أن تتناول الغداء معه يوم غد».

تمتم براون معبّراً عن حيرته.

أضاف جون كستر مازحاً أنه لو لم تفلح هذه المحاولة في كسب وده فسنضع إحدى القواعد العسكرية الموجودة في منطقته على قائمة الأهداف التي ستقصفها!

وفي مناسبة أخرى عبّر وزير الدفاع براون عن سخطه لما أوردته صحيفة «واشنطن بوست» في مقال كانت قد نشرته وقال:

«سأرسل رداً إلى رئيس تحرير الصحيفة».

«كلا. لا تفعل ذلك». كان هذا هو رد توم روس كبير مهندسي العلاقات العامة في وزارة الدفاع الذي أضاف: «إنهم سيرحبون بمثل هذه الرسالة لأن ذلك سيضفي على الخبر أهمية إعلامية كبيرة. ألا تعرف يا هارولد أنك عندما تصارع خنزيراً فإن الخنزير سيرقص طرباً لكنك لن تحصل من جراء ذلك إلا على القذارة».

وعندما أصرّ براون على رأيه قال توم:

«هارولد، إقبل ما أصابك ولا تتخاصم مع الذين يشترون الورق والحبر بالجملة».

وكان شعوري وأنا أدوّن ملاحظاتي خلال هذه الاجتماعات أنني كنت أتلقى دروساً عملية في علم السياسة العسكرية.

والدي: من حلبة اللاعبين إلى مقاعد المتفرجين

مع اقتراب عيد الميلاد في 1977، اتصلت بشقيقتي مارلين وزوجها نورم اللذين هربا من مدينة بافالو شمال نيويورك لبرودة جوها وكثرة جليدها للإقامة في جنوب كاليفورنيا. وطلبت منهما القدوم إلى الشرق لقضاء موسم العطلة معنا حيث كنت أتوق أيضاً لزيارة أبي الذي بدأت صحته تعتل، فمن يصدق أن ذلك الرجل النشيط الذي لم يكن يكل أو يمل من العمل أصبح يفضّل الجلوس داخل البيت طيلة النهار، وأنه بات يجلس صامتاً لساعات طوال بعد أن كان لا يتوقف عن الكلام. لذلك ارتأيت أن من المناسب أن أجمع أفراد عائلتي كافة لقضاء عيد الميلاد في بيت أبي في شارع الميرا في نيويورك. ورغم أن تجمعنا العائلي كان هادئاً لم تتخلله أية احتفالات، إلا أننا شعرنا بالسرور لهذه المناسبة التي التأم جمعنا فيها. وبدا واضحاً أن أبي تحوّل من حلبة اللاعبين في مسرح الحياة إلى مقاعد المتفرجين فيها.

في أوائل 1978 وبعد مرور حوالي شهرين على اجتماع العائلة في شارع الميرا اصطحبت والدتي في زيارة إلى الطبيب الذي كان يشرف على علاج والدي. كان الطبيب صريحاً وواضحاً: إن أبي يعاني من الإصابة بسرطان الكبد. ولم يكن هناك أمل في شفائه. وعلمنا من الطبيب أيضاً أنه لم يتبق له من الحياة سوى سنة وربما أقل من ذلك. تأثرت أمي كثيراً لهذه الأخبار الموجعة وكانت تبكي بحرقة عندما نكون وحدنا. ولا أخفي أنني شعرت بالدهشة لحزن والدتي لأنني لم أتعود على رؤية أي من أمي أو أبي وهما يعبران عما يشعر الواحد منهما تجاه الآخر. ونظراً لتدهور صحة أبي كنت أتردد بين مطاري واشنطن ونيويورك في عطلة نهاية كل أسبوع تقريباً.

وصلت شارع الميرا يوم السبت المصادف 22 ابريل (نيسان) لزيارة والدي الذي أصبح طريح الفراش بعد اشتداد مرضه. وكان في تلك الفترة يشغل غرفتي القديمة. وقد أخرجه الأطباء من المستشفى لأنهم بذلوا كل ما في طاقتهم دون أن يطرأ أي تحسن عليه. وكان الفراش الذي ينام والدي عليه ذا قيمة رمزية بالنسبة لي. إذ سبق أن اشتريته من محل كنت أعمل فيه اسمه «سكسرز» وأذكر أنني حصلت على خصم خاص لأنني كنت من العاملين في ذلك المحل آنذاك. وكان هذا الفراش أول إسهام جدي لي في تأثيث بيتنا. وعلى الخزانة التي كانت إلى جانب السرير صورتان كان والدي يحتفظ بهما على الدوام. الأولى صورة لمارلين يوم تخرجها من الثانوية والأخرى صورتي عند إنهائي دراستي العسكرية ونيلي رتبة ملازم ثان في الجيش.

على فراش الموت

ولشد ما ألمني، بل صدمني أن أبي أصبح مقعداً لا يتمكن من قضاء حاجته خارج سريره. وفي ذلك اليوم كانت والدتي والآنسة بيل التي تسكن معهما تغيران له ملاءات السرير. إنه لمن المحزن حقاً أن يتحول والدي، هذا الرجل الواثق من نفسه إلى شخص عاجز مغلوب على أمره، تقلّبه امرأتان يمنة ويسرة لتغيير ملابسه وتنظيف جسمه. وبينما كانتا تقومان بذلك نظرت والدتي إليّ وقالت مازحة: «انظر إلى أبيك، لقد رأيت جسده العاري أثناء مرضه أكثر مما رأيته طيلة سنوات زواجنا». وبدأت أضحك وشاركتني ضحكتي والدتي والآنسة بيل. ولاحظت ومضة ابتسامة على شفتي والدي المسكين. وكانت تلك اللحظات من المواقف التي تجلّى فيها حب أهل جامايكا للمرح حتى في مواقف الحزن، فأخذت الدموع تنهمر من عينيّ.

وبعد أن انتهت والدتي والآنسة بيل من تنظيف جسده وتعديل وسادته وتعطير غرفته، غادرتا الغرفة وبقيت وحدي معه. حاولت التحدث معه، إلا أنه لم يتمكن من الرد عليّ أو النطق بأية كلمة. وواصلت حديثي إليه. أخيراً لاحظت أن والدي كان يجهد نفسه ليتمكن من تركيز بصره عليّ، وكأنه يحاول أن يقول لي شيئاً ما. دنوت منه وهمس وهو يؤشر إلى رأسه: «لم يبق أي شيء هنا، لقد قضي الأمر».

وكانت هذه آخر الكلمات التي سمعته يقولها. فقد فارق الحياة في يوم السبت التالي. وهكذا غاب الرجل الذي كان له الأثر الكبير في نشأتي الأولى.

حزنت أمي لوفاته كثيراً. لكنها لم تغير من طباعها، إذ ظلت مقتصدة مقترة، بعدها تمت تسوية الإرث ولم تبق إلا سيارة شيفروليه موديل 1964. وحين سألتها إن كان بمقدوري أن أحتفظ بها أجابت: «بالطبع». فقدّمت لي السيارة لقاء مبلغ 400 دولار.

من هو تشارلز دنكان؟

كان رئيس جون كستر الأعلى نائب وزير الدفاع تشارلز دنكان الذي يحتل المرتبة الثانية في البنتاجون بعد الوزير هارولد براون. ورغم أن دنكان كان ديمقراطياً، إلا أنه كان يحمل كل صفات الجمهوريين من الأثرياء وطباعهم. وسبق لهذا الرجل الذي يتمتع بشخصية جذابة وفكر متوقد أن عمل رئيساً لمجلس إدارة شركة كوكا كولا. وكان دنكان الذي يشرف على تصريف الأمور اليومية لوزارة الدفاع يتمتع بقابلية عجيبة على التعامل مع المتعهدين والمقاولين الذين ينفذون مشاريع وزارة الدفاع كما كان يجيد التعامل مع أعضاء مجلسي النواب والشيوخ أيضاً.

كان المساعد العسكري لدنكان الجنرال جو بالاسترا، مثلي، من رجال المشاة. وكثيراً ما أسرّ لي أنه كان يكره عمله الإداري في البنتاجون رغم ارتياحه الكبير من العمل مع دنكان. وكان يفضّل أن يعود إلى الحياة العسكرية ليكون بين قواته. وكان بالاسترا الذي كان قد رقّي إلى رتبة جنرال أخيراً ينتظر صدور قرار تعيينه قائداً لإحدى الفرق، لكن دنكان لم يكن مستعداً للتخلي عنه حتى يتمكن من العثور على بديل مناسب له. ولا بد لمن يشغل منصب المساعد العسكري لدنكان أن يكون برتبة بريجادير على الأقل، ولما كان بالاسترا يتوقع أنني سأحصل على هذه الرتبة قريباً فشرع يخطط وبصورة جدية لكي أكون البديل الذي سيخلف وثاقه. وبعد فترة قصيرة سألني إن كنت أرغب أن أقوم بمهمة تكسر رتابة العمل اليومي. ففي أكتوبر (تشرين الأول) سيقوم نائب وزير الدفاع دنكان بجولة يزور فيها كلاً من إيران والسعودية وكينيا ومصر، وسيكون بإمكاني أن أصاحبه إن أردت. وذكر لي أيضاً أن كستر سيصاحبنا في هذه السفرة أيضاً. وشعرت أن بالاسترا كان يحاول أن يقربني إلى دنكان تمهيداً لتوثيق علاقتي به كي يختارني خلفاً له في الوظيفة.

في إيران سيقاتلون حتى آخر رجل... دفاعاً عن الشاه!

كانت إيران الغنية بالبترول تمثل إحدى القلاع الأميركية في الشرق الأوسط وكانت الحاجز الذي يحول دون تمكن السوفيات من تحقيق حلمهم القديم في الوصول إلى المياه الدافئة في الخليج. وكان على رأس السلطة في إيران حليف أميركا القوي الشاه محمد رضا بهلوي، الرجل الذي كان أبناء شعبه يكنون له كل الحب، كما كنا نعتقد في حينه، والذي كان يقود مسيرتهم نحو التقدم في العصر الحديث. ولكي تدعم نظام حكمه، جهزته الولايات المتحدة بأحدث صنوف الأسلحة. وكان الغرض المعلن لزيارة دنكان هو قياس مدى استيعاب القوات الإيرانية لهذه الأسلحة المتطورة. ولكن كان هناك ما يشغل الأذهان. فقد أخذ أحد زعماء الأصوليين المتشددين وهو آية الله خميني ينادي بالإطاحة بالشاه من منفاه في باريس. لذلك كان الغرض الآخر من زيارة دنكان هو الاطلاع على الأوضاع العامة لما يجري في هذه الدولة الحليفة.

وصلنا إلى مطار طهران في 23 اكتوبر (تشرين الأول) 1978، وكان في استقبالنا رئيس البعثة العسكرية الأميركية في إيران الجنرال فيليب جاست. وفي المطار التقيت بالضباط الإيرانيين لأول مرة وكانوا يرتدون أوسمتهم العسكرية ويدل مظهرهم على الاعتداد بالنفس، كما كانوا يتحدثون الإنجليزية بإتقان. وبعد أن تناولنا وجبة غداء دسمة من لحم الضأن في نادي الضباط، توجهنا لمشاهدة أحد الاستعراضات العسكرية للقوات الخاصة.

وبعد وصولنا إلى موقع الاستعراض صعدنا المنصة وأخذنا أماكننا هناك. وكانت أناقة أفراد هذه القوات من قمة الرأس وحتى أخمص القدم تبعث على الإعجاب، وكانوا أثناء مسيرتهم أمام المنصة يهتفون بأصوات هادرة. وقال الضابط الإيراني الذي كان جالساً بجانبي: «إن ولاءهم مطلق وسيقاتلون حتى آخر رجل فيهم دفاعاً عن الشاه».

ثم زرنا المدينة التاريخية أصفهان وهناك، وخلال لحظات امتزج الحاضر بالماضي حين مرّت فوق مسجد لطف الله الرائع أحدث الطائرات المقاتلة في العالم: «إف ـ 14» التي كنا قد زودنا السلاح الجوي الإيراني بها. وخلال الوليمة التي أقامها مسؤولو الإدارة المحلية هناك سمعت بعض الأصوات المدوية التي تشبه أصوات الطلقات النارية. إلا أن مضيفينا الإيرانيين تظاهروا أنهم لم يسمعوا أي شيء.

بعد أصفهان زرنا مطار شيراز العسكري الحديث حيث كانت أسراب طائرات «إف ـ 14» تجثم فيه. وهناك انتحيت بأحد الطيارين الأميركيين الشباب جانباً وسألته:

«كيف تقيّم سلاح الجو الإيراني؟»

تردد في الإجابة عن هذا السؤال في بادئ الأمر. لكنه قال: «يتكون طاقم طائرة «إف ـ 14» من شخصين: الطيار والملاح الجوي المسؤول عن أنظمة السلاح فيها. إلا أن هذين الشخصين في إيران ينتميان إلى طبقتين اجتماعيتين مختلفتين تماماً. فالطيارون، في الغالب الأعم، متحدرون من العوائل الراقية في المجتمع الإيراني وهم أذكياء ويتقنون الإقلاع والمطاردة والطيران المنخفض والهبوط. ولكن المشكلة تكمن في الشخص الثاني الملاح، الذي يكون في واقع الحال مسؤولاً عن أكثر تكنولوجيات الطيران تقدماً في العالم. وغالباً ما يتحدر الملاحون من الطبقات الفقيرة التي لم تنل سوى قسط يسير من التعليم. وتدريب هؤلاء ينطوي على صعوبات بالغة وقد نحتاج إلى عدة أجيال قبل أن يتمكنوا من إتقان المهمة الجسيمة المنوطة بهم. وحتى يصبح بإمكان هؤلاء الملاحين إتقان عملهم فإن ما تراها محلقة في الجو هي في الحقيقة نصف طائرة». وبينما كانت الطائرات الأميركية تحلق في السماء وهي تؤدي تمارينها بدقة متناهية أدركت مدى هذا التظاهر والتفاخر غير المجديين.

شوارع شيراز غير آمنة

وفي وقت لاحق من ذلك المساء وحين كنت ودنكان في الفندق ننتظر السيارة التي ستقلنا لحضور مأدبة عشاء رسمية، كان السلاح الجوي الإيراني سيقيمها على شرفنا في نادي الضباط، جاءنا أحد ضباط المراسم الذي كان يرتدي بدلة جميلة جداً ليقدم اعتذاره الشديد لأنه لم يكن بإمكاننا مغادرة الفندق في تلك الليلة. فقد اندلع القتال بين الأصوليين والشرطة. وأصبحت شوارع شيراز غير آمنة.

الجزء الثالث عشر الاحد

الفشل الأميركي في إيران

معطف شتاء 96/95

الطويل يعود بجاذبية أكثر دفئا


معطف مطري من القطن من بربري

لندن: «الشرق الأوسط»

الطويل هو الملائم عندما يحل الشتاء.. من اجل الدفء الحميم، والاناقة، والفائدة، يمهد المعطف الطويل الطريق لنفسه.

ملاحظة هاردي اميس الشهيرة من ان الناس لم يعودوا يرتدون القبعات، واستبدلوها بالسيارات، وجدت طريقها الى عنوان مقالة ظهرت في احدى الصحف البريطانية كتبتها احدى محررات الازياء. وعندما همت بمغادرة حدث كبير سئلت عما اذا كان لديها معطف، فأجابت بالنفي، وهي تراقب الطابور الطويل الذي يمسك افراده نقودهم باحكام امام حجرة ايداع المعاطف والقبعات. واضافت قائلة: «لدي سائق». واولئك اللواتي افترضن خطأ ان سيارة الليموزين التي تتوقف بصوت خفيض وبشكل متوقع عند حافة الرصيف تكشف عن مكانة الشخص ومنزلته اكثر من اي شيء آخر سرعان ما غيرن افكارهن.

وبنفس الطريقة التي تظهر فيها سكة الحديد البريطانية غير معدة بما يكفي لمواجهة الثلج، فان الفنادق والمطاعم والمتاحف والمعارض والمسارح والمكاتب البريطانية غير ملائمة لمتطلبات الملابس الخارجية. وفي البلدان التي تنظر بجدية الى الشتاء مثل سويسرا والبلدان الاسكندنافية هناك حجرات لايداع الملابس واسعة، ومنظمة جدا، وتخضع لحراسة دقيقة، فضلا عن كونها مجانية. اما في بريطانيا فان الخيار الاكثر أمانا، وسرعة، ورخصا هو ان تجلسي على معطفك الرطب. والنساء الكبيرات في العمر بما يكفي لامتلاك وعي بالازياء في سنوات السبعينات لديهن ذكريات محزنة حول المعاطف القصيرة التي يخلعنها بلا مبالاة بل ويطوينها على الارض المتربة، لتسحقها اقدام المنتظرين، والاطفال والاشخاص المبللين الملطخين بالطين وهم يبحثون عن شيء ناعم يتدفأون به.

غير ان المعطف الطويل يبدو جذابا جدا عندما تقف من ترتيبه، او تتمشى في منظر طبيعي شتائي، بحيث ان من المستحيل تصور ان عودته هذا الشتاء ستواجه مقاومة كبيرة. انه زي جذاب لاسباب عديدة. فبنسيجه المحتشم اللائق الذي يغطي النصف يبدو غاليا وانيقا ومنسجما مع سن الرشد. انه يغطي كل الحلول الوسط الصباحية الصغيرة، المترددة ارتباطا بالتنورات والبنطلونات، وهو يستحضر في الذهن صورا رومانتيكية من الماضي حيث كانت طبقات الملابس هي افضل دفاع بوجه البرد الشديد.

وفي الاصل كان المعطف رداء رجاليا بالتحديد، تطور في القرن الثامن عشر لحماية الحوذي من الارتعاش حتى الموت وهو يقود العربة. وقد عرف باسم معطف الصندوق، وكانت العربات العمومية تحمل قطعا اضافية توفرها للمسافرين الذين يركبون خارج العربة. اما جيوش اوروبا القلقة بسبب الحملات التي كانت تشنها فقد جعلته ملائما لافرادها بسرعة وهم يلقونه حول بدلاتهم المبهرجة، كما فعل الرجال المسافرون او الذين يمارسون الرياضة في بريطانيا او دول القارة الاوروبية الاخرى.

ولم تبدأ النساء بالاحساس بفائدة المعطف المزرر الانيق حتى نهاية القرن، وهو لم يصبح في الحقيقة، جزءا من خزانة ملابس المراة الا في اربعينات القرن التاسع عشر عندما جرى تكييفه، باستبقاء كتافيات معطف الحوذي، الى شكل الساعة الرملية بقماش القريتول. وفي ما بعد كان المعطف بالكامل ضحية نزعات الازياء، وهو يقترب من الصورة الظلية المرغوبة في الوقت الحالي. وقد صيغ لكي يطوق الاطار الذي بلا ارداقه بلبادات وقطع قماش صغيرة مثلثة الشكل، لكي تنحرف بشكل مؤثر على الخطوط الكفافية للمظهر الجذاب الجديد. وكان معطف الستينات مجرد بدلة قصيرة منقضة على الصدر بنسيج اثقل، وقد كان يبدو افضل على جاكلين كينيدي، اما الملكة فما تزال ترفض التخلي عنه.

اما المعطف الحالي فيفضل ثلاثة موديلات تقليدية مميزة: المعطف العسكري الضخم، والرينغوت (المعطف الطويل) من الفرو او المخمل، والرغلان (المعطف الذي يمتد كماه حتى العنق)، والذي يتميز بالسعة والترف، والمدين بخطوطه الكاملة السهلة لقائد قوات بريطانيا في بلاد القرم الذي تحول الى رمز، ولإصراره على الراحة والقابلية على المناورة والحركة.

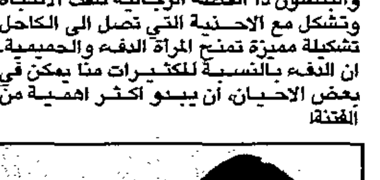
ان معظم قطع هذا الموسم هي من الفراء الاصطناعي، او جلد الاسد، او القماش العسكري.

ويتباين الرغلان في روح النزوة والتقلب، ولكن كلما كان الطول اكثر، كانت الفخامة اكبر. ان المعاطف الكبيرة المتدلية تنسجم كثيرا مع البنطلون وكذلك مع التنورات، وتؤدي بالنسبة للناس في البيوت الريفية وظيفة اللحاف الاضافي المناسب. ان عامل الدفء يجب ان لا يجري اغفاله. وهناك نوع من الراحة النفسية المستمدة من التشبث بالصوف الناعم او قماش الكشمير الذي يحيط بالمراة والذي لا تستطيع ان توفره البَرْكة (اي سترة الفراء ذات القلنسوة) او البنطلونات الضيقة. ولكن عندما يصل الامر الى الرشاقة وخفة الحركة وارتداء الشيء دونما تفكير بثقله والقائه في الادراج او حشره تحت المقعد في السينما فان البركة التي يصل طولها الى وسط الردفين، والتي قدمت في الشتاء الماضي، تعتبر خيارا لا يمكن مقاومته. وتمتلئ المحلات بنسخ مكررة منها هذا الشتاء.

ان اولئك اللواتي يتطلعن الى الوان جذابة ملتفة كالدوامة سيجدن ان هذه القطعة والبنطلون ذا القصة الرجالية تلفت الانتباه وتشكل مع الاحذية التي تصل الى الكاحل تشكيلة مميزة تمنح المراة الدفء والحميمية. ان الدفء بالنسبة للكثيرات منا يمكن في بعض الاحيان، ان يبدو اكثر اهمية من الفتنة.


معاطف انيقة طويلة من اماندا ويكلي


معطف طويل بحزام بلون الفحم من اكوا سكوتوم






معطف من الكشمير متوفر بالاسود والليموني من واليس





من ضروريات هذا الموسم جاكيت من الطرطان مزدوجة الصدر من اكوا سكوتوم.

جاكيتات الموسم الحالي تأتي في تشكيلات متنوعة

لندن: «الشرق الأوسط»

«لدي جاكيت من قماش السويدي. ولدي في الحقيقة اخرى من قماش الدنيم ومن الجلد ـ مخيطة او منفوخة ـ وكل ما يمكن تخيله من التويد، قصيرة، ومقطوعة، او فضفاضة بلون بحري مميز. سمها انت، وساجيب: لدي منها»، تقول مديرة الازياء في بريتيش فوج (الموضة البريطانية) لوسيندا تشامبرز.

انها ليست وحدها، فالجاكيت اصبحت اكثر من مسالة زي، فخلال السنوات القليلة الماضية كانت الجاكيت قطعة تدعي الكثير من النساء انهن لا يمكن ان يستغنين عنها. انها غطاء الامان بالنسبة للمرأة العاملة.

وتاتي الان في تشكيلات متنوعة. انها في بعض الاحيان بسيطة، وفي الغالب بدون طيات في الصدر، وطويلة. وفي هذا الموسم تتجاوز بعض الجاكيتات مستوى الوركين، والبعض الآخر بالكاد يتجاوز الخصر. ولم يسبق ان كان مثل هذا التنوع الواسع في تشكيلات الجاكيتات في الموسم ذاته.

زيجنا وسيسيل جي تعززان الأواصر

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوجه ايرمينيجيلدو، شركة البيع بالتجزئة الايطالية الى اقامة شراكة مع سيسل جي بعد افتتاح اول محل لها في مخزن «سلون ستريت»، وقد جرى تصميم محل زيجنا للبيع بالتجزئة من قبل ستوديو بيرتيا المعماري في ميلانو باستخدام الخشب الطبيعي وتركيبات الالمنيوم.

ويغطي محل البيع بالتجزئة هذا مساحة الدور الاسفل كله ويستحوذ الخط الرئيسي الكامل من مجموعات زينجا سوفت وزيجنا ياختينج.

ويضاف ذلك الى المحلات المستقلة في المملكة المتحدة الواقعة في كوفنت جاردن ونيو بوند ستريت.

ومن المحتمل ان تتعزز لاحقا شراكة زيجنا/سيسيل جي اعتمادا على الاماكن في اسواق سيسيل جي للبيع بالتجزئة، وكذلك على عمليات التوزيع من زيجنا.



في الخريف الحالي المرأة تختار الأسود ولكن مع الأبيض هذه المرة

لندن: «الشرق الأوسط»

اسألوا اية محررة للازياء في بريطانيا عن السبب الذي يجعلها ترتدي الاسود دائما، وسيكون الجواب في جملة مقتضبة: «انني امتلك دائما».

ولكن الامر ليس كذلك. وباعتراف الجميع فانه ما كان يمكن لها ان تبدأ السير على هذا الطريق الداكن قبل 12 عاما عندما كان الاسود يعني الاغطية اليابانية المعتدلة، او قبل خمسة اعوام عندما كانت كل الاشياء الضيقة والداكنة موضع رغبة عارمة.

ولكن كان هناك وقت حيث الاسود لم يظهر في خزانة ملابسها حتى اذا لم تكن تريد له أن يعرف.

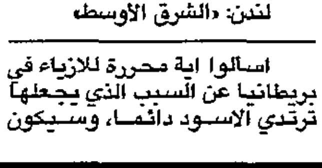
اما في الخريف الحالي فالقول الفصل للمصمم (هذا ما تكرره محررة الازياء التي ما تزال، بالمناسبة ترتدي الاسود) هو ان «الاسود غادر والالوان دخلت».

لكن الامر ليس على هذا النحو. واذا كان اتجاه التغيير المزعوم يبدو مألوفا، فذلك لانه اعلن عنه في اروقة العروض اخيرا اما المهتديات الى الاسود فلم يعبرن عن ردود افعالهن في حينه، وربما لن يعبرن الان عن ذلك ايضا.

فالاسود ببساطة ليس موديلا للازياء، ذلك انه اصبح جزءا من سايكولوجيتنا. فالنساء يعتقدن بانه يجعلهن اكثر نحافة، وانه لا يستهلك بسرعة، كما انه لا يظهر او يفضح اي وسخ او تلوث.

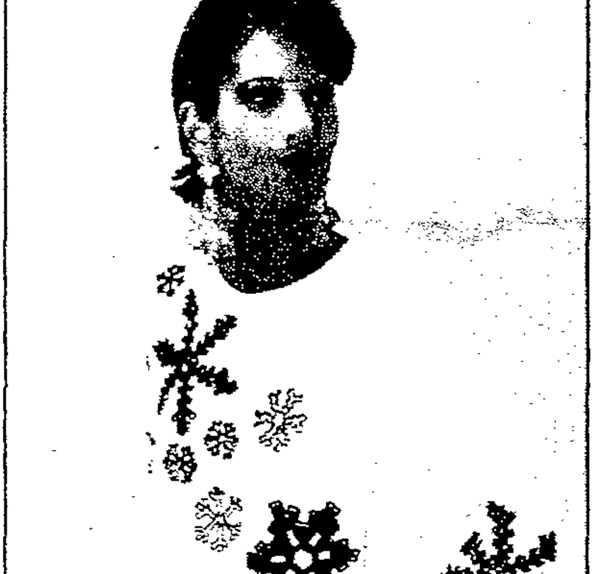
ولهذا فان المصممين الذين تقف اقدامهم راسخة على الارض، وخصوصا النساء منهم، اولئك المتعاطفات مع هواجسنا حول النحافة او العادات التي تظهر لدينا احيانا دون ان نفشي سرها، والمتمثلة في تناول قطعة ملابس غير نظيفة وارتدائها ـ ان هؤلاء المصممين يدفعون الاسود مرة اخرى ولكن بالامتزاج مع الابيض هذه المرة.

انهم يعرفون ما نعرفه من اننا لا نحتاج القطع السوداء الخالصة من البنطلونات الضيقة، والتنورات، والجاكيتات، والبدلات. وكلمة «نحتاج» بدلا من «نريد» اصبحت كلمة السر في الشراء في الظروف المالية الراهنة. ولهذا فان تشكيلة من الاسود والابيض هي افضل طريقة من اجل الاستمرار على الاسود المفضل بالنسبة لنا باعتباره شيئا جديدا.




بدلة سوداء انيقة واكسسوارات متغايرة مؤثرة من نينا ريتشي.




بدلة من الكريب ـ الحرير بالاسود والابيض بنجوم مطرزة بخيوط الحرير من لويس فيراند.


بدلة كريب بالاسود والابيض من انجارو.

بدلات سوداء بسيطة من شانيل باشرطة تزيين بيضاء ملتوية في الحواشي، وياقات من الابيض النقي، تجعل النساء اللواتي ما زلن مزينات بأزياء تحمل الوان قوس قزح يظهرن بشكل منمق وعتيق الطراز.

هل تكفي الابتسامة وحدها لجذب الزبائن؟

أساليب جديدة لترويج المبيعات وتحسين الخدمات

لندن: «الشرق الأوسط»

قامت محلات براونز في ساوث مولتون ستريت اخيرا بتنظيم عرض ازياء من نوع مختلف، اذ خصص هذا العرض للعاملين في مجال خدمة الزبائن في مختلف فروع المحل.

وقد اعتادت محلات براونز على تنظيم عرضين للازياء سنويا خاصة بالعاملين لديها في مجال خدمة الزبائن في اثني عشر فرعا. وتصاحب هذه العروض الخاصة بأزياء المواسم المختلفة تعليقات على أداء العارضات تشمل كل شيء من بولس وجابانا الى سونيا ريكيل.

ويتحدث مستشارو عروض الأزياء ومسؤول شؤون العاملين عن الملبوسات والاتجاهات السائدة في الموضة، اضافة الى العديد من المسائل المتعلقة بهذا المجال. وهذا في حد ذاته نشاط مقدر وهام لزيادة نسبة المبيعات وتحسين الخدمات المقدمة للزبائن. ولكن هناك مسألة هامة وهي أن هذه الملبوسات، رغم اناقتها لا تستطيع ان تبيع نفسها.

لقد كانت الظروف مختلفة قبل عشر سنوات. اذ تميزت تلك الفترة بسيادة مختلف التقليعات وفي أوقات مختلفة ومتقاربة ومتداخلة احيانا، لأن الزبائن حينها يشترون من دون توقف كثير. ولكن اليوم اختلف الحال واصبح الزبائن يطالبون باكثر من مجرد شراء الأزياء المعروضة.

واذا سألت عدداً من مستشاري الموضة عن الأسباب التي تدفع الزبائن لشراء الملبوسات فسيأتون باجابات مختلفة ومبررات متنوعة لاقدام الزبائن على الشراء. فبجانب مجرد الرغبة في شراء الملابس، هناك عدد من العوامل الأخرى تدفع الزبائن للشراء، مثل الأسعار والنوعية والقيمة والتصميم. ولكن هذه العوامل تتفاوت في الدرجة. وتلتقي معظم الآراء في ضرورة اعطاء البائع سببا للزبون يدفعه الى الشراء.

وقد اصبحت الآن مسألة اعطاء الزبون ما يريد بالضبط جانبا اساسيا اكثر من اي وقت مضى.

فبالرغم من الزيادة الطفيفة في نسبة المبيعات ما زالت ثقة الزبائن قليلة تجاه المشتروات في سوق الملبوسات. وادركت المحال المختلفة اهمية مستوى الخدمات التي تقدم للزبائن اثناء عمليات الشراء وقبلها وبعدها. اذ لم تعد عبارة: هل بامكاني مساعدتك وحدها كافية لترقية مستوى خدمة الزبائن (تستخدم هذه العبارة في مفاتحة الزبائن). اذ بلغت نسبة المبيعات التي استخدمت هذه العبارة في بدايتها 80 ـ 85 في المائة. وهناك عوامل اخرى تؤخذ في الاعتبار عند الحديث عن جذب الزبائن وهي خلق سمعة جيدة للمحل اضافة الى تقديم خدمة ممتازة ومتميزة للزبائن وجذبهم لدخول المحل. الا ان ثمة عوامل اخرى ينبغي اعطاؤها اولوية واهمية قصوى ياتي في مقدمتها جعل الزبون راضيا عن الخدمة التي يتلقاها في هذه المحلات، فقد قامت محلات هارفي نيكولز في لندن بالعديد من الخطوات باتجاه تحقيق هدف ارضاء الزبائن بمستوى الخدمات التي تقدمها، بغرض جذب اكبر عدد منهم لترقية مستوى المبيعات. اذ ابتدعت فروع هذا المحل المختلفة عددا من التقاليد، كعروض الازياء، ودعوة الزبائن لتناول الافطار بجانب عرضهم الجذاب لمختلف البضائع في واجهات المحل.

وتعتبر محلات لورا اشلي من المتاجر التي اتخذت بعض الخطوات الجديدة لترقية حجم مبيعاتها وجذب اكبر عدد من الزبائن رغم اعتمادها مثل سائر المتاجر الكبرى على الاعلانات التجارية. فقد قامت هذه المحلات اخيرا بخطة لتحسين مستوى مبيعاتها، وانشأت لذلك برنامجا اسمته برنامج تحسين الارباح يهدف الى ترقية مستوى مبيعاتها في فروعها المختلفة التي يصل عددها الى عشرة. واعطى مسؤولو الشركة صلاحيات عدة لمديري الافرع لفعل ما يرونه مناسبا لرفع مستوى المبيعات، وذلك بابتداع خطط وسياسات تهدف الى تحقيق هذا الغرض باستثناء سياسة الأسعار التي تعتبر من صلاحيات مجلس ادارة الشركة. وشملت البرامج التي طبقتها الفروع المختلفة لهذا المحل العديد من الاجراءات الجديدة مثل اعادة استثمار الأرباح، وتخفيضات، وحتى تغيير ورق الحائط شهريا. فيما غيرت بعض الفروع نوع البضائع المعروضة.

لا شك ان الزبائن قد ملوا المتاجر الضخمة الكبيرة الحجم التي تعرض كلها البضائع ذاتها من ملبوسات وغيره. ويبدو ان المتاجر الفرعية المحلية الصغيرة الحجم اكثر استقطابا للزبائن. لكن معظم الشركات الكبرى والمحال المعروفة لم تستجب لارضاء الزبائن بجعل فروعها في الاماكن المختلفة، البعيدة عن وسط المدينة، اصغر حجما.

وفي محلات براونز يعتبر الجانب الاهم هو خدمة الزبائن. اذ يقوم العاملون على خدمتهم بالتحدث مع المشترين عما يرغبون في شرائه، مع وجود احد العاملين ممن يعرفون الزبائن شخصيا ويتذكرون ما قاموا بشرائه في العام السابق.

ولم تعد خدمة الزبائن تعني تغليف ما قاموا بشرائه من بضائع. فقد اتجهت اخيرا العديد من المحلات الى تدريب العاملين فيها في مجال خدمة الزبائن على كيفية استيعاب المعلومات اكثر بكثير عن السلع التي يبيعونها للزبائن.

ويعتبر الجانب الشخصي هو العامل الأساسي في ترغيب الزبون لشراء السلعة بواسطة البائع، الا ان بعض المتاجر في أميركا ذهبت الى أبعد من ذلك، اذ اخذت تتصل بزبائنها بعد مرور اسبوعين على شرائهم سلعة معينة، او مجموعة من السلع لمعرفة ما اذا كانوا راضين عما قاموا بشرائه.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

5 تشرين الأول (اكتوبر)

انتخاب أنور السادات رئيساً لجمهورية مصر



في مثل هذا اليوم قبل 25 سنة، اي في 5 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1970، انتخب أنور السادات رئيساً لجمهورية مصر، خلفاً للرئيس الراحل جمال عبد الناصر. وكان الرئيس الثالث للجمهورية.

كانت حياة أنور السادات، قبل ان يخلف جمال عبد الناصر، قد حفلت بأحداث مختلفة. وشغل مناصب متنوعة، وكانت سيرته على أي حال غير عادية. ولد في سنة 1918، وأصبح ضابطاً في الجيش المصري، ولكنه طرد من الجيش في سنة 1942، واعتقل بتهمة التجسس لألمانيا. واطلق سراحه بعد الحرب، ولكنه سجن مرة أخرى في سنة 1945 بتهمة الاشتراك في مؤامرة لاغتيال النحاس باشا الذي كان رئيساً للوزراء. وفي هذه الفترة كان على صلة وثيقة بالإخوان المسلمين. أعفي عنه بعد ذلك وأعيد تعيينه في الجيش سنة 1951، ولكنه واصل نشاطه السياسي، وفي سنة 1952 كان عضواً في جماعة «الضباط الاحرار» واشترك في انقلابهم العسكري الذي ادى إلى إجبار الملك فاروق على التنازل عن العرش ومغادرة مصر، وإقامة الجمهورية. وقد اصبح أنور السادات بعد ذلك مديراً للعلاقات العامة في الجيش المصري، ثم رئيساً لتحرير الجريدة الرسمية «الجمهورية».

أما سيرته السياسية التي بدأت في سنة 1954 بتعيينه وزيراً للدولة فقد كانت في بدايتها غير ناجحة، واخرج من الوزارة بعد سنتين، ولكنه اصبح بعد تلك سكرتيراً لـ«الاتحاد الوطني» الذي لم يدم طويلاً، وفي سنة 1960 حينما أنشئ في مصر مجلس وطني انتخب أنور السادات اول رئيس له. وفي سنة 1961 تم حل المجلس، واصبح السادات سكرتيراً عاماً لـ«المؤتمر الوطني للقوى الشعبية»، كما عين في الوقت نفسه عضواً في مجلس الرئاسة الذي انضم إليه الرئيس جمال عبد الناصر، وأنيطت به مسؤولية خاصة وهي العلاقات بين الدول العربية. وبهذه الصفة كان وثيق الصلة بالقرار الذي اتخذ بشأن التدخل العسكري في الحرب الأهلية في اليمن، وكان قراراً خاطئاً كلف مصر بعد ذلك غالياً.

وفي سنة 1964 رقي أنور السادات إلى منصب نائب رئيس الجمهورية، وبعد ذلك مباشرة انتخب رئيساً للمجلس الوطني الذي أعيد تأليفه. ولما انتهت حرب سنة 1967 مع إسرائيل نهايتها المؤسفة، خلقت في مصر بلبلة سياسية عظيمة حملت الرئيس جمال عبد الناصر على القيام بجهود مصممة لإبعاد العسكريين عن السياسة، وخلق سلسلة من الزعامات المدنية التي تجعل للمجلس الوطني صوتاً أكبر في تسيير الأمور. وبهذه الفكرة رشح السادات لينتخب عضواً في اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي الذي كان الحزب السياسي الوحيد المصرح به، وبعد ذلك بمدة قصيرة عين رئيساً للهيئة التنفيذية العليا للجنة التنسيق الدائمة، خلفاً لعلي صبري، وهو منصب كان ذا نفوذ كبير.

وفي سنة 1969 برز أنور السادات بدرجة اكبر حينما اخذ ينوب عن الرئيس عبد الناصر، الذي كان يعاني من مرض في القلب، فيرأس الوفود المصرية إلى مؤتمر القمة العربية في الرباط في أيلول (سبتمبر)، ثم إلى موسكو في كانون الاول (ديسمبر). وبعد ذلك عين نائباً لرئيس الجمهورية.

ولما انتقل الرئيس جمال عبد الناصر إلى جوار ربه في 28 ايلول (سبتمبر) 1970 لم يكن اختيار أنور السادات مفاجأة، بل تم انتخابه خلفاً للرئيس الراحل بالإجماع وإن كان بعض معارضيه قد توقعوا انه سيكون رئيساً مرحلياً، إلى أن يتم اختيار غيره للرئاسة، أو يغتصبها منه من هو أقوى منه، وذهبوا إلى انه ليس مؤهلاً لملء الفراغ الذي تركه عبد الناصر.

ولا شك أن الرئيس جمال عبد الناصر كان قد جعل مهمة من يخلفه في الرئاسة صعبة جداً. وكانت شعبيته، على الرغم من نكسة سنة 1967، لا تزال عظيمة، ولذلك كان لا بد لمن يخلفه ان يبدو بعده أقل شأناً من سلفه (الكاريزمي).

ومع ذلك فقد بدأ أنور السادات بداية طيبة بتخفيفه كثيراً من القيود المفروضة على عناصر المعارضة في عهد جمال عبد الناصر، وبعث السرور في نفوس أولئك الذين أتعبتهم الحرب، وكانوا اكثرية لا بأس بها، إذ أشار بأنه في الكفاح المستمر ضد إسرائيل، يلتزم وضع مصالح مصر فوق أي اعتبار آخر.

وقضى الرئيس أنور السادات في الرئاسة إحدى عشرة سنة، واغتيل في ظروف معروفة، وكان من اكثر حكام مصر إثارة للجدل في تاريخ مصر الحديث. ولكن الأيام التالية أظهرت بعد نظره وواقعيته في كثير من الأمور، وربما كان ذنبه الرئيسي أنه سبق زمانه بسنوات قلائل.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1905 معاهدة بورتسموث
1947 تأسيس منظمة الكومنفورم
1954 قضية تريستة
1974 كريشنا منن
1985 الرئيس البنغلاديشي: عبد الستار

لوحات مختارة من رسوم البحر للبريطاني تيرنر

الرحلة الأخيرة للبارجة تيميرير

معارض

لندن: من عبد الله صخي

يعرض الناشنال جاليري حالياً مجموعة مختارة من اعمال الرسام البريطاني الرومانتيكي الشهير جوزيف تيرنر (1775 - 1851)، وهي الأعمال التي يشكل البحر موضوعها الرئيسي وخاصة البارجة تيميرير، بالاضافة الى اعمال قليلة تدور موضوعاتها حول حريق البرلمان ونابليون بونابرت في منفاه، والسكك الحديد.

واذا كان تيرنر قد رسم صورة شخصية لانجلترا ممثلة في القرى والأرياف والحقول والكاتدرائيات والانهار الصغيرة فانه ايضا رسم صورة شخصية للبحر بما في ذلك الزوارق والسفن والأساطيل كوسائل قتالية بالدرجة الأولى.

كانت موهبة تيرنر قد اتضحت منذ الطفولة في التخطيطات والبورتريهات التي كان ينقلها من المحيط الاجتماعي نقلاً حرفياً يبهر الفنانين المحترفين الذين كانوا يأتون لمحل والده. وكان والده حلاقاً فيعلق تخطيطات ابنه على واجهة المحل فينال الصغير عبارات الاعجاب والدهشة من الناس الذين كانوا يرون فيها حياتهم وشخصياتهم في منطقة كوفينت جاردن التي ولد فيها وتحديداً في شارع ميدن لين.

دخل تيرنر الرويال اكاديمي عندما كان عمره اربعة عشر عاماً.. هناك تولد لديه اهتمام بالماضي فصور القلاع والاديرة والكنائس القوطية والبنايات القديمة في المدن والقرى، وقد نجح في ذلك كثيراً لذلك حين بلغ الرابعة والعشرين من العمر كان لديه من الالتزامات الفنية اكبر مما يستطيع تحقيقها في موعدها المقرر.

بدأ اهتم تيرنر بالبحر متأخراً بعض الشيء.. ففي الحادي والعشرين من اكتوبر عام 1805 تمكن الاسطول الانجليزي بقيادة الادميرال لورد نيلسون من تدمير الاسطول الفرنسي - الاسباني المشترك وبالتالي القضاء على قوة نابليون البحرية، في أشهر المعارك التي خاضتها انجلترا آنذاك هي معركة ترافالجر التي اشتركت فيها البارجة تيميرير.

لكن ثمن هذا الانتصار هو مقتل الكثير من الجنود البريطانيين وعلى راسهم الأدميرال نيلسون الذي قتل برصاصة اخترقت ظهره ورئته وهو في مقصورة بارجته فيكتوري.

بعد شهرين وصلت فيكتوري حاملة جثمانه الذي حفظ في برميل من شراب الرم. واذ اقتربت السفينة من شواطئ انجلترا شمل البلاد حداد قومي.

ومن بين الذين ذهبوا لالقاء نظرة على جثمان نيلسون كان الرسام تيرنر.

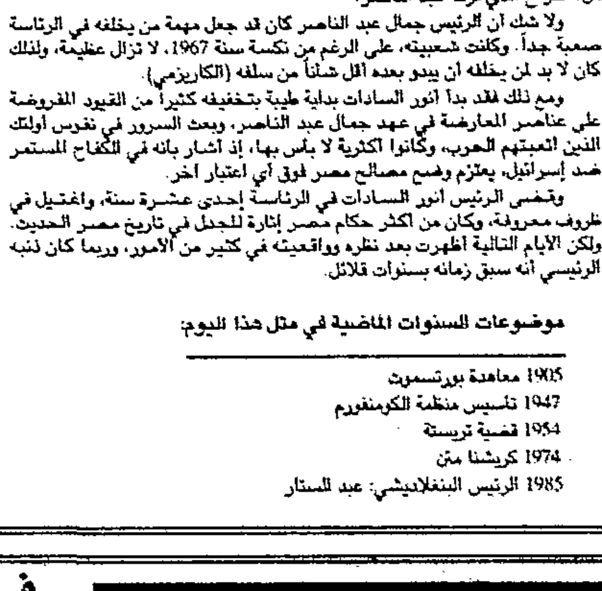
وبعد ان نقل الجثمان صعد تيرنر الى البارجة فيكتوري واجرى مقابلات مع طاقمها ورسم عدة تخطيطات لملابسهم وللسفينة ذاتها.

ومن وقائع المعركة التي استمع الى روايتها رسم تيرنر لوحته الشهيرة معركة ترافالجر.

في هذه اللوحة ركز تيرنر على السفن المتقاتلة وعلى الاشرعة المتلاحمة دون ان يظهر للبحر اي اثر، ودون ان يظهر اثر كبير للفضاء في الخلف.. هناك اقتحام استثنائي بالاشرعة وتقاطعها الذي يكسر سكون الجنود. هكذا تلقي المعركة ظلالها على المكان كله ما عدا الزاوية التي يستلقي فيها جسد نيلسون بين اذرع رجاله. لقد اعتمد تيرنر هنا على الاسلوب القصصي الذي مارسه في اعمال مبكرة لابراز الموت التراجيدي لنيلسون في لحظة انتصار البارجة تيميرير.

في المعرض ايضا نشاهد لوحة اخرى هامة جدا اعتبرها الناقد جون رمسكين من انضج اعمال تيرنر واجملها هي لوحة: المقاتلة تيميرير ليس فقط باعتبارها رمزاً وطنياً فقط انما باعتبارها إرثاً نفيساً من الصعب افتقاده ايضا.

ان تيرنر لم يرسم هذه البارجة في لحظة انتصارها، وليس في لحظة عنفوانها، وشبابها بل رسمها في لحظة شيخوختها.. اي في اللحظة التي شيعت للمكان الذي سيتم فيه تفكيكها وزوالها الى الأبد. لذلك نلمس مشهد الغروب، واللون الذابل الموحي بالكسل والخمول، والظلال السود، والكآبة الشاملة للمكان. انه توديع حزين مؤسف بالرحيل الأخير.



تيرنر في الخمسين

معركة ترافالجر

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

موال في رثاء الدال

فتحت المدارس ابوابها وعاد اليها غيابها لكنهم يعودون متثاقلين هذه المرة، ومعهم أهلهم، فلم يعد للعلم تلك البهجة، ولا ذلك الامتياز في حقب ينظر فيها الناس الى محتويات الجيوب، وقلما يتساءلون عن جدوى العقل والعلم ومحتويات تلافيف الدماغ.

والواقع انك لا تعرف من تلوم في هذه الظواهر التي لا تبشر بخير، فالجيل الجديد الذي يبحث افراده عن اول فرصة للتسلل من صفوف العلم نشأ في بيئة تقارن بين مرتب العبقري، ودخل السمكري، فتجد الثاني حسن الملبس والمشى والاقامة، والأول منتوف الريش وعاثر الحظ والكرامة.

وقد فتح هذا الجيل عينيه على الدنيا في بعض اقطارنا الرشيدة فرأى العلماء يهانون، والمفكرين يقمعون، والقضاة يتبادلون المواقع مع المجرمين، ويدخلون السجون، فهان في نظره الفكر والشعر، والقانون، وصرف النظر عن المهن التي يكافئون عليها بالتبن، وذهب تفكيره، وطموحاته الى الوظائف والأعمال التي تدر التبر... ثم دعونا نتساءل بعد كل هذه الاستطرادات:

ماذا يفعل عاشق العلم والأدب والثقافة والفلسفة يا ترى في زمن تشتري فيه فيفي عبده خمس سيارات مصفحة في يوم واحد، ويكون ابراهيم أصلان في اليوم ذاته يصارع للحصول على كرسي مخلع في باص قديم للوصول من بيته في إمبابة الى مكان عمله في باب اللوق.

واذا تركنا مؤلف «مالك الحزين» الذي تحولت قصته الى فيلم جميل حمل اسم «الكيت كات»، وانتقلنا الى مكان آخر لنتساءل ايضا ماذا يفعل حنا مينه مؤلف «الشراع والعاصفة» لتعديل شراع الحياة لصالح ابداعه وعائلته الصغيرة اذا كانت اغراء، وربما يسرى البدوية تكسب في ليلة واحدة مقدار دخله الشامل قبل خصم الضرائب في عشر سنين.

وحتى لا تشكو للراقصات من حسد الأدباء خذ فئة اخرى لا تستخدم عقلها ابدا، وتتركه على «الزيرو» ربي كما خلقتني، وسوف تجد ان حكاية «السمكري والعبقري» صحيحة، وليست مجرد سجع، فمعظم مداخيل اصحاب الجهد اليدوي، والعضلي تزيد مقابل ثبات المردود المادي لأصحاب الوظائف العقلية الذين يتقاضى بعضهم المرتب نفسه الذي كان يتقاضاه اجداده بعد طوفان سيدنا نوح عليه السلام.

لقد كان اصحاب المهن الفكرية والذهنية هم اول الضحايا للنزعة الاستهلاكية التي سادت في بعض المجتمعات العربية، فالمحاضر الجامعي يعيش على الكفاف، ومؤسسة القضاء تترلجع باطراد ومعها مرتبات رجالها، والمهندسون يشكون البطالة، وكذلك الاطباء، وهناك عدة دول عربية لا تعرف ماذا تفعل بالمئات واحيانا الألوف من خريجي الدراسات العليا الذين قاتلوا باستماتة وبسالة مشهودة للحصول على حرف الدال ليكتشفوا انه ليس اكثر من حرف سيئ الحظ والصيت تبدأ به جملة غير محبوبة تخبرهم مباشرة، ودون مجاملات ان: ثم في مكانك، فلا أمل في الصعود، ولا حظ في الترقي.

واذا كنا فعلا لا قولا فقط نريد التخلص من الآفات التي جلبتها النزعة الاستهلاكية لمجتمعاتنا فاننا بحاجة الى ما هو اكثر من مواويل الشكوى، وقصائد الرثاء، فالأمور تحتاج الى معالجة جذرية لأوضاع العلماء والقضاة والمفكرين والمدرسين وغيرهم من اصحاب المهن العقلية، واذا لم يتم ذلك، فسوف يصبح الذاهب الى المدرسة في المستقبل نكتة تمشي على قدمين، وحالة نادرة يتبعها المصورون، وتستحق من علماء الكائنات المنقرضة جميع انواع البحث والرصد، والحماية والدراسة والمتابعة.

المستشرقون الألمان يستغربون الصمت العربي عن الحملة ضدها

آن ماري شيمل تنشئ مبرة لمساعدة الطلبة العرب والمسلمين

بون: من احمد كمال حمدي

بعد الحملة الشديدة التي شنتها بعض الاوساط اليسارية ووسائل الاعلام الالمانية ضد المستشرقة الالمانية البروفسورة آن ماري شيمل بسبب قرار اتحاد الناشرين الالمان منحها جائزة السلام. بعد هذه الحملة يتساءل كثير من الشخصيات الالمانية المتضامنة مع المستشرقة التي تعلقت بالفكر الاسلامي عن سبب الصمت الشامل من جانب العالم الاسلامي تجاه الحملة المشبوهة على هذه المفكرة الكبيرة.

قبل ايام قليلة نشر الدكتور اودو شتانيباخ، المستشرق الالماني ومدير معهد الشرق في مدينة هامبورج في شمال المانيا، مقالا اعرب فيه عن وجهة نظره ورايه وتصديه للدفاع عن السيدة شيمل وقرار منحها جائزة السلام للناشرين الالمان، تساءل فيه عن اختفاء الصوت العربي والاسلامي حول الحملة المرفوضة التي تشنها بعض الجهات الالمانية على السيدة المذكورة.

يقول الدكتور شتانيباج في المقال الذي نشرته «برلنيرتساتيونج» الصادرة في برلين يوم السادس والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول): «اننا نفتقد اصوات الشخصيات الاسلامية في اطار هذه الحملة على الاستاذة شيمل والتي هي اشبه بالدعوة الى القتل».

وفي نفس الوقت اعلنت السيدة شيمل بانها لن تتنازل عن جائزة السلام التي ستقدم اليها في اطار معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت في الخامس عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، واضافت بأنها ستضيف مبلغ الجائزة وقدره 25 الف مارك الى مبلغ جائزة «ليوبولد لوكاس» التي حصلت عليها قبل ثلاث سنوات في مدينة توبنجن الجامعية الالمانية وقدرها 50 الف مارك، لانشاء مبرة تقدم منحة او عدة منح دراسية وتأهيلية لعدد من العلماء والطلبة من العالم الاسلامي لمتابعة دراستهم في المانيا، وذلك بالتعاون مع جامعة بون وقسم الاستشراق فيها الذي يعتبر من اقدم واعرق اقسام الاستشراق والدراسات العربية والاسلامية والشرقية في الجامعات الالمانية والاوروبية.

في ثاني لقاء رددنا معا شعارات كنستها الريح الآن

رفائيل ألبرتي: ذاكرة الغابة الضائعة

قيثارة الأرواح

عبد الوهاب البياتي

(11)

في جمهورية جورجيا - سابقاً، حيث المدينة التي ولد فيها ستالين التقيت بـ«رفائيل البرتي» وكانت بصحبته السيدة «دولوريس» زعيمة الحزب الشيوعي الاسباني، وافترقنا بعد ذلك. وعن هذا اللقاء كتب القاص والناقد اللبناني الراحل محمد عيتاني نقلا عن رفائيل البرتي الذي سجل انطباعاته عن هذا اللقاء، ويظهر مما نشره عيتاني ان بعض المعلومات التي عرفها البرتي عني قد جاءته من طريق ناظم حكمت.

ثم التقيت به ثانية في «روما» وفي ليلة شتوية عاصفة وكانت معه زوجته وبعض اصدقائه من الاسبان والايطاليين، وقد تبادلنا الانخاب في تلك الليلة ورددنا بعض الشعارات التي كنستها الريح - الآن - الى اللا مكان. وكان لقائي الثالث به والاخير في اسبانيا بعد عودته من المنفى، اذ انه آثر ان لا يعود إلا بعد موت «فرانكو».

كنت ارى البرتي - في البداية - هنا او هناك بصحبة بعض اصدقائه، وقد عصفت به الشيخوخة، حذراً من الاقتراب اليه خشية ان يكون قد نسيني، وذات عام من اعوام الثمانينات اقيم له حفل تكريم في الجمعية الاندلسية في مدريد، وكان من ضمن الكلمات التي القيت في تكريمه قصيدتي المعنونة باسم «رفائيل البرتي» وعندما انتهى من تلاوة هذه القصيد احد الشعراء الاسبان، نهض «البرتي» وقال: «اين البياتي؟ وعندما سمعت صوته غادرت القاعة هاربا، اذ كنت لا اريد ان التقي به في مثل هذه المناسبة الصاخبة، لانني لا احب لقاء الاصدقاء في يوم الحشر.

ثم التقيت به وجهاً لوجه في الاندلس، في مدينة «المونيكر» او «المنكب» كما سماها العرب، وتقع هذه المدينة على البحر المتوسط بالقرب من غرناطة تلك المدينة الساحرة الدافئة التي دخل منها عبد الرحمن الداخل، ثم جرى في ما بعد حفل تقديم جائزة ابن الخطيب الى «البرتي» وقد قدمت اليه هذه الجائزة نيابة عن شعب الاندلس الذين اختاروني لتقديمها اليه، وكانت هذه الجائزة قد منحت لي في العام السابق، كما افتتحنا معاً المركز الثقافي في تلك المدينة والذي سمي باسمي من قبل بلدية وحكومة الاندلس.

نعود، فنقول ان البرتي من اهم الشعراء العالميين والاسبان، الذين كان لهم الدور الكبير في التجديد في الشعر الاسباني، بل كان له الدور الكبير ضمن مداراته النضالية والكونية بدءاً من اميركا اللاتينية، فباريس، فمدريد ولعل شهادة «نيرودا» فيه تعتبر من اهم الشهادات التي تلقاها هذا الشاعر العظيم بجانب شهادة كل المثقفين في العالم.

المتأمل في وجه البرتي يحس ان هذا الشاعر الذي اقترب من التسعين لا يزال في العشرين من عمره، بخاصة عندما يشاهد نوعية الجمهور الذي يحضر امسياته الشعرية، هذا الجمهور الذي يتكون معظمه من الشابات والمراهقات والشبان، وعندما يقرأ قصيدة تتغير ملامح وجهه ويتحول الى وجه منفي او سجين او تمثال حجري في سجون «فرانكو» او الى وجه صبي.

والملاحظ انه يحب الالوان ويحسن استخدامها في شعره... رموزاً كونية وإنسانية، وكان عندما ينتهي من القاء آخر قصيدة يعود له شتاء الشيخوخة ثانية، فينطفئ الوردي في وجنتيه ليحل محله لون الليمون الاندلسي الاسمر، وتختفي نافورات الدم لتعود الى قلبه الذي يحتاج الى قطرة من هواء، وكان آخر لقاء لي به، ولعله الاخير في احد المستشفيات عندما اصيب برضوض في ساقه في السيارة التي كان يستقلها وهي واقفة بسيارة كانت تتحرك. وضعت الى جانبه باقة حمراء، فابتسم لانه عرف ماذا اقصد، فاللون الاحمر اصبح مقتصراً على الورود لا اكثر، قبلته من جبينه، وقلت له: وداعا، وكنت احس انني لن اراه ثانية من دون ان ادري انني ساغادر اسبانيا الى الابد.

قرأت شعر عبد الوهاب البياتي، وشعره يعجبني كثيراً إنني اعرف البياتي منذ زمن بعيد. وفي اطار اللقاء العربي الاسباني الذي كان يعقد في مدينة المونيكر (المنكب) العربية تقاسمت معه جائزة ابن الخطيب للشعر وقرأنا اشعارنا ضمن فعاليات الملتقى في منتصف الثمانينات.

رفائيل البرتي

من حوار اجراه معه الباحث المصري خالد سالم ونشر في جريدة (الشرق الأوسط) لندن: 1993/8/4

• • •

ضمن نشاطات اللقاء الاسباني العربي الثالث الذي عقد في المنكب (Amunecar) للفترة من 16/11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1986، جرى تكريم الشاعرين الشاعر العربي العراقي عبد الوهاب البياتي، والشاعر الاسباني الاندلسي رفائيل البرتي، هذا التكريم كان يوم السبت 15 نوفمبر، حيث تم افتتاح المركز الثقافي الذي يحمل اسم الشاعر عبد الوهاب البياتي. وقد حضر الافتتاح الشاعر رفائيل البرتي وعمدة المدينة والسفراء والدبلوماسيون العرب وبعض الاساتذة والباحثين العرب المدعوون من بعض الاقطار العربية: المغرب، تونس، الجزائر، مصر، لبنان، سورية، العراق، الكويت، قطر، دولة الامارات العربية، والمملكة العربية السعودية.

إبتدأ الاحتفال بافتتاح المركز، وذلك بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للحجر الاساس الذي يحمل اسم الشاعر عبد الوهاب البياتي، وقد قام الشاعران البرتي والبياتي بازاحة هذا الستار الذي كان يغطيه العلم الاندلسي بلونيه الاخضر والابيض. ثم القى عمدة المدينة كلمة اشاد فيها بالمكانة التي يحتلها الشاعر البياتي في الادب العربي الحديث، وباهمية وجوده في اسبانيا بالنسبة للثقافة العربية الاسبانية وللعلاقات بين الشعبين. ثم تلته الدكتورة كارمن رويث برابو، حيث قدمت آخر كتاب صدر للبياتي باللغة الاسبانية وهو كتاب «تجربتي الشعرية» الذي صدر في مطلع عام 1986.

وقامت بترجمته وقدم له المستعرب الدكتور بدرو مارتينث مونتابيث الذي قال فيها: «البياتي هو شخصيته شعره، كل ذلك مصدر دائم للايمان، للامل وللثقة الميتافيزيقية والنهائية، للذي يعرف قراءته وفهمه، للذي يستطيع قفز الحدود الخيالية لكلمات الشعراء المدهشة، في كل اشارة في كل حركة، في كل صورة... من الواضح انه يتعلق بمؤلف مستقل عن نطاق مؤلفات الشاعر، رغم انه لا يمكن فصله مطلقا، ولا يمكن تفسيره وفهمه لوحده، وهو كتاب ذو هدف عضوي مقيد، ونفس عال كفصول مستقلة مزودة بجوهر ذاتي».

ثم تحدث البياتي فرحب بالضيوف والدبلوماسيين العرب الذين حضروا احتفال تدشين المركز وبالشعراء والفنانين والكتاب الاسبان الاندلسيين وعلى رأسهم الشاعر الكبير رفائيل البرتي، كما تحدث عن اهمية البرتي الشاعر ودوره الريادي التجديدي في الشعر الاسباني وعن مكانته العالمية ومواقفه الانسانية التي التزمت بمبادئ العدل والحرية والسلام لكل الشعوب. وتحدث قبل ذلك عن ذكريات لقائه الاول بالبرتي في جمهورية جورجيا السوفياتية في عام 1960، وربط بين هذا اللقاء وبين لقائهما الثاني في الاندلس التي هي وطن الشاعر رفائيل.

وبعد ان انتهى البياتي من كلمته تعانق الشاعران ثم قاما بجولة في المركز الثقافي متفقدين الصحف والمجلات والكتب واللوحات، وبعد ساعات قليلة واستمراراً لهذا الاحتفال الكبير، تم لقاء في احدى قاعات المركز الثقافي للمدينة، وبشن هذا الاحتفال بقراءة شعرية لبعض قصائد رفائيل البرتي التي تمثل مختلف مراحله الشعرية من قبل بعض شبان وشابات احد معاهد المدينة ثم القى الشاعر الغرناطي «لويس جارثيا مونتيرو» بحثا موجزاً عن اهمية رفائيل البرتي بالنسبة للشعر الاسباني والعالمي واشار الى اهمية اللقاء بين البياتي والبرتي، ثم قامت الاستاذة «كارمن رويث برابو» وبإلقاء قصيدة عن عبد الوهاب البياتي المكرسة للشاعر البرتي والمنشورة في ديوان «قمر شيراز» وكان الشاعر البياتي قد كتبها في منتصف السبعينات، وقد ترجمت هذه القصيدة الى العديد من اللغات العالمية ومنها الاسبانية.

وقبيل نهاية التكريم القى الشاعر البرتي قصيدة يجيب فيها عن سؤال العمر وعنوانها «عمري اربع وثمانون». كما القى قصيدة من كتاب جديد له تتحدث عن غرناطة المفقودة في ذاكرة التاريخ، وفي نهاية الحفل القى البرتي كلمة شكر فيها شعب الاندلس وشكر الشاعر عبد الوهاب البياتي وأبدى اعجابه بالقصيدة الموجهة اليه، وقال: «إنني فخور بالشاعر البياتي الذي هو بمثابة الشقيق»، وتحدث عن ذكرياته وقراءاته للشعر العربي الاندلسي من خلال ترجمات المستعرب الاسباني الكبير «اميليو جارثيا جوميث»، وذكر «ابن الخطيب» الذي تحمل الجائزة اسمه، وقال: «انه مات غيلة مثله مثل جارثيا لوركا بالنسبة لشعراء الاندلس المعاصرين» ثم قدم البياتي جائزة «اكليل ابن الخطيب الشعري» لرفائيل البرتي هذا علماً بان نفس هذه الجائزة قد منحت للشاعر البياتي السنة الماضية.

وقبيل منتصف الليل عزف الموسيقيان الشهيران: منير بشير العراقي ومانويل كانو الغرناطي، كما ان بعض السفارات العربية والمثقفين العرب من الذين حضروا اللقاء، قدموا كتبا قيمة وهدايا تذكارية للمركز الذي يحمل اسم البياتي.

ولأول مرة اهتمت اجهزة الاعلام والصحافة بهذا الحدث فنشرت جريدة (Elpais) و(ABC) وهما من كبريات الصحف الاسبانية مقالات عن هذا اللقاء. ونشرت جريدة (DIARIO 16) في عددها الصادر يوم 13 - 11 - 1986 مقالة جاء فيها: «إن اللقاء اسباني العربي تم افتتاحه صباح البارحة بوجود الشاعرين العالميين رفائيل البرتي وعبد الوهاب البياتي اللذين سيكرمان هذا اللقاء».

وقد نقلت الاذاعة والتلفزيون الاسبانيان مقاطع من هذا اللقاء وصور التلفزيون الاسباني لقاء قصيراً مع البياتي لعرضه في اسبانيا ودول الخليج العربي بواسطة الاقمار الصناعية، كما اهتمت الصحف المحلية بهذا الحدث فنشرت (EDL Dia) التي تصدر بغرناطة في عددها ليوم الاحد 16 نوفمبر 1986 مقالاً تصدره قول الشاعر البرتي: «يوجد تشابه كبير بين الشعر العربي والشعر الاندلسي» وقد تضمن المقال لقاء قصيراً مع الشاعر البرتي الذي قال: ان جائزة «غار ابن الخطيب» لها اعتبار خاص عنده وذلك انه يعتبر الشاعر البياتي استاذاً كبيراً للشعر العربي. ومن ذكريات الدراسة التي حضرته بالمناسبة انه حين كان طالباً يعيش في احد الاقسام الداخلية بمدريد، كان المستعرب «اميليو جارثيا جوميث»، قد قدم له ولـ«لوركا» نسخة من كتاب: «شعراء عرب اندلسيون» وحينها يقول: تحدثت مع لوركا طويلا عن موضوعات وتعابير الشعر الأندلسي.

من كتاب «عبد الوهاب البياتي من باب الشيخ الى قرطبة» ترجمة وتحرير الدكتور وليد صالح، بيروت: 1992

هل تضيع الغابات حقاً، وهل رأى احد غابة تضيع، أو تموت او تولد؟!! بلى، ان الغابات تضيع احياناً عندما تضربها صاعقة فتحرقها لتتحول الى اكوام من رماد، او عندما تغزوها المدن الظالمة فتتحول الى عمارات من الاسمنت والحديد والى شوارع تجوبها اشباح الليل والنهار، والى انفاق ينزل اليها البشر ويصعدون كهبوط عشتار الى العالم السفلي.

وقد تختفي بعض الغابات عن وجه الارض بفعل التصحر الذي هو رمز لموت روح الطبيعة، فلا يبقى منها سوى النباتات الباكية والمهاجرين الى ضواحي مدن الضجيج، ولكن اخطر موت او ضياع للغابة هو موتها في ذاكرة الانسان، حيث لا تنجو منها بذرة واحدة او غصن او عندليب، واذا كانت المدن تحل مكان الغابات الميتة في العالم الواقعي، فان موت الغابات في ذاكرة الانسان والاسطورة والسير الذاتية او الجماعية يولد خراباً وكارثة انسانية، واذا كان (فرانكو) قد حاول احراق بعض غابات اسبانيا في الخرائط فقط فانها ظلت شامخة تتحداه. وها هو ذا الشاعر - الاسطورة «رفائيل البرتي» ينهض من اعماق الغابة الضائعة او ان الغابة الضائعة تنهض من اعمال ذاكرته الثاقبة، لتؤكد حضورها في هذا السفر الرائع، فلا شيء يضيع، يا سيدي الشاعر.

منذ عام 1977 وهو عام عودته الى الوطن من الارجنتين وايطاليا اي عودته من المنفى الذي دام نحو تسعة وثلاثين عاما، كان يواجه في كل مكان في اسبانيا وخارجها:

- ولكن، متى ستواصل كتابة الغابة الضائعة؟

- نحن في إنتظار مذكراتك الا تفكر في مواصلة كتابتها؟

- اتتوقع ان تتمها بعد وفاتك؟

- انه امر، لا يغتفر، لا يغتفر.

فقد اتم (البرتي) كتابة الجزء الاول من المذكرات في الارجنتين، ويعود فضل عودة الشاعر الى مواصلة الكتابة لبيبرو او ستيللنو رئيس تحرير صحيفة كوريري ديللاسير.

بادئ ذي بدء يبدو كل شيء ضائعا ولكن ما ان نمضي في القراءة حتى تتفتح امامنا ابواب المدن الاسطورية وغدابات البشر وتعاساتهم، شعراء كبار ورسامون يظهرون ويختفون، مهرجون وقتلة وجنرالات ونساء برج بهن العشق والجنون ورعاة ومغامرون وقطط وشهود بالسنة مقطوعة وحضور بلا ذاكرة وعدميون وادعياء يتطلعون الى نجم القطب المتألق في سماء عالم متغير، وها هي ذي الرسامة «ماروخا مايو» تسبب الارق لشاعرنا ولغيره: (كان اسمها ماروخا مايو، وهي من اقليم غاليسيا وقد تخرجت حديثا في اكاديمية مدريد للفنون الجميلة على ما اعتقد، إلا انها كانت تبدو اصغر من سنها، وكانت جريئة آنذاك في استخدام اللون وفي خطوطها الغزيرة التي تفر من بين انامها بجراءة وحيوية، ويظهر ان (البرتي) قد وقع ولكن شيئا غامضاً حدث بينهما وبقي طي الكتمان (أتراها كانت للجميع وليست لاحد من هذا الجميع؟!)، وقصيدة (الملائكة الميتة)، كانت نسخاً لواحدة من لوحاتها:

ابحثوا، ابحثوا عنها
في ارق للواسير المهجورة
في المجرى للقطوع بصمت الازبال
غير بعيد عن البرك العاجزة عن
ليواء غيمة
او عيون تائهة
او خاتم مكسور
او نجمة مسحوقة
....

وفي عودة البرتي الثانية الى باريس وقد بلغ الثالثة والثمانين عاماً لحضور الحفل الذي اقيم بمناسبة صدور دواوينه الشعرية عن دار (غاليمار) كان الخريف ما يزال في مطلعه، وكان اول مكان زاره هو مقهى (دوفلور). وقد شعر بحزن شديد وهو يتطلع الى وجوه السياح المجهولة:

هنا في (كافيه دوفلور)
عرفت بيكاسو
وعرفت براك ولورينز
وفي مقهى (لي دوماغو) المجاور
تعرفت الى اندريه بريتون
وكان من غير دالي
والآن ها انذا وحيد هنا
....

وكما انطلق عنان ذاكرة البرتي دون ترتيب زمني، فان قراءتي لغابته الضائعة كانت كذلك، وهي سفر نفيس، يقف الى جانب «اشهد: انني عشت» للشاعر العظيم بابلو نيرودا، ان لم يتفوق عليه. فالبرتي كان متواضعاً لم ينصب نفسه بطل الغابة الاوحد، بل وزع البطولة على جميع من يستحقها ولكنه دون ان يقول ذلك - كان اصدقهم وأنبلهم وأعمقهم ولولاه لفقدت الغابة سحرها.

مقاطع من (الى رفائيل البرتي) من ديوان قمر شيراز:

آخر عملاق في معطفه يبكي
تحت النجم القطبي
وتحت الثلج
وقفنا بجوار عمود النور وكانت
«روما تبحث عن روما»
ناديتك البرتي
فلجاب الشعر
لضياء البرق الكامن في سحب
كانت تمضي نازفة
في ليل المنفى
....
ناديتك البرتي
فتجابت صيحات المنفيين الأسبان
في كل بقاع الارض المحكوم بها
بالموت على الانسان.



رفائيل ألبرتي

عبد الوهاب البياتي

على أمل حسم التأهل لقبل نهائي بطولة الأندية العربية اليوم

النجم الساحلي والمحلة يواجهان الفيصلي وكاظمة

سوسة (تونس): «الشرق الأوسط»

تدخل نهائيات بطولة كأس الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم اليوم مرحلة شبه حاسمة حيث يشهد الملعب الأولمبي في سوسة مباراتين في غاية الأهمية لكافة فرق المجموعة الأولى، إذ يلتقي غزل المحلة المصري مع كاظمة الكويتي ثم يلتقي النجم الساحلي التونسي - صاحب الأرض والجمهور - مع الفيصلي الأردني.

ويرفع فريقا النجم وغزل المحلة شعار الفوز ولا بديل لتأكيد جدارتيهما بالتأهل رسميا الى الدور قبل النهائي دون الحاجة لانتظار مباراتي ختام المجموعة السبت حيث يلعب الفيصلي مع كاظمة والنجم مع عين مليلية الجزائري.

وكان فريقا الغزل والنجم قد اقتسما صدارة المجموعة برصيد 6 نقاط لكل منهما وذلك في ضوء نتائج مباراتي اول من امس حيث فاز غزل المحلة على الفيصلي بهدفين لخالد عيد بينما اخفق كاظمة في ادراك ما هو افضل من التعادل الايجابي 1/1 مع عين مليلية الذي قضى رسميا على آخر امل له بالتأهل ذلك لأن رصيده اصبح نقطتين فقط من تعادلين مع كاظمة والفيصلي وخسارة امام الغزل ولن ينفعه الفوز على النجم، اما امل كاظمة والفيصلي فينحصر في الفوز بالمباراتين المتبقيتين لكل منهما شريطة خسارة النجم امام عين مليلية وهذا ما يبدو صعبا.

وفي ضوء كل هذه المعطيات لا بد من الاشارة الى ان الأمر ربما حسم مبكرا في مصلحة النجم والغزل وان كان هناك امل بالنسبة لكاظمة تحديدا.

غزل المحلة وكاظمة

وبالعودة للحديث عن مباراتي اليوم فان مباراة الغزل وكاظمة ينتظر ان تكون مثيرة عبر شوطيها، الغزل قد يرضى بالتعادل لأنه يضمن له التأهل ولو بفارق الأهداف بينما لا بديل عن فوز كاظمة، مباراة اليوم هي الأخيرة للغزل الذي فاز على عين مليلية 1/صفر وعلى الفيصلي 2/صفر وخسر امام النجم صفر/1 وعليه فان الغزل يرفض غير التأهل اليوم ليتفرغ للدور قبل النهائي الذي يقام الثلاثاء المقبل.

النجم الساحلي والفيصلي

وفي ما يتعلق بمباراة النجم والفيصلي فان واقع الحال يؤكد بما لا يقبل مجالا للشك ان كفة النجم هي الاقوى والأرجح للفوز بعد انخفاض الروح المعنوية للفيصلي الذي يحتل حاليا المركز الأخير في مجموعته بتعادله مع عين مليلية صفر/صفر وخسارته امام الغزل صفر/2، بينما كان النجم قد فاز على كاظمة والغزل 1/صفر، وقد اتضح تماما الفارق الفني بين مستوى الفريقين، لكن النجم سيخوض مباراة اليوم بعزيمة واصرار كبيرين على الفوز ليفرح جمهوره ويضمن بطولة المجموعة، والفيصلي من جانبه سيبذل قصارى جهده لابقاء اماله في المنافسة قائمة وليعوض خسارته امام الغزل لأن تعادله اليوم يقضي رسميا على اماله. وكان الفريقان قد التقى مطلع العام الماضي في كأس الكؤوس الرابعة بالدوحة ويومها فاز النجم بمشقة 1/2.

غزل المحلة (2) الفيصلي (صفر)

رغم ان الفيصلي ظهر بصورة افضل عن مباراته السابقة امام عين مليلية إلا انه اخفق مجددا في استغلال ولو فرصة من جملة فرص مباشرة اتيحت له عبر الشوطين بينما غزل المحلة لعب باعصاب هادئة الى ان تدخل خالد عيد مرتين وحسم الفوز لفريقه وبهدفين في الدقيقتين 63 و83.

عين مليلية (1) كاظمة (1)

مر الشوط الأول من مباراة عين مليلية وكاظمة هادئا فاترا، لكن الشوط الثاني شهد اثارة من نوع خاص وبعد ان فرض التعادل السلبي نفسه طيلة 77 دقيقة سجل الفريقان هدفين في دقيقتين فالتهب حماس المباراة في الدقائق المتبقية وتدخل الحكم الدولي السعودي عبد العزيز الدخيل ليطرد اللاعبين عبد العزيز الهندي من كاظمة وصلاح الدين بن حمادي من عين مليلية في الدقيقة 83 لتبادلهما اللكم وسط دهشة الجميع، فاكمل الفريقان المباراة بعشرة لاعبين. هدف السبق سجله عين مليلية في الدقيقة 77 عندما اخطأ حارس مرمى كاظمة (وما اكثر اخطاء حراس المرمى في البطولة في تشتيت كرة سهلة فتهادت امام لاعب الوسط محمد عبابسة الذي اسكنها من مسافة 20 مترا في الشباك.

هدف التعادل لكاظمة جاء في الدقيقة 78 عندما احتسب الحكم السعودي ركلة جزاء لكاظمة اثر لمسة يد على احد مدافعي عين مليلية نفذها عبد العزيز الهندي في شباك شاطر جمال.

وغدا (الجمعة) وفي اطار المجموعة الثانية تقام مباراتان على ملعب المنزه في تونس، الرياض السعودي مع النصر الاماراتي، والأهلي المصري مع الاتحاد السوري، والأحد المقبل هو موعد ختام الدور الأول بلقاء الاتحاد والرياض، ثم الأهلي والافريقي.

وارتفعت حصيلة الأهداف بعد مباراتي اول من امس الى 19 هدفا وانفرد خالد عيد من غزل المحلة واحمد كشري من الأهلي المصري وعادل السليمي من الافريقي بصدارة لائحة الهدافين بهدفين لكل منهما.

أمام يورك فريق الدرجة الثانية

يونايتد يودع كأس انجلترا للمحترفين

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز فريق مانشستر يونايتد على يورك بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد لكنه خرج من الدور الثاني لبطولة كأس انجلترا للمحترفين لسابق خسارته في مباراة الذهاب 3/صفر.

ورغم تضاؤل حظوظ يونايتد قبل المباراة فإن الاهداف الثلاثة التي احرزها انعشت آماله في مواصلة الطريق.. وبينما كان الفريق متقدما 2/صفر احرز لاعب يورك جوردان هدفا كان كافيا لاطاحة يونايتد من المسابقة حتى بعد احرازه الهدف الثالث.

وكان للهزيمة وقعها السيئ على جماهير يونايتد التي وجهت اتهامها الى اليكس فيرجسون المدير الفني للفريق بانه سبب هذه الخسارة وان فريق يورك الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية ليس محل مقارنة مع نجوم يونايتد والاموال التي تصرف عليهم.

وبينما كان يونايتد يودع المسابقة كان منافسه فريق ارسنال يحقق فوزا كاسحا على هارتلبيول بخمسة اهداف نظيفة تقاسم احرازها كل من نجمي الهجوم ايان رايت 3 اهداف والهولندي بير كامب هدفين.

وبذلك تاهل ارسنال الى المرحلة الثالثة اثر فوزه في لقاء الذهاب ايضا 3/صفر.

ولم يكن يونايتد هو فريق الدرجة الممتازة الوحيد الذي ودع المسابقة مبكرا فقد لحق به فريق ويمبلدون اثر تعادله مع تشارلتون 3/3 في لقاء الاياب وبعد خسارته 1/صفر ذهابا، ونجح كريستال بالاس في التأهل للمرحلة الثالثة بعد فوزه 2/صفر على سوزلند وكان تعادل ذهابا 2/2.

وصعد ليدز على حساب نوتنجهام فورست واثر فوزه خارج ارضه 2/3 وبعد التعادل ذهابا بدون اهداف.

كما صعد استون فيلا رغم تعادله 1/1 مع بيتربره لسابق فوز فيلا 6/صفر في مرحلة الذهاب.



نايجل بيرسون لاعب ميدلسبوره (يمين) يسيطر على الكرة وسط مزاحمة من مدافع روزهام في المباراة التي انتهت بفوز الأول 1/صفر وتأهله الى الدور الثالث (رويتر)

فيما يلتقي الشباب مع الرائد في كأس الاتحاد السعودي اليوم

النصر يستضيف الاتحاد في لقاء جماهيري

الرياض: من مساعد العصيمي

كان لسوء اعداد بعض فرق الدرجة الممتازة قبل انطلاقة الموسم الجديد اثره الكبير على الجولتين الأوليين من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم. منافسات الجولتين لم تشهد مستوى جيدا وعطاء اللاعبين تواضع عكس ما كانت عليه المسابقة في المواسم الماضية حينما كانت فرصة لظهور اسماء جديدة سرعان ما تلامس النجومية وتأخذ حظها في التالق، كما كانت المسابقة تعطي تصورا اوليا صادقا عن قوة المنافسة في البطولات الأخرى لانها المحك الرئيسي والأول قبل ماراثون الدوري الطويل.

ولعل لتأخر كثير من الفرق في اختيار اجهزتها الفنية خاصة التي تعمل للمرة الأولى وكذلك التأخر في التعاقد مع اللاعبين المحترفين الاجانب اكبر الأثر في هبوط المستوى.

فالنصر ما زال يبحث عن لاعبين اثنين لينضما الى الغاني كنيدي والشباب ارسل مندوبية لجلب بديل للمغربي رشيد الداودي والاتحاد بصدد ابرام عقود مع ثلاثة لاعبين لم تحدد هويتهم. ايضا الرياض والاتفاق والقادسية والتعاون والرائد جميعها ما زالت تبحث عن اسماء اجنبية لدعم صفوفها، كما ان معظم الفرق الممتازة لم تعلن حتى الآن عن الأسماء التي ستستغني عنها هذا الموسم وما زال معظمها في تردد وخوف ان تكون الأسماء المرشحة للخروج نجوما لامعة في فرق اخرى.

عدم مشاركة الدوليين ليس سببا في تباين العطاء وتواضعه في مسابقة كاس الاتحاد. لأنه امر تم التعود عليه في معظم مسابقات الكاس وهو ليس بمؤثر الا على عدد قليل من الفرق كالهلال والأهلي (5 لاعبين من كل منهما) والشباب (4 لاعبين) والاتحاد (ثلاثة لاعبين).

منافسات اليوم

تجري مساء اليوم الخميس مباراتان في اطار الجولة الثالثة حيث يستضيف في الرياض فريق النصر نظيره الاتحاد وفي مدينة بريدة يستضيف الرائد نظيره الشباب من الرياض، على ان تقام غدا ثلاثة لقاءات في اطار الجولة نفسها بين الهلال والقادسية، والرياض مع الأهلي، والنجمة مع جدة، والاتفاق مع التعاون.

مباراة الاتحاد مع النصر التي ستجري اليوم على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض تعتبر من اللقاءات القوية التي تحرص الجماهير الكروية على متابعتها وفقا لشعبية الفريقين والاسماء المميزة في صفوفهما، المقابلة ستكون الاختبار الأول لمدرب النصر الجديد (الفرنسي) جان فرنانديز، الذي جاء كبديل للمستغني عنه (البولندي) بيتشنك وفرنانديز سبق له الاشراف على النصر في الموسم قبل الماضي وحقق معه بطولة الدوري.

(الغاني) اوهين كنيدي هو الاسم الابرز في صفوف النصر لاجادته احراز الأهداف ولقتاليته في الأداء.

ويدرب الاتحاد البرازيلي كامبوس وهو ما زال في طور البحث والتجريب للاسماء التي سيعتمد عليها في منافساته المقبلة خاصة في خط الهجوم ودفع ثمن ذلك خسارة امام الشباب وهو يلعب على ارضه وبين جماهيره.

ويظهر اسم صانع العاب الفريق مروان بصاص كنجم اول في صفوف الاتحاد باجادته التمريرات البينية للمهاجمين ولمهارته العالية في احراز الأهداف من مسافات بعيدة للنصر قبل هذا اللقاء اربع نقاط جمعها من اربعة لقاءات وللاتحاد نقطة واحدة من مباراتين.

● الرائد والشباب:

يصعب التكهن بنتيجته فالرائد عرف باحرازه لنتائج جيدة على ارضه وبين جماهيره والشباب احد الفرق القوية وكمرشح لتبوؤ مركز متقدم.

يدرب الرائد (البرازيلي) رينيدو والمهاجم مزيد الشقير هو ابرز لاعبي الفريق الى جانب المدافع العملاق (السنغالي) الامين سيسي.

ويدرب الشباب (الأوكراني) يوري وهو الذي اوجد مجموعة شابة تبشر بمستقبل شبابي مشرق كالعتيبي والحمدان والمقرن وصديق.

يجرى اللقاء ليلا على ارض ملعب المدينة الرياضية في بريدة وللرائد قبل هذه المباراة نقطة واحدة من مقابلتين وللشباب اربع نقاط من مباراتين ايضا.

رالي الكويت ينطلق اليوم ومنافسة ساخنة بين باخشب والمطاوعي

الكويت: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يواجه نجم مارلبورو السعودي عبد الله باخشب، الفائز برالي الاردن الدولي خلال شهر مايو (ايار) الماضي على متن سيارة فورد اسكورت كوزورث، منافسة «حامية» مع الاماراتي خليفة المطاوعي الذي يشارك على متن سيارة تويوتا سيليكا، وذلك مع انطلاق رالي الكويت الدولي اليوم، هذا الرالي المثير الذي يشارك في احداثه 28 فريقا واطلق عليه «بطولة الشهيد فهد الاحمد».

يذكر ان هذين السائقين لم يشاركا من قبل في رالي الكويت، ولم «يتواجها» منذ شهر مارس (اذار) الماضي عندما خاضا غمار مارلبورو رالي الامارات الدولي الذي شهد انسحاب باخشب المبكر وفوز المطاوعي باللقب دون منافسة. بعد تلك اخذ هذا الاخير قسطا من الراحة، بينما استأثر النجم السعودي بلقب رالي الاردن الدولي، المرحلة الثانية من مراحل بطولة الشرق الأوسط ليصبح منافسا على لقب تلك البطولة. وبالرغم من خيبته اللبنانية بعد انسحابه المفاجئ، يبدو باخشب مصمما على تصدر ترتيب البطولة قبل الانتقال الى قطر بعد ثلاثة اسابيع للمشاركة في احداث الجولة الخامسة من جولات البطولة.

حول المراحل الكويتية قال باخشب: «الطرقات سريعة للغاية، واتوقع ان يبلغ معدل السرعة خلال بعض المراحل 120 كلم في الساعة تقريبا». واضاف نجم مارلبورو قائلا: «المشكلة الأساسية ستكون الحرارة المرتفعة التي يتوقع ان تبلغ 40 درجة مئوية خلال النهار و65 درجة تقريبا داخل السيارة».

وفي حال تعرض احد هذين السائقين للمتاعب خلال الرالي الذي يتضمن 16 مرحلة خاصة بالسرعة والذي ينظمه الاتحاد الكويتي لرياضة السيارات، فهنالك عدد بارز من السائقين المستعدين للتدخل والمنافسة على اللقب. فالبطل المحلي محمد الحسيني الذي يحتل الآن المركز الثامن ضمن ترتيب البطولة سيكون المامه بالطرقات المحلية في مصلحته. كذلك سيلعب النجم القطري ناصر خليفة العطية دورا بارزا، علما بانه يشارك للمرة الاولى على متن سيارة سوبارو وامبريزا.

اما المجموعة «ن» فسوف تشهد هي ايضا منافسة كبيرة خلال رالي الكويت مع مشاركة النجم السعودي الشاب احمد الصبان على متن سيارة التويوتا سيليكا التي احرز على متنها مواطنه باخشب لقب بطولة المجموعة خلال الموسم الماضي. وينافس الصبان على اللقب كل من بيتر تشيري الذي يقود سيارة ميتسوبيشي والبطل السابق رون اوكلي على متن سيارة سوبارو وامبريزا. وبالاضافة الى المجموعة «ن» يشارك البطل الكويتي السابق طارق الوزان في هذا الحدث على راس سيارات المجموعة «س».

موجز

الصين تشكل أول ناد لكرة القدم يخضع لملكية مشتركة

شنغهاي - ر: ذكرت مصادر رياضية صينية ان نحو 200 شركة ومنظمات مملوكة للدولة في اقليم يونان الجنوبي الغربي ستشكل اول ناد لكرة القدم يخضع لملكية مشتركة.

وقالت المصادر امس انه جرى تأسيس نادي يونان تيانيوان لكرة القدم المسجل برأس مال حجمه 20 مليون يوان (2.4 مليون دولار) في العاصمة الاقليمية كونمينج في 28 سبتمبر (ايلول).

واضافت ان مجموعة تيانيوان انترناشونال كوميرشيا سيرفيس جروب ستوفر نصف رأس المال وستقوم شركات اخرى ومنظمات حكومية بتوفير النصف الآخر.

وسيشارك النادي في دوري الدرجة الثانية للمحترفين لكرة القدم بالصين في عام 1996 ويهدف الى ان يصعد للدوري الممتاز.

ومنذ تنظيم اول دوري للمحترفين لكرة القدم بالصين في عام 1994 اصبحت لكرة القدم شعبية في البلاد وجذبت اهتمام الكثير من رجال الاعمال الذين يقومون برعاية عدة اندية.

هولندا تطالب الاتحاد الأوروبي بمحاربة العنصرية

اوتريخت (هولندا) - ر: حث الاتحاد الهولندي لكرة القدم والجماعات المناهضة للعنصرية الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على كبح سلوك المشجعين العنصري. وكان مشجعو فرنسفاروش المجري قد لوحوا بلافتات نازية وضايقوا اللاعبين السود بفريق اياكس امستردام الهولندي في مباراتهما بالبطولة الاوروبية للأندية ابطال الدوري في بودابست.

وقال متحدث باسم الاتحاد «يجب ان يهتم الاتحاد الاوروبي ويتخذ اجراءات ضد هذه التصرفات القذرة».

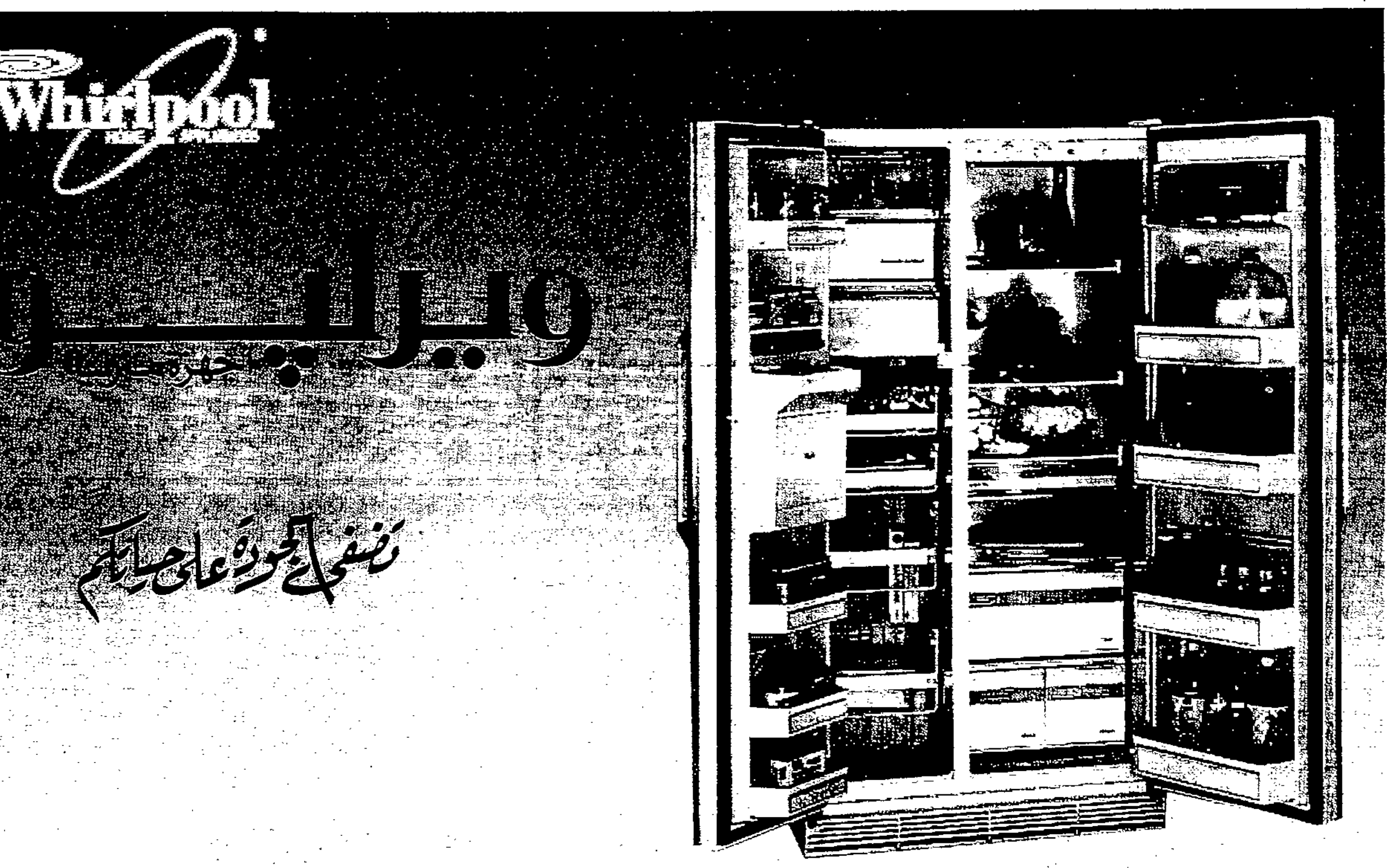
وكان المكتب القومي الهولندي لمكافحة العنصرية قد طلب من الاتحاد الاوروبي فرض عقوبات او طرد اندية من المنافسات الاوروبية اذا تورط مشجعوها في مثل هذه التصرفات.

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

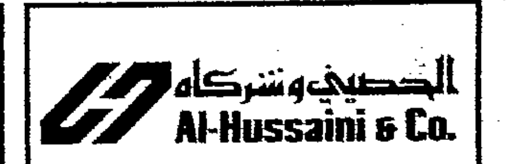
جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر





الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog for Home Appliances



200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه

200.000 ريال نقداً

Whirlpool HOME APPLIANCES
الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog for Home Appliances

200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
255.000 ريال نقداً

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

إسم المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات									
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط مع مجلة الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
عرب نيوز	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية مع عالم الرياضة	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
مجلة المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
جريدة المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
مجلة الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
مجلة هي	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
											3675

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها .
ثانيا : يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة .
ثالثا : يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة ، مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة .

عرض خاص : أحصل على خصم قدره 50 % عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	الإشتراك السنوي قبل الخصم	الإشتراك السنوي بعد الخصم
مجلة تي في	400 ريال	200 ريال
مجلة الجميلة	180 ريال	90 ريال
مجلة السيارات	400 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارىء

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام . ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك .

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت .
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات .
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي .
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر .
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية : السيارات ، تي في ، الجميلة .
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر .
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان

قسيمة اشتراك

إلى إدارة الاشتراكات ، الشركة السعودية للتوزيع ص . ب 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم : .... هاتف : .... التحويلة :
العنوان : (مرفق خريطة) المدينة : .... شارع :

نظام الاشتراك :

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة . ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان .

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني : 800-244 0014 / 800-244 00 76

ظاهرة ساهمت المحطات الفضائية في انتشارها..

كيف نحد من الأخطاء اللغوية لمذيعي التلفزيون؟!

الرياض: من سعود المقبل

وقوع مذيعي التلفزيون في الأخطاء اللغوية ظاهرة اصبحت متفشية بصورة واضحة في عدد من المحطات التلفزيونية العربية، وبالأخص في بعض المحطات الفضائية وزادت هذه الظاهرة انتشاراً في الفترة الأخيرة حتى صار المشاهدون يفاجأون بأخطاء بسيطة جداً في «الفاعل والمفعول» وغير ذلك، ولالقاء مزيد من الضوء حول أسباب هذه الأخطاء وضرورة اهتمام المحطات التلفزيونية بعدم وقوع مذيعيها في الأخطاء اللغوية وما يجب ان تفعله ازاء ذلك يتحدث عدد من المذيعين في التلفزيون السعودي مبدين آراءهم في هذا الموضوع.

في البداية يؤكد المذيع محمد خيري على أن المذيع يعتبر قدوة للمشاهدين وشخصية مؤثرة ونموذجاً يتعلمون منه كثيراً من المعلومات الثقافية ومنها اللغة والنطق الصحيح لها ولذلك فان اتقان اللغة العربية هو من اوجب ما يتقيد به المذيع ويقول: تقع المسؤولية الاولى في ذلك على المسؤولين في المحطات التلفزيونية وذلك بالتشديد على مذيعيها في اتقانهم للغة العربية، ويشير محمد خيري الى انه لكي نحد من هذه الظاهرة لا بد من وضع اتقان اللغة العربية كشرط أساسي لقبول المذيع ووضع دورات للمذيعين لاجادة اللغة وجزاءات على المقصرين منهم، ويوضح محمد خيري ان التلفزيون السعودي يعتبر من افضل المحطات التلفزيونية في اتقان مذيعيه للغة العربية، مشيراً الى ان هناك تشديداً من المسؤولين في التلفزيون السعودي في هذا المجال حيث يحاسب المذيع على الأخطاء بانذارات شفهية واذا تكررت اخطاؤه يتم ايقافه حتى يتحسن اداؤه، وهناك لجنة لمراقبة أداء المذيعين. ويضيف: ولذلك نحن كمذيعين نحرص اكثر ما نحرص اثناء التقديم على اللغة وعدم الوقوع في الخطأ.

ويشير المذيع ابراهيم الصقعوب الى ان الأخطاء التي يقع فيها المذيعون صارت شيئاً مألوفاً عند مشاهدي عدد من المحطات التلفزيونية العربية وان رفع كفاءة المذيع مسؤولية المحطة التلفزيونية نفسها. ويقول: ارى بانه يوجد ضعف في المستوى اللغوي لأغلب المحطات الفضائية في الدول العربية اكثر من غيرها، وفي تصوري ان هذا الضعف هو انعكاس لمستوى التعليم بالدرجة الأولى، كما ان المذيع لم يعامل على انه احد وسائل التعليم المؤثرة في المتلقي، وبكل اسف فقد اختفى المذيع المقنع الذي يشدك اليه بسعة ثقافته وتمكنه اللغوي فكان طبيعياً ان يألف الناس الكثير من الأخطاء التي اكسبتها وسائل الاعلام نوعاً من الشرعية، ويضيف الصقعوب: وحينما نطالب بعض المحطات برفع كفاءة مذيعيها اللغوية والثقافية عن طريق تنظيم الدورات والحلقات الدراسية القصيرة لرفع كفاءتهم فان هذا للموضوع يعود الى المحطة نفسها لان المذيع هو واجهتها التي يتم تقويمها من خلاله، إلا ان المقولة السابقة لا تنفي وجود نوع من البرامج لا تناسبها اللغة الفصحى وتقدم باسلوب لا يبتعد كثيراً عن الفصحى ولا يوغل في العامية.

أما المذيع خالد اليوسف فيرى بانه تقع على المحطة التلفزيونية المسؤولية في تجنب هذه الظاهرة وذلك باختيار المذيعين الاكفاء وجعل اتقان اللغة العربية من اول شروط قبوله ويقول اليوسف: التلفزيون درج على مدى اكثر من ربع قرن على تقديم ابداعات أرباب الكلمة والحرفة فكانت له الهيمنة وكان له الاستقطاب إلا انه في الآونة الأخيرة ومع انتشار القنوات الفضائية التي استطعنا بها في ما تبثه من مواد وبرامج متنوعة ومشوقة استخدمت العقول النيرة فيها كافة التقنيات الفنية الحديثة حصل تراخ في اختيار المذيع سواء كان قارئاً للأخبار او مقدماً للبرامج على حساب لغتنا العربية الجميلة، فهناك هفوات من البعض في عدم الالتزام بقواعد اللغة العربية والأداء وخروج بعض الحروف من غير مخارجها الحقيقية وكثرة التسكين، كما الحظ السرعة المخلة في القراءة التي تفوت على القارئ والسامع حسن الانتقال من جملة الى اخرى ومن خبر الى خبر اضافة الى الصوت غير الجميل لدى البعض، ويضيف اليوسف: «ان استعمال الكلمات غير العربية وبلهجة عامية بحتة يزيد من بعدنا عن لغتنا الغنية، اضافة الى انها قد تكون غير مفهومة لدى غالبية المشاهدين العرب، ولتلافي هذا القصور اقترح اختيار الموهوبين عشاق هذا الفن وتدريبهم على النطق السليم والأداء السلس بلغة عربية بعيدة عن الغريب والشاذ والحوشي من الألفاظ لأن المذيع بعد الموهبة هو صوت ولغة وثقافة».

ويرى المذيع فهد الحمود ان ظهور المحطات الفضائية وحاجتها المستمرة لعدد كبير من المذيعين اوجد نوعيات من المذيعين دون المستوى المطلوب. ويقول الحمود: لا شك ان موضوع اهتمام المذيعين بسلامة اللغة موضوع جدير بالاهتمام خاصة انه يتعلق باللغة العربية لغتنا التي نعتز بها ونهتم كثيراً بالمحافظة عليها وتعليمها لأبنائنا تعليماً صحيحاً ودقيقاً ولا شك ان التلفزيون يلعب دوراً كبيراً في ذلك، إما سلباً أو ايجاباً، فهذا الجهاز موجه ومعلم والكلمة التي يسمعها المشاهد من خلاله تعتبر الأصح بدون مناقشة، ومن هذا المنطلق فان اللغة العربية واجب ومسؤولية يتحملها المذيع ولا بد من تنفيذها على خير وجه، ويضيف الحمود: وفي رأيي ان ظهور المحطات الفضائية التي تحتاج الى عدد كبير من المذيعين وكثرة الطلب عليهم اوجدت نوعيات من المذيعين اقل من المستوى المطلوب ونسمع اخطاء كثيرة ومتكررة بشكل يدعو الى اعادة النظر من قبل المسؤولين في تلك المحطات.

ويؤكد عبد الرحمن الهزاع مدير ادارة الأخبار في التلفزيون السعودي على ان ادارة الأخبار تتخذ اجراءات دقيقة تضمن عدم وقوع المذيعين في الأخطاء اللغوية، مشيرا الى انه قد تم الاستغناء عن بعض المراسلين بسبب ضعف حصيلتهم اللغوية، ويقول الهزاع: اجادة اللغة العربية تحدثاً والالمام بقواعدها هما من أهم الشروط الواجب توفرها في مذيعي التلفزيون، وتجرى للمتقدمين في هذه الوظيفة في التلفزيون السعودي التجارب الكافية للتأكد من توفر شرط اللغة العربية وذلك قبل البدء في ممارسة نشاطهم حتى ولو كان لمجرد الربط بين فقرات البرامج ناهيك من الأخبار والمواجز، ولكي يظهر مذيعونا بالصورة اللائقة أمام المشاهد ويتحدثوا بلغة عربية فصحى ثم اتخاذ بعض الترتيبات المساعدة لتحقيق ذلك ومنها توظيف مصححي لغة عربية يقومون بالاطلاع على النصوص وخاصة الأخبار والمواجز ويجيبون عن أي استفسار من المذيع وذلك قبل قراءتها على الهواء، كما تقوم ادارة الأخبار بتسجيل جميع النشرات والبرامج الاخبارية والمواجز ساعة بثها على الهواء وفي حالة حدوث أخطاء لغوية متكررة من اي مذيع يطلب منه سماع ما قرأ ويتم توجيهه بالتنسيق مع ادارة التنفيذ في التلفزيون.

ويضيف الهزاع: وبحمد الله فان التلفزيون السعودي اعتبره في صدارة التلفزيونات العربية من حيث اجادة مذيعيه للقراءة باللغة العربية الفصحى وقلة الأخطاء التي يقعون فيها وذلك مقارنة مع ما أسمعه وأشاهده في التلفزيونات الأخرى. كما ان مراسلي التلفزيون السعودي في الخارج ينطبق عليهم ما ينطبق على المذيعين في الداخل في هذا المجال وقد تم الاستغناء عن بعضهم بسبب ضعف حصيلتهم اللغوية.

● أخطاء مذيعي التلفزيون السعودي تقابل بالانذار والفصل

● التلفزيون يساهم سلبا أو إيجابا في تعليم اللغة السليمة

فهد الحمود مذيع في التلفزيون السعودي

ماجدة الرومي تنهي الخصومة المصطنعة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم تتعرض مطربة لهجوم وحرب مثلما تعرضت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي حيث حاربتها نقابة المهن الموسيقية المصرية حرباً ضروساً ومنعت اذاعة اغانيها في التلفزيون المصري ثم منعتها من الغناء في مصر والسبب كما يقول المسؤولون بالنقابة انها هاجمت الفن المصري.

وخلال الفترة الاخيرة اشتعلت الحرب بين نقابة الموسيقيين برئاسة الموسيقار حلمي امين وماجدة الرومي التي لم تجد سوى صفحات الصحف لترد عن نفسها هذه التهمة الشنعاء وتؤكد انها بريئة من سب مصر براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

وقد وصلت المشكلة بين نقابة الموسيقيين وماجدة الرومي لذروتها عندما نما الى علم النقابة ان مهرجان القاهرة الدولي الأول للاغنية الذي اقيم خلال الفترة من 22 الى 29 سبتمبر (ايلول) الماضي قد دعا ماجدة الرومي للغناء. قامت الدنيا ولم تقعد وتحدت النقابة ادارة المهرجان وأصدر حلمي امين بوصفه نقيب الموسيقيين قرارا بمنع ماجدة الرومي من الغناء في مصر وحاول ان يمنعها حتى من دخول مصر ولكن ماجدة تحدت الجميع وجاءت الى المهرجان كضيفة شرف لسببين الأول ان تضع النقاط فوق الحروف وتبين الحقيقة والثاني ان تلتقي بجمهورها العزيز في مصر.

في القاهرة التقت بها «الشرق الأوسط» ودار الحوار التالي:

● في البداية أرحب بك في مصر وأحب أن أسمع الحقيقة في ما اشيع عن هجومك عليها؟

قالت ماجدة الرومي وعلامات الحزن على وجهها: الحقيقة انني استغربت جدا لهذه الحملة الضروس التي اقيمت ضدي. فلم تحدث كلمة من كل ما قيل ولم يحدث شيء. فانا لم اسب مصر ولم اهاجمها مطلقا. واتساءل: كيف اسب مصر وهي في قلبي منذ ان قدمت اليها في بدايتي عندما شاركت في بطولة فيلم «عودة الابن الضال» وغنيت فيه اغاني باللهجة المصرية مازال يذكرها المشاهد المصري والعربي جيدا؟ كيف اهاجم مصر وانا غنيت لها حديثا اغنية «انا مصرية» من كلمات الشاعر اللبناني جورج جرداق والحان ايلي شويري؟ كيف اسب مصر ووالدي الملحن حليم الرومي كان يعمل موظفا في الاذاعة المصرية ولحن اغنية من تأليف الاذاعي الراحل عبد الوهاب يوسف بعنوان «يا مكحل رمشك» ثم اعدت غناءها بعد ذلك بصوتي لبيان حبي وتقديري واعتزازي بمصر. كما ان والدي تزوج في بورسعيد.

● ولكن نقابة الموسيقيين تقول ان لديها الدلائل التي تؤكد انك هاجمت الفن المصري؟

ـ اتحدى ان يكون هذا الكلام صحيحا. ولذا كان كلامهم صحيحا اين هذه الأدلة التي يقولون انها موجودة؟ اين قصاصات الجرائد والمجلات التي تثبت ذلك؟ وأين شريط الفيديو الذي ادعوا انه موجود؟ أتحدى اي شخص يتهمني بذلك لأن ادلة الاتهام ليست موجودة اصلا.

● ولماذا يتهمونك أنت بالذات؟

ـ لا أعلم حتى الآن.. لماذا هذه الحرب التي دارت ضدي من جانب نقابة الموسيقيين المصرية التي احبها واقدر كل عضو فيها. واحيانا اسأل نفسي واقول: يجوز ضريبة النجاح. وفعلا اقتنع بانها الضريبة التي لا بد ان ادفعها عن نجاحي وشهرتي، ولكن كنت اتمنى الا ادفعها من سمعتي وتشويه صورتي التي أحرص على أن تكون طيبة في كل بلاد الوطن العربي خاصة جمهور مصر الذي اعتز به جدا واقدره حق تقديره لانه ذواق جدا وانا اعلم انه يبادلني نفس القدر من الاحترام ويعلم الحقيقة كلها.

● وهل أزالت هذه الزيارة كل أسباب الخلاف بينكما؟

ـ الحمد لله فقد شرحت لهم وجهة نظري وهم كذلك واتفقنا على فتح صفحة جديدة من العلاقات الانسانية وعلى عدم التسليم واخذ الشائعات مصدرا هاما للمعلومات. كما اتفقنا على شكل واسلوب العمل خلال الفترة المقبلة حيث وافقت على اقتراح بان اشارك في اكثر من حفل خلال الأيام المقبلة منها ليالي التلفزيون وأضواء المدينة لأعود لجمهوري العزيز مرة اخرى بعد غياب 6 سنوات عن مصر.

● وهل هناك نية لعمل البوم غنائي باللهجة المصرية؟

ـ هذا ليس في مخططي حاليا. كل همي الآن ان اشارك في هذه الحفلات لالتقي بجمهوري على الهواء بدون حواجز. وفي الفترة المقبلة انتهي من اعداد البومي الجديد واحتمال أن يكون به اغنية من تلحين الموسيقار جمال سلامة الذي تعاونت معه من قبل في أكثر من اغنية وهناك مشروع للتعاون مع الموسيقار عمر خيرت الذي يعجبني اسلوبه في التلحين جدا.

● وهل اللهجة المصرية كانت سبب شهرة ماجدة الرومي؟

ـ لا استطيع ان أنكر ذلك. فقد حققت لي اللهجة المصرية الشهرة والانتشار على نطاق كبير منذ بدايتي في فيلم «عودة الابن الضال» الذي اخرجه المخرج العالمي يوسف شاهين حيث غنيت عدة اغنيات باللهجة المصرية. وبعدها بفترة غنيت للمطرب الراحل عبد الحليم حافظ اغنية «التوبة» والتي نجحت نجاحا عظيما وحققت لي شهرة واسعة ودائما في كل حفلة اغني فيها هذه الاغنية انكر انها اغنية حليمية مصرية خالصة وهذا يدل على حبي وتقديري لمصر وفنها وانها بحق هوليوود الشرق.

● أعود بك الى الوراء، وأسألك عن البداية؟

ـ تقول ماجدة الرومي: كانت مبكرة جدا ففي عام 1974 وهي السنة التي تلت حرب اكتوبر (تشرين الأول) مباشرة قمت باولى خطواتي الفنية من خلال مسابقة الهواة في برنامج «ستديو الفن»، حيث حققت النجاح وكنت الأولى على كل المشتركين. هذا النجاح أوصلني الى المحطة الثانية في مشواري وهي القاهرة فلعبت دور البطولة في فيلم «عودة الابن الضال» للمخرج العالمي يوسف شاهين. من هنا بدأت رحلتي مع الغناء.

● هل ماجدة الرومي امتداد لفيروز أم ان لك اسلوبا خاصا بك؟

ـ انا اعتبر نفسي امتدادا طبيعيا للمطربة الكبيرة فيروز فقد تربيت وتعلمت في مدرسة الرحبانية وكنت تلميذة نجيبة في هذه المدرسة. حفظت كل اغاني فيروز وكنت اتمنى أن أصل لمستواها في يوم من الايام. والحمد لله انني وفقت واصبح لي اسلوب خاص يميزني عن باقي الاصوات الموجودة ويجعلني متفردة وهذا الكلام بشهادة المطربة العظيمة فيروز نفسها.

● في رأي ماجدة الرومي ما اسباب تدهور الاغنية العربية في الفترة الأخيرة؟

ـ اعتقد اننا الآن اصبحنا في زمن الغناء الهابط فالتراث الذي احببناه ضاع في متاهات الزمن. الحاننا الجيدة غابت ولم نعد نسمع شيئا من موسيقانا الجميلة. فلولا وجود بعض المطربين أمثال السوري صباح فخري لماتت الاغنية التراثية وبصراحة شديدة فان انحطاط مستوى الاغنية العربية يعود الى عدة أسباب أولها رحيل جيل العمالقة من المطربين أمثال عبد الوهاب وفريد الاطرش وأم كلثوم وعبد الحليم واسمهان وثانيا: انهيار مؤسسة الرحبانية وثالث الاسباب وجود بعض اصحاب الملاهي الليلية والمطاعم التي تشجع الاصوات الدخيلة على الفن وهذا ينطبق على لبنان ومصر وكل بلد عربي. ولذلك اتمنى من المسؤولين عن الاعلام ان يمنعوا تداول الأغاني الهابطة ومنع هذه الكاسيتات التي تسيء للاغنية العربية.

● في رأي ماجدة الرومي هل القنوات الفضائية العربية في صالح الاغنية العربية أم ضدها؟

ـ اعتقد ان وسائل الاعلام العربية والقنوات الفضائية اذا عملت توازنا بين الاستهلاك التجاري والجيد فهذا لا يضر اما اذا كانت الاعمال المعروضة بالنسبة للاغنيات تجارية بحتة فهذا يسيء للاغنية ويضرها ضررا كبيرا. وعلى فكرة ـ أنا لا امتلك جهاز «دش» في منزلي ببيروت حتى الان ولا تسألني عن السبب!

● ورأيك في «الفيديو كليب»؟

ـ انا ليست لي سوى تجربتين «فيديو كليب»، فقط والفيديو كليب، في رأيي سلاح ذو حدين اما أن يقدم المطرب بشكل جيد أو يؤثر عليه بالسلب ولذلك تجدني اختار المخرج بعناية وأتدخل في اختيار كل شيء في تصوير الاغنية حتى زوايا التصوير لأظهر بصورة مرضية لنفسي ولجمهوري.

ماجدة الرومي: الغناء باللهجة المصرية ليس في مخططي حاليا

«ليش السهر» تفوز بالبلبل الذهبي في مهرجان الأغنية العمانية الثاني

مسقط: من سعيد عيسى

اختتم منذ ايام قليلة مهرجان الأغنية العمانية الثاني والذي استمر ثلاثة أيام وشارك فيه عشرة مطربين وفاز بالمركز الأول وجائزة «البلبل الذهبي» المطرب سالم اليعقوبي عن اغنية «ليش السهر» كلمات جمعة الحنيدي والحان مبارك العسيري.. وفاز بالمركز الثاني وجائزة البلبل الفضي المطرب محمد المخيني عن أغنية «لو تلاقينا» كلمات عوض درويش والحان ماجد المرزوقي. وفاز بالمركز الثالث وجائزة البلبل البرونزي المطرب سالم العريمي عن أغنية «من زمان» كلمات عبد الله صخر العامري والحان محمد الجيلاني.

وبالنسبة للجوائز الخاصة فقد حصل ماجد المرزوقي على جائزة اللحن المتميز عن اغنية «الوجع» وهي نفس الأغنية التي فازت بجائزة النص المتميز لصاحب الكلمات محفوظ الفارسي اما جائزة الأداء المتميز فكانت للمطرب خميس عبد الله.

وقد شارك في لجنة التحكيم الفنان ابو بكر سالم والملحن كمال الطويل والسيد خالد بن حمد بن حمود والشاعرة سعيدة خاطر والشاعر هلال العامري والدكتور محمد ياقوت.. كما شاركت لجنة من الجمهور في لجنة التحكيم لتكون النتائج معبرة عن التقييم الفني البحت من اعضاء اللجنة اضافة الى التذوق الشعبي من الجماهير.

ويعتبر مهرجان الأغنية العمانية الثاني خطوة جديدة في عمل لجنة لتطوير الأغنية التي تسعى الى الانتقال بالأغنية العمانية الى افاق جديدة.. وشاهد المهرجان جمهور كبير استمتع بالتنافس بين المطربين الذين كان معظمهم من الوجوه الجديدة او الذين ما زالوا في بداية طريقهم الفني.

أخبار إذاعية وفضائية

في حديثه لقناة الرياضة (ق2) براديو وتلفزيون العرب

الشيخ أحمد الفهد.. هلالي متعصب معجب بماجد عبد الله

نجحت قناة الرياضة براديو وتلفزيون العرب ART في الظفر بلقاء مثير مع الشيخ احمد فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي ورئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم.. جاء الحديث ساخنا ومثيرا ومليئا بالمفاجآت.. فقد كشف الشيخ احمد فهد الاحمد عن اختلاف طريقته واسلوبه في ادارة شؤون الرياضة الآسيوية عبر مظلة المجلس الاولمبي الآسيوي عن اسلوب والده الشهيد الشيخ فهد الاحمد.. وأكد بالأرقام ان اسلوبه نجح بامتياز في النهوض بالرياضة الآسيوية. ووصف الشيخ احمد علاقة الاتحاد الكويتي بالاتحاد السعودي لكرة القدم بانها علاقة متميزة جدا.

وامتدح الشيخ احمد فهد الاحمد التجربة السعودية الرائدة في مجال تطوير الرياضة، مرجحا ذلك الى وعي القيادة السياسية ودعمها للقيادة الرياضية.

وتطرق الشيخ فهد الاحمد الى ميوله الرياضية وانه يشجع الهلال بتعصب وان كان شديد الاعجاب بماجد عبد الله، مشيرا الى انه شعر بحزن شديد عند خسارة الهلال امام النصر في المباراة النهائية على كأس خادم الحرمين الشريفين.

وعن الكرة الكويتية قال: نحن الآن نعيش العصر البرونزي ومع نهاية عام 96م ستدخل الكرة الكويتية عصرها الذهبي.

البرنامج «سهرة سعودية» من اعداد وتقديم حمد الراشد ويذاع اليوم على شاشة قناة الرياضة (ق2) براديو وتلفزيون العرب ART.

في «ليلة خميس» الهاتف السيار

برنامج «ليلة خميس» الذي يعده ويقدمه المذيع سعود الدوسري عبر أمواج اذاعة MBC-FM يضيف ركنا جديدا ضمن فقراته تحت عنوان «صحيح مو صحيح؟» الفكرة عبارة عن بحث ومطاردة الاخبار والشائعات.

وموضوع سهرة اليوم يتناول «الهاتف السيار» في المملكة العربية السعودية، بعد تفشي خبر اختفائه من السوق. صحيح ام غير صحيح؟ هذا ما سيجيب عليه ضيف الحلقة مسؤول من وزارة الهاتف السعودية.

كما يستضيف البرنامج الفنان دريد لحام الذي سيتحدث عن مشواره الفني وقضايا فنية اخرى.

يذاع البرنامج اليوم في تمام الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

7.15 فترة الأطفال: عائلة عبقري ـ احلام وفرح
8.00 اللياقة البدنية
8.15 الزراعة المنزلية
8.45 صحتين وعافية
9.00 عشرة على عشرة
9.30 بين وبينا
10.00 موجز الاخبار
10.05 من شيم البادية
11.00 موجز الاخبار
11.05 اهلا نبيل وهشام
12.00 موجز الاخبار
12.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الاردن ارض الحدود
13.00 موجز الاخبار
13.15 فترة الاطفال المسائية: المناهل
14.00 موجز الاخبار
14.05 لحن البوادي
14.30 الصناعات الشعبية
15.00 موجز الاخبار
15.05 المسلسل الكوميدي
16.00 نشرة الاردن في اسبوع
16.30 عشرة على عشرة
17.00 موجز الاخبار
17.05 شخصية وذكريات
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية
20.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
20.55 ديرتنا ديرة العز
21.00 نشرة الاخبار الاخيرة
21.15 اهلا نبيل وهشام
23.00 موجز الاخبار
23.05 الآثار والفنون الاسلامية
00.00 آخر المشوار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

7.00 برنامج «صباح الخير»
10.05 منوعات جزائرية
11.00 «امل» مجلة خاصة بالمعوقين
11.30 رسوم متحركة: سلاحف ننجا
12.30 سلسلة للاطفال: «الجبل العجيب»
13.00 نشرة الاخبار الاولى
13.30 المسلسل العصري: «شي والعاصفة»
14.25 مباشرة من الملاعب
16.20 اليكم الخط (برنامج للشباب)
17.40 رسوم متحركة: فلون ينابيع المعرفة
18.00 نغم TOP حصة منوعات
19.00 الاخبار بالفرنسية
19.30 برنامج منوعات «كوة»
20.00 الاخبار الرئيسية الاولى
20.45 منوعات جزائرية
22.25 صورة تذكارية لفنان جزائري
23.30 الاخبار بالانجليزية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة
12.30 المسلسل «المتمردة»
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 في خدمتكم
15.00 الأرض (اعادة)
16.00 كرة القدم: نقل مباشر (من مدينة سوسة) ـ المحلة (مصر) × كاظمة (الكويت)
20.00 الأنباء
20.30 النشرة الجوية
20.40 مسلسل «الابرياء» (ح 14)
21.50 بابا التاريخ
23.00 الحوصلة اليومية للدورة السادسة للبطولة العربية للاندية الفائزة بالكؤوس
23.30 آخر الأنباء
23.45 الرياضة في العالم
00.15 وثائقي
00.50 في رياض السنة
01.00 القرآن الكريم

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر
10.17 مسلسل للأطفال «كاني وماني»
10.42 مسلسل عربي
11.30 أغنية
11.40 عزيزتي حواء
12.00 عناوين الاخبار
12.20 الف ليلة وليلة
12.30 سباق الاغنيات
13.30 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 اتيكيت
14.30 فيلم عربي
16.30 نقطة تحول
17.00 نشرة الاخبار
17.15 المكتبة الاسلامية
17.35 فوازير
18.00 عناوين الاخبار
18.20 مسلسل عربي
20.15 شخصيات ضاحكة
21.00 فيلم السهرة
23.00 نشرة الاخبار
23.15 غنوة عربية
00.15 مسلسل عربي
1.00 احداث 24 ساعة
1.15 من الالف للياء
2.15 فيلم عربي
5.00 مسلسل ديني
5.45 اقوال الصحف
6.00 كارتون ـ اغنية للأطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.30 رسوم متحركة... مخلص صديق الحيوانات + مسابقات
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسلسل عربي يومي «أرملة وأربع بنات»
14.30 النشرة الجهوية
15.00 طالاسا
مجلة البحر
منوعات افريقية + قافلة + مبعوث خاص الاقراص السحرية
18.00 رسوم متحركة... مغامرات حنين ـ سبيرو
19.00 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
19.30 حقائق
استطلاعات
20.00 مسلسل مكسيكي «رهينة الماضي»
مدبلج باللغة العربية
20.30 الأخبار الرئيسية
21.00 سينما الخميس
الذاكرة المستهدفة
23.30 الأخبار الأخيرة + اختتام البرامج + القرآن الكريم

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.00 الافتتاح بالقرآن الكريم ـ الدعاء ـ استعراض
8.30 البرنامج المنوع (الحصن)
10.00 منوعات غنائية
10.30 مسلسل عربي «مشوار»
11.30 البرنامج الطبي «من اجل صحتك»
1.00 لقاء الخميس
2.00 منوعات غنائية
2.30 البرنامج المحلي 6/6
3.00 نشرة الاخبار
4.00 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
4.30 فيلم عربي
6.00 اهم الانباء ـ المسلسل التاريخي «عمر بن عبد العزيز»
7.30 البرنامج المحلي مع الاسلام
8.00 المسلسل العربي
9.00 نشرة الاخبار
9.30 البرنامج المنوع «بين المشاهد والتلفزيون»
12.00 نشرة الاخبار
الختام بالقرآن الكريم ـ الدعاء ـ النشيد الوطني

لقاء مع الفنان البحريني خالد الشيخ في السهرة المفتوحة على MBC

MBC
بتوقيت جرينتش

بتوقيت جرينتش
9.30 القرآن الكريم
09.35 بين وبينا
09.45 افلام كرتون
10.10 برنامج اطفال
10.35 الفيلم الهندي
12.50 ما يطلبه المشاهدون ـ إعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 دنيا الموضة ـ اعادة
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «سر الغائب»
17.00 موجز الاخبار
17.07 عالم الصحافة
17.15 العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية
18.45 الاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «صباح الخير يا زوجتي العزيزة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار المسائية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 السهرة المفتوحة
23.00 نشرة الاخبار الأخيرة والاحوال الجوية
23.25 المسلسل المدبلج ـ اعادة
00.15 القرآن الكريم
00.20 الختام

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

7.30 منكم واليكم والسلام عليكم
9.00 المسلسل اليومي
10.00 اللياقة للجميع
فن الطبخ العربي
10.30 ذاكرة مكان
11.00 الاخبار باللغة الانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 فيلم تسجيلي «صراع البقاء»
12.00 فرسان الكلمة
1.00 برنامج اغاني زمان
2.00 المسلسل اليومي
3.30 الوان تونسية
4.00 سلاحف النينجا حول العالم
4.30 مسلسل «علي بابا»
5.00 المصحف المفسر والفترة الدينية
5.30 فيلم تسجيلي «صراع البقاء»
6.00 المسلسل اليومي
7.40 شاميات
9.00 المسلسل اليومي
10.00 الاخبار العربية
4.00 الكابتن بوب
4.30 شموع الليل
5.30 فيلم عربي ـ ابيض واسود

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.55 ابتهالات دينية
7.10 الطبخ مع المؤلف
7.35 الموسوعة الطبية
7.50 اغاني عربية
8.00 حرف من التراث
8.25 اغاني عربية
9.05 دولا وأمشير
9.20 اغاني عربية
9.45 مسلسل: ام العروسة
10.15 اغاني عربية
13.55 مسلسل: اجيال ج: 1
15.10 اذان المغرب + فقرة دينية + دعاء ديني
15.15 فنجان شاي
16.05 Morina Clara (مسلسل فنزويلي)
16.45 دعاء
16.47 اذان العشاء + فقرة
17.00 مسلسل: القرين
17.55 حوار الصمت
18.45 بنك المعلومات
20.00 جسر المحبة ـ ليلة عربية ـ فوازير بساط الريح
23.30 الوان (تونس)
23.55 العلم والايمان
00.45 موسوعة السنة النبوية
03.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
03.15 رحلة حول العالم
4.15 Aerobics
5.10 آخر ما توصل اليه الطب
05.50 فقرة دينية قصيرة
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

0.600 الفقرة الدينية
6.15 عودة سندبل
6.30 Perishers
6.45 زيكو العجيب
7.00 Shoe People
7.15 عائلة الكرافيس
7.40 Windfalls
8.05 برنامج كان يا مكان
8.20 الدببة الطائرة
8.45 دب الجبل الابيض
10.10 سباق المغامرات
10.30 فقرة دينية
10.40 تشاهد اليوم
11.30 مشاوير مع العصافير
11.50 الفيلة دوسة
12.00 ما يطلبه الاطفال
14.05 حكاية ومناسبة
14.30 كابتن ماجد
15.00 اغاني × اغاني
15.30 فيلم: بيل وسيبستيان ج:1
6.40 الفيلة الفضولية
17.50 اسماء الله الحسنى
17.55 القرآن الكريم
18.00 تصبحون على خير

قناة الأفلام

02.00 فقرة دينية
02.00 لحن الوفاء
04.00 This cannot be love
08.00 Young Wife's Tale
10.00 برامج سينمائية
11.00 الليالي الدافئة
13.00 Honourable Thief
14.30 اسطى حسن
16.00 الرصاصة لا تزال في جيبي
18.00 برامج سينمائية
19.00 ليلى بنت الاكابر
21.00 Choke Canyon
23.00 البوليس النسائي

تشاهد اليوم على MBC

لقاء مع خالد الشيخ «في السهرة المفتوحة»

تنتقل كاميرا برنامج السهرة المفتوحة هذا الاسبوع الى دولة البحرين في لقاء مع الفنان خالد الشيخ الذي يتحدث عن الاغنية وماضيها وحاضرها المتقلب حيث ظل الجمهور يتارجح بين قبولها ورفضها.

يتناول اللقاء ايضا حديث المطرب عن حياته واعماله الفنية اضافة الى نظرته ازاء مواضيع عدة يطرحها بجدية. كما تتخلل البرنامج بعض الاغاني العربية. البرنامج من تقديم كوثر البشراوي وتبث الحلقة في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

محاكمة أو. جي. سيمبسون في «العالم هذا الاسبوع»

يقدم برنامج «العالم هذا الاسبوع» في هذه الحلقة تحليلا شاملا لاتفاقية توسيع الحكم الذاتي، ما لها وما عليها، نقاط قوتها وضعفها والسبب الذي دفع بالسلطة الوطنية الفلسطينية للموافقة عليها، اضافة الى راي حركة «حماس» فيها. ومن اسلام اباد يعرض البرنامج تقريرا عن خلفية تأزم العلاقات بين افغانستان والباكستان بعد سيطرة حركة «طالبان» على المناطق الاستراتيجية في غرب افغانستان، وتحول الحرب الافغانية الى مواجهة اقليمية تشترك فيها الهند وايران وروسيا وتركيا.

وبمناسبة الذكرى الخامسة للوحدة بين شطري البلاد في المانيا يقدم البرنامج تقريرا يتناول مستقبل الشعب الالماني الموحد ودوره في العالم.

ومن ولاية كاليفورنيا تقرير عن محاكمة العصر التي تحولت من محاكمة بطل رياضي مشهور (او. جي. سيمبسون) الى محاكمة للمجتمع الامريكي وقيمه ونمط حياته واجهزة اعلامه.

وتتضمن هذه الحلقة ايضا تقريرا عن حركة السلام الاخضر المدافعة عن البيئة والتي تصدرت الحملة العالمية للاحتجاج على التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادي واستعمال المنظمة لوسائل الاعلام العالمية لنشر رسالتها.

البرنامج من اعداد قادي اسماعيل وتبث الحلقة مساء اليوم الخميس في تمام الساعة الخامسة والربع بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1. ممثل مصري برع في ادوار الشر
2. افر ـ ذهب
3. طرق ـ يلوي الحبل
4. من الضمائر ـ نوافذ
5. مقر محكمة العدل الدولية
6. تابع لدولة عربية
7. اهل ـ ضد قست ـ يتبع (مجزومة)
8. من الطيور الجارحة ـ احرف متشابهة
9. من السيارات ـ من الحمضيات
10. احرف متتالية

عموديا

الحل السابق

الكلمة الضائعة

اذان ـ حقيقة ـ فر ـ ابناء ـ قانع ـ مجاوزة ـ ثقة ـ حسناء ـ امنية ـ صدق ـ احسن ـ رشاد ـ صعوبة ـ تطور ـ فقه ـ سلب ـ هدوء

الحل السابق: جاوه

الكلمة الضائعة: النعامة

مشروع إنقاذ حلب القديمة يدخل عامه الثالث

بون: من احمد كمال حمدي

نشرت المؤسسة الالمانية للتعاون التقني في مدينة اشبورن القريبة من فرانكفورت، وهي المؤسسة شبه الرسمية التابعة لوزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الاتحادية في بون التي تشرف على تنفيذ مشاريع التنمية التقنية في دول العالم الثالث، دراسة حول التعاون القائم بين المانيا وسورية، لانقاذ المنطقة القديمة من مدينة حلب، عاصمة الشمال السوري، بمناسبة مرور ثلاث سنوات على بداية هذا التعاون الذي بدأ في منتصف عام 1992 وسينتهي في اواخر العام المقبل.

واشارت هذه الدراسة الى الاهمية التاريخية والثقافية والتراثية التي تمثلها هذه المنطقة القديمة من مدينة حلب واحيائها ومنازلها القديمة التي ادرجت في قائمة التراث التاريخي العالمي والتي وضعتها فيه منظمة اليونسكو الدولية، والضرورة الملحة لانقاذها والمحافظة على تراثها الذي تمثله، بحيث يعتبر مشروع انقاذ المنطقة والاحياء القديمة في حلب من ابرز المشاريع الانمائية - الثقافية التي ترمي الى المحافظة على هذه الآثار التاريخية وتجديدها، وتحسين شروط السكن والمعيشة في هذا الجزء من مدينة حلب، وذلك بالتعاون مع بلدية المدينة والخبراء السوريين في هذا المضمار.

وقد بدأ تنفيذ مشروع اعادة تأهيل مدينة حلب القديمة بارسال عدد من الخبراء الالمان، وتخصيص الاعتمادات المالية اللازمة للتجهيزات التقنية، ولاقامة دورات تخصصية لتأهيل الاشخاص العاملين في المشروع ومتابعة تأهيل الخبراء السوريين في هذا الميدان، الى جانب نفقات التنفيذ والادارة، حيث تبلغ قيمة المشاركة الالمانية في هذا المشروع الانمائي الثقافي 5.5 مليون مارك الماني.

وأضافت الدراسة ان عملية الانتثار والتداعي والتآكل التي تعرضت لها المنطقة القديمة من حلب تعود لأسباب اقتصادية - اجتماعية وفكرة تفضيل الابنية والاحياء الحديثة على القديمة السائدة في معظم دول العالم الثالث، فبسبب نزوح السكان الموسرين من هذه الأحياء القديمة، اتجهت الطبقات الفقيرة نحو هذه الأحياء للسكن فيها، وفشلت في المحافظة عليها وتجديدها، في نفس الوقت الذي ازداد فيه الازدحام السكاني في هذه المناطق بسبب ارتفاع اسعار المساكن والشقق في الأحياء الحديثة من المدينة، مما هدد المرافق العامة في المدينة القديمة بالانتثار، والابنية القديمة بالتآكل والانهيار، الى جانب ضياع الطابع التاريخي والأثري وشخصيتها المميزة لها مع مرور الوقت، وزحف الأسواق والمخازن على هذه المناطق والأحياء التاريخية المميزة، ولم تكن بلدية مدينة حلب قادرة من الناحيتين الادارية - الفنية والمالية وقف هذه العملية ووضع خطة شاملة لإنقاذ المدينة التاريخية القديمة، نظراً لفقدان الامكانيات اللازمة لذلك، ووجود افضليات اخرى في هذا المضمار.

ولذلك فقد وضع مشروع التعاون الالماني - السوري لإنقاذ المدينة القديمة في حلب واعادة تأهيلها، نصب عينيه ضرورة دعم الامكانيات والجهود المتوفرة لدى بلدية حلب لوضع التدابير اللازمة لاصلاح المناطق والاحياء والابنية القديمة، والعمل على تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع، وهي تشمل تقديم المشورة ووضع الاجراءات التنفيذية والتعاون مع الخبراء والمسؤولين في بلدية حلب وغيرها من الجهات المسؤولة عن هذا المشروع، كمديرية الآثار العامة ووزارة السياحة ووزارة الأوقاف والاتصال بالمواطنين والسكان في الأحياء القديمة، والتفاهم معهم حول افضل الطرق لتنفيذ خطوات المشروع وصيانة الأبنية والدور القديمة، وذلك في اطار اشراك السكان في هذا المشروع الانمائي والسياحي والثقافي والاستفادة من مبادراتهم الشخصية في هذا المضمار.

قلعة حلب

بيروت تشهد أزمة سير خانقة

بيروت: من يوسف ثابت

تشهد بيروت حاليا ازمة سير خانقة بفعل عدة عوامل ابرزها بدء السنة الدراسية والجامعية وعودة الكثيرين من قرى الاصطياف في الجبل اضافة الى قيام مجلس الانماء والاعمار باعادة تأهيل البنى التحتية في عدد كبير من شوارع العاصمة وضواحيها.

وبسبب العوامل المذكورة وما يرافقها من تزايد ديموغرافي، تشير اخر الدراسات المعدة في لبنان ان عدد سكان بيروت سيصل سنة 2010 الى حوالي مليون واربعمائة الف نسمة موزعين ما بين 15 و65 سنة. وتوضح الدراسات المشار اليها الى ان 58% من اللبنانيين يعملون داخل العاصمة وضواحيها اليوم و48% من التلامذة والطلاب يتعلمون في مدارسها ومعاهدها وجامعاتها.

وبحسب المصدر فان متوسط حركة الانتقال من بيروت الى ضواحيها والعكس هو حوالي مليون وسبعمائة الف حركة. ومن المتوقع ان تتزايد هذه الحركات بنسبة 25% الى 35% في السنوات الخمس المقبلة.

ازاء هذه الارقام وفي اطار هيكلية متطورة وحديثة قدمت وزارة النقل برنامجا جديدا يهدف في مرحلة اولى الى وضع سبعين حافلة في خدمة 29 خطا، ستعمل ضمن دائرة بيروت الكبرى. موعد بدء عمل هذه الحافلات كان مفترضا الشهر الحالي الا ان سبب التأخير يعود الى عدم اكتمال نوعية الباصات (ميني باص Mini Bus) المفترض استخدامها.

وافادت مصادر وزارة النقل ان هذا المشروع الذي سينفذ مرحليا من شأنه ان يتماشى مع مستوى دخل المواطن، اذ سيصار الى تطبيق نظام البطاقات الموسمية او الشهرية التي بالامكان اي كان شراءها واستعمالها طيلة المدة الواجب العمل فيها.

وبحسب المعلومات فان ايرادات تشغيل واستهلاك هذه الحافلات لن يكون فقط عن طريق شراء البطاقات بل عن طريق الدعايات التي سيستفاد منها في مراكز التجمع وعلى جوانب الحافلات في الداخل والخارج.

واشارة الى ان وزارة النقل استعانت منذ مدة تقريبا بخبراء نقل اجانب من فرنسا من اجل وضع التصاميم وبرامج التنفيذ النهائية لحركة النقل داخل العاصمة والمناطق. من هنا فإن الارقام المتوقعة تشير الى ان تقل الحافلات خلال سنة 1996 حوالى 100 مليون راكب في جميع المناطق اللبنانية.

فهل سيقتنع اللبنانيون بجدوى استعمال الحافلات شأنهم شأن مواطني لندن وباريس؟ الحاجة ستبرر ذلك.

«الاسكوا» تناقش قضايا المياه

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر الدكتور صالح رشيدات وزير المياه والري ان التعاون الاقليمي في معالجة قضايا المياه أمر بالغ الأهمية وهو السبيل الوحيد لمساعدة البلدان ذات الموارد المائية القليلة على مواجهة النقص في المياه وتقليل التوتر السائد في المنطقة نتيجة للخلافات والمنازعات المتعلقة بالمياه.

جاء ذلك في اجتماع فريق الخبراء حول اثر تطبيق جدول اعمال القرن الحادي والعشرين في مجال ادارة المياه المتكاملة في منطقة الاسكوا الذي تنظمه اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومكتبه الاقليمي لغربي آسيا.

وتحدث الدكتور حازم الببلاوي الأمين التنفيذي للاسكوا حول الاجتماع قائلاً ان الاجتماع يأتي لتدارس احد اهم فصول جدول اعمال القرن الحادي والعشرين بالنسبة لمنطقتنا وكيفية ادارة الموارد المائية.

وناقش المشاركون في الاجتماع خططاً متكاملة تتلاءم وأوضاع كل بلد من البلدان التي تتناولها الدراسة وهي: السعودية ودول الخليج واليمن والأردن وسورية.

يقام المزاد في مدينة بادن بادن الألمانية

70 ألف شخص يزايدون اليوم على ثروة نبيل ألماني

لندن: من جيفري ويستون

درج اصحاب المزادات على استخدام الكثير من الألفاظ التي تدور حول تصوير ما يقومون بعرضه في المزاد المعلن عنه على انه اعظم واقيم ما عرض في عالم المزادات. اما هذه المرة فيبدو ان مجموعة «سوذبي» للمزادات لم تجد في قاموسها الكلمات المناسبة للاعلان عن مزاد سيقام اليوم في مدينة بادن بادن الألمانية، اذ اكتفت بان تعلن عن هذا المزاد على انه الأضخم في ذاكرة الزمن الحية كما وصفت الأرقام بانها تتحدث عن نفسها.

وسيقام المزاد نتيجة لافلاس نبيل مدينة بادن ودوقها الكبير ورئيس احد العائلات الأميرية الألمانية الذي يمت بصلة قرابة للأمير تشارلز ولي العهد البريطاني. وكانت اسرة الدوق المذكور تمتلك في أحد الأيام 15 قصراً تقلصت الى ثلاثة فقط وحتى هذه تأثرت بالنتائج السلبية التي لحقت باستثماراتها في مجال الغابات والمناجم. وينوي الدوق الكبير بيع محتويات «القصر الجديد» - هكذا يسمى - رغم ان تاريخه يرجع الى القرن الخامس عشر الميلادي.

وسيتم في هذا المزاد بيع حوالي 25 الف قطعة من 105 حجرة من حجرات القصر على مدى اسبوعين، وهي الفترة التي تقرر ان يستغرقها المزاد. وكان 37 من خبراء المزادات التابعين لمجموعة «سوذبي» المعروفة قد قاموا في الشتاء الماضي بحصر القطع التي ستباع في هذا المزاد في عدد كبير من الكاتالوجات. كما ستقوم تسع من الشاحنات بنقل محتويات القصر من بريطانيا الى المانيا اضافة الى شحن عدد من هذه المحتويات الى مكاتب مجموعة «سوذبي» للمزادات المنتشرة في انحاء العالم. وتم تصوير القطع المهمة فقط بغرض عرضها. واستغرق تصوير 4500 من هذه القطع سبعة اسابيع. اما عدد العاملين التابعين لشركة «سوذبي» المتوقع اشتراكهم في عمليات البيع الأخيرة فيصل الى 230 وهذا عدد كبير لم يسبق ان شارك مثله في مزاد. كما يعتبر عدد القطع المراد بيعها ضخماً، اذ كانت موزعة على حجرات القصر التي تقع في أربعة طوابق.

ولا يعرف بالضبط عدد من ينوون حضور هذا المزاد، وحسب الاحصائيات فان اكبر عدد في مثل هذه المزادات كان 48 الف شخص حضروا المزاد الخاص ببيع مجموعة ثورن وتاكسيس الذي اقيم بالمانيا. ويتوقع ان يحضر المزاد غداً حوالي 70 الف شخص، علما بأن المقاعد المتوفرة للمشترين لا تتعدى الألف، مع وجود ستة مزايدين في المقدمة. ولا تعرف مجموعة «سوذبي» اذا كانت الهواتف الإضافية التي قاموا بتركيبها والبالغة 70 هاتفا كافية. كما انها تأخذ في الاعتبار ما اذا كان المشترون الألمان سيحافظون على النظام اذ يتوقع ان يصطف هؤلاء في طوابير طويلة.

ورغم ان الكثير من القطع المراد بيعها في هذا المزاد يفوق عمرها 400 عام فان القليل فقط منها يعتبر ذا قيمة كبيرة. وقد حاول الدوق الكبير اقناع سلطات مقاطعة بادن وارتنبيرج بشراء كل القطع والمحتويات المعروضة للبيع بمبلغ 80 مليون مارك الماني. ولكن حكومة المحافظة ردت بانها يمكن ان تشتري فقط مجموعة منتقاة تشمل لوحات ومكتبة القصر بمبلغ 45.5 مليون مارك. ويقدر ثمن ما تبقى من قطع ومحتويات بمبلغ 30 مليون مارك، وهذا ما سيتم بيعه للجمهور.

عرب وعجم


توفيق ابراهيم توفيق — ثابت الطاهر

● سالم علي الهاملي مدير المنطقة الغربية التعليمية بدولة الامارات يعقد اليوم الاجتماع الاول للموجهين والموجهات في المنطقة الغربية حيث يناقش فيه موضوع الواجبات المنزلية وحصص التقوية وسلبيات وايجابيات عملية توحيد اسئلة الامتحانات.

● توفيق ابراهيم توفيق رئيس ديوان المراقبة العامة بالسعودية يشارك حالياً في اجتماعات المؤتمر الدولي الخامس عشر للمنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة المالية (الانتوساي) الذي يعقد في القاهرة.

● الدكتور جميل جبر رئيس نادي القلم الدولي في لبنان يغادر بيروت اليوم متوجهاً الى اثينا تلبية لدعوة من نادي القلم اليوناني للمشاركة في المؤتمر الدولي حول «دروب الحضارة المتوسطية» الذي سيعقد في العاصمة اليونانية من السادس الى العاشر من الشهر الحالي. ويضم الوفد نائب الرئيس خوسيه لبكي والفنانة جاكلين جبر والشاعرة الهام عبد النور وسيلقي الدكتور جبر محاضرة بعنوان «دور لبنان في الحضارة المتوسطية».

● ثابت الطاهر امين سر جمعية رجال الأعمال الأردنيين يتوجه الى كندا للمشاركة في الاجتماع الذي يعقده منتدى رجال الاعمال الكنديين اليوم بالتعاون مع المجلس الوطني للعلاقات الكندية - العربية والخارجية الكندية.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم ووزير الصحة بالوكالة في دولة الامارات يفتتح اليوم مؤتمر امراض القلب الذي يستضيفه مستشفى كلباء ويستمر لمدة يومين.

● العقيد سالم عبيد الشامسي اختير رئيساً للمجلس العلمي لكلية الشرطة في ابوظبي والذي يضم الرائد الدكتور عبد الله المشرخ مدير معهد تدريب الضباط بالكلية وعدداً من ضباط الكلية.

● نصري لحود مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية في لبنان عاد الى مزاولة اعماله بعد اجازة امضاها مع عقيلته خارج لبنان.

● الدكتور حازم الببلاوي وكيل الأمين العام للأمم المتحدة الأمين التنفيذي للجنة «الاسكوا» يشارك حالياً في اعمال المؤتمر الدولي الاقليمي حول تأثير الخصخصة على الصناعات والاتجاه نحو اقتصاد السوق الذي يعقد في القاهرة، وذلك بعد ان شارك في مؤتمر للإسكوا عقد في عمان.

● الدكتور هينريج كفيرنر السفير النمساوي في القاهرة يفتتح يوم الاربعاء المصادف الحادي عشر من الشهر الحالي معرض «مصر أم الدنيا» للبطاقات البريدية للنمساوي جوزيف ماكس ليختنشترن (1899 - 1914) في جاليري القاهرة برلين، ويستمر المعرض حتى الحادي والعشرين من الشهر الحالي.

● خالد ملك سفير فلسطين لدى الامارات وعميد السلك الدبلوماسي فيها يقيم حفلاً يوم الاحد المصادف الخامس عشر من الشهر الحالي تكريماً للسفير الايراني حسن اميديان بمناسبة انتهاء فترة عمله في الامارات.

● الدكتور ناصر عبد العزيز الداود المستشار والمشرف على المكتب الخاص لأمير منطقة الرياض باشر عمله بعد عودته من الاجازة السنوية.

● عبد الله محمد الغانم، رئيس المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين في منطقة الشرق الأوسط عاد من جاكرتا عقب مشاركته في المؤتمر الآسيوي العاشر لتأهيل المعوقين الذي عقد اخيراً هناك.

فاس ودمشق تتعاونان لحماية أحيائهما القديمة

الرباط: «الشرق الأوسط»

زار مدينة فاس اخيرا وفدا سورية ممثلا لبلدية دمشق في اطار تدعيم التعاون بين بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط للمحافظة على المدن العتيقة، وقد سعى الجانبان الى الاستفادة من الوسائل المستعملة في المدينتين العتيقتين في الترميم ووسائل حماية الأحياء القديمة من الصناعات الملوثة.

وتجدر الاشارة ان مدينتي دمشق وفاس قد انخرطتا منذ شهر مايو (ايار) الماضي ضمن شبكة التعمير والمحافظة على المدن القديمة والتي تضم مدنا متوسطية اخرى، وتشكو المدينتان العربيتان من مشاكل تهدد ابنيتهما القديمة، كقدم شبكة تطهير المياه، وتعرض الدور القديمة لخطر الانهيار وفقد جزء من معالمها. ويذكر ان مدينة فاس اعتبرت من المدن المصنفة تاريخيا منذ نداء مختار امبو المدير السابق لمنظمة اليونسكو، من اجل انقاذ اقدم المدن المغربية، وتم ذلك في المؤتمر التاسع عشر لليونسكو الذي انعقد في نيروبي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1976، ومنذ ذلك التاريخ بدأت المنظمة العالمية من خلال فريق من الخبراء والمستشارين الدوليين في وضع مخطط طويل المدى لانقاذ آثار المدينة من خلال صيانة ابنيتها وانعاش متاحفها ومدارسها ومكتباتها وكل معالمها العتيقة. وفي المغرب بدأت لجنة وطنية اعمالها منذ عام 1991 بالقيام بمهام في صيانة وترميم المدينة بالتعاون مع اليونسكو باعتبار أن مدينة فاس جزء من التراث المغربي الاسلامي والعالمي.

مصر تعيد فتح نفق سيناء

القاهرة: من خالد جودة

اصبح امس من الممكن لقائدي السيارات ان يعبروا قناة السويس من دون خوف بعد ان قررت مصر ان تعيد ربط سيناء بها باعادة افتتاح نفق الشهيد احمد حمدي بعد ان ظل الوصل مقطوعا لمدة 3 سنوات الا من «العبارات» التي تسير وفق جداول زمنية محددة لنقل السيارات من غرب القناة الى شرقها. ودشن رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي عملية اعادة الافتتاح التي كلفت مصر 237 مليون جنيه لاصلاح جسم النفق من «عيوب» فنية ظهرت عليه بعد 12 سنة فقط من افتتاحه في عام 1980.

وتتضمن عملية الاصلاح التي تنفذها احدى الشركات اليابانية وضع طبقة عازلة كخط دفاع ثان يحمي جسم النفق الجديد من الرطوبة بما يحقق اقصى مقاومة للمواد الضارة والأملاح مع بناء كعكة خرسانية صماء بدون فراغات او فواصل بطول النفق والتي تبلغ 1640 مترا بسمك 45 سنتيمترا لحماية جسم النفق. كما تضمن الاصلاح عزل جسم النفق القديم بشرائح الخشب المعالج كيماويا لمقاومة المياه المالحة مع وضع شبكة جديدة لتغيير مسار الرشح بما لا يؤثر على جسم النفق اضافة الى تغيير نظم الاجهزة والمعدات باخرى حديثة.

ويربط نفق الشهيد احمد حمدي سيناء بالوادي، حيث تم افتتاحه عام 1980 الا انه بعد 12 عاما من تشغيله ظهرت عليه بعض العيوب حيث تبين سقوط الاغطية الخرسانية لحديد التسليح في بعض الاماكن بالقرب من الفواصل، كذلك تبين ان الخرسانة الموجودة بالحوائط ليست سليمة ولاسيما في الطبقة السطحية. كما تبين ان النفق خال تماما من العوازل الكيماوية على الحوائط الحاملة، كما ظهرت شروخ في نحو 24% من عدد بلوكات النفق ونحو 56 % في حالة متدهورة و5 % في حالة خطيرة بسبب تآكل حديد التسليح.

يذكر ان الطول الكلي للنفق يبلغ 5.912 كيلومتر منها 2.388 كيلومتر حفر مكشوف للمدخل الغربي و1.944 كيلومتر حفر مكشوف ايضا للمدخل الشرقي. ويبلغ طول النفق 1640 مترا يمر تحت قناة السويس على عمق 10 امتار وبلغت تكاليفه الانشائية عام 1980 نحو 105 ملايين جنيه.

مناقف افندي

الطبعه الاولى نفذت من الاسواق

يضم لوحات جوجان وفان جوخ

متحف محمود خليل يعود للجمهور مجددا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعادت القاهرة افتتاح متحف محمد محمود خليل الذي يضم 738 عملا فنيا نادرا من الأعمال الفنية العالمية لتعرض في مكانها الاصلي بقصر محمد محمود خليل صاحب هذه الأعمال والذي استولى عليه الرئيس السابق انور السادات وضمه الى مقر سكنه كمقر للحراسة.

وكان محمد محمود خليل قد أهدى اعماله هذه للدولة كما أهدى قصره ليكون متحفا لهذه الأعمال بعد وفاته.. وأصبح الآن يضاهي متاحف الفن الحديث في أوروبا وامريكا وروسيا فهو متحف فريد بين متاحف العالم ويأتي في المرتبة الثانية في مصر بعد المتحف المصري بما يحويه من تحف نادرة.

وقد قامت وزارة الثقافة المصرية بتطوير وترميم القصر واعداده على أحدث النظم العالمية للعرض المتحفي والتأمين ضد السرقة والحريق بأسلوب متعدد الأنظمة.

ويعتبر متحف محمد محمود خليل قمة ما وصلت اليه جهود وزارة الثقافة المصرية ومركزها القومي للفنون التشكيلية.

وبدأ العمل في ترميم وتجديد متحف محمد محمود خليل اوائل عام 1989 واستمر العمل به لمدة ست سنوات متصلة بتكلفة 14 مليون جنيه حيث تم انشاء أساسات جديدة داخل وخارج جدران المتحف.

وقد زود المتحف بوسائل انذار بأنواع مختلفة تشمل اجهزة بالموجات فوق الحمراء والدوائر التلفزيونية التي تعمل على مدار 24 ساعة، وذلك من أجل الحفاظ على ما يحتويه من تحف نادرة تجعله يأتي في المرتبة الثانية بعد المتحف المصري من ناحية القيمة الفنية والتاريخية.

وتم انشاء مركز عالمي متخصص للترميم ومزود بأحدث الأجهزة في هذا المجال والحق بحديقة القصر بلغت تكاليفه خمسة ملايين جنيه.

وكان صاحب القصر قد أصدر في الاربعينات دليلا لمقتنياته أعادت وزارة الثقافة والارشاد القومي طباعة هذا الدليل في الستينات بعد أن آلت اليها ملكية تلك الروائع.

ويتكون المبنى من ثلاثة طوابق الى جانب مكتبة في البدروم تضم اربعة الاف كتاب وقاعة اطلاع وبنكا للمعلومات الفنية وقاعة محاضرات في حين خصصت الأدوار الثلاثة الأخرى للعرض بما في ذلك وجود قاعة يتم خلالها عرض لحياة محمد محمود خليل من الناحية السياسية والاجتماعية بالصور الفوتوغرافية بجانب تمثال له في مدخل الحديقة.

ويرجع اهتمام محمد محمود خليل بجمع روائع اللوحات والتماثيل والتحف الى اكثر من خمسين عاما حيث كان رئيسا لمجلس الشيوخ ولجمعية محبي الفنون الجميلة وكان يشد الرحال بين حين وآخر الى اوروبا وباريس. وفي السبعينات تم تخزين التحف الموجودة بالمتحف بطريقة عشوائية بعد اخلاء المبنى سنة 1972 والحاقه ببيت الرئيس الراحل انور السادات وتم نقل اللوحات وبعض المقتنيات الخزفية الى قصر عمر باشا ابراهيم امام نادي الجزيرة بالزمالك حيث تعرضت للتلف والسرقة.

ومن اشهر اللوحات التي يضمها المتحف لوحة «الحياة والموت» لبول جوجان والتي قدرتها اللجنة المصرية لتقييم الأعمال الفنية بحوالي 85 مليون دولار ولوحة «زهرة الخشخاش» لفان جوخ والتي قدرت بمبلغ 50 مليون دولار بجانب مجموعات لديجا وكوربيه ورينوار وردان.


«زهرة الخشخاش» لوحة لفان جوخ

أندية الفتيات بالشارقة تنظم ملتقى للأطفال العرب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تنظم اندية الفتيات في مقرها الرئيسي بالشارقة ملتقى للأطفال العرب هو الاول من نوعه وسيقام الملتقى في الفترة الممتدة من 1 - 11 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمقر الأندية وسيتم قبيل الملتقى تنظيم معسكر تدريبي يضم عددا من الأطفال الاماراتيين ليتولوا استقبال وتنظيم فعاليات الملتقى.

وقالت عائشة البوسميط المسؤولة الاعلامية لملتقى الاطفال العرب بالاندية ان الاهداف التي يسعى اليها المؤتمر ترسيخ القناعة لدى الاطفال العرب بتحقيق انتمائهم الى امة واحدة وثقافة عربية واحدة ومن خلال اتاحة الفرص امامهم لاكتشاف عمق الأواصر المشتركة بينهم وذلك بالاطلاع المشترك على انجازات دولة الامارات العربية المتحدة الحضارية في مختلف المجالات والوقوف على المسؤوليات الوطنية والقومية الكثيرة التي تتحملها الدولة كما تهدف حملة المعسكر التدريبي الى ابراز واقع الطفل العربي بشكل عام وتسليط الاضواء على الجهود المبذولة لرعايته والاهتمام به وتبادل الخبرات في هذا المجال للرقي بخدمات الطفولة وتطويرها نحو الافضل في كافة ارجاء الوطن العربي.

كما تحدثت عائشة البوسميط عن اهمية الملتقى باعتباره عاملاً مهماً في كيفية تنمية قدرات وشخصيات الاطفال المشاركين وتشجيعهم على لعب دور فعال في النشاطات المختلفة لبرنامج الملتقى وتحقيق الثقافة المشتركة لأطفال الوطن العربي وابراز اهمية التعاون من اجل غرس حب البيئة العربية في نفوسهم وتعويدهم على الاهتمام بسلامتها وكيفية الحفاظ عليها لتبقى البلاد العربية كافة جميلة ونظيفة بغية المحافظة على خيراتها.

ويذكر ان برنامج الملتقى يزخر بعدة انشطة مختلفة يمثلها 37 طفلا من الامارات ويتميزون بجوانب ابداعية مختلفة في الخطابة والالقاء والادارة والعزف مع نظرائهم من اطفال الدول العربية الاخرى، كما يضم الملتقى ضمن برنامجه الحافل ندوة خاصة يقوم بادارتها الاطفال انفسهم بجانب مسيرة كرنفالية يخرج فيها الاطفال معبرين عن هدف الملتقى بأساليبهم البريئة الجميلة. كما ستقام منابر حرية للاطفال يوصلون من خلالها صوتهم للآخرين، وبهذا الصدد حرصت اللجنة المنظمة لملتقى الاطفال العرب على اقامة المعسكرات الثقافية الترفيهية للاطفال المشاركين بغية تعميق أواصر انتمائهم العربي الموحد عبر تبادل الخبرات الهادفة لتعليمهم معنى خدمة مجتمعاتهم وتنميتها تحت مظلة واحدة.

اخبارهم في كل مكان

● غسان زهدي بركات المحامي القانوني توجه الى بريطانيا في زيارة علمية لجامعة درم للمشاركة في حلقات دراسية حول القانون الدولي.

● الدكتور مؤمن سليمان الحديدي رئيس المركز الوطني للطب الشرعي في الأردن، باشر أعماله بعد عودته من سلطنة عمان وانتهاء إعارته كمستشار في الشرطة العمانية.

● الدكتورة ماجدة حسن عبد الله المدرسة المساعدة بكلية الطب في جامعة عين شمس تصل الى باريس اليوم لاجراء عدد من الأبحاث العلمية حول الطفيليات في جامعة باريس 13 وذلك في اطار التعاون العلمي المشترك بين جامعة عين شمس وجامعات باريس.

● الدكتور سعد احمد الحاوي الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية في كلية الألسن بالقاهرة حصل على جائزة البحوث الممتازة من جامعة عين شمس لعام 1995.

● عبيد سرور وادبية محمد عيسى وخديجة احمد يقيمون اليوم معرضاً تشكيلياً مشتركاً تنظمه جمعية الامارات للفنون التشكيلية.

● الدكتور بدر العبيدان مدير ادارة طب الأسنان في الكويت عاد من المكسيك بعد ان شارك في اجتماع مجلس ادارة كلية امراض الفم والوجه العالمية الذي عقد اخيرا هناك.

● الدكتور يحيى ابراهيم مساعد مدير مستشفى سليمان فقيه يغادر جدة في الأيام المقبلة عائداً للقاهرة بعد اربعة عشر عاماً امضاها في السعودية.

● الدكتور أنس مرزوقي استشاري النساء والتوليد بمستشفى الدكتور بخش في جدة عاد الى جدة بعد انتهاء اجازته التي قضاها في اسبانيا.

● غادة غانم المساعدة الاعلامية في قسم الأنباء لدائرة شؤون الاعلام في الامم المتحدة تحيي امسية غنائية مساء غد على «مسرح المدينة» في بيروت، وستؤدي نجمة الحفل، وهي خريجة الكونسرفاتوار اللبناني (معهد الموسيقى) والحائزة على شهادة الماجستير في الأداء الغنائي الكلاسيكي من جامعة رايس في تكساس، اغنيات كلاسيكية عربية وفرنسية وايطالية.

وقد وضعت الممثلة المسرحية نضال الأشقر «مسرح المدينة» تحت تصرف هذا الاحتفال خاصة ان هذه الدعوة موجهة مجاناً الى جميع المهتمين.

● خلدون عبد الرحمن الفنان السوري يقيم معرضاً يستمر حتى الثامن من الشهر الحالي وذلك في قاعة الصالة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة في بيروت. وقد افتتح المعرض نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يوم اول من امس.

● موسى صافي مدير الدفاع الاجتماعي بوزارة التنمية الأردنية فاز برئاسة جمعية الاخصائيين الاجتماعيين. كما فاز بعضوية الهيئة الادارية كل من: لوشن نبيل، قاسم العيسى، ياسين هديب، أمل القفير، أروى الجيرودي، فوز ابو ريا، هدى قواس، وروبين طملية.

● متدل بن عبد الله القباع، مدير عام الادارة العامة للرعاية اللاحقة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في السعودية استأنف عمله عقب عودته من اجازته السنوية.

مواليد

● عبد الرحمن بن سعيد النجار من منسوبي ادارة الشؤون الحكومية والبريدية في الخطوط السعودية رزق وحرمه مولودة سمياها «رهف».

● الزميل محمد مهيوب محمد جنيد مسؤول المسابقات في «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» رزق وحرمه مولودهما البكر وسمياه «حسام».

● عماد عبد اللطيف مدير فرع قرطاسية «ريماء» في الدمام رزق وحرمه مولودهما الثاني وسمياه «عمر» لينضم الى شقيقه «احمد».

● خالد عبد العزيز المبارك مدير علاقات العملاء في الخدمات الخاصة للبنك الأهلي التجاري رزق وحرمه مولودهما الأول وسمياه «سلطان».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Thursday - 5 October 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6155
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 11 جمادى الأولى 1416هـ - 1995/10/5م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6155

محاكمة سمبسون كيف تكشفت الأدلة

بعد ثمانية اشهر من جلسات الاستماع التي خصصت لعرض الأدلة اصدرت هيئة المحلفين المكونة من اثني عشر عضوا قرارا بتبرئة نجم كرة القدم الاميركية سمبسون من تهمة القتل المزدوج الموجهة اليه.

يونيو | يوليو | اغسطس | سبتمبر | اكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | يناير | فبراير | مارس | ابريل | مايو | يونيو | يوليو | اغسطس | سبتمبر | اكتوبر

13 يونيو 1994
وجدت جثتا كل من نيكول براون سمبسون وصديقها رونالد جولدمان خارج منزل الاولى الكائن في برنتوود.

17 يونيو 1994
القاء القبض على او. جي. سمبسون بعد مطاردة سيارات الشرطة للسيارة التي كان يقودها حيث قامت قنوات التلفزيون بنقل تلك المطاردة الى المشاهدين.

منزل او - جي - سمبسون
جريمتا قتل في منزل نيكول سمبسون
لوس انجيلس
سانتا مونيكا
مطار لوس انجيلس

22 يوليو 1994
انكر سمبسون ارتكابه لجريمة قتل زوجته وصديقها وأكد على براءته منها.

3 نوفمبر 1994
أدت هيئة المحلفين القسم.

24 يناير 1995
بدء المحاكمة.

12 فبراير 1995
زارت هيئة المحلفين مسرح الجريمة ومنزل المتهم.

اطلقت المحكمة سراح سمبسون الذي كان في الحبس منذ 17 يونيو

تبرئة جماعية من قبل هيئة المحلفين

9 مارس 95
أدلى بشهادته امام المحكمة المخبر مارك فورمان الذي وجد قفازا ملطخا بالدم قيل انه يخص المتهم.

4 ابريل - 1 يونيو 95
يبدو ان الأدلة بدأت تشير الى علاقة سمبسون بجريمة القتل اذ اثبت تقرير معملي ان الدم الذي وجد في سيارة الفورد التي تخص المتهم هو دم كل من أو. جي. سمبسون ونيكول سمبسون ورونالد جولدمان.

15 يونيو 1995
ثبت ان مقاس القفازات التي عثر عليها اصغر من حجم يد سمبسون.

25 - 27 سبتمبر و29 سبتمبر 1995
ركزت هيئة الاتهام في مرافعتها النهائية على القفازات الملطخة بالدم التي عثر على واحد منها في مسرح الجريمة والآخر في منزل سمبسون، كما ركز محامو الاتهام على الافادة التي أدلى بها سائق سمبسون الذي قال انه لم يكن موجودا بالمنزل عندما حضر لأخذه الى المطار الساعة 10.42 صباحا. وقال الاتهام ان جريمة القتل قد وقعت حوالي الساعة 10.15 صباح يوم 12 يونيو.

27 - 28 سبتمبر 1995
اختتم الدفاع مرافعته متهما الشرطة الاميركية بالعنصرية واتهمها كذلك بزرع بعض الأدلة بهدف توريط سمبسون كما علق ايضا على بطلان دليل القفازات الملطخة بالدم التي ادعى الاتهام انها تخص سمبسون.

29 سبتمبر 1995
بعد الفراغ من الافادات ومرافعات هيئتي الدفاع والاتهام سلمت اوراق القضية لهيئة المحلفين.

2 اكتوبر (تشرين الاول) 1995
اتخذت هيئة المحلفين قرارها ولكن القاضي لانس ايتو ارجأ النطق بالحكم الى 17:10 بتوقيت جرينتش الثلاثاء 3 اكتوبر 1995.
برأت المحكمة او. جي. سمبسون من التهمة التي وجهتها اليه بارتكابه جريمة قتل زوجته السابقة نيكول وصديقها رونالد جولدمان.

«الشرق الاوسط» - رويتر

انتهت «محاكمة العصر» التي استغرقت 370 يوما وضمت وقائعها 50 ألف صفحة

سمبسون يجمع الملايين المتسربة من جثتي نيكول ورونالد

لوس انجليس: «الشرق الاوسط»

انتهت يوم الاول من امس وقائع «محاكمة العصر» وغادر نجم كرة القدم والممثل الاميركي اوجي.سمبسون (48 عاما) قاعة المحكمة في لوس أنجليس حرا ومبرءا من تهمة قتل زوجته السابقة نيكول براون (35 عاما) وعشيقها رونالد جولدمان (25 عاما). وطويت بذلك هذه المحاكمة التي استغرقت وقائعها 370 يوما، واحتوتها 50 الف صفحة من الورق، وكلفت اكثر من تسعة ملايين دولار اميركي، واستمعت المحكمة خلالها الى 126 شاهدا، 54 منهم للدفاع و72 للادعاء العام. كما عرضت هيئة الادعاء العام على المحكمة 723 مادة ثبوتية بينما عرضت هيئة الدفاع 392 مادة.

وقد اعلنت هيئة المحلفين، التي تشكلت من 12 شخصا (10 نساء 8 منهن سود و2 من البيض، ورجلان احدهما اسود والآخر من اصل اسباني)، بعد اربع ساعات فقط من المداولات فيما بينهم، ان المتهم بريء من تهمتي قتل نيكول وجولدمان. وبذلك أطلق سراح سمبسون الذي قضى في الحبس 472 يوما.

وقد رأى البعض من رجال القانون في سرعة وصول هيئة المحلفين الى قرارها بتبرئة المتهم، رفضا تاما لحجج هيئة الادعاء العام التي تشكلت من 9 مساعدين للمدعي العام، بينما تشكلت هيئة الدفاع من 11 محاميا. وكانت هيئة الادعاء قد طالبت بانزال العقوبة القصوى على المتهم لارتكابه جريمتي قتل من الدرجة الاولى، وكانت العقوبة المتوقعة، فيما اذا كانت هيئة المحلفين قررت ادانته السجن مدى الحياة مع حرمانه من امكانية اطلاق سراحه قبل انتهاء مدة محكوميته. ولم يكن الاعدام متوقعا لان هيئة الادعاء لم تطالب به اثناء اسناد التهم للمتهم في بداية المحاكمة.

ويرى بعض رجال القانون ايضا في سرعة وصول هيئة المحلفين الى قرار التبرئة خللا في نظام العدالة الاميركي، اذ يعتقدون ان جريمتي قتل بهذه البشاعة، وتوفر الكثير من الأدلة والقرائن ضد مرتكبها كانت تتطلب وقتا اطول من هيئة المحلفين للوصول الى قرارها، ليس اقل من اسبوعين على الاقل. ولهذا قال عضو هيئة الادعاء في المحكمة كريستوفر داردن بعد اعلان قرار التبرئة «ليس هنالك من شيء سيصعقني بعد الآن».

ولان هذه المحاكمة عرضت على شاشات التلفزيون في انحاء العالم، بالاضافة الى الولايات المتحدة، فان قطاعا من رجال القانون، وحتى الناس من العامة، رأوا فيها انها لم تكن اكثر من «مسرحية خفيفة»، وانه من المستحيل تحقيق العدالة في مثل هذا الجو «الكرنفالي»، بل ان نقل وقائع جلسات هذه المحاكمة عبر شاشات التلفزيون وبمشاهد مسرحية وضع النظام القضائي الاميركي موضع التساؤل، حسبما يعتقد بعض رجال القانون.

وبالتأكيد ان الخاسرين الوحيدين في هذه القضية هما الضحيتان اولا وعائلتاهما. فقد قال والد الضحية رونالد جولدمان، بعد اعلان براءة سمبسون «ان الخاسر (في هذه القضية) ليست هيئة الادعاء فقط بل انني اؤمن بعمق ان الخاسر هو هذا البلد ايضا. ان العدالة لم تتحقق». كما اعلن المدعي العام لمدينة لوس انجليس جيل جارسيتي بانه «اصيب بخيبة امل شديدة».

اما الرئيس بيل كلينتون الذي كان يتابع على شاشة التلفزيون وقائع اعلان قرار هيئة المحلفين فقد اعلن في بيان اصدره بعد ذلك «ان اعضاء هيئة المحلفين سمعوا وشاهدوا الادلة ثم توصلوا الى قرارهم ويتطلب نظامنا القضائي احترام هذا القرار..».

لكن في الجهة الاخرى، وبالرغم من «الكابوس الطويل والرهيب» الذي عاناه سمبسون، كما وصف هو فترة حبسه ومحاكمته الا انه اضاف شهرة واسعة الى شهرته كنجم لعبة كرة القدم وممثل في اميركا. فقد كسب من محنته هذه ملايين الدولارات، سواء من الاعلانات التجارية او من كتابه الذي اصدره عن قضية اتهامه بالقتل. وهو الآن يجري اللمسات الاخيرة على عقد لبرنامج تلفزيوني مباشر يبث لكل انحاء العالم عبر الاقمار الصناعية سيجيب فيه على اسئلة المشاهدين، سواء في الاستوديو او عبر الهاتف حول قضية اتهامه بقتل زوجته السابقة وعشيقها. وسيحصل في هذا البرنامج على مبلغ 60 مليون دولار اميركي، ومن المتوقع ان يبث هذا البرنامج، وطوله ثلاث ساعات، خلال شهرين.

وكان سمبسون قد كسب منذ توقيفه وحتى الآن اكثر من 12 مليون دولار من هذه القضية بشكل غير مباشر وهو ما يزال مستمرا في جمع الثروة من هذه القضية اذ قدم طلبا الى «دائرة براءة الاختراع والعلامات التجارية» للحصول على حق استعمال اسمه الكامل، والحروف الاولى منه ولقبه «جوس». واذا ما حصل على الموافقة فانه سيحصل على ثروة طائلة من احتكار استعمال اسمه ولقبه في كل انواع المنتجات.

كما ان مخرجي هوليوود يلهثون وراء سمبسون منذ شهور محاولين اقناعه ببيع قصته لتحويلها الى فيلم سينمائي، ويتوقع البعض، فيما اذا وافق على عروضهم، ان يلعب دوره بنفسه في الفيلم وبذلك سيضاعف ارباحه.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

اللمسة الشافية!

العلاج باللمس اصبح اسلوبا واسع الانتشار في الولايات المتحدة الامريكية وكثير من الدول الأجنبية الأخرى.. ولكن كيف يتم هذا العلاج؟

تقف الممرضة خلف المريض الجالس امامها وتبدأ بتحريك يديها حول جسمه بدون ان تلمسه من قمة رأسه حتى اصابع قدميه.. وعند الانتهاء من كل حركة تهز يديها بعنف كما لو كانت تنثر قطرات من الماء باصابعها.. وكل ذلك يتم وهي مغمضة العينين.

ويمارس هذا النظام العلاجي الجديد الاف الممرضات والاطباء.. لانه لا يؤدي فقط الى راحة المريض واسترخائه ولكنه ايضا يزيل الالم وينتج عنه تغيير كيميائي في الدم ويعجل بشفاء المريض.

واللمسة الشافية هي نوع جديد من العلاج لا يستند الى اي اسس طبية او علمية.. ويجد هجوما شديدا من العلماء.

تقول الدكتورة «بيلا شايير» ان هذه الطريقة الجديدة من العلاج تشبه الى حد كبير طقوس الغيبيات وما وراء الطبيعة، مختفية وراء بعض المصطلحات العلمية.. لكن المؤيدين لهذا النوع من العلاج يقولون ان العلاج باللمسة الشافية عن طريق حركة ايديهم يؤدي الى ازالة التوتر والاضطراب في مجال الطاقة الذي يحيط بكل شخص، وان هذه المسألة هي التي تؤدي الى نجاح العلاج.

ويعترض البروفيسور «فيري بولاو» الاستاذ السابق بجامعة نيويورك على هذا الكلام فيقول: لا يوجد بحث يؤكد بأن العلاج باللمسة الشافية يحدث اي تأثير ايجابي.. وان جميع الاستنتاجات لا تعتمد على اي اساس علمي. ويؤكد البروفيسور «بولاو» انه لا يوجد اي دليل على وجود مجال للطاقة حول الانسان..

وعلى الرغم من كل ذلك فان اسلوب العلاج باللمسة الشافية اصبح يتمتع بشهرة واسعة وبدأ تدريسه في مدارس التمريض.. واستخدامه في المستشفيات.. كما ان بعض المراجع الطبية الهامة التي يستعين بها طلبة الطب اصبحت تحتوي على شرح لأسلوب العلاج باللمسة الشافية مثل اي فرع آخر من فروع الطب.

وفي كندا اصبح العلاج الجديد من الامور العادية الروتينية في العديد من مستشفيات تورنتو.. وفي مستشفى «سانت لوك» بمدينة «دينفر» بالولايات المتحدة افتتح قسم للطاقة.. وفي استراليا حقق هذا العلاج نجاحا واسعا. اما المعارضون لهذه الطريقة من العلاج فقد تلقوا ضربة قاضية عندما قامت المعاهد الصحية القومية بتخصيص 150 الف دولار للقيام بأبحاث عن النظام العلاجي الجديد.. وكذلك فقد خصصت وزارة الدفاع الامريكية مبلغ 350 الف دولار لاجراء دراسات حول مدى ايجابية هذه النوعية الجديدة من العلاج بالنسبة للمصابين بالحروق.. الجدل مستمر حول اللمسة الشافية.. ولا بأس من المحاولة فالانسان ليس جسدا فقط.. والعلاج ليس دواء فقط.. والله اعلم.

صباح الخير
خالد القشطيني

مظفر والريل وحمد

كتب إليّ الأخ الفاضل محمد حمدان نحيطر يسألني عن حياة مظفر النواب، الشاعر العراقي المشرد من دياره.

أسف يا أخ محمد أن لا أستطيع تزويدك بديوان شعره، لدي نسخة واحدة من «للريل وحمد» ولا أستطيع الاستغناء عنها. ولكن هذا الشاعر الشعبي المبدع قدم في لندن قبل بضعة أسابيع أمسية مع المطرب د. سعدي الحديثي. وسجلت الأمسية في كاسيتات صوتية وفيديو. أعتقد يمكنك الحصول عليها وربما على ديوانه من مكتبة الساقي في لندن.

أما حياة هذا الشاعر فهي صاخبة حقاً. ولد في بغداد من أسرة النواب المعروفة. وهي أسرة هندية أرستقراطية انتقلت إلى العراق في مطلع هذا القرن. تخرج من دار المعلمين وذهب للتدريس إلى المناطق الجنوبية من العراق. سكان هذه المناطق فلاحون فقراء. وكأي فلاحين فقراء تمتعوا بقدرة شاعرية مدهشة، وكما توجع الشاعر لأحوالهم المزرية تأثر بشاعريتهم فنظم بلغتهم وقوالبهم. ولكنه راح يغذيها بثقافته المعاصرة.

لم يسبق لي شخصياً أن عشت في تلك المنطقة أو اختلطت بفلاحيها وكادحيها. ولهذا أجد كما يجد غيري صعوبة كبيرة في فهم اشعاره، ولا سيما عندما أجدها مكتوبة بالطريقة التي يكتب بها الشعراء الشعبيون في العراق. ولكنني حيثما استطعت أن أقرأ وأفهم، وجدت أمامي تعابير شعرية ترتقي إلى مستوى الأدب العالمي. كما في هذه الأبيات:

مـرينا بيكم حـمد
واحنه بقطار الليل
واسمعنا دق اقهوة
وشمينا ريحة هيل
يا ريل (القطار) صيح بقهر
صيحة عشق ياريل
هودر هواهم، ولك
حدر السنابل قطا

انجرف مظفر النواب بالحركة اليسارية العراقية، وعبر عن موقفه هذا في أشعار كثيرة، بالعامية والفصحى، وجره ذلك إلى كثير من المعاناة، من سجن وتشريد وتعذيب. ومن مأساة الشاعر أن يجد نفسه في الغربة، بعيداً عن وطنه الذي تغنى بحبه وحب شعبه:

بقضن، وأرد يا ديرتي..
لحسنك..
وامـوتن على التبن
شوقي الك، شوق القطا التايه
وموعات الدهن
هم آنا انوق امـيتك؟
واركض بزخات المزن؟
دونك! يحز بلوزتي الخنجر
واكابر، عيب اون
تانيني يا ديرة هلي
وخلي الرصاص على الكف
ايام المزين قضن
تقضن يا ايام اللفا!

إنها صيحة الشاعر المتطلع إلى فجر عراق جديد، حر من الاستبداد والأغلال والأوباش.

عسكري فرنسي يقتل مغربيا

الرباط: «الشرق الاوسط»

لقي مواطن مغربي يبلغ من العمر 52 سنة ويعمل في مجال نقل البضائع حتفه متاثرا بجروح اصابه بها عسكري فرنسي في بايون جنوب غرب فرنسا.

وتم العثور على جثة المواطن المغربي مضرجة بالدماء من طرف رجال الشرطة في احد الشوارع بالحي الشمالي لبايون بعد تلقي مكالمة هاتفية من مجهول. ووجد رجال الشرطة بجانبه المظلي ليونيل روديي القاتل المفترض الذي ادعى انه كان يسعف الضحية في حين ان شهود عيان وصفوا الحادثة بانها كانت عنيفة جدا.

ويقول نائب المدعي العام لبايون ان التشريح الذي اجري على الجثة اظهر آثار خنق، واشار الى ان الوفاة قد تكون وقعت بسرعة بعد تلقي الضحية ضربات عنيفة.

ووجهت للقاتل المفترض تهمة القتل وتم حجزه مؤقتا بناء على قرار لقاضي التحقيق.

وحسب الشهادات الاولية التي حصل عليها المحققون فان ليونيل روديي قد يكون هاجم الضحية لكن يجهل لحد الآن دوافع ارتكاب الجريمة، ولا يستبعد ان يطلب المدعي العام تقريرا عن الحالة النفسية للمظلي ويحصل بالتالي على الملف العسكري لهذا الاخير.

بدأه صندوق المنح ويطالب بتعميمه

لا زواج في الإمارات بدون كشف طبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اصبح توقيع الكشف الطبي على المتقدمين للزواج شرطا من الشروط التي يضعها صندوق الزواج في الامارات للموافقة على طلب الحصول على منحة الزواج التي يقدمها الصندوق للمواطنين المتقدمين والتي تبلغ 75 الف درهم.

ورغم ان قرار الصندوق ترك صدى ايجابيا لدى الأوساط الطبية والاجتماعية المختلفة، الا ان البعض شكك في اثره ما لم يتخذ قرار بجعل الفحص الطبي اجباريا على جميع المتقدمين للزواج بغض النظر عما اذا كانوا سيتقدمون لطلب المنحة ام لا.

ويشير هؤلاء الى انه بالرغم من ان صندوق الزواج في الامارات بدأ يلعب دورا ايجابيا لصالح تشجيع المواطنين على الزواج من مواطناته، الا ان مبالغ المنحة التي يصرفها لا تغري كثيرين ممن تتوافر لديهم قدرات مالية عالية للتقديم لطلب المنحة، مما يعني ان قطاعا كبيرا من المقبلين على الزواج لا يتقدمون للصندوق وبالتالي يكونون في حل من اجراء الفحص الطبي.

ويضيف هؤلاء انه بالرغم من الترحيب الكبير الذي تظهره استقصاءات الرأي العام بالنسبة لاجراء فحص طبي قبل الزواج فان عددا قليلا من الاشخاص يقومون بذلك كما ان عددا قليلا من أولياء الأمور يشترطون ذلك لما يثيره من حرج.

وللوهلة الأولى فان الخوف من مرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» هو الهاجس الذي يسيطر على من يناقش الفكرة. الا ان المختصين في الامارات يقولون ان مشكلة الايدز هناك ليست ظاهرة واسعة تستدعي جعلها سببا في فرض الفحص الطبي المسبق على طالبي الزواج، فضلا عن ان هناك وسائل واساليب عديدة اخرى متبعة في الاجهزة الصحية من شأنها محاصرة هذا المرض والكشف عن المصابين به.

ويضيف المسؤولون ان هناك العديد من الأمراض والظواهر الصحية الخطيرة التي يمكن للفحص الطبي ان يكشف عنها، فهي بالاضافة للامراض المعدية كالامراض الجنسية المختلفة والسل والتهاب الكبد الوبائي، امراض تتصل بالوراثة كامراض الدم التي تنجم عن الزواج بين الاقارب، وهي معروفة علميا باسم «الثلاثيميا». وهذا المرض يجعل الاطفال الذين يتم انجابهم بحاجة الى تغيير الدم طوال حياتهم. بالاضافة الى ذلك فان الفحص الطبي المسبق من شأنه تقليص ظاهرة الزواج بين الاقارب التي تتسبب في امراض الاعاقة وامراض نفسية للابناء. ويحظى قرار الفحص المسبق بتأييد من قبل رجال الدين الذين يعتبرون ان هذا الفحص يحمي المجتمع والأسرة.

بناء على طلب والديه

محكمة بريطانية توافق على إنهاء حياة طفل

لندن: «الشرق الأوسط»

وافقت محكمة بريطانية على طلب والدي طفل في الخامسة من عمره يعاني من تلف عقلي نتيجة تعرضه لحادث في حوض سباحة، على انهاء حياة طفلهما عن طريق ايقاف نظام اطعامه الصناعي.

بعد جلسة استغرقت اربع ساعات لمحكمة رويال جيرسي اصدرت حكمها بالموافقة على طلب الوالدين بانهاء حياة صغيرهما.

وقال النائب البرلماني بيليف فرانسيس هاموند: «ان هذا الحكم الصادر في حق انهاء حياة هذا الطفل وفقا لطلب والديه لا علاقة له بما يعرف بالقتل الرحيم. وانه جاء نتيجة لحيثيات معينة حول ظرف انساني يعيشه الطفل ووالداه».

واضاف: «ان قرار المحكمة جاء بناء على رغبة الوالدين في انهاء عذاب طفلهما الذي تأكد لهما من الأطباء انه سيستمر على هذا الحال بقية حياته».

ويذكر ان الطفل مايكل وجد في قاع حوض سباحة خاص في الرابع من سبتمبر (ايلول) الماضي. وانه قضى حوالي 10 الى 15 دقيقة تحت الماء وبدا وكأنه ميت ولكن بعد اجراء اسعافات اولية اتضح انه ما زال على قيد الحياة.

مدرسة تمنح تلاميذها ساعات منبهة لجذبهم للدروس الصباحية

نيوكاسل (انجلترا): «الشرق الأوسط»

اعتذار التلاميذ عن التغيب من الحصص الصباحية بحجة النوم اصبح نغمة مألوفة لدى التلاميذ والمعلمين معا عبر الاجيال المختلفة. ولكن لم يعد النوم بعد اليوم عذرا يسمح بغياب التلاميذ عن دروسهم الصباحية. اذ ان مدرسة في نيوكاسل بانجلترا قررت منح كل تلميذ قبل فيها هذا العام ساعة منبهة.

وقد حصل 230 تلميذا في هذه المدرسة على ساعات تعمل على ايقاظهم مبكرا حتى لا تكون هناك حجة للتلاميذ الذين يتغيبون عن الدروس الصباحية بسبب النوم او انهم استيقظوا من نومهم في وقت متأخر لم يمكنهم من الوصول الى المدرسة في الوقت المناسب لحضور هذه الدروس الصباحية.

وقالت شيلا كليمنت - جونز مديرة المدرسة: «انه في العام الماضي بلغت نسبة حضور التلاميذ 77 في المائة بينما هذا العام، رغم اننا في بداية العام الدراسي، فبلغت نسبة الحضور 89 في المائة. وهذا قبل ان نعطي التلاميذ هذه الساعات المنبهة».

واضافت: «اننا نأمل باعطائنا هذه الساعات للتلاميذ ان يدركوا اهمية الدقة في مراعاة المواعيد، وان يتحملوا مسؤوليتهم في الاستيقاظ مبكرا في الصباح دون الاعتماد على والديهم في ذلك». وتخضع مدرسة كليمنت - جونز لرقابة من قبل مفتشي التعليم باعتبارها في حاجة الى معايير خاصة لتحقيق الانضباط في المدرسة. وان التلاميذ الذين يتغيبون عن دروسهم الصباحية يعللون تغيبهم هذا بالنوم او عدم الاستيقاظ المبكر الذي يسمح لهم بمراعاة مواعيد المدرسة.

كما يحتج هؤلاء التلاميذ بان سبب تأخرهم عن المدرسة وعدم انضباطهم في الحضور للدروس الصباحية الى عدم امتلاكهم ساعات منبهة، او ان تلك التي في منازلهم معطلة.

وقالت كليمنت - جونز «ان احدى المشاكل التي نواجهها هي ان كثيرا من التلاميذ لا يجدون مساعدة في ايقاظهم في الصباح لان والديهم يظلون راقدين في الفراش. لذلك نحن نحاول ان نعلمهم اهمية الذهاب الى المدرسة حسب المواعيد. وبعد حصولهم على الساعات الجديدة لا يستطيع احد منهم الادعاء بأن النوم تسبب في تأخره عن الحضور في الوقت المحدد لبدء اليوم الدراسي».

ويذكر ان تكلفة المنبه الواحد الذي اعطي لكل تلميذ تقدر بحوالي ثلاثة جنيهات استرلينية. وقد رعت هذه الفكرة ثلاث شركات محلية. كما ان ادارة التعليم المحلية تشجع الفكرة املا في حل مشكلة غياب التلاميذ عن الدروس الصباحية.

لا تقرأ هذا الخبر

ليدز (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

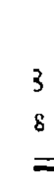
اختطفت فتاة في الثانية عشرة من عمرها واغتصبت وهي في طريقها الى المدرسة. وقد وقعت الحادثة وسط زحمة الصباح، إذ كان ذلك حوالي الساعة الثامنة صباحا في مدينة ليدز في انجلترا.

والشاب مرتكب الجريمة، وهو على ما يبدو في العشرين من عمره ويتكلم بلهجة ليدز المحلية، راقب الطفلة وكان على متن الحافلة التي نقلتها الى المدرسة. وقد نزل في نفس المحطة التي نزلت فيها الطفلة. وما ان مشت بضع خطوات باتجاه مدرستها حتى التقطها من رقبتها وضربها ضربة شديدة على رأسها وقادها الى ركن بعيد عن الانظار وهناك أخضعها لثلاث ساعات من التعذيب والتعدي الجنسي وأطلق سراحها بعد ذلك.

فذهبت الطفلة راكضة تبكي الى أحد المكاتب المجاورة حيث يعمل أحد أقربائها ثم سلمت الى والديها. وهي الآن في رعاية اخصائيين في علم النفس وتحاول الشرطة معرفة المزيد عن مواصفات المجرم لأنها تخشى ان يكرر اعتداءاته على اطفال آخرين.

نكتة اليوم

قيل للزوج: ان حماتك ماتت مسمومة. فأجاب على الفور:
لا بد انها عضت لسانها



ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 60 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر 3 دينارات ● السودان 25 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية